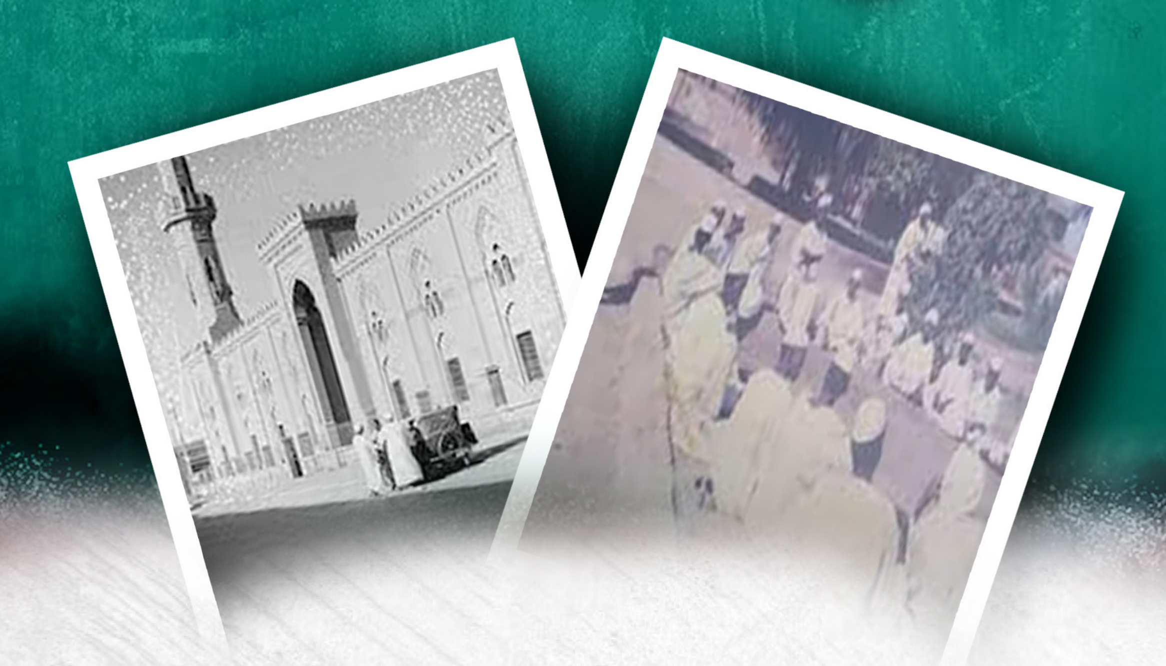
سلسلة الدراسات التربوية (2)

المعاهد العلمية في السودان



الدكتور

بساطي أحمد عباس أحمد

الطبعة الأولى - 2023

سلسلة الدراسات التربوية (2)

المعاهد العلمية في السودان

د. بساطي أحمد عباس أحمد

الطبعـة الأولـى - 2023

اســم الكــتاب:

المعاهد العلمية في السودان:

قيامها ، تطورها ، ودورها التربوي في المجتمع السوداني

الـمؤلــف:

د. بساطي أحمد عباس أحمد

الايداع القانوني:

0553/2021م

ISPN 978-99988-0-300-8 ردمك

الناشـــــر:

دار آريثيريا للنشر والتوزيع - الخرطوم - السودان

جوال: -121566207 00249122094856

البريــد الإلكترونــي:

arithriaforpublishing@gmail.com

تاريخ النشر :

الطبعة الأولى 2023م

فهرست المحتويات

استهـــلال

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(ٱقرَأ بِٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ ٱلإِنسَٰنَ مِن عَلَقٍ ﴿2﴾ ٱقرَأ وَرَبُّكَ ٱلأَكرَمُ ﴿3﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ ٱلإِنسَٰنَ مَا لَم يَعلَم ﴿4﴾. سورة العلق آية (1- 5)

(وَلتَكُن مِّنكُم أُمَّة يَدعُونَ إِلَى ٱلخَيرِ وَيَأمُرُونَ بِٱلمَعرُوفِ وَيَنهَونَ عَنِ ٱلمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلمُفلِحُونَ ﴿١٠٤﴾) سورة آل عمران آية (104).

صدق الله العظيم



إلى السادة العلماء والمشائخ الذين حملوا راية العلم الشريف وأوقدوا نار القرآن وجاهدوا لنصرة ورفعة الأمة الإسلامية...

إلى والديّ العزيزين رمز البذل والعطاء...

إلى إخوتي وأخواتي حلقة المحبة...

إلى الإخوة والزملاء في مهنة التعليم....

إلى كل مهتم بالتعليم الأصيل...

أهدي هذا الجهد المتواضع...

مقدمـــــة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم الأمة، وكاشف الغُمة، رسول الإنسانية، وهادي البشرية، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. وبعد:

فالسودان قد عرِف العديد من مؤسسات التربية الإسلامية مثل المساجد والزوايا والكتاتيب كغيره من دول العالم الإسلامي؛ والتي أسسها العلماء والمشايخ الذين أتوا من بلاد الحجاز وغيرها من الدول العربية مع بداية دخول العرب المسلمين السودان في نهاية عصر الممالك المسيحية؛ وتميّز بمؤسسته الأصيلة والمتميزة ألا وهي المسيد، والتي تتبنى منهجاً متفرداً في تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية عبر مراحل متسلسلة.

وتعتبر المعاهد العلمية وعلى رأسها معهد أم درمان العلمي من مؤسسات التعليم الأصيل التي أنشأها علماء ومشايخ السودان امتداداً لدور المسيد ومواكبة لما يدور في العالم الإسلامي كما في مصر وغيرها من الدول، فضافروا جهودهم في خلق حلقات العلوم الشرعية المختلفة حتى أنشاؤا معهد أم درمان العلمي والذي كان يضاهي الأزهر الشريف والذي تميّز بعلماء أفذاذ ومناهج مؤسسة، ومنه توسعت دائرة المعاهد العلمية في مختلف أنحاء السودان والتي خرّجت علماء حملوا راية العلم والتربية والدعوة في السودان.

مرّت تلك المعاهد بفترات زمنية مختلفة وعبر حكومات مختلفة وبظروف وأزمات مختلفة إلى أن وصلت إلى ما عليه ألآن من تدهور أدى إلى إغلاق العديد منها وتغيير النظام الآخر، لذا تناولنا موضوع نشأة تلك المعاهد العلمية وتطورها ودورها التربوي في المجتمع السوداني وما آلت إليه ، للدور الذي كانت تقوم به المعاهد في التربية والتعليم والدعوة والحفاظ على نشر الثقافة الإسلامية ، حيث كانت تخرِّج الحفظة والدعاة والوعّاظ والقضاة والمعلمين وغيرهم ، ولأن كثير من الباحثين لم يتناولوا موضوع المعاهد من ناحية تربوية ، كما أن هنالك العديد من الجهات التي يمكن

أن تستفيد من هذه المعلومات ووضعها عين الاعتبار مثل : رئاسة الدولة متمثلة في مجلس وزرائها الذي تقع عليه عاتقه مسئولية المحافظة على هذا النوع من التعليم وتطويره ،وزارة التربية والتعليم ،ووزارة الإرشاد والأوقاف ، ومُجمّع الفقه الإسلامي، وكل من يهمه أمر المعاهد.

وقد إحتوى هذا الكتاب على أربعة أبواب:في الباب الأول تناولنا الحديث عن المعاهد العلمية في جمهورية مصر العربية والتعليم الأصيل في المغرب كنماذج للمعاهد في العالم الإسلامي . وفي الباب الثاني تناولنا الدور التربوي والتعليمي لتلك المعاهد. أما في الباب الثالث المعاهد العلمية في السودان من حيث النشأة ، والمقررات الدراسية، ونظام الإمتحانات والشهادات، والدور التربوي والثقافي الذي لعبته المعاهد . والفصل الرابع تناولنا معاهد ولاية الخرطوم الحالية من حيث نشأتها ،ومقرراتها ، ودورها التربوي ، والمشاكل التي تعاني منها . وعرضنا بعض التوصيات والمقترحات حتى تقوم المعاهد بدورها بأكمل وجه.

د.بساطي أحمد عباس أحمد

البـــاب الأول

المعاهد العلمية في العالم العربي والإسلامي

البـــاب الأول
المعاهد العلمية في العالم العربي والإسلامي

1- المعاهد العلمية في جمهورية مصر العربية:

في العام 1902م ألف الشيخ الأحمدي الظواهري _وقبل توليه مشيخة الأزهر_كتاب العلم والعلماء؛ متأثراً فيه بآراء الشيخ محمد عبده. واالذي لام فيه علماء الأمة الإسلامية بعزوفهم عن الوعظ والإرشاد، وإيثارهم العزلة، وجهلهم بالعلوم الحديثة، وبنى على ذلك تأخر المسلمين، وزوال هيبة العلماء ومعاداتهم لكل إصلاح. وتحدث فيه عن نظام الأزهر وأحواله العلمية حيث وضح القصور في العلوم التي تدرس فيه وفي طرق تدريسها؛ وأقترح ان يجعل التعليم في الازهر علي مرحلتين:

المرحلة الأولى: التفقه في الدين: ومدتها ثلاث سنوات أوأربع.

المرحلة الثانية: الحصول على العالمية. ويستحسن أن تكون بينهما مرحلة متوسطة.

أي انه بنى مشروعه على تقسم الدراسة إلى مرحلة إبتدائية ومرحلة ثانوية ومرحلة متوسطة.، هذا يعني أن فكرته مبنية على تقسيم الدراسة إلى: مرحلة إبتدائية، ومرحلة متوسطة، ومرحلة عالية. وهذا نفس التقييم الذي اقترحه الشيخ المراقي بعد أكثر من ربع قرن [1].

في العام 1911م سعى الشيخ سليم البشرى لإصدار قانون جديد زيدت فيه مدة الدراسة إلى خمسة عشر عاماً وبقت العلوم الحديثة من تاريخ وجغرافية وحساب وهندسة وطبيعة وكيمياء، ووزعت دراستها في القسمين الإبتدائي والثانوي، وأختص التعليم العالي بالعلوم الدينية، وطبق هذا الانظام في معدي الإسكندرية وطنطا للتجربة، على أن يطبق بعد نجاحه في الأزهر. وأنشأ القانون هيئة كبار العلماء لتدريس الفقه والأصول والحديث ومصطلح الحديث والتفسير وعلوم العربية والتوحيد والمنطق والسيرة النبوية والأخلاق الدينية.

وجعل لكل مذهب شيخ بالجامع الازهر، وكذلك لكل معهد من لمعاهد الأخرى. وأجيز

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر،الازهر تاريخه وتطوره ،1964م ،ص 262.

تعيين وكيل للجامع. وجعل لكل قسم من الأقسام شيخ ومراقبون وكتبة. وأنشئ للأزهر مجلس تحت رياسة شيخه، كما أنشئت مجالس إدارة مماثلة للمعاهد التابعة للأزهر

وفي العام 1923م صدر قانون جديد جعل الدراسة بالأزهر ستة عشر عاماً إذ زيدت على المراحل الثلاث مرحلة التخصص التي يدرس فيها كبار العلماء؛ والتي كانت وسيلة لألغاء مدرسة القضاء الشرعي، لانها ضمت بأساتذتها وطلابها إلى قسم التخصص في القضاء.

لكن الأوضاع لم تتحسن لان طلاب الأزهر كانوا يريدون أن تفتح وزارة المعارف الأبواب أمامهم، كما تفتحها لطلاب دار العلوم.[1]

في العام 1928م عين الشيخ مصطفى المراغي شيخاً للأزهر وهو من تلاميذ الشيخ محمد عبده المتطلعين للإصلاح والذي لم يمكث في الأزهر كثيراً بعد تخرجه، بل أختير لوظيفة القضاء الشرعي، ثم أختير رئيساً لقضاة السودان. الأمر الذي جعله يدرك ما يجري خارج الأزهر مما قوّى في نفسه باعث الإصللاح. وعندما تولى مشيخة الأزهر وجد بعض الصعوبات في تطبيق النظان الحديث، لكنه لم يلتفت للمعارضين ومضى في طريق الإصلاح وأعلن أنه يريد إصلاحاً شاملاً للأزهر ويفتح باب الإجتهاد في العلم والدين.

وأول ما قام به وضع مذكرة ضمت أصول الإصلاح المنشود، وأبرز ما جاء في هذه المذكرة: لوم العلماء الذين أغلقوا على أنفسهم باب الإجتهاد ورضوا بالتقليد، وابتعدوا عن الناس، وجهلوا طرق التفكير الحديثة والبحث الحديث، فلم يؤدوا الواجب الديني الذي خصصوا أنفسهم له.

ثم تأسف على جهود الإصلاح التي بدأت قبل عشرين سنة ولم تعد بالفائدة على إصلاح التعليم.

وبين أنه صار من الحتم لحماية الدين لا لحماية الأزهر أن يغير التعليم في المعاهد الدنية.

ورأى أنه من الواجب ان يدرس القرآن والحديث دراسة جديدة يبتعد فيها عن كل ما أظهر الدين بطلانه، وأن تهذب العقائد والعبادات، وأن يدرس الفقه دراسة خالية

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص262-264.

من التعصب المذهبي، وأن يظهر في أحكامه الإجتهادية نظرة تجعلها ملائمة للعصور والأمكنة. وان تدرس الأديان والفرق الإسلامية وتاريخها.

ويجب تدريس اللغة العربية كما درسها السلف، وأن يضاف إليها دراسات على الطريقة الحديثة في بحث اللغة العربية وآدابها.

ولابد ان تالف كتب قيمة في جميع فروع العلوم الدينية واللغوية على طريقة التأليف الحديثة. وحدد أسُساً إجمالية للنظام الذي يقترحه للأزهر والمعاهد الدينية وهي:

1- يقسم التعليم الديني إلى قسمين:

أ- قسم يحدد عدد طلابه وترتب درجات تعليمهم، وتبيّن لهم حقوقهم وأعمال الدولة التي ستوكل إليهم، وهو القسم الذي سيكون موضع العناية ومكان الرجاء والأمل

ب- قسم لا يراد منه إلاّ سد حاجة من يريد التفقه في الدين ومعرفة اللغة العربية، ليخرج من ظلام الجهل إلى نور العلم، وتوضع له نظم تكفل مراقبة الأخلاق.

2- تكون مراحل التعليم في القسم الأول ثلاثاً:

أ- القسم الأولي.

ب- القسم الثانوي.

ه- القسم العالي.

ويكون التعليم في القسم الأولي والثانوي عاماً على نسق التعليم في المدارس الإبتدائية والثانوية – ما عدا اللغات الأجنبية – وتدرس فيها علوم الأزهر بالقدر الذي يؤهل للقسم العالي.[1]

3- يقسـم التعليـم العالـي إلى ثلاثــة أقسام:

أ- قسم اللغة العربية:

وتدرس فيه علوم اللغة العربية من نحو وصرف ووضع، وعلوم البلاغة، وأدب اللغة العربية، وتاريخ الأدب وعلم النفس، وتاريخ الأدب وعلم النفس، والتربية، وبعض اللغات التي لها اتصال وثيق باللغة العربية، والقرآن، الحديث من حيث اتصال اللغة العربية بهما ومن حيث اتصالهما بأدبها.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص265-266.

ج- **قسم الفقه:**

ويدرس فيه القرآن والحديث دراسة مفصلة وبخاصة من ناحية الاحكام الفقهية، وأصول الفقه، ومقارنة المذاهب الفقهية من جهة الدليل والعرف والعادة والمصالح العامة والقواعد العامة في أصول القوانين، وتاريخ التشريع الأسلامي، ونظم القضاء والإدارة والمرافعات.

ج- قسم الدعوة والإرشاد: ويدرس فيه المنطق والتوحيد والأخلاق والفلسفة القديمة والحديثة وتاريخ الأديان والمذاهب مع مقارنتها بالدين الإسلامي، وأدب، والقرآن والحديث وبخاصة من ناحية طرق الهداية والإرشاد.

4- يستغنى بأقسام التعليم العالي عن مدرسة القضاء الشرعي ودار العلوم

5- يكون علماء اللغة العربية أساتذة في المعاهد الدينية وفي مدارس الحكومة

ويكون علماء الدعوة والإرشاد أساتذة في المعاهد الديني وخطباء أو أئمة ووٌعاظ ومرشدين. ويكون علماء الفقه أساتذة في المعاهد الدينية ومدارس الحكومة. ويختص علماء فرقة القضاء بأن يكونوا قضاء ومحامين ومفتين.

6- يلقى قانون التخصص لعدم فائدته، ولأن أقسام التعليم العالي تغني عنه.[1]

وقد شكلت الحكومة لجنة لوضع الإصلاح على هذه الأسس برئاسة الشيخ المراغي، وأقرت النظام الذي وضعه، وجعلت مراحل التعليم أربع مراحل:

1- إبتدائية ومدتها أربع سنوات.

2- ثانوية ومدتها خمس سنوات.

3- عالية ومدتها أربع سنوات.

4- تخصص ومدتها سنتان.

وإنتهت اللجنة من ذلك في ربيع الأول سنة 1347هـ ثم قدمته إلى الحكومة لينفذ. ولكن حدث بين الملك والشيخ خلاف وإضطر الشيخ إلى تقديم إستقالته.[2]

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص262

(2) المرجع السابق، ص 265-268.

الشيخ الظواهري في مشيخة الأزهر:

اختير الشيخ الظواهري لمشيخة الأزهر سنة 1348هـ 1939م وفي عهده وضع قانون الإصلاح في 24 جمادي الأول 1349ه 15 نوفمبر 1930م وهو القانون الذي حدد كيان الأزهر بعد ذلك الحين، وقسمه إلى:

1- كلية الشريعة: والغرض منها تخريج علماء يتولون الإفتاء والقضاء الشرعي والمحاماة وتثيق عقود الزواج والطلاق.

2- كلية أصول الدين: والغرض منها تخريج مدرسي علوم الدين في الأزهر والمعاهد الدينية ووُعاظ.

3- كلية اللغة العربية: والغرض منها تخرج مدرسي اللغة العربية بالأزهر ومعاهده ومدارس الحكومة والمدارس الأهلية.

وحددت أقسام التخصص إلى قسمين:

الأول: تخصص في المهنة: والغرض منه زيادة أهلية المتخرج لتولي المهن السابقة.

الثاني: تخصص في المادة: والغرض منه تأهيل المتخرج للتدريس بالكليات.

وحددت مدة القسم الإبتدائي بأربع سنوات تدرس فيها المواد التالية:

علوم الفقه، الاخلاق، التجويد، التوحيد، السيرة النبوية، المطالعة، المحفوظات، الإنشاء، النحو الصرف، الخط، الإملاء، التاريخ، الجغرافيا، الحساب، الهندسة، مبادئ العلوم، تدبير الصحة، والرسم.

وهذا المنهج يكاد يكون هو منهج مدارس المعلمين الأولية.

أما القسم الثانوي فحددت مدته بخمس سنوات يدرس فيها:

الفقه، التفسير، الحديث، النحو، الصرف، البلاغة، المطالعة، المحفوظات، الإنشاء، أدب اللغة، الحساب، الهندسة، الجبر، الكيمياء، التاريخ الطبيعي، المنطق، التاريخ، الجغرافياء، الأخلاق، التربية الوطنية.[1]

وهذا المنهج يكاد يكون منهج تجهيزية دار العلوم، كما أن مناهج كلية اللغة العربية

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ،ص269.

كانت مقتبسة من مناهج دارالعلوم، ومناهج كلية الشريعة مقتبسة من مناهج مدرسة القضاء الشرعي.

وكانت المواد التي تدرس في كلية أصول الدين هي: التوحيد، الأخلاق، التفسير، الحديث، آداب اللغة العربية وتاريخها، التاريخ الإسلامي، علم النف، والبلاغة.

وقد إستطاع الشيخ الظواهري تحويل مدرسة القضاء الشرعي إلى كلية الشريعة، وتحويل كلية دار العلوم إلى كلية اللغة العربية. وأطلق إسم الالجامع الأزهر على كليات التعليم العالي وأقسام التخصص. وأطلق إسم المعاهد الدينية على معاهد التعليم الديني الإسلامي التي كون الغرض منها تفقه الطلاب في دينهم وإعدادهم لدخول الجامع الأزهر. والتعليم في هذه المعاهد إبتدائي وثانوي. وكانت المعاهد المنشأة هي:

1- المعهد الأزهري بالقاهرة	إبتدائي وثانوي
2- معهد الإسكندرية	إبتدائي وثانوي
3- معهد الزقازيق	إبتدائي وثانوي
4- معهد أسيوط	إبتدائي وثانوي
5- معهد طنطا	إبتدائي وثانوي
6- معهد دسوق	إبتدائي فقط
7- معهد دمياط	إبتدائي فقط

وقضى القانون الجديد بتكوين هيئة تشريعية لها حق النظر في اللوائح والقوانين، وتسمى مجلس الأزهر الأعلى، وهو مؤلف من:

1- شيخ الأزهر.

2- وكيل الجامع الأزهر والمعاهد الدينية.

3- مفتي الديار المصرية.

4- مشليخ الكليات الثلاث.

5- وكيل وزارة العدل.

6- وكيل وزارة الأوقاف.

7- وكيل وزارة المعارف.

8- وكيل وزارة المالية.

9- إثنين من هيئة كبار العلماء يعينان بأمر ملكي.

10- إثنين يكون في وجودهما بالمجلس مصلحة للتعليم بالأزهر، ويعينان بأمر ملكي

وحددت شهادات لمراحل التدريس في الإبتدائية والثانوية والعالمية لمن أكملوا دراسة التخصص في مهنة التدريس أو القضاء الشرعي أو الوعظ والإرشاد، والعالمية مع لقب أستاذ لمنأكملوا دراسة تخصص المادة.[1]

بعد ذلك وضع قانون التخصص سنة 1353ه (1933م) والذي جاء فيه:

1- تخصص القضاء الشرعي:

ويقبل طلابه من خريجي كلية الشريعة والقانون. والعلوم التي تدرس فيه هي:

الفقه مع المقارنة بالمذاهب الأربعة، نظام ولوائح المحاكم الشرعية والأوقاف والمجالس مع المقارنة بين لائحة ترتيب المحاكم الشرعية والإجرآت المتعلقة بها، وقانون المرافعات أمام المحاكم الأهلية، التوثيقات الشرعية، القانون الخاص، السياسة الشرعية، تاريخ القضاء واقضاء في الإسلام، أصول القوانين مع محاضرات في التشريع الحديث، نظام القضاء والإدارة، القانون الإداري، الاقتصاد السياسي، محاضرات طبية، محاضرات فلكية

2- تخصص الوعظ والإرشاد:

ويقبل طلابه من خريجي كية أصول الدين. والعلوم التي تدرس فيه:

التوحيد مع الرد على الشبه الذائعة، القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف وعلومه، الدعوة إلى الله وسائلها، الخطابة والإلقاء والمناظرة، الملل والنحل، المذاهب الفقية وتاريخها، البدع والعادات، الأخلاق والفضائل الإسلامية، محاضرات صحية، ولغة أجنبية إربية أو شرقة.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر ، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص271.

3-تخصص التدريس:

ويقبل طلابه من خريجي اللغة العربية والشريعة وأصول الدين. والعلوم التي تدرس فيه هي: علم النفس، التربية العلمية والعملية، الأخلاق، المنطق، تدبير الصحة المدرسي، الرسم وتجويد الخط، والتربية البدنية.

وقسم القانون تخصص المادة إلى عشرة أقسام:

الفقه، أصول الفقه، الحديث، التفسير، التوحيد والفلسفة، المنطق والأخلاق، التاريخ الإسلامي، النحو والصرف، علوم البلاغة، الادب العربي وتاريخه.

ويلاحظ على هذا الإصلاح أنه إقتصر على تهذيب الكتب وطرق التدريس، مع بقاء الكتب القديمة في التدريس.[1]

عودة الشيخ المراغي (13 مايو 1935م):

بعد عودة الشيخ المراغي إلى مشيخة الأزهر سعى لإصدار قانون جديد سنة 1936م ألغى به القانونين الصادرين سنة 1923م وسنة 1930م، وهو شبيه بقانون سنة 1927م، ما هدا بعض التغيرات مثل تسمية المعهد الأزهري بمعهد القاهرة وتسمية هيئة كبار العلماء باسم جماعة كبار العلماء.

وبالنسبة لأقسام الإبتدائية والثانوية والقسم العام بقيت كما هي. وكذلك المناهج الدراسية بيقيت كما هي مع التقليل من العلوم الحديثة في القسم الثانوي.

أوقات الدروس والكتب الدراسية:

جرت العادة منذ وقت قديم أن تكون مواعيد الدروس كل يوم على النظام التالي:

1- بعد صلاة الفجر: التفسير والحديث.

2- بعد الشروق: الفقه.

3- بعد صلاة الظهر: النحو، الصرف، المعاني، البيان، البديع والأصول.

4- بعد صلاة العصر: الحساب، التاريخ، الجغرافية، والعلوم الحديثة.

5- بعد صلاة المغرب: المنطق، آداب البحث وعلم الهيئة.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ،ص272-273.

وكان الدرس يستغرق من ساعة إلى ساعتين؛ وكان غالبية الطلبة يتلغون درسين في الصباح ودرسين في المساء، والبعض الآخر يتاغى أكثر من ذلك.[1]

خطـة الدراسـة بالأزهـر:

جاء في الوثيقة التي أرسلها الأزهرإلى لجنة معرض باريس حوالي سنة 1864م أن المواد التي كانت تدرس بالأزهر في ذلك العهد هي:

الفقه، الأصول، التفسير، الحديث، التوحيد، النحو والصرف، المعاني والبيان والبديع، متن اللغة، العروض والقافية، الحكمة الفلسفية، التصوف، المنطق، الحساب والجبر والمقابلة، الفلك والهيئة.

وزادت المشيحة على ذلك أن بعض علوم أخري تقرأ في الأزهر كالهندسة والتاريخ والموسيقى وغيرها، لمن يقدرون على دراستها، وهم عدد قليل.

ويتين من ثبت الكتب المقررة سنة 1892م أن هذه العلوم بقيت وزيد عليها الرسم.

وكانت الخطة الدراسية ابتداءً من سنة 1903م على النحو التالي:

القسم الأول (مدة الدراسة خمس سنوات):

العلوم الدينية:

الفقه، التجويد، التوحيد، السيرة النبوية، والأخلاق الدينية.

علوم اللغة العربية:

النحو، الصرف، المطالعة، الانشاء، الاملاء، والخط.

العلوم الرياضية وغيرها:

تقويم البلدان، الحساب، الهندسة، الرسم، التاريخ، دروس الأشياء، خواص الأجسام، قواعد الصحة، التاريخ الطبيعي.[2]

القسم الثانوى (مدة الدراسة خمس سنوات):

العلوم الدينية:

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، 280.

(2) المرجع السابق، ص277.

التوحيد، الاخلاق الدينية، الفقه مع حكمة التشريع، التوثيقات الشرعية، التفسير، الحديث.

اللغــة العربيــة:

النحووالوضع، الصرف، المطالعة، المعانى والبيان والبديع، والانشاء.

العلــوم الرياضيــة وغيرهــا:

المنطق، آداب البحث، التاريخ، الحساب، الهندسة، الجبر، الهيئة، الميقات، خواص الأجسام، قواعد الصحة، التاريخ الطبيعي. [1]

القسم العالــى (مــدة الدراسة خمس سنوات):

العلــوم الدينيــة:

التوحيد، الفقه بة التشريع، أصول الفقه، التفسير، الحديث ومصطلحه، الاجراءات القضائية.

اللغة العربية:

المعانى، البديع، العروض والقافية، آداب اللغة العربية.

العلوم الرياضية وغيرها:

المنطق، نظام القضاء والادارة والأوقاف والمجالس الحسبية، التربية العلمية، التربية العملية.

مواد الدراسة طبقاً للقانون الصادر سنة 1326ه – 1908م، وكانت على النحو الآتي

للقسم الأول (ومدته أربع سنوات):

التجويد، التوحيد، الفقه، الأخلاق الدنية، السيرة النبوية، الحديث، والخط، الاملاء، والنحو، الصرف، البيان، الانشاء، العروض والقوافي، المنطق، الحساب، التاريخ، تقويم البلدان، وقواعد الصحة.

القسم الثانوى (ومدته أربع سنوات):

الحديث رواية ودراية، التوحيد، الفقه مع حكمة التشريع، التوثيقات الشرعية،

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق،-278 .

النحو، الصرف، الوضع، المعاني والبيان والبديع، أدب اللغة، الانشاء، الخطابة، المنطق، أدب البحث، الميقات، الهندسية والحساب، الجبر والتاريخ، تقويم البلدان، نظام القضاء والادارة والأوقاف والمجالس الحسبية.

القسم العالى (ومدتـه أربـع سنوات):

التفسير، الحديث، التوحيد، الفقه مع حكمة التشريع، الاجراءات القضائية، أصول الفقه، البلاغة التطبيقية، محاضرات في فنون اللغة العربية، المنطق، الهيئة، خواص الأجسام، نظام القضاء الادارة والأوقاف والمجالس الحسبية، التربية، نظام التدريس.

مواد الدراسة في قانون 15 نوفمبر سنة 1930م الذي عمل به عام 1931م على النحو الآتي:

في القسم الإبتدائي (مدته أربع سنوات):

الفقه، الأخلاق العربية، التجويد، حفظ القرآن الكريم، التوحيد السيرة النبوية، المطالعة، المحفوظات والانشاء، النحو والصرف) الأملاء، الخط، التاريخ، الجغرافية، الحساب، الهندسة العملية، مبادىء العلوم، تدبير الصحة، الرسم.

القسم الثانوى (مدته خمس سنوات):

الفقه، التفسير، الحديث، التوحيد، القرآن الكريم، النحو والصرف، البلاغة (البيان والمعاني والبديع) العروض والقافية، المطالعة، المحفوظات والانشاء، أدب اللغة، الرياضة (الحساب والهندسة والجبر) والعلوم (الطبيعية والكمياء والتاريخ الطبيعي)، المنطق، التاريخ، الجغرافية، الأخلاق، التربية الوطنية.[1]

القسم العالـي (مدتـه أربـع سنوات):

1- كلية اللغة العربية:

النحو، الوضع، الصرف، المنطق، علوم البلاغة، الآداب العربية وتاريخها، تاريخ العرب قبل الاسلام، تاريخ الأمم الإسلامية، التفسير، الحديث، الأصول، الانشاء، فقه اللغة.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق،278.

2- كليـــة الشريعـــة:

التفسير، الحديث متناً ورجالاً ومصطلحاً، أصول الفقه، تاريخ الاسلامى، الفقه مع مقارنة المذاهب في المسائل الكلية وحكمة، آداب اللغة العربية، علوم البلاغة، المنطق

3- كليـــة أصـــول الديـــن:

التوحيد مع ايراد الحجج ورفع الشبه خصوصاً الذائع في العصر منها، المنطق، المناظرة، الفلسفة مع الرد على ما يكون منافياً للدين منها، الأخلاق، التفسير، الحديث، آداب اللغة العربية وتاريخها، تاريخ الاسلام، علم النفس، علوم البلاغة.

4- قســم التخصص:

له مناهجه وعلومه الخاصة حسب نوعه. فهناك تخصص في المهنة، وتخصص في المادة[1]

الكتـــب الدراسيـــة:

الكتب الدراسيةالتي كانت تدرس سنة 1310 ه 1892م، ومدة الدراسة 13 سنة:

كتب علم التوحيـــد:

1- أم البراهين للشيخ محمد يوسف السنوسي بشرح الشيخ السنوسي والشيخ الهدهدي والشيخ الباجوري.

2- الكبرى، لأبي عبد الله محمد السنوسي.

3- جوهرة التوحيد، للشيخ إبراهيم اللقاني، شرح عبد السلام اللقاني.

4- العقائد النفسية بشرح سعد الدين التفتازانى.

5- الخريدة للشيخ أحمد الدردير.

6-المقاصد لسعد الدين التفتازانى.

7- المواقف للشيخ عبد الرحمن العضد بشرح الجرجانى.

8- طوالع الأنوار للبيضاوي بشرح الأصفهاني.

9- متن بلبجة بشرح الشيخ السقا.

10- متن السباعي بشرح الباجوري.

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، 278-280.

كتب علم التصوف:

1- الابريز لسيدي عبد العزيز.

2- الأنوار القدسية لسيدي عبد الوهاب الشعراني.

3- بستان العارفين للشيخ نصر السمرقندى.

4- تاج العروس لابن عطاء الله السكندري.

5- التجليات الالهية للشيخ محيى الدين العربي.

6- تحفة الاخوان للشيخ الدردير.

7- تفليس ابليس لعز الدين بن عبد السلام.

8- تنبيه الناقلين للشيخ نصر السمرقندى.

9- التنوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله السكندري.

10- الاحياء للغزالى.

11- قوت القلوب لأبي طالب المكي.

12- المنن الكبرى للشيخ الشعراني.

كتب علم النفسير:

1- الكشاف للزمخشرى.

2- الجلالين للسيوطى بحاشية الشيخ الجمل.

3- الخطيب الشربينى للشربينى.

4 - تفسير البيضاوي البيضاوي.

5- تفسير أبو السعود لأبي السعود.

6- تفسير الفخر الرازي للرازي.

7- الخازن لعلاء الدين البغدادي.

8- النسفي لحافظ الدين أبي البركات.

9- الاتقان للسيوطي. [1]

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق،283-284.

كتب علم التجويد والقراءات:

1- تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزورى.

2- الجزرية للشيخ محمد الجزرى.

3- التمهيد للشيخ محمد الجزرى.

4- جهد المقل للشيخ على زاده.

5- ارشاد الرحمن للشيخ عطية الأجهوري.

6- الشاطبية للشاطبي.

7- الوقف والابتداء للاشموني.[1]

كتب علم الحديث:

1- صحيح البخارى بشرح القسطلاني والعسقلاني والعيني وزكريا الأنصاري.

2- مختصر البخاري للشيخ ابن أبي حمزة.

3- صحيح الامام مسلم بشرح النووي.

4- الشفاء للقاضي عياض بشرح الخفاجي وملا على قارى.

5- موطأ مالك بشرح الزرقاني وابن عبد البر.

6- الجامع الصغير للسيوطي بشرح العزيزي والمناوى والا بياوى.

7- الأذكار للامام النووي الشرح ابن علان.

8- التجريد للزبيدى.

9- الشمائل المحمدية للحافظ الترمذي بشرح الشيخ الجمل.

10- الترغيب والترهيب للامام المنذري.

11- الأربعين للامام النووي.

12-صحيح الامام الترمذي.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر ، الازهر تاريخه وتطوره، مرجع سابق، ص285.

13- صحيح الإمام النسائي.

14- صحيح الأشعث.

15- صحيح ابن ماجه

16- المواهب اللدنية للامام القسطلاني.

17- السيرة الحلبية للامام الحلبي.

كتب علم مصطلح الحديث:

1- ألفية الحافظ العراقي بشرح شيخ الاسلام العدوي.

2- تقرب النووي بشرح السيوطي.

3-النخبة لابن حجر العسقلاني.

4- البيقونية للشيخ البيقوني بشرح الزرقاني.

5- منظومة الصبان. [1]

كتب الفقه الحنفي:

1- نور الايضاح للشيخ الشرنبلاوي.

2- متن الكنز للنسفي بشرح الطائي وابن نجيم والزيلعي والعينى.

3- تنوير الأبصار للتمرتاش بشرح الحصكفى.

4- البداية للامام المرغيناني.

5- الهداية.

6- الغاية.

7- فتح القدير.

8- الأشباه والنظائر لابن نجيم.

9- الخراج للامام أبي يوسف.

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص 286.

10- ملتقى الأبحر للحلبي بشرح الحصكفى.

11- مجمع البحرين لابن الساعاتى.

12- متن القدوري للبغدادى.

13- جامع الفصولين لابن قاضى سماوته.

14- متن السراجية للسجاوندى.[1]

كتب الفقه المالكي:

1- العشماوية للشيخ العشماوى لشرح ابن تركى.

2- العزية لأبي الحسن الشاذلي بشرح الزرقاني.

3- رسالة ابن أبي زيد القيرواني بشرح الحسن الصعيدي.

4-أقرب المسالك للدردير.

5- مختصر خليل لأبي الضياء خليل بشرح الدردير والخرشي والزرقاني والخطاب والشبراخيتي.

6- المجموع للشيخ الأمير.

7- العاصمية.

8- التبصرة لابن فرحون.

9- التقلصاوي للقرشى.[2]

كتب الفقه الشافعي:

1-التقريب للشيخ أحمد أبي شجاع بشرح الشربينى.

2- الأشباه والنظائر للسيوطى.

3- التحرير للأنصارى.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص286.

(2) المرجعال سابق، ص 278.

4- منهج الطلاب للأنصاري.

5- الروض لابن المقرى.

6- منهاج الطالبين للشيخ محيى الدين النووى.

7- العباب لابن المدحجي.

8- نهج الطلاب للجوهرى.

9- البهجة الابن الوردى.

10- الوجيز للغزالي.

11- الروض النووي.

12-الارشاد لابن المقرى.

13- كشف النقاب للنوائى.

14- فتاوى ابن جحر.

15- فتاوى الرملي.

16- الرحبية.

17- الترتيب للماردينى.

18- كشف الغوامض للسبط ـ

19- ألفية ابن الهائم.

كتـــب الفقـــه الحنبلـــي:

1- متن الدليل للشيخ مرغى.

2- الغاية الشيخ مرعي.

3-زاد المستقنع للبهوتى.

4- متن المنتهي للفنوحي.

5-الاقناع الحجاوي.

6- المقنع لابن قدامة.

7- مختصر المقنع للحجاوي.

8- الانصاف للمرداوى.

9- الفروع لابن مفلح الرامينى.

10- تصحيح الفروع للموادي.

11- مختصر الشطي للشطى.[1]

كتب أصول الفقه:

1- جمع الجوامع للسبكى بشرح الحلال المحلي.

2- مختصر ابن الحاجب بشرح العضد.

3- منار الأنوار للنسفي بشرح ابن ملك والحصكفى وابن نجيم.

4- التنقيح لصدر الشريعة.

5- تنقيح الفصول للقرافي.

6- الورقات لإمام الحرمين بشرح المحلي وابن قاسم.

7- الورقات للحطاب.

8- التحرير لأبن الهمام .

9- فصول البدائع للمعزى.

10- المرآة. [2]

كتــب اللغــة:

1- القاموس للفيروزابادى بشرح السيد مرتضى.

2- الصحاح للجوهرى.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، 288.

(2) المرجع السابق، ص288.

3- مختار الصحاح للرازى.

4- المصباح المنير للفيومي.

5- فقه اللغة للثعالبي.

6- الأساس للزمخشري.

7- المزهر للسيوطى.

8- لسان العرب لابن منظور.[1]

كتب علم النــحو:

1- الأجرومية للصنهاجي بشرح الكفراوي والشيخ خالد الأزهري.

2- التوضيح لابن هشام وشرح الشيخ خالد.

3- الأزهرية بشرح المؤلف والمصري والحلبي.

4- قطر الندى لابن هشام.

5- شذور الذهب لابن هشام.

6- ألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل والأشموني.

7- مغني اللبيب لابن هشام.

8- الكافية لابن الحاجب.

9- التسهيل لابن مالك.

كتب الصـــرف:

1- المراح لابن مسعود.

2- الشافية لابن الحاجب بشرح شيخ الاسلام والرضى.

3- التصريف للعزى بشرح السعد التفتازاني

4- الترصيف للأخضرى.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق،289.

5- نظم العقود للطحطاوى بشرح الشيخ عليش.

6- لامية الأفعال لابن مالك.

7- رسالة الجوهرة في فن الاشتقاق

كتب البلاغــــة:

1- التلخيص للقزوينى بشرح السعد.

2- المفتاح للسكاكى بشرح السعد والسيد الشريف.

3- الجوهر المكنون الأخضرى بشرح الدمنهوري.

4- عقود الجمان للسيوطي بشرح المؤلف.

5- منظومة ابن الشحنة.

6- الرسالة البيانية للصبان.

7- السمرقندية. [1]

كتب العروض والقوافي:

1- الكافي للقنائى.

2- الخزرجية.

3- منظومة الصبان.

كتب الـوضــع:

1- الرسالة العضدية شرح السمرقندى.

2- عقود الزواهر.

كتب الـمنطـق:

1- السلم للأخضري بشرح المؤلف نفسه والقويسني والملوى والباجوري.

2- ايساغوجي للأبهري بشرح شيخ الاسلام.

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص289.

3- التهذيب للسعد التفتازاني بشرح الخبيصى.

4- الشمسية للكاتبي بشرح قطب الدين الرازى.

5- المختصر للسنوسي.

6- المطالع الأرموى بشرح الرازى.

كتب آداب البحث:

1- آداب الكلنبوي بشرح حسن باشا زاده.

2- آداب السمرقندي بشرح الشبروانى وشيخ الاسلام.

3- آداب الساجقلي للمرعشى.

4- آداب الجرجاني.

5- الرسالة العضدية لعضد الدين.[1]

كتب التاريــخ:

1- تاريخ الخميس للقاضى حسين الديار بكرى.

2- اسعاف الراغبين للصبان.

3- مقدمة وتاريخ ابن خلدون.

4- الكامل لابن الأثير.

5- وفيات الأعيان لابن خلكان.

6- أسد الغابة لابن الأثير.

7- الخطط للمقريزى.

8- نفح الطيب للمقري.

9- الفتح الذهبي لأحمد بن على.

10- حسن المحاضرة للسيوطى.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص289.

11- تحفة الناظرين للشرقاوي

12- العقد الفريد لابن عبد ربه.

13- الطبقات الصغرى لابن السبكى.

14- طبقات الشعراني للشيخ عبد الوهاب الشعراني.

15 - لواقح الأنوار للشعرانى.

16- خلاصة الأثر للحلبي.

17- أخبار الأول للاسحاقى.

كتب الجفرافيـــا:

1- الأزهرية للشيخ محمد حسين الأزهرى.

2- كتب أخرى ينتخبها الأساتذة المعينون من المدارس الأميرية التعليم هذا العلم بالأزهر. [1]

كتب الحـساب والجـبر:

1- الوسيلة الابن الهائم.

2- التحفة السنية للسبط.

3- السخاوية للسخاوى.

4- الياسمينية لابن الهائم.

5- منظومة في الحساب لعبد الرحمن الأخضرى.

6- نزهة النظار لابن الهائم.

7- الدرة البيضاء للأخضرى.

8- الخلاصة لبهاء الدين العاملي.

9- التلخيص للدمياطى.

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص291

10- اللمعة في الحساب لابن الهائم.

11- كتب أخرى ينتخبها الأساتذة . [1]

كتب الـميقـات والهيـئـة:

1- رقائق الحقائق للسبط.

2- خلاصة المختصرات لابن عائشة.

3- المطلب للسبط.

4- رسالة في العمل بالربع للجبرتي.

5- المقدمة لمحمد المجدى.

6- تحفة الاخوان لابن قاسم.

7- الوضع على الجهات للمالكي الأندلسى.

8- هداية الحائر للسبط.

9- رسالة في الوقت والقبلة للقليوبى.

10- رسالة في معرفة التواريخ لابن مهدى.

11- دستور علم الميقات لرضوان أفندي.

12 - زاد المسافرين لأحمد بن المجدى.

13 - تسهيل الدقائق لخليل الفرازى.

14 - رسالة المنحرفات لخليل الفرازى.

15- التذكرة للطوسى.

16- المطلع السعيد لحسين زائد.

كتب الحكمة:

1- الاشارات لابن سينا.

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص292.

2- الهداية لأثير الدين الأبهرى.

3- حكمة العين للكاتبى.

4 - مقولات السجاعى

5- مقولات البليدى.

6- مقولات المرصفى.

7- غالية النشر العبد الجواد القبانى.

كتب الرسم:

1- منظومة في الرسم العثماني.

2 - منظومة في الرسم القياسي. [1]

الكتب التي درست سنة 1314ه -1899م:

1- فقه الحنفية:

يدرس منه في السنة الأولى شرح مراقي الفلاح، وفي الثانية شرح الطائي، وفي الثالثة شرح منلا مسكين على الكنز، وفي الرابعة والخامسة والسادسة شرح الجوهرة على القدورى، وشرح الدرر، وفي السابعة والثامنة والتاسعة شرح الدر بحاشية الطحاوي، وفي العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة شرح الفتح على الهداية.

2- فقه المالكية:

يدرس منه في السنة الأولى شرح ابن تركي، وفي الثانية شرح الزرقانى، وفي الثالثة شرح أبي الحسن على رسالة ابن أبي زيد، وفي الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة الشرح الصغير والشرح الكبير، وفي الثامنة والتاسعة والعاشرة شرح الخرشي، وفي الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة مجموع الأمير.

3- فقه الشافعية:

يدرس منه في السنة الأولى شرح ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع، وفي الثانية شرح ابن قاسم العبادي عليه، وفي الثالثة والرابعة شرح الخطيب عليه، وفي الخامسة

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص293.

والسادسة شرح التحرير بحاشية الشرقاوي، وفي السابعة والثامنة والتاسعة شرح المنهج بحاشية البجرمى، وفي العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة شرح الروض.

4- **فقه الحنبلية:**

يدرس منه في السنة الأولى شرح دليل الطالب، وفي الثانية شرح زاد المستقنع، وفي الثالثة والرابعة والخامسة شرح المنتهى، وفي السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة شرح الاقناع.[1]

5- **التفسير:**

يدرس منه في السنة الثامنة والتاسعة الثلث الأول من القرآن وفي العاشرة والحادية عشرة الثلث الثاني، وفي الثانية عشرة والثالثة عشرة الثلث الثالث.

ويجب أن يعنى في التفسير ببيان ما أودع في القرآن من الأسرار والحكم والمقاصد التي يرمي اليها في القصص والأوامر والنواهي، وبأسباب النزول، وبالأحكام الشرعية، وبوجود المواعظ والاعتبار وبالموازنة بين ماجاء فيه وما عليه الناس اليوم، وبأسرار البلاغة ودلائل الاعجاز الخ. ويخير الطالب في ذلك بين تفسير الجلالين وأبي السعود والكشاف والبيضاوي.

6- **الحديـــث:**

يدرس منه في السنة العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة الأحاديث الصحيحة المأخوذة من كتب السنة المعتبرة. مع بيان مقاصد الشارع من أقواله وأفعاله صلى الله عليه وسلم، والأحكام الشرعية المأخوذة منها، والناسخ والمنسوخ، والمأخوذ به وغيره، وأقسام الحديث وضبط رجاله، - وهو علم المصطلح ـ ويدرس فيه النووي على ابن الصلاح. ويخير الطالب في الحديث بين البخاري ومسلم والموطأ ومعاني الآثار للطحاوى.

7- **علـم الكلام:**

يدرس منه في السنة الأولى رسالة سهلة العبارة تشتمل على مايجب اعتقاده في

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص294.

حق الله ورسله وما يستحيل وما يجوز، مع بيان الأدلة على وجه يناسب المبتديء، وفي الثالثة شرح عبد السلام على الجوهرة. وفي الرابعة شرح العقائد النسفية، وفي الخامسة شرح المسايرة، وفي السادسه والسابعة شرح الطوالع للأصفهانى.

8- علم الأخلاق:

يدرس فيه بداية الهداية للغزالى، احياء علوم الدين للغزالى، وتهذيب الأخلاق لابن مسكويه. [1]

9- علم النحـــو:

يدرس منه في السنة الأولى متن الآجرومية مرتين، مع تطبيق المسائل على الأمثلة. ويمنع كتاب الكفراوي على الآجرومية، لأنه أضر الشروح بالمبتدئين. وفي السنة الثانية شرح الشيخ خالد للآجرومية وفيه شرح الأزهرية. وفي السنة الثالثة شرح القطر، وشرح الشذور، وفي الرابعة شرح ابن عقيل على الألفية، وفي الخامسة والسادسة والسابعة شرح الأشموني بحاشية الصبان.

10- الصـــرف:

يدرس منه في السنة الأولى متن البناء، وفي الثانية متن المقصور، وفي الثالثة من المراح، وفي الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة متن الألفية بشرح ابن عقيل وشرح الأشموني.

11- الحــروف والإمــلاء:

يدرس في السنة الأولى كتاب يشتمل على مقدمة الشروع، وفصل بعض الكلمات ووصلها، وأحوال الهمزة وغير ذلك، ويراعى في تدريسه أن يكون عملياً.

12- الخــط:

يدرس منه في السنة الأولى والثانية والثالثة، على حسب الطرق المتبعة في درسه.

13- علــوم البلاغـــة:

يدرس منها في السنة الثامنة الجوهر المكنون وفي التاسعة والعاشرة السعد بحاشية الدسوقي.

---

(1) .وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص295-296.

14- التاريخ الاسلامى:

يدرس منه في السنة السادسة والسابعة كتاب الخميس والمواهب اللدنية.

15- الحساب:

يدرس منه في السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة الكتب المؤلفة حديثاً.[1]

16- الهندسة:

يدرس منها في السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة الكتب المؤلفة حديثاً.

17- عام الهيئة:

يدرس في السنوات الأربع الأولى.

18- **علم الميقات:**

يدرس في السنوات الأربع الأولى.

19- تقويم البلدان:

يدرس في السنوات الأربع الأولى.

20- **المنطق:**

يدرس في السنة الرابعة والخامسة والسادسة شرح الأخضرى على السلم، وشرح شيخ الاسلام على ايساغوجي، وشرح الخبيصي على التهذيب، وشرح القطب على الشمسية[2]

21- ادب البحث:

يدرس في السنة السابعة في الكتب المؤلفة فيه.

22- **علم الوضع:**

يدرس في السنة السابعة في الكتب المؤلفة فيه.

23- **العروض والقوافي:**

يدرس منه في السنة السابعة الكافي، ومنظومة الصبان أو شرح شيخ الاسلام على الخزرجية.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص297.

(2) المرجع السابق، ص298.

24- اصول الفقه:

يدرس في السنة الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة في شرح الجوامع أو شرح مختصر ابن الحاجب أو شرح التحرير للكمال.

25- الانشاء واللغة فنا وأدباً:

يدرس في السنة الثامنة والتاسعة والعاشرة تهذيب الألفاظ لابن السكيت. والكامل للمبرد.

ويعلم الطلبة طريقة الكشف في المعجمات، ويكون تعليم الانشاء عملياً.[1]

الكتب التي درست طبقاً لقانون سنة 1326ه -1908م:

في هذه الفترة بدأ تدريس العلوم الحديثة اجبارياً، وفرض على الطلبة الامتحان فيها، بعد أن كان اختيارياً. ومدة الدراسة 12 سنة.

1- فقه المالكية:

في السنة الأولى شرح ابن تركى. وفي الثانية شرح العزية أو الرسالة. وفي الثالثة الجزء الأول من الشرح الصغير. وفي الرابعة الجزء الثاني منه. وفي الخامسة الربع الأول من الشرح الكبير. وفي السادسة والسابعة والثامنة الأرباع الباقية منه. وفي التاسعة النصف الأول من مجموع الأمير. وفي العاشرة النصف الثاني.

2- فقه الحنفية:

في السنة الأولى نور الايضاح، وفي الثانية متن القدورى أو شرح الطائي، وفي الثالثة شرح منلا مسكين الى كتاب المضاربة. وفي الرابعة الباقي منه وشرح السراجية. وفي الخامسة الربع الأول من الزيلعي أو الدر الباقي منه وشرح السراجية. وفي الخامسة الربع الأول من الزيلعي أو الدر وفي السادسة والسابعة والثامنة الأرباع الباقية منهما. وفي التاسعة النصف الأول من الهداية أو الأشباه والنظائر، وفي العاشرة النصف الثاني منهما.

3- فقه الشافعية:

في السنة الأولى قسم العبادات من شرح ابن قاسم. وفي الثانية شرح ابن قاسم كله. وفي الثالثة النصف الأول من شرح الخطيب. وفي الرابعة النصف الثاني منه. وفي

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص 297.

الخامسة الربع الأول من شرح المنهج. وفي السادسة والسابعة والثامنة الأرباع الباقية منه. وفي التاسعة النصف الأول من الارشاد. وفي العاشرة النصف الثاني منه.

4- **فقه الحنبلية:**

يدرس منه في السنة الأولى متن دليل الطالب. وفي الثانية شرحه. وفي الثالثة النصف الأول من زاد المستنفعع، وفي الرابعة النصف الثاني منه. وفي الخامسة الأول من المنتهي. وفي السادسة والسابعة والثامنة الأرباع الباقية منه. وفي التاسعة الجزء الأول من المقنع. وفي العاشرة الجزء الثاني.

5- التجويد:

في السنة الأولى تحفة الأطفال.

6- التفسير:

في السنة التاسعة الربع الأول من تفسير النسفي. وفي العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة الأرباع الباقية منه.

7- **الحديث:**

في السنة الرابعة الأربعون النووية. وفي الخامسة الربع الأول من المواهب اللدنية. وفي السادسة والسابعة والثامنة الأرباع الباقية منه. وفي التاسعة الربع الأول من صحيح البخاري. وفي العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة الأرباع الباقية منه.

8- التوحيد :

في السنة الأولى متن السنوسية أو الدروس الأولية في العقائد الدينية. وفي الثانية الخريدة أو عقيدة الدردير بشرح العقباوي. وفي الثالثة شرح الخريدة. وفي السابعة النصف الأول العقائد النسفية. وفي الثامنة النصف الثاني منها. وفي الحادية عشرة مباحث الأمور العامة والجواهر والأعراض من كتاب المواقف. [1]

9-أصول الفقه:

في السنة التاسعة الثلث الأول من مختصر ابن الحاجب أو جمع الجوامع أو مسلم الثبوت أو التوضيح. وفي العاشرة والحادية عشرة الثلثان الباقيان.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص298-299..

10- الأخلاق الدينية:

في السنة الأولى القسم الثاني من بداية الهداية. وفي الثانية مختارات من كتاب الأحياء

11- السيرة النبوية:

في السنة الأولى الدروس الأولية في السيرة النبوية أو مختصر سيرة مغلطاى. وفي الثانية الدروس الأولية أو مختصر ما في تاريخ أبي الفدا.

12- طرق الفضاء والمرافعات الشرعية:

ابواب الدعوى والشهادات والقضاء من كتاب جامع الفصولين والقصاف، واللوائح والقوانين الخاصة بالمحاكم الشرعية والمجالس الحسبيية والأوقاف.

13- النحو:

في السنة الأولى متن الآجرومية وشرح الشيخ خالد أو المباديء النافعة. وفي الثانية شرح الأزهرية. وفي الثالثة شرح القطر. وفي الرابعة متن التوضيح او شرح ابن عقيل. وفي الخامسة النصف الأول من شرح التصريح على التوضيح أو شرح الأشموني على الألفية.[1]

14- الصرف:

في السنة الثانية عنوان الظرف أو متن القصور. وفي السنة السادسة النصف الثاني من شرح التصريح على التوضيح أو شرح الأشموني على الألفية.

15- الوضع:

في السنة الخامسة رسالة السمرقندي الثاني.

16- البيان:

في السنة الثالثة رسالة الدردير أو السمرقندية. وفي الثامنة القسم الثاني من السعد على التلخيص.

17- المعاني:

في السنة السابعة القسم الأول من السعد على التلخيص.

---

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص 300.

18- البديع:

في السنة الثامنة القسم الثالث من السعد على التلخيص.

19- البلاغة التطبيقية:

في السنة التاسعة دلائل الاعجاز وفي العاشرة أسرار البلاغة أوالصناعتين لأبي هلال العسكرى. **20- المنطق:**

في السنة الثالثة والسنة الرابعة شرح ايساغوجي، وفي الخامسة والسادسة شرح التهذيب. وفي الحادية عشرة والثانية عشرة القطب على الشمسية.

21- الحساب والجبر والهندسة وتقويم البلدان والتاريخ :

وضعت لها مناهج حديثة واختيرت الكتب، ووزعت على السنوات الدراسية المناسبة لها. (1)

ويحظى التعليم الديني بمكانة كبيرة بين الأسر المصرية، والذي ظل لعقود طويلة قاصرًا على المعاهد الأزهرية الحكومية والكتاتيب، غير أن التطورات السريعة المتلاحقة التي ألقت بظلالها على العملية التعليمية ككل، امتدت أيضًا إلى التعليم الديني وصولًا إلى ظهور معاهد دينية خاصة بجميع المراحل التعليمية على مستوى 9 محافظات فحسب

وفي هذا الصدد، تشير أحدث تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إلى أن إجمالي عدد المعاهد الدينية الخاصة يقدر بـ 294 معهداً يدرس بها أكثر من 65 ألف طالب حتى العام الدراسي 2019-2018، ويبلغ عدد المعاهد الأزهرية الخاصة لمرحلة التعليم ما قبل الابتدائي 81 معهداً يدرس بها 14.5 ألف طالب، وإرتفع عدد المعاهد في المرحلة الابتدائية لـ 82 معهداً يدرس بها 42.2 ألف طالب، و83 معهداً للتعليم الإعدادي يقدم خدماته التعليمية لعدد 5882 طالباً، بينما إنخفض عدد المعاهد لـ 48 معهد خاص في مرحلة التعليم الثانوي يدرس بها 2764 طالباً.

ولفت جهاز الإحصاء، إلى أن المعاهد الدينية الخاصة انحسرت في 9 محافظات هي: القاهرة بعدد 188 معهداً، الجيزة 50 معهداً، أسيوط 19 معهداً، الإسكندرية 12 معهداً، ومحافظتي الفيوم والمنيا بعدد 6 معاهد لكل منهما، ومحافظة القليوبية 5 معاهد، والشرقية والأقصر بعدد 4 معاهد لكلاً منهما.

(1) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ، مرجع سابق، ص298-301.

وتركز العدد الأكبر من المعاهد الخاصة في محافظة القاهرة بعدد 188 معهداً موزعين بين 48 معهد قبل الابتدائي و49 معهد ابتدائي و57 معهد إعدادي و34 معهد ثانوي، وتوزعت معاهد الجيزة البالغ عددها 50 معهداً بين 15 معهدا لمرحلة ما قبل الابتدائي، و14 معهد ابتدائي، و13 معهد إعدادي و8 معاهد ثانوي، ثم محافظة أسيوط بعدد 19 معهداً وزعت بين 5 معاهد قبل الابتدائي و5 ابتدائي و5 إعدادي و4 معاهد ثانوي.[1]

المعاهد الأزهرية:

هي المعاهد التابعة للأزهر الشريف بمصر ابتدائية وإعدادية وثانوية و هي منقسمة في الابتدائي والإعدادي والثانوي لفتيان وفتيات بلا اختلاط. تمثل البوابة الوحيدة للالتحاق جامعة الأزهر وفروعها، ويدرس فيها مناهج وزارة التربية والتعليم المصرية إضافة لعلوم الدين الإسلامي وهي المواد الشرعية ولها مبان مستقلة أو ملحقة بالمساجد في نمط معماري يختلف عن المدارس الحكومية حيث يراعى النموذج المعماري الإسلامي التراثي. هذه المعاهد وريثة دور الكتاب والمسجد في العصر الحديث وهي أنواع منها الفريد مثل معهد قراءات شبرا النموذجي ومعهد العربي بأبورقبة أشمون في محافظة المنوفية بها دور حضانة وكافة المعاهد بما فيها معهد قراءات أبورقية ومكتبة. وهناك معاهد عادية ومعاهد نموذجية (تحت إدارة الأزهر مباشرة) تتصف بأنها معاهد عادية ولكن يدرس فيها أيضاً منهج باللغة الإنجليزية ذو مستوى عال (المستوي الرفيع). وهناك أيضاً المعاهد الخاصة وهي مثل المعاهد النموذجية ولكنها لا تخضع لإشراف الأزهر، بل هي فقط تابعة له (مثل معهد الغد المشرق الأزهري والكمال والبخاري). ويعد معهد الغد المشرق الأزهري أشهر المعاهد الأزهرية على مستوي جمهورية مصر.

الـمــواد التي تــدرس بالأزهـــر:

المواد التي تدرس في المرحلة الابتدائية:

1- لغة عربية.

2- تربية دينية.

3- الرياضيات.

(1) https://www.dostor.org.

4- العلوم.

5- الدراسات الاجتماعية.

6- القرأن الكريم.

المواد التي تدرس في المرحلة الإعدادية:

1- نحو.

2- مطالعة ونصوص.

3- صرف من (الصف الثاني الاعدادي).

-المواد الشرعية (فقه - الحديث الشريف - تفسير القرآن - السيرة النبوية - علم4 التوحيد)[1]

المواد التي تدرس في الإعدادي (بالتفصيل):

الصف الأول الإعدادي:

1- أصول الدين.

2- اللغة العربية.

3- كراسة الخط.

4- طاقة نور.

5- تيسير اللباب في شرح الكتاب في الفقه الحنفي.

6- بغية الطالبين في تجويد كلام ربّ العالمين.

7- تيسير شرح العشماوية في الفقه المالكي.

8- تيسير التقريب في الفقه الشافعي.

الصف الثاني الإعدادي:

1- أصول الدين.

---

(1) ar.wikipedia.org/wiki/معاهد_أزهرية2021/7/15م.

2- اللغة العربية.

3- كراسة الخط.

4- أسود الوطن.

5- تيسير اللباب في شرح الكتاب في الفقه الحنفي.

6- شلاح أبي الرسالة في الفقه المالكي.

7- تيسير التقريب – الشافعي.

الصف الثالث الإعدادي:

1- أصول الدين.

2- الثقافة الإسلامية.

3- تيسير التقريب – الشافعي.

4- شرح أبي الحسن – مالكي.

5- كراسة الخط.

6- اللغة اللعربية.

7- تيسير اللباب في شرح الكتاب في الفقه الحنفي.[1]

المواد التي تدرس في المرحلة الثانوية(2020-2021م):

الصف الأول:

1- البلاغة.

2- الثقافة الإسلامية.

3- الصرف الميسر.

4- تفسير النسفي – جزء عمّ.

5- تاريخ الأدب العربي ونصوصه.

---

(1) azhar.gov.eg/materials/manaheg-prep.htm25/7/2021م.

6- تيسير فتح المبدئ.

7- المطالعة والإنشاء.

8- تيسير تفسير النسفي – جز عمّ.

9- تيسير شرح جوهرة التوحيد.

10- تيسير شرح الملوي – على السلم في المنطق.

11- مختارات إسلامية.

12- المختار الإقناع شافعي.

13- المختار من الإختيار – فقه حنفي.

14- المختار من الشرح الصغير – فقه مالكي.

15- شرح بن عقيل.[1]

الصف الثاني:

1- البلاغة.

2- التوحيد.

3- الصرف الميسر.

4- العروض والقافية.

5- المطالعة.

6- تاريخ الأدب.

7- التفسير.

8- تيسير فتح المبدئ.

9- مذكرة الفرق.[2]

(1) azhar.gov.eg/materials/manaheg-sec.htm25/7/2021.

(2) المرجع السابق

10- تيسير شرح الملوي – على السلم في المنطق.

11- الصرف الميسر.

12-المختار من الشرح الصغير – فقه مالكي.

13- الشرح الصغير – مالكي.

14- المختار.

15- المختار من الاختيار – فقه حنفي.

16- المختار من الاقناع – فقه شافعي.

17- شرح بن عقيل.

الصف الثالث:

1- البلاغة.

2- تفسير النسفي – الذاريات.

3- تاريخ الادب.

4- التوحيد.

5- تيسير فتح المبدي.

6- المطالعة.

7- الوجيز في الميراث.

8- شرح ابن عقيل على الفية بن مالك.

9- الصرف الميسر.

10- كتاب مختارات إسلامية – الكتاب الثاني.

11- المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع في الفقه الشافعي.

12- المختار من الاختيار لتعليل المختار في الفقه الحنفي.

13- المختار من الشرح الصغير في الفقه المالكي.[1]

---

(1) azhar.gov.eg/materials/manaheg-sec.htm25/7/2021م.

شروط التقديم للصف الأول الابتدائى الازهرى ورياض الأطفال وتعليمات القبول بالمعاهد الأزهرية:

1- ألا يقل سن المتقدم بالمستوى الأول بمرحلة رياض الأطفال عن 4 سنوات.

2- ألا يقل سن المتقدم بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال عن 5 سنوات ولا يزيد على ست سنوات.

3- ألا يقل سن المتقدم للصف الأول الابتدائي الأزهري عن 6 سنوات ولا يزيد على 9 سنوات.[1]

ضوابط التقديم لمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي الأزهري:

وقرر الأزهر الشريف أن يكون التقديم لمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي إلكترونيًا، وفقًا للضوابط التالية:

1. لا يسمح للمعهد باستيفاء أي ملفات من أولياء الأمور إلا بعد إعلان نتيجة التنسيق الإلكترونية، وحال ظهورها يتم استيفاء الملفات بالمعهد دون مقابل مع مراعاة عدم توجيههم للحصول على الملف من مكان بعينه.

2. على أولياء الأمور مراعاة الدقة عند تسجيل بيانات أنجالهم، ويكون ولي الأمر مسئولا عن صحة هذه البيانات.

3. يلتزم كل معهد بترتيب المتقدمين وفقا للسن، ويلتزم ولي الأمر بمتابعة البوابة الإلكترونية حتى ظهور نتيجة التنسيق.

4. يلتزم ولي الأمر خلال خمسة عشر يوما من تاريخ إعلان نتيجة التنسيق الإلكتروني بالتوجه إلى المعهد لاستيفاء ملف نجله وإجراء المقابلة الشخصية وتقتصر المقابلة على المقبولين بالمعاهد النموذجية والخاصة.

5. في حال تخلف ولي الأمر عن استيفاء ملف نجله خلال {15} خمسة عشر يومًا من إعلان نتيجة التنسيق يتم استبعاد نجله من التنسيق ويُصعد البديل له من الأسماء الواردة في كشوف الاحتياطي على أن يتم ذلك بمعرفة الإدارة التعليمية.

---

(1) .https://ar.wikipedia.org15/7/2021م

6. تعلن نتيجة التنسيق النهائي للقبول بعد استيفاء ملفات التلاميذ المقبولين بمعرفة شيخ المعهد في مكان بارز يسهل لأولياء الأمور الاطلاع عليه.

7. يلغى قيد التلميذ في حال ثبوت قيده بأي مؤسسة تعليمية أخرى خارج الأزهر الشريف.[1]

الاوراق المطلوبة للتقديم لرياض الاطفال والصف الاول الابتدائى الازهرى

كما حدد الأزهر الأوراق المطلوبة لاستيفاء الملف وذلك بعد قبول تنسيق الطالب إلكترونياً حتى لا يكون هناك تعامل مسبق من قبل ولي الأمر مع إدارة المعهد وهي

1 – أصل شهادة ميلاد (الرقم القومي).

2 – صورة من البطاقة الصحية للتلميذ بعد التأكد من الأصل، وأصل التقرير الطبي من التأمين الصحي محددا به الحالة الصحية له، وما يفيد خلوه من الأمراض المعدية.

3– صورة من نموذج طلب الالتحاق المحرر على البوابة الإلكترونية.

4 – عدد (4) صور شخصية حديثة 4×6.

5 – عدد (5) أظرف يكتب عليها عنوان التلميذ المقبول ويلصق على كل ظرف طابع بريد محلي.

الأوراق المطلوبة للتقديم للصف الاول الابتدائى الازهرى:

1- شهادة ميلاد أصلية كمبيوتر.

2- كشف طبي معتمد من التأمين الصحي بخلو نجله أو نجلته من الأمراض المعدية[2]

المعاهد الازهرية ثلاثة انواع هي:

1-معاهد عادية:

تدرس بها المواد الازهرية والمواد الثقافية.

---

(1) https://ar.wikipedia.org15/7/2021.

(2) .المرجع السابق

2- معاهد نموذجية:

تدرس بها نفس المواد التى تدرس بالمعاهد العادية بالاضافة الى اللغة الانجليزية مستوى رفيع ومصاريفها ما بين 3000- 4000 جنيه مصري.

3- معاهد خاصة:

تدرس بها جميع المعاهد المواد الازهرية واللغة الإنجليزية بالاضافة الى المواد الثقافية والتى تدرس بالتربية والتعليم باللغة الإنجليزية.[1]

2-التعليم الأصيل في المملكة المغربية(المغرب):

في العام 1912م أنشئت مصلحة التعليم، وقبل أن يكون التعليم الديني تحت وصاية القضاة، ألحق بوزارة العدل والشؤون الدينية.

وفي العام 1915م أصبحت مصلحة التعليم مديرية، وتمَّ إحصاء شامل للعلماء في مدن المملكة المغربية مع تمكينهم من راتب شهري.

وفي العام 1918م تم إنشاء مجلس بجامعة القرويين، ومجلس أعلى للتعليم العالي الإسلامي داخل المخزن المركزي.

وفي العام 1920م أنشئت مديرية عامة للتعليم العمومي والفنون الجميلة والآثار القديمة، فتمايز التعليم التقليدي والمعاصر، وفي نفس السنة اجتمع السيد هاردي مدير التعليم بالمغرب مع المراقبين المدنيِّين بمكناس حول فلسفة التربية التي سوف تبني عليه سلطاتُ الحماية المدرسة المغربية.[2]

وفي العام 1925م - 1345هـ أصاب الفتور هذه المدارس العتيقة، فتضاءل عددها، وضعفت الهممُ من جرَّاء الاحتلال الفرنسي والإسباني للبلاد، وبذلك لم يكد يحل العام الهجري 1345هـ الموافق 1925م حتى قلَّت المدارس، وتأثرت مجالس الدراسة بأطوار الحياة أيما تأثُّر، وكاد دور هذه المدارس التي كانت في مجملِها روافد للمعاهدِ والكليات أن يَندثِر بفعلِ الاستعمار، الذي كان من جملة أغراضه القضاء على كلِّ مظهرٍ من مظاهر الحضارة الإسلاميَّة والحركة الفكريَّة، َفْق تعبير منشور وزارة الأوقاف.

(1) https://www.facebook.com/shadymaster.official/post.

(2) https://www.alukah.net/sharia/0/104008 /26/7/2021م

وفي العام 1930م - 1931 ظهير[1] 26 ذي الحجة 1348هـ الموافق 25 مايو 1930م الذي أحدث «المجلس الأعلى لتنظيم التعليم العمومي الإسلامي بالقرويين»، وحدَّد اختصاصه، ومن مهامّه: وضع برنامج لتحديدِ هذه الجامعة بظهير (10 ذي القعدة 1349هـ الموافق 30 مارس 1931م) حيث هيَّأ نظامًا جديداً للجامعة؛ وهو النظام الذي أصبح رسميًّا ومُلزماً بظهير (4 ذي الحجة 1351هـ الموافق31 مارس 1935م)، وهنا نذكر ما سجَّله التاريخ في شأن خروج العلماء من جامعة القرويين يُردِّدون اسم اللطيف، ويدعون المغاربةَ إلى الوحدة، ونبذ الطائفية، والوقوف في وجه الظهير البربريِّ الذي استهدف تفرقةَ البرابرة عن العرب، ثم بمجردِ صدور الظهيرِ البربريِّ سنة 1930م خطب الملك محمد الخامس في القرويين قائلًا للخريجين: «لن أتخلَّى أبدا عن حقٍّ من حقوق وطنِنا»، ومنذ ذلك الحين بدأ يخطط للتعليم العتيق، وجعله منظَّماً تحت إشراف إدارة الأحباس في كلٍّ من القرويين، وابن يوسف، والمعهد العالي بتطوان، ومكناس، مشجّعاً أساتذته وطلبتَه على مواصلة الجهود؛ حتى يدركوا الشأن الذي أدركه الأولون في ميادينِ العلوم والعرفان.

وفي العام 1933م صدر ظهير بتاريخ (10 ذي الحجة 1251هـ الموافق 3 مارس 1933م)، المتمِّم للظهير الشريف الموماَ إليه، وظهيرٌ ثالث في نفس السنة، وأعطى الملك محمد الخامس انطلاقة للتعليم التقليديِّ الإسلامي نحو الأحسن، وفي نفس السنة ارتفع مبلغ نفقة الطلبة السنوي إلى 300 ألف فرنك، وكان عدد المستفيدين في حدود 500 طالب، في حين لم يكن يتعدَّى سنة 1915م سوى 63 ألف فرنك.

وفي العام 1934م بموجب تجديد جامعة القرويين تمَّت إعادة تنظيم مدرسة ابن يوسف، وظلَّت تابعة للأحباس إلى سنة 1944م، وبعدها أصبحت تابعةً للدولة.

وفي العام 1935م لما رأت السلطات الإسبانية ازدهار مؤسسات التعليم الحرِّ أخذت تحس من جديد بما عليها من مسؤوليات، وتذكَّرت مشاريعها القديمة وتخطيطاتها الأولى؛ فبادرت واستصدرت ظهير 18 يوليو 1935م الخاص بتشريعات جديدٍ تناولَت إصلاح بعض النواحي في التعليم المغربي - أو الإسلامي كما كانوا يسمونه - وفي نفس الوقت وضعت قيودًا وشروطًا في وجه تأسيس المدارس الحرة.[2]

---

(1) كلمة ظهيرتعني لدى أهل المغرب وفي الصالونات السياسيةالمغربية: المرسوم؛ وكذلك كلمة الظهير الشريف أو الظهيرالملكي: هو مرسوميصدر من الجهة الأعلى في المملكة المغربية وهو الملك؛ وهنالك الظهير الشريف التنفيذي وظهير التوقير والإعفاء.

(2) .https://www.alukah.net/sharia/0/104008 /26/7/2021)

وفي 1937م/ 1938م جاء إصلاح آخر في 29 يناير 1937، وآخر في 25 مايو 1938 بهدف إنشاء المدرسة المغربيَّة العصرية باللغة العربية، مع إسناد تعليم الإسبانية وبعض المواد إلى أساتذة إسبان، وإسناد الإشراف عليها ووضع الخطط التعليميَّة وبرامجها إلى مجلس أعلى للتعليم الإسلامي المخوَّل له إحداث شهادة ابتدائية، وقد رأى هذا المجلس تطبيقا لتلك النصوص التشريعيَّة الصادرة، أن يجعل من التعليم الدينيِّ ومن التعليم القرآني المنطلقَ الأساسي ونقطةَ البداية للمدارس المغربيَّة، فأدخلوا بعضَ الإصلاحات على المعاهد الدينيَّة، وأرادوا إدخال إصلاحات على الكتاتيب (المسايد) القرآنيَّة، وأن تكون هي النواةَ للمدرسة الحديثة المُزمَع إحداثُها على الصعيد الحكوميِّ محلِّياً وإقليميّاص؛ لذلك توجهوا أولًا إلى «المسايد» يحصون أعدادَها وأعدادَ أطفالها في سائر مدن الإقليم، فوجدوا ما يلي:

- في مدينة تطوان: 29 مسيداً.
- وفي مدينة العرائش: 8 مسايد.
- وفي القصر الكبير: 18 مسيدًا.
- وفي أصيلا: 4 مسايد.
- وفي شفشاون: 6 مسايد.

بمعدل حوالي 30 طفلاً في كل مسيد، فيكون مجموع المسايد 65، ومجموع الأطفال 1950طفلاً، وهو قدر ضئيل جدّاً بالنسبة إلى السكان؛ مما يدلُّ على تدهورِ حالة التعليم عموماً آنذاك.

وتداركاً للحالة رأوا أن يجمعوا «مسايد» كل مدينة في مقرٍ واحد تتوفّر فيه بعض الشروط الصحيّة والتربوية، وأن يخصّصوا فقهاء ومدربين لكل مجموعة، وأن يُرتّبوا معلمين مختارين لتلقين الدروس والمواد الابتدائية.[1]

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه كان بتطوان إذ ذاك مسايد خاصةٌ بالبنات الصغيرات، تتولّاها سيدات حافظات لكتاب الله، ويُتقنّ الخياطةَ والتطريز، من ذلك مسيد البنات بحومة الجامع الكبير الذي ما زالت الأمهات والجدات يتحدّثنَ عنه وعن معلمته بكل اعتزاز وإكبار.

(1) https://www.alukah.net/sharia/0/104008 /26/7/2021م

وقد تمت الخطة المرسومة من طرف المسؤولين، ففتحت مدارس تعرف بـ "المدارس القرآنية» في أطراف المنطقة على حساب الكتاتيب القرآنيَة، وكان المقر الأول الذي بتطوان في بناية تقع بزنقة المشور، وقد دشنت في فاتح أكتوبر 1936م.

ولتسيير هذه المدارس القرآنية ومثيلاتها؛ أُحدثت إدارة للتعليم المغربي يديرها مدير مغربي، ومعه مفتشون مغاربة وإسبان، ومجلس علمئ غير أن المؤسسات التعليمية المغربية الحكومية ظلت محدودة وقليلة العدد في مجموع الإقليم، لا تتجاوز عدد أصابع كلتا اليدين بما فيها مدارس البنين ومدارس البنات التي أخذت في الظهور - إذ ذاك - وكانت تعرف بالأرقام لا بالأسماء، كمدرسة البنات رقم 1 المفتوحة في تطوان سنة 1937م وفي نفس السنة صدر ظهير شريف (7 شوال 1356هـ الموافق 7 ديسمبر 1937م) حدد المواد التي يجب أن تُدرس بصفة خاصة في الكتاتيب، وأن تعليمه تحت رقابة المندوب في التعليم الإسلامي، ويؤازر بمفتشين.

ولا ينسى الدور الوطني الذي كان لطلبة القرويين وأساتذتها في الكفاح والنضال، سيما منذ تلك الطفرةِ التي عرفتها «الثورة الطلابية» بالقرويين في سنة 1937م، استلهاماً من الفيض الوطني في الإصلاح والتوعية، الذي التزمه العرش العلوي على الدوام في رعايته للقرويين.

وفي 1939م أصبح «المجلس الأعلى لتنظيم التعليمِ العمومي الإسلامي بالقرويين» الذي أسس بظهير (10 دي القعدة 1349هـ الموافق 30 مارس 1931م) مجلساً أعلى للتعليم العالي الإسلامي، وامتدت تدابير جامعة القرويين إلى جامعة ابن يوسف بمراكش.[1]

وفي 1943م: اتَّخذ المجلس الأعلى للتعليم العالي الإسلامي في جلسة يونيو سنة 1943م قرارًا هاماً بالإجماع يقضي بـتنظيم مراكز للتعليم الابتدائي في كل المدن المهمة، وبموجب هذا القرار خضعت الأحباس له فأنشأت مركزين إسلاميَّين للتعليم الابتدائي بمدينتي مكناس وطنجة.

وفي العام 1944م تم إنشاء مسيدين حديثين بمدينتي فاس والدار البيضاء بأدوات حديثة (سبورة سوداء - مقاعد - خرائط...) بتعليم مجاني، ومن هنا بدأت تدريجياً

(1) https://www.alukah.net/sharia/0/104008 /26/7/2021.

مرحلة تسييس المؤسسات التعليمية، وأصبحت القرويين مركزاص للوطنية يتعهده حزب الاستقلال.

وفي العام 1948م تم تخصيص 23 مسيداً من بين 129 مسيدًا كانت توجد بفاس لإيواء طلبة القرويين.

وفي العام 1950م أصبح التعليم ببعض المسايد (الكتاتيب) ومستواها العلمي هزيلاً بصورة واضحة، حيث أخذ الآباء الحريصون على مستقبل أبنائهم يرسلونهم إلى المدارس الفرنسية الإسلامية.

وفي العام 1952م بدأت الدولة تساهم بمقدار مالي يحدد في 100 مليون فرنك، ومساهمة الأحباس بمقدار 30 مليون فرنك، بما مجموعه 130 مليون فرنك أصبح يخصص للتعليم الأصلي، وظلت الأوضاع على حالها دون أي تعديل يذكر إلى 1955م

وفي العام 1956م أدمجت بعض مدارس «التعليم العتيق» في التعليم الحكومي، تحت اسم «التعليم الأصيل» وأشرفت عليه وزارة التربية، ومن ذلك «المعهد الإسلامي» في تارودانت.

وفي العام 1956م تأسست لجنة بالرباط لفحص التوجيه الذي يجب أن يُمنح للتعليم بالمغرب.

وفي العام 1957م إحداث لجنة ملكيَّة لإصلاح التعليم، نصَّت على:

1- تحويل السلك العالي لجامعِ القرويين ومدرسة ابن يوسف بمرَّاكش إلى كليات الآداب وكلية الشريعة.

2- الاحتفاظ بجامع القرويين مؤسسة تقوم بدورها التاريخي وفق نظام الكراسي العلميَّة.

3- إحداث نظام التعليم الأصلي، وإلحاقه بوزارة التربية الوطنيَّة.[1]

وفي العام 1963: ظهير ملكي يقضي بـ:

1- جعل جامعة القرويين تحت وصاية وزارة التربية الوطنيَّة والتعليم العالي.

---

(1) https://www.alukah.net/sharia/0/104008 /26/7/2021

2- إشرافها على التعليم الجامعي: كلية الشريعة بفاس، وكلية أصول الدين بتطوان، وكلية اللغة العربية بمرَّاكش.

في العام 1964م تم إحداث مؤسسة دار الحديث الحسنيَّة.

وفي العام 1965 تم إقرار تعديل جديد في سنوات الدراسة الجامعيّة في أربع سنوات للحصول على الإجازة في الكليات الثلاث السابقة، ووضع «المعهد الإسلامي» بتارودانت تحت إشراف وزارة التعليم عام 1965م.

وفي العام 1969م تم إحداث نظام الكتاتيب القرآنيَّة باعتبارها روافد الإمداد بالطلبة الحافظين لكتاب الله تعالى؛ لولوج التعليم الأصيل، ثم التعليم الجامعي لجامعة القرويين.

وفي 1972م أمر جلالة ملك المغرب بتشكيل «لجنة وزاريّة» لدراسة ملف التعليم الأصيل بشقيه التربوي والمالي، وقرر أن يُسمِّيه بـ: «التعليم الأصيل» عوضاً عن «التعليم الأصلي»، فقامت اللجنة بمراجعة برامج التعليم الثانوي الأصيل، وطعّمتها بالمواد العلمية، وأحدثت شعبة علميَّة بها.

ومن عام 1973م/ 1977م وخلال فترة المخطط الخماسي 1973م/ 1977م عملت الحكومة على إعادة التكوين وتقديم المساعدة التربوية للمدرسين، بمساعدة اليونيسف.

وفي العام 1975صدر ظهير شريف بمثابة قانون رقم 1-75-102 بتاريخ 13 صفر 1365 هـ الموافق 25 فبراير 1975 في شأن تنظيم الجامعات؛ أصبحت بموجبه جامعةُ القرويين تخضع في تسييرها التربوي والإداري - أسوةً بالجامعات المغربية الأخرى - إلى هذا الظهير.

وفي العام 1979م تم إحداث كلية الشريعة بآيت ملول أكادير.

وفي الأعوام 1981/ 1985م تمَّت صياغة توجيهات بيداغوجيَّة[1] جديدة، وتحديد إطار قانوني لصالح التعليم الأوَلي القرآني خلال فترة المخطط الخماسي 1981/ 1985م

وف 1987م تم الشروع في تكييف أنظمة جامعة القرويين ومناهجها طبقًا لمقتضيات

(1) مصدر صناعي: علم التربية ، يهدف إلى تنشئة الأطفال وتعليمهم حسب مناهج وطرق علمية محددة.

ظهير 1975م، واجتمع مجلسها في 23 / 24 يناير 1987م بمقر الجامعة، كاجتماع أول لباقي الجامعات.[1]

وفي 1988م جاءت خطة إحياء جامع القرويين، وفق نظام الكراسي العلميَّة، وأجريت أول مباراة الالتحاق بالسنة الأولى الابتدائية، وتمَّ افتتاح أول موسم دراسي في 02 دجنبر 1988، أشرف عليه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالكبير المدغري.

وفي العام 1995م أنشئت المدرسة الملحقةُ بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، وازداد الإحساس بالحاجة لتحصين هذا المجال من التعليم العتيق إلى حدَثٍ ما يمكن أن يعبَر عنه بـ«انفجار» للمدارس العتيقة في مختلف مدن المملكة المغربيَّة جنوباً وشمالاً، شرقاً وغرباً.

وفي العام 1999م عُقدت لقاءات وشُكِّلت لجان لبحث كيفيَّة تأهيل وتطوير التعليم الأصيل، أو التعليم الشرعي الحر، الذي سيُصبح بعد التعليم العتيق.

وفي العام 2002م: صدور القانون المنظم للتعليم العتيق رقم 13.01 وصدر من أجل تنفيذه الظهير الشريف رقم 1.02.09، بتاريخ 15 ذي القعدة الموافق 29 يناير2002م ينسخ جميع الأحكام المنافية لهذا القانون ولا سيما أحكام الظهير الشريف المؤرخ في 7 شوال 1356ه الموافق 11 ديسمبر 1937م المتعلِّق بالتعليم المعطَى بالمسايد حسب العوائد المألوفة، كما أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة قرارها الوزاري الصريح الذي ينصّ على إعانة الكثير من المدارس العتيقة بالموارد المالية، وتقديم المنح والمكافآت المادِّية لطلبة العلم النّجباء والمتفوقين، و تخصيص الأجور والتحفيزات للمدرِّسين.

وفي العام 2003م تم إقرار قانون 01/ 13 للتعليم العتيق يقضي باعتبارِ جامع القرويين إحدى مؤسسات التعليم النهائي العتيق، إلى جانب جامع الحسن الثاني بالبيضاء ومعهد الإمام مالك بتطوان، وفي هذا التحديث أنشئت مديرية التعليم العتيق.[2]

وفي العام 2005م صدر مرسوم رقم 2.05.1273 يتعلَّق بتكليف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بتحديد كيفيَّات تطبيق أحكام القانون رقم 13.01 في شأن التعليم العتيق

(1) https://www.alukah.net/sharia/0/104008 /26/7/2021

(2) المرجع السابق

وفي العام 2006م صدر القرار 873.06 الخاص بنظام الدراسات والامتحانات بمؤسسات التعليم العتيق الصادر (عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية) بتاريخ 3 مايو 2006م. وفي مايو 2006م اكتمل وضع القوانين الخاصة بتأهيل التعليم العتيق بصدور القرارات التطبيقيَّة، وتمَّ تحديد مواصفات المدرسة العتيقة وأهدافها.

وفي العام 2012 م تم إحداث كلية العلوم الشرعية بالسمارة.

وفي العام 2015م صدر ظهير ملكي تحت عنوان: «إعادة تنظيم جامعة القرويين»، يقضي بإعادة جامعة القرويين لوصاية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية؛ لتضمَّ تحتها كل معاهد ومؤسسات التعليم العتيق، وتبقى كلياتها (الشريعة وأصول الدين واللغة العربية) تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وخلاصة القول فبأن مجموعَ هذه الإصلاحات كانت ترمز بالأساس إلى تأهيل النموذج المنشود الذي يستطيع حقًّا أن يقوم برسالته الدينيَّة والعلميَّة، والثقافيَّة والحضاريَّة خير قيام، وأن يواجه جملة من التحديات التي تحاول أن تفرض سيطرتَها على العالم - بما في ذلك العالم الإسلامي - اقتصاداً وقِيماً وحضارة.(1)

مواد التعليم الأصيل في المغرب:

التعليم الاولي الأصيل:

1-مادة اللغة العربية.

2-مادة الحديث الشريف.

3-مادة الفقه الإسلامي.

4-مادة السيرة النبوية.

التعليم الإبتدائي الأصيل:

1-مادة اللغة العربية.

2-مادة القرآن الكريم.

3-مادة السيرة النبوية.

4-مادة الفقه الإسلامي.

5- مادة الحديث الشريف.

(1) https://www.alukah.net/sharia/0/104008 /26/7/2021م.

توزيع المواد والحصص بسلك التعليم الثانوي الإعدادي الأصيل:

يعتبر التعليم الثانوي الإعدادي الأصيل قسيماً للتعليم الثانوي الإعدادي العام. فهو يتضمن، إضافة للمواد المميزة (المواد الشرعية واللغة العربية)، باقي المواد المشتركة مع التعليم العام بنفس البرامج والكتب المدرسية والحصص الدراسية كما هو مبين في الجدول التالي:

الرقم	المواد	الحصص الإسبوعية بالساعات السنة الأولى	الحصص الإسبوعية بالساعات السنة الثانية	الحصص الإسبوعية بالساعات السنة الثالثة
1	المواد الشرعية	6	6	6
2	اللغة العربية	5	5	5
3	الإجتماعيات	3	3	3
4	الرياضيات	5	4	5
5	علوم الحياة والأرض	2	2	2(1)
6	الفيزياء والكيمياء	2	2	2(1)
7	اللغة الأجنبية الأولى	4	4	4
8	اللغة الأجنبية الثانية	-	-	2
9	التربية البدنية	2	2	2
10	التكنولوجيا	1	2	2
11	التربية التشكيلية/ او التربية الموسيقية	2	2	2
12	**المجموع**	**32**	**32**	**35**

جدول رقم (1) يوضح المواد والحصص بالتعليم الثانوي الإعدادي الأصيل.[1]

(): تحدد الأعداد المكتوبة بين قوسين عدد الساعات التي تفوج فيها الأقسام كلما تجاوز عدد تلامذتها 24 تلميذة وتلميذا.

(1) www.assiljadid.com/2016/05/20.26/7/2021

بنية منهاج المواد الشرعية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي الأصيل:

يشمل منهاج المواد الشرعية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي الأصيل المواد والحصص السنوية لإنجازها كما هو مبين في الجدول الآتي:

المستوى	المواد	الحصص النظرية	التطبيقات	التقويم والدعم	المجموع
السنة الأولى	القران والتفسير	40 س	16 س	12 س	68 س
	الحديث النبوي	22 س	4 س	8 س	34 س
	الفقه	46 س	12 س	10 س	68 س
	السيرة	28 س	-	6 س	34 س
السنة الثانية	القرآن والتفسير	40 س	16 س	12 س	68 س
	الحديث النبوي	22 س	4 س	8 س	34 س
	الفقه	46 س	12 س	10 س	68 س
	السيرة	28 س	-	6 س	34 س
السنة الثالثة	القرآن والتفسير	40 س	16 س	12 س	68 س
	الحديث النبوي	22 س	4 س	8 س	34 س
	الفقه	44 س	12 س	12 س	68 س
	العقيدة	28 س	-	6 س	34 س
المجموع		**406 س**	**96 س**	**110 س**	**612 س**

جدول رقم (2) يوضح بنية المواد الشرعية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي الأصيل [1]

(1) www.assiljadid.com/2016/05/14،26/7/2021م.

ومن خلال الجدول التالي نتبين هيكلة التعليم الأصيل في مراحله ومستوياته وشروط الالتحاق به:

الجدول التالي يبين هيكلة التعليم األصيل في مراحله ومستوياته وشروط الالتحاق به:

المرحلة	المستويات	الإلتحاقق والتوجيه
الإبتدائي	اربع مستويات دراسية	حفظ القرآن الكريم كاملاً أوبعضاً مع التساهل في السن، وترتيب المقبولين في المستويات المناسبة من لجنة المعلمين.
الثانوي الإعدادي	ثلاث مستويات دراسية	تلاميذ التعليم الإبتدائي الأصيل تلاميذ السنة السادسة من التعليم الإبتدائي العام
الثانوي التأهيلي	الجذع المشترك سنة دراسية	التلاميذ الناجحون بالسنة السابعة من التعليم الإعدادي اللأصيل. التلاميذ الناجحون في السنة التاسعة من التعليم الإعدادي العام. التلاميذ الذين أستنفذوا سنوات تمدرسهم بالسنة التاسعة من التعليم الإعدادي العام في حدود الأماكن الشاغرة اعتماداً على دراسة ملف الترشيح من لدن لجنة نيابية.
	العلوم التجريبية: ثلاث سنوات دراسية	التلاميذ الناجحون في السنة السابعة من التعليم الأصيل. التلاميذ الناجحون في السنة التاسعة من التعليم العام
	الشعب: الآداب الأصيلة وتستغرق مدة الدراسة سنتين. الشرعية الاصيلة وتستغرق مدة الدراسة سنتين.	

جدول رقم (3) يبين هيكلة التعليم األصيل في مراحله ومستوياته وشروط الالتحاق به.[1]

(1) الطريباق، مرجع سابق، ص29-30. محمد الطريباق البدري ، التعليم الأصيل في المغرب واستشراف اصلاحه وتجديده ، ط١،المغرب،مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات ،2021

وفيما يخص تأليف الكتاب المدرسي بالتعليم الأصيل فقد مر هو الآخر بمجموعة من المراحل:

المرحلة الأولى:

كان التعليم األصيل يعتمد على تصانيف العلماء املتقدمين، ولم تكن ثمة حاجة ماسة لتأليف كتب دراسية أو وجودها، فطلبة المعهد الديني كان لهم من العلم والمعرفة الشيء الكثير، فلا نجد ملتحقاً بالتعليم الصيل إلاّ وهو حافظ لكتاب تعالى وبعض المتون المتعارف عليها: كألفية ابن مالك في النحو، والمرشد المعين على الضروري من علوم الدين لابن عاشر في الفقه ويوكل الأمر للمدرس في تحديد المصنف المناسب للسنة الدراسية.

المرحلة الثانية:

بتدأت مع التوجهات الإصلاحية لسنة 1985م، حيث اقتضى الأمر تأليف الكتب المدرسية في التعليم الأصيل لأسباب منها:

1- عدم وجود المتعلمين في مستوى الطلبة الوافدين من البوادي المغربية الذين كان لهم الزاد المعرفي الوافر.

2- صعوبة التعامل مع املصنفات القديمة، وعدم قدرة الطالب الجديد على الوصول إلى كنهها ومضمونها قصد استيعابها واالستفادة منها.

3- مواكبة العصر، دفعت بالقائمين على أمر التعليم على بلورة نظام تعليمي قائم على برامج وكتب مدرسية موحدة.[1]

وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الحجوي - مدير التعليم الأصيل سابقاً -: (نظراً لما للكتاب المدرسي من أهمية سواء بالنسبة للأستاذ أو التلميذ، فإن مديرية التعليم الأصيل عملت على تكوين لجنة للتأليف تضم نخبة من خيرة المفتشين المنتمين إلى التعليم الأصيل، انكبت على تأليف أربعة كتب للسلك الأول الثانوي تتعلق بالتوحيد والفقه والحديث والأخلاق من خلال القرآن الكريم. أعطت هذه اللجنة وثيقة إصلاح التعليم الأصيل لسنة 1985م أهمية

(1) https://ar.wikipedia.org15/7/2021.

بالغة للكتب المدرسية في السلك الأول الثانوي، ولا زالت خاليا التأليف تتابع عملها لإكمال مرحلة التعليم الثانوي إلى يومنا هذا. ورغم هذه الطفرة النوعية، فقلما نعثر على كتب التعليم األصيل في المكتبات العامة، نتيجة وجود مؤسسة وحيدة للتعليم الأصيل في كل مدينة، الأمر الذي أفضى إلى عدم اقتنائها من طرف أرباب المكتبات لما قد ينجم عنه خسارة.[1]

توزيع مدارس التعليم العتيق بالمغرب العربي حسب الجهة:

الجهة	المدارس		الأطر التربوية		الأطر الإدارية		المستخدمون	
	العدد	نسبة القروي	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث
طنجة تطوان الحسيمة	72	% 38,89	1 313	% 17,29	240	% 15,42	454	% 45,15
سوس ماسة	66	% 77,27	664	% 4,82	208	% 2,40	282	% 16,67
مراكش آسفي	32	% 75,00	400	% 10,25	97	% 6,19	194	% 35,57
فاس مكناس	26	% 19,23	456	% 17,54	99	% 13,13	263	% 52,47
بني ملال خنيفرة	17	% 41,18	245	% 9,80	64	% 6,25	120	% 55,83
كلميم واد نون	17	% 88,24	144	% 0,69	56	% 0,00	107	% 10,28
الدار البيضاء سطات	15	% 40,00	270	% 10,74	55	% 12,73	119	%50,42
درعة تافيلالت	15	% 40,00	285	% 32,28	54	% 7,41	155	% 57,42
الرباط سلا القنيطرة	14	% 7,14	215	% 17,21	48	% 2,08	79	% 48,10
الشرق	13	% 0,00	206	% 12,62	45	% 11,11	93	% 51,61
العيون الساقية الحمراء	2	% 0,00	10	% 30,00	3	% 0,00	17	% 35,29
المجموع العام	289	% 49,48	4 208	% 14,07	969	% 8,46	1 883	% 41,32

جدور رقم (4) يوضح توزيع مدارس التعليم العتيق حسب الجهة[2]

(1) https://ar.wikipedia.org15/7/2021

(2) http://www.habous.gov.ma -2019.html

جدول يوضح توزيع المتمدرسين حسب الجهة والطور الدراسي الجامعي:

الطور الدراسي/الجامعي	الابتدائي		الإعدادي		الثانوي		النهائي		المجموع	
الجهة	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث
طنجة تطوان الحسيمة	6001	32,81%	2 420	14,55%	1 205	9,54%	127	27,56%	9 753	25,34%
سوس ماسة	4443	19,33%	1 677	6,74%	806	1,24%	0	-	6 926	14,18%
مراكش آسفي	3931	21,22%	603	0,83%	479	0,42%	0	-	5 013	16,78%
فاس مكناس	1840	34,46%	653	9,04%	455	6,15%	71	0,00%	3 019	23,88%
بني ملال خنيفرة	1807	24,85%	396	17,17%	194	3,61%	43	16,28%	2 440	21,76%
كلميم واد نون	1092	4,85%	399	0,00%	144	0,00%	0	-	1 635	3,24%
الدار البيضاء سطات	1540	15,91%	557	11,31%	307	5,86%	0	-	2 404	13,56%
درعة تافيلالت	1963	59,09%	351	39,60%	193	34,72%	0	-	2 507	54,49%
الرباط سلا القنيطرة	667	19,04%	363	2,75%	217	0,00%	0	-	1 247	10,99%
الشرق	705	26,10%	361	12,47%	322	9,01%	60	0,00%	1 448	17,82%
العيون الساقية الحمراء	139	35,25%	0	-	0	-	0	-	139	35,25%
المجموع	24 128	27,20%	7 780	10,98%	4 322	6,39%	301	13,95%	36 531	21,17%

جدول رقم (5) يوضح توزيع المتمدرسين حسب الجهة والطور الدراسي الجامعي.[1]

(1) http://www.habous.gov.ma -2019.html

الباب الثاني

الدور التربوي للمعاهد العلمية في العالم الإسلامي

الباب الثاني

الدور التربوي للمعاهد العلمية في العالم الإسلامي

1-الدور التربوي للأزهر ومعاهده:

يهتم الأزهر الشريف بكامل هيئاته ومؤسساته اهتماماً بالغاً بالقارة الإفريقية، وترجع علاقة الأزهر الشريف بأبناء القارة إلى السنوات الأولى لنشأته، حيث توافد أبناء الشمال الإفريقى إلى أروقة الجامع الأزهر لتلقى العلوم الشرعية والعربية، وتم إنشاء رواق المغاربة للطلاب الوافدين من «برقة، طرابلس، تونس، الجزائر، مراكش، موريتانيا»، ومع انتعاش الحركة العلمية للجامع الأزهر فى عهد المماليك، احتلت دول القارة الأفريقية مكانًا بارزًا فى أروقة الجامع الأزهر، فتم إنشاء رواقى السنارية والدارفورية لطلبة السودان، ورواق «دكارنة صليح» لطلاب إقليم بحيرة تشاد، ورواق الفلاتة لطلاب إفريقيا الوسطى، فضلاً عن رواق البرنية لطلاب برنو بإقليم غرب إفريقيا، بالإضافة إلى أروقة البربر والجبرتية، وقد ساهمت المعاملة الكريمة التى حظى بها الطلاب الأفارقة الدارسين بالأزهر فى توثيق العلاقات بين أبناء الشعب المصرى وإخوانهم من شعوب أفريقيا .[1]

وفي الوقت الحالي، يضم الأزهر الشريف بين جنبات معاهده وكلياته أكثر من 30 ألف طالب وافد من 110 دولة حول العالم، من بينهم نحو خمسة آلاف طالب وطالبة من 46 دولة أفريقية، يدرسون في مختلف المراحل التعليمية، ومعظمهم حاصلون على منح دراسية، يتكفل الأزهر بمصاريف دراستهم وإقامتهم، كما يحرص الأزهر على تنظيم العديد من الدورات التدريبية والتثقيفية والترفيهية للطلاب الوافدين، فضلا عن الندوات التوعوية والدينية؛ لحمايتهم من أية محاولات لاستقطابهم من جانب الجماعات المتطرفة، وتحصينهم عبر تزويدهم بأسس المنهج الأزهري الوسطي المعتدل، ويتضح دور الأزهر من خلال الأنشطة التالية:

(1) محمد محمود محمد الدابولى – المركز الديمقراطي العربي/www.sis.gov.eg/Story/189042/الأزهر-الشريف-..-دور-ريادى-فى-القارة-الأفريقية2021/7/25م.

1- تكوين لجنة الشئون الأفريقية بالأزهر:

تضاعفت مسئولية الأزهر الشريف منذ أن تسلمت مصر مسئولية رئاسة الاتحاد الأفريقى خلال عام 2019م، حيث كان ومازال للأزهر ورجاله الأوفياء دورهم الكبير فى التقارب والتآخى بين مصر وكل دول القارة الأفريقية ومن هذا المنطلق قرر الامام الأكبر شيخ الجامع الازهر وضع لجنة تهتم بالشئون الأفريقية، ويقوم وفد من كبار علمائه بزيارة هذه الدول تباعاً لبحث مشكلاتها ورعاية طلابها وتقديم المنح لهم لدراسة علوم الأزهر الشريف واللغة العربية ومختلف العلوم التى تهدف إلى ترسيخ الخطاب الدينى ووسطية الإسلام.[1]

تختصّ اللجنةُ بالعمل على وضع البرامج والخطط والأنشطة، التى من شأنها تدعيمُ أبناء دول وشعوب القارة الأفريقية؛ من خلال بحث زيادة عدد المِنَح المُقَدَّمة للطلاب الدارسين فى الأزهر، وزيادة أعداد المبعوثين من المدرّسين فى دول أفريقيا، وتكثيف البرامجِ التدريبية لتأهيل الأئمة والوعاظ بها، بالتوازى مع القوافل الدعوية التى يرسلها الأزهر لمواجهة الأفكار المتطرفة ونشْر الفكر الوسطي، فضلاً عن تيسير القَوافل الإغاثية والطبية للدول الأفريقية الأشدّ احتياجاً، والتى بها عجز فى الطَواقم الطبية لرفْع المعاناة عنهم، والعمل على ترتيب زياراتٍ خارجية لشيخ الأزهر إلى غرْب أفريقيا .

كما تختص اللجنة ببحث إمكانية افتتاح مراكز لتعليم اللغة العربية بها، وتَبادل الزيارات بين المؤسسات التعليمية والدعوية فى الأزهر ودول أفريقيا، وذلك فى إطار جهود الأزهر الشريف فى دعم شعوب القارة الأفريقية، وتعزيز أواصر التعاون بين الأزهر ودول وعلماء أفريقيا فى المجالات كافّةً؛ العلمية والفكرية والدعوية والإغاثية، بما يسهمُ فى تحقيق التقدُّم والازدهار لشعوب القارّة الأفريقية.

2- إنشاء فروع للمعاهد الأزهرية:

حرص الأزهر الشريف على المبادرة والذهاب بمنهجه وعلمائه إلى قلب أفريقيا، وذلك من خلال 16 معهداً أزهرياً تنتشر فى كل من: الصومال وتنزانيا وجنوب أفريقيا وتشاد ونيجيريا والنيجر وأوغندا، وذلك وفق بروتوكولات تعاون بين مصر وهذه الدول.

(1) www.sis.gov.eg/Story/189042/الأزهر-الشريف-..-دور-ريادى-فى-القارة-الأفريقية2021/7/25م.

ويعمل الأزهر من خلال هذه المعاهد على تحسين الأوضاع التعليمية فى هذه الدول، ونشر المنهج الأزهرى الوسطى، من خلال إمداد هذه المعاهد بالمناهج الدراسية الأزهرية وإيفاد مدرسين فى العلوم الشرعية واللغة العربية. وبالتوازى والتكامل مع هذه المعاهد ينتشر 537 مبعوثاً أزهرياً فى مختلف دول القارة السمراء، لنشر تعاليم الإسلام الصحيحة، وفقا للمنهج الأزهرى الذي يحظى بالقبول فى جميع أرجاء أفريقيا، لما يتميز به من انفتاح وقبول للآخر، ورفض للتعصب والفرقة والكراهية، وحث على التعايش والتكافل بين أبناء المجتمع الواحد على اختلاف أديانهم وأعراقهم. ويحرص الأزهر على انتقاء هؤلاء المبعوثين من خيرة أبنائه، ممن يتميزون بالفهم الواعى والقدرة على مواجهة المشكلات والقضايا المعاصرة، انطلاقاً من رسالة الأزهر العالمية التى تستهدف نشر ثقافة التعايش والسلام ومواجهة الفكر المتطرف والتأكيد على قيم الحوار والاندماج الإيجابى.[1]

3- إنشاء المنظمة العالمية لخريجي الأزهر الشريف:

تعد المنظمة العالمية لخريجي الأزهر منذ تأسيسها في عام 2007 م برئاسة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب ـ شيخ الأزهر، أحد أدوات الأزهر الشريف للتأكيد على الدور العالمي له، لتكون مظلة تجمع خريجي الأزهر من الدول المختلفة، وقد أولت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر اهتمامًا خاصًا بالأخوة الأفارقة.

وتنتشرفروع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، فى كل من «تشاد والسودان ومالى وجزر القمر والصومال وكوت ديفوار وجنوب أفريقيا ورواندا ونيجيريا وتنزانيا وكينيا والنيجر»، وتستهدف من خلال فروعها وبرامجها تفعيل قوة مصر والأزهر الناعمة، والمتمثلة فى خريجيه المنتشرين عبر العالم، والتواصل معهم بما يجعل للأزهر صوتاً مسموعاً فى كل ربوع المعمورة؛ تأكيداً لريادته العالمية، ومنهجه الوسطى، وحفاظاً على قيم الأمة وتعاليم الإسلام السمحة، كما نظم الأزهر، من خلال مجمع البحوث الإسلامية والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، العديد من الدورات التدريبية للأئمة الأفارقة، لتأهيلهم لمواجهة أفكار الجماعات المتطرفة وما تروجه من شبهات، والتعامل مع القضايا والمسائل الفقهية المستجدة، وفقا للمنهج الأزهرى الوسطى

---

(1) محمد محمود محمد الدابولى – المركز الديمقراطي العربي/www.sis.gov.eg/Story/189042/الأزهر-الشريف-..-دور-ريادى-فى-القارة-الأفريقية2021/7/25م.

المستنير، الذى يحترم التعددية الدينية والمذهبية والفكرية، ويدعم التعايش السلمى المشترك بين الشعوب، ويبرز سماحة وإنسانية الإسلام، كما تم دعم هؤلاء الأئمة بمجموعة من المؤلفات الأزهرية التى ترسخ لوسطية الإسلام واعتداله واحترامه للآخر.

4- الزيارات الخارجية:

حرص فضيلة الإمام الأكبر على وضع القارة الأفريقية ضمن أجندة جولاته الخارجية، ففى مايو عام 2016م، استهل فضيلة الإمام الأكبر، أولى جولاته لقارة أفريقيا، بزيارة إلى دولة نيجيريا، التقى خلالها بالرئيس النيجيرى محمد بخارى، كما وجه فضيلته كلمة للشعوب الأفريقية من العاصمة «أبوجا» أكد خلالها أن جماعات التطرف والإرهاب تسعى دوما لتشويه صورة الإسلام، وتصويره على أنه دين عنف ودماء، وهو ما يجب التصدى له وتفنيده، كما زار فضيلة الإمام الأكبر مخيم للاجئين فى العاصمة النيجيرية «أبوجا» فى رسالة تؤكد تضامن الأزهر الشريف، مع النازحين من بلادهم جراء الحروب والصراعات .

وفي مارس عام 2018م، زار فضيلة الإمام الأكبر العاصمة الموريتانية نواكشوط، في ثانى جولاته الأفريقية، حيث التقى الرئيس الموريتانى محمد ولد عبد العزيز، وعددا من كبار المسؤولين السياسيين والدينيين، كما عقد جلستين علميتين مع كبار علماء الدين فى موريتانيا، الأولى حول المقاربة الفكرية لظاهرة التطرف والانحراف، والثانية حول التقارب العلمي بين الأزهر والمحاظر في موريتانيا، كما شهد فضيلته توقيع بروتوكولات للتعاون بين جامعة الأزهر وجامعة العلوم الإسلامية والمعهد العالى للدراسات والبحوث الإسلامية بموريتانيا .[1]

5- القوافل الدعوية:

انطلاقًا من دوره فى ترسيخ قيم الحوار والتعايش، أطلق الأزهر الشريف بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، خمسة قوافل سلام شملت كلاً من: جنوب إفريقيا، وتشاد، وإفريقيا الوسطى، ونيجيريا، وكينيا، بهدف ترسيخ الخطاب الدينى الوسطى، وتحقيق التواصل الفعال بين أبناء القارة الإفريقية.

---

(1) محمد محمود محمد الدابولى – المركز الديمقراطي العربي/www.sis.gov.eg/Story/189042/الأزهر-الشريف-..-دور-ريادى-فى-القارة-الأفريقية2021/7/25م.

شملت أجندة هذه القوافل عقد لقاءات مع عدد من القيادات السياسية والتنفيذية والدينية، وإلقاء عدد من الدروس الدينية والندوات بمشاركة الشباب للتأكيد على أهمية السلم الداخلى فى استقرار الأوطان وسعادة الإنسان، مع التركيز على موقف الشرع الحنيف من نبذ العنف والتطرف.

كما نظمت هذه القوافل زيارات لعدد من المراكز الإسلامية، إضافة إلى عقد لقاءات مع القيادات الدينية والتنفيذية الإسلامية للوقوف على أوضاع المسلمين، وبحث سبل التعاون العلمى والثقافى بين الأزهر وهذه الدول، بهدف إقرار السلم وتعزيزه بين أبناء القارة الإفريقية.

وكان للقافلة الدعوية وقافلة السلام اللتان أرسلهما الأزهر بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين إلى إفريقيا الوسطى، دور كبير في تحقيق مصالحة وطنية، ونبذ الفرقة بين أبناء الشعب من المسلمين والمسيحيين، وكذلك رفع المعاناة عن المسلمين الواقعين تحت اضطهاد وعنف إحدى الجماعات المتشددة، وهو ما حظي بترحيب كبير من مختلف أبناء أفريقيا الوسطى.

6- إنشاء قسم اللغات الأفريقية:

نظرًا لأهمية وجود علاقات تواصل مع المجتمعات الإفريقية وما تتمتع به من تعدد للثقافات حرص الأزهر على إنشاء قسم اللغات الإفريقية عام 1967م ليقوم بمهمة تدريس اللغات الإفريقية الأكثر انتشاراً في القارة وهي: السواحيلية، والهوسا، والأمهرية، والفولانية منذ النشأة وحتى وقتنا الحاضر، وذلك حتى يقوم القسم بتحقيق جزء من رسالة الأزهر الشريف وجامعته في هذه المجتمعات ومنها نشر صحيح الدين وتصحيح المفاهيم المغلوطة والخاطئة التي تضر بالإنسان في كل زمان ومكان، والتعرف على آداب وثقافات الشعوب الإفريقية، ولم يقتصر القسم في التدريس على أعضاء هيئة التدريس المصريين وإنما استعان ولا يزال يستعين في التدريس بمجموعة من أبناء اللغات الإفريقية (السواحيلية والهوسا والفولانية والأمهرية) ممن درسوا في الأزهر الشريف في اطار التعاون والتواصل الثقافي بين الأزهر الشريف والشعوب الإفريقية. وحرصاً من الأزهر الشريف على نشر صحيح الدين الإسلامي فقد تم إنشاء شعبة لتدريس الدراسات الإسلامية باللغة السواحيلية داخل قسم اللغات الإفريقية باعتبارها أكثر اللغات الإفريقية انتشاراً في شرق القارة

الإفريقية ووسطها يقوم بالتدريس فيها أعضاء هيئة تدريس مصريون وأفارقة من أبناء القارة الإفريقية.[1]

خطة الأزهر لعام 2019 فى أفريقيا:

تتمثل الملامح الرئيسية لخطة الأزهر للتحرك فى خلال عام 2019م - عام رئاسة مصر للاتحاد الأفريقى - فى مضاعفة عدد المنح المقدمة من الأزهر الشريف لطلبة أفريقيا، ومضاعفة عدد الأئمة الذين يحضرهم الأزهر من أفريقيا لدعم نشر تعاليم الإسلام الصحيحة ومنهج الأزهر القائم على الحرية والعدالة وقبول الآخر والتسامح، والتوسع فى إقامة مراكز لتعليم اللغة العربية لأبناء القارة، بما يسمح للكثيرين بالفهم الصحيح لتعاليم الإسلام والقران الكريم، كذلك زيادة عدد القوافل الطبية والإغاثية التى يعتاد الأزهر على أن يرسلها لأفريقيا على أن يكون هناك جزء منها مضاعف خلال هذه الفترة، والاهتمام بإرسال المزيد من المبعوثين من الأزهر الشريف للمناطق الأفريقية المختلفة وتمكين أئمة ووعاظ القارة من الأداء السليم لمهامهم تجاه توعية الجمهور وتحصين الشباب من الأفكار الإرهابية والمتطرفة، كما سيتم زيادة الاهتمام بشئون المرأة فى أفريقيا، ويقوم المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية التابع لجامعة الأزهر بنشاط مكثف فى القارة الأفريقية، و بدأ نشاطه فى تدريب عدد من الأئمة والقادة الدينيين من 6 دول فى غرب أفريقيا بجمهورية موريتانيا، للتوعية بكل الأمور التى تخص المرأة، من التوعية بمواجهة العنف ضد المرأة، والتوعية ضد زواج القصر وزواج الأطفال.. وغيرها من الأمور التى تهم الصحة الإنجابية والصحة النسائية، كما سيكون هناك المزيد من النشاط لجامعة الأزهر داخل الجامعات الأفريقية، حيث تتولى جامعة الأزهر رئاسة الجامعات الأفريقية خلال عام2019 م، وسوف يشهد ذلك المزيد من الأنشطة للجامعة فى أوساط ودوائر الجامعات الأفريقية المختلفة.[2]

تدشين مقر اتحاد جامعات أفريقيا:

تم افتتاح المقر الإقليمى لاتحاد الجامعات الأفريقية لشمال أفريقيا بجامعة الأزهر

---

(1) www.sis.gov.eg/Story/189042/الأزهر-الشريف-..-دور-ريادى-فى-القارة-الأفريقية2021/7/25م.

(2) محمد محمود محمد الدابولى – المركز الديمقراطي العربي/www.sis.gov.eg/Story/189042/الأزهر-الشريف-..-دور-ريادى-فى-القارة-الأفريقية2021/7/25م.

فى 12 مارس 2019م بالتعاون مع اتحاد الجامعات الإفريقية، لتحقيق انطلاقة لدول القارة وشعوبها نحو غد أفضل باستخدام أهم وأنجح الوسائل والأدوات خاصة التعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، وأكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، على دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي، لاستضافة مصر للمقر الإقليمي لاتحاد جامعات شمال إفريقيا، مشيراً إلى أنه يعد حدثاً تاريخياً يأتى فى إطار التأكيد على عمق العلاقات الإستراتيجية، وانفتاحها على القارة الإفريقية بل وعلى العالم، مؤكداً أن مصر دولة مؤهلة لحمل رسالة اتحاد الجامعات الإفريقية وتوصيل رسالتها إلى قارات العالم، وأكد على دور مصر فى نشر قيم التسامح والسلام خاصة مع خطواتها المتسارعة للقضاء على الإرهاب من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتوفير الحياة الكريمة للشعوب، وهو ما سينعكس على كل شعوب القارة السمراء، مؤكداً أن مصر هى البوابة الشمالية الشرقية للقارة.

قال الدكتور إيتيان أهيلي، أمين عام اتحاد الجامعات الإفريقية، إن إنشاء مكتباً إقليمياً للاتحاد في مصر يشكل انطلاقة قوية على المسار الصحيح من أجل الاستجابة لمتطلبات التعليم العالي في إفريقيا ومصر، وسد الفجوة وتقليل العجز في البلدان الأخرى، مشيرًا إلى أنه يعد فرصة للعمل معًا في مواجهة العديد من التحديات التي تواجه الاتحاد.

كما تم إطلاق الأولمبياد الرياضى الأول لاتحاد الجامعات الأفريقية، ودعا اتحاد الجامعات الأفريقية كل طلاب الجامعات بالقارة للمشاركة بالأولمبياد الأول تحت شعار «ترابط الجامعات الأفريقية من خلال الرياضة والأنشطة» و«رسم الإستراتيجية لأفريقيا التي نريدها»، كما تحتضن جامعة الأزهر المؤتمر الدولى للتعليم العالى بالقارة الأفريقية، الذي يعقده اتحاد الجامعات الأفريقية كل عامين، فى الفترة من 7 إلى 11 يوليو 2019م.

هكذا يقوم الأزهر الشريف بدور مشهود سواء بتأهيل الأئمة من كل دول العالم أو تعليم الطلاب أصول الوسطية والاعتدال وكذلك مساندة الدول فى أزماتها انطلاقا من مسئولياته تجاه وطنه وأمته، خاصة فيما يتعلق بتشجيع كافة أوجه الدعم والانفتاح على القارة الأفريقية، وهذا ليس بجديد، وإنما امتداد لما قدمه الأزهر لأشقائه بالقارة السمراء عبر تاريخه المجيد الذي يمتد فوق الألف عام.

الأزهر جامعاً وجامعةً قلعة من قلاع مصر والإسلام، حمل لواء المعرفة والعلم قروناً متصلة، وقام بنشر العقيدة الصحيحة، ولم يبخل بعلمه على الأمة الإسلامية وخلال تلك المسيرة تسلح بالعلم والمعرفة، التى جعلت منه درعا لأمة الإسلام .[1]

أهمية التعليم الديني في مصر:

يمكن تفصيل أهمية هذا التعليم، كالتالي:

1ـ الحفاظ على التقاليد الموروثة واللغة العربية:

لعب التعليم الأزهري دوراً حيوياً في نشأة وهيكلة المجتمع المصري لقرون طويلة مضت حيث مثل التعليم الأزهرى الحبل السري الرابط بين المصريين ورواسخهم الثقافية والدينية فعن طريقه تم الحفاظ على اللغة العربية من مخاطر الإنقراض أو تأثرها باللغات الأخرى الأجنبية، فطوال حكم الدولة العثمانية للعالم العربي والذي استمر على ما يربو من أربعة قرون متتالية تم إهمال اللغة العربية تماما في كافة الولايات العثمانية لصالح اللغة التركية لغة أهل السلطان والحكم أنذاك، إلا أنه بفضل التعليم في الجامع الأزهر طوال هذه القرون نجحت اللغة العربية في الحفاظ على تواجدها وعدم تأثرها الشديد باللغات الجديدة التى سادت العالم الإسلامي في تلك الفترة المتأخرة من التاريخ الإسلامي كاللغة التركية واللغة الفارسية، ونجد فائدة الحفاظ على اللغة العربية لم تقتصر فقط على القطر المصري بل امتدت لتشمل كافة أقطار العالم العربي بل الأدهي من ذلك نجحت اللغة العربية _ بالرغم من شح الاهتمام بها من قبل الحكام_ في مد نفوذها وتأثيرها على الكثير من اللغات المحلية في القارة الأفريقية كما في الصومال والهوسا في نيجيريا.[2]

2ـ الحفاظ على التعاليم الدينية من محاولات التزييف المتعمدة:

ولما كان التعليم الأزهرى الدور الحاسم في الحفاظ على المكون اللغوي للمصريين كان أيضاً العامل الأكثر حسماً في الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي وبتر أي محاولات تأتي من هنا أو هناك لتزييف تعاليم الدين الإسلامي التى يتبعها المصريين، مثل

(1) محمد محمود محمد الدابولى – المركز الديمقراطي العربي/www.sis.gov.eg/Story/189042/الأزهر-الشريف-..-دور-ريادى-فى-القارة-الأفريقية2021/7/25م.

(2) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=2017democraticac.dep.

التصدى للمحاولات المستميتة التى بذلها المستشرقون من أجل الطعن في الثوابت الدينية للمسلمين في فترات تواجد المستعمر في الدول العربية.

3ـ رفع راية النضال ضد المستعمر الأجنبي وتحقيق الإستقرار السياسي:

بالإضافة إلى ماسبق لعب التعليم الديني دوراً كبيراً في مواجهة المستعمر ليس في مصر لوحدها بل في الوطن العربي عموماً ففي مصر اندفع طلاب الأزهر الشريف ثائرون في عام 1919م مطالبين بتحقيق الاستقلال الكامل لمصر عن المستعمر الإنجليزي، ومع التدقيق نرى أن أبرز قادة النضال الوطني في مصر نجدهم خريجي مؤسسات التعليم الديني في مصر كسعد زغلول وغيره كما أن الكتاتيب (المؤسسات الدينية المتخصصة بتلقين الأطفال أساسيات التعليم كان لها دوراً عميقاً في ترسيخ القافة الوطنية لدي العديد من الزعماء المصريين، حيث أن معظم القادة السياسين المصريين دائماً يفتخرون في مذكراتهم بالفترة التى قضوها في الكتاب مثل تجربة الرئيس أنور السادات). [1]

لعب التعليم الديني في دوراً كبيراً في تحقيق الإستقرار السياسي في مصر في فترات عديدة حيث جرى تطويع التعليم الديني في فترات معينة من التاريخ المصري لخدمة أهداف النظام الحاكم المتمثلة في تحقيق الاستقرار السياسي في مصر، حيث تم تطعيم المناهج التعليمية المرتبطة بالدين ببعض الأسس الأيدلوجية التى يقوم عليها النظام السياسي، ففي حكم الرئيس المصرى الراحل جمال عبدالناصر استخدم التعليم الأزهرى في دعم التوجهات والأيدلوجيات التى يتبناها النظام الحاكم في ذلك الوقت، فظهرت العديد من المقاربات الفكرية التى تحاول الربط بين الإيدلوجية الإشتراكية والدين الإسلامي.

4ـ مواجهة المد الراديكالي لجماعات الإسلام السياسي في مصر:

من المعلوم أن التعليم الديني في مصر تراجعت أهمية بدرجة كبيرة في مصر خلال فترة حكم الرئيس الأسبق حسنى مبارك إلى أن جاءت عواصف عام 2005م والمتمثلة في بدء تحريك أوضاع النظام السياسي المصري المتمثل في تعديل المادة 76 من الدستور والصعود السياسي التاريخي لجماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية سواء

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=democraticac.dep2017م.

كانت في مصر أو فلسطين(حركة حماس)، مما ترتب عليه لجوء النظام السياسي المصري إلى الحديث عن ضرورة تطوير الخطاب الديني لمواجهة المد الأصولي الإسلامي المصاعد، وللعلم أن تطوير الخطاب الديني يعتمد بشكل أساسي يكاد يكون حصري على تطوير التعليم الديني.

بدأ للنظام السياسي المصرى آنذاك أن جماعات الإسلامي السياسي كالإخوان والسلفيين نجحوا تماما في السيطرة على مقاليد التعليم الديني منتهزين في ظل تراخي وإهمال السلطة بشأن التعليم الديني في مصر وسقوط المؤسسة الدينية في مصر في بئر البيروقراطية الشديدة، لذا جاءت أغلب محاولات الحكومة في التصدي للتيارات الفكرية المسيطرة على التعليم الديني فاشلة وعاجزة تماماً عن إنجاز أي تقدم في مواجهة المد الأصولي، وظل الأمر كما هو عليه إلى أن جاءت الفترة التى أعقبت إنهاء حكم اللأخوان المسلمين في مصر في يونيو 2013 م، حيث اتخذ النظام الجديد في مصر العديد من السياسات التى وصفقت بالقاسية والناجعة في الحد من سيطرة التيارات الإسلامية على التعليم الديني فتم وضع المدارس المملوكة لشخصيات من التيار الديني تحت سيطرة الدولة مباشرة وذلك من أجل تصحيح ما يُسمى باسم الخطاب الديني في مصر والوصل إلي خطاب ديني مستنير يتوافق مع طبيعة العصر الذي نحياها ويتفق مع معايير المواطنة والدولة القومية، إلا أن بعض السياسات التى مورست من قبل النظام اتهمت بالقمعية الشديدة وأنها تعود لعصور القرون الوسطى في مواجهة الأفكار المضادة للدولة مثل إقدام مديرة إحدى الإدارات التعليمية في مصر على حرق بعض الكتب الدينية الموجودة بإحدى مكتبات المدارس الحكومية مدعية في ذلك ارتباط تلك الكتب بمناهج وأفكار الجماعات المتشددة.[1]

المشكلات والتحديات التى تواجه التعليم الديني:

تتعدد المشكلات والتحديات التى تواجه التعليم الأزهرى في مصر سواء كانت على مستوى المنهج أو المعهد الديني والطالب والمؤسسة التعليمية ككل:

أولاً- المشكلات التى يعاني منها المدرس:

يعاني الكادر التعليم في الأزهر الشريف من حالة كبيرة من التدني على مستوى

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=democraticac.dep2017م.

التعليمي ولعل التصريحات الأخيرة التى أطلقها شيخ الأزهر عن تدني مستويات المدرسين في الأزهر خير دليل واعترافاً صريحا من أكبر قيادة أزهرية بضعف القدرات الخاصة بالمعلمين في الأزهر، ترجع أسباب التدني هذا في أن المعلمين المنوط بهم تدريس المواد الشرعية والأدبية يعانون أشد المعاناة من عدم وجود برامج تدريبية لهم سواء كانت على المستوى التربوي أو على المستوى التعليمي وعدم وجود الإمكانيات اللازمة التى تشجعهم على أداء الواجب التعليمي، فمثلا مدرسي أو محفظي القرآن الكريم نجد أن اختيارهم يتم بصورة عشوائية فعادة ما يتم إيكال أحد المعلمين بتحفيظ القرآن للطلبة دون أدني مراعاة لقدراته في التلاوة، كما تكاد تنعدم بشكل أساسي معامل الصوتيات والتى من الممكن أن تساهم كثيراً في تعويد الطلبة على النطق الصحيح لمخارج الألفاظ بصورة صحيحة وتعود الطلبة بشكل أساسي على القراءة بشكل صحيح.[1]

أما بالنسبة لباقى مدرسي المواد الشرعية والأدبية الأخرى نجد أنه من الممكن أن يجمع المدرس الواحد بين أكثر من فرع من فروع العلوم الشرعية، فمثلاً نجد أن مدرس تفسير القرآن الكريم من الممكن أن نجده يدرس مادة الحديث النبوى الشريف وهكذا، وبالانتقال إلى أوضاع المعلم الخاص بالمواد الشرعية نجده لايعاني مثل باقي المعلمين في مصر من ضعف الأجر الخاص به بل أشد منهم جميعاً حيث من الممكن لمدرسي العلوم الطبيعية والرياضيات أن يعوضوا انخفاض الأجر الحكومي ببدائل الأخرى كاللجوء إلى الدروس الخصوصية، إلا أن مدرسي العلوم الشرعية لا يمكنهم ممارسة ظاهرة الدروس الخصوصية بالشكل الذي نراه اليوم وذلك لعدة أسباب أهمها المانع الأدبي وانخفاض عدد الطلبة الدارسين للعلوم الشرعية، مما يدفعهم في نهاية المطاف إلى امتهان مهن أخرى كالزراعة أو النجارة أو الحدادة من أجل تحسين أوضاع الدخل الخاص بهم وهذا يأتي على حساب اهتمامهم بتطوير قدراتهم وإبحارهم في مجال العلوم الشرعية، مما يترك الطلبة فريسة سهلة أمام الأفكار الشاذة والمتطرفة وانعزالهم عن كافة منجزات وتطورات العصر وانعدام قدراتهم التفكيرية والإبتكار على الوصل بين منجزات العصر والمناهج الدينية واعتمادهم على أساليب والتلقين القديمة القائمة على حفظ المقرارات الدراسية.

---

(1) تحرير في 2021-12-10/7/5092425=democraticac.dep2017.

يوجد خلل بنيوى حاد في تشكيل شخصية معلم المواد الشرعية بدأ منذ مرحلة الثانوية الأزهرية فمن المعلوم أن الثانوية الأزهرية تعتمد على التنسيق المؤهل للمرحلة الجامعية، فبمراجعة التنسيق الأزهرى لسنوات عدة يتضح أمراً شديد الخطورة ألا وهو تدني مستويات التنسيق الخاصة بالكليات الشرعية مثل كليات الشريعة والقانون وكليات أصول الدين المنتشرة في مصر أي أن الطلبة المقبولين في تلك الكليات هم _ بشكل أكثر تهذيباً_ أسوأ الطلاب من الناحية العلمية والفكرية في الأزهر الشريف.

واستكمالاً للمشاكل التى يعاني منها المعلم الخاص بالمواد الشرعية ألا وهو الصورة النمطية السيئة المأخذوة عنهم، حيث دأبت السينما المصرية على تصوير هؤلاء بصور لا ترضيهم كالمنافقين والمستغلين للدين ويتبعون شهواتهم سواء كانت الخاصة بالأكل أو الجنس، فضلاً عن الاستهزاء المتعمد بنطقهم للغة العربية.[1]

ثانياً_ المشكلات الخاصة بالمنهج الديني:

لا يمكن بأية حال من الأحوال عند انتقاد المناهج الخاصة بتدريس المواد الشرعية الإنجرار وراء الدعاوى التى تنادي بتغيير تلك المناهج بزعم أنها مناهج تحض على العنف أو رجعية أو تتمسك بالقشور دون التطرق لروح الإسلام وذلك لأن تلك الدعاوى ليست برئية من محاولات علمنة الدين الإسلامي والتى تقوم على تطويع الدين الإسلامي ليكون في خدمة جماعة من الجماعات أياً كان فكرهاً ليبرالياً أو يسارياً أو إسلامياً فلا تفريق بين أنصار المذاهب السابقة في محاولاتهم الدؤوبة لتطويع الدين الإسلامي لخدمة أغراضهم وأهدافهم السياسية الضيقة.

تمثل المناهج من حالة الإغتراب المنهجى أي أن المناهج التى يتم تدارسها مثلها مثل باقي المناهج تفتقد القدرة على الإرتباط بالواقع الذي نحياه ونعاصره فمثلا يتم الإكتفاء بتدريس سيرة المصطفي صلى الله علية وسلم والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين، دون التطرق إلى سير أعلام الإسلام المحدثين كالشيخ عبد الله النديم في مصر والأمير عبد الكريم الخطابي في المغرب والشيخ الشعراوي ومثلهم الكثير من الأعلام الذين أهدوا للإسلام خدمات جليلة ينبغي تسليط الضوء على مآثرهم العظيمة.

---

(1) تحرير في 2021-12-10/7/5092425=democraticac.dep2017م.

ينبغي على المناهج الدينية أن تعمل على معالجة الإشكالية الخاصة بالدين والدولة حيث أن بعض الرؤى التى يتم تداولها على نطاق واسع اليوم ترى ضرورة قيام الدولة الإسلامية على حساب الدولة القومية متجاوزة في ذلك الحدود التى تفصل بين كيانات الدول العربية والإسلامية، لذا يجب على المناهج الدينية أن تعمل على التصالح بين مفاهيم عالمية الإسلام والدولة القومية والمواطنة.

ومن الملاحظ أن مناهج التعليم الديني تسير بشكل أحادى التوجه في التفكير في الفترة الأخيرة حيث تم الغاء التنوع في الأفكار والمذاهب في المعاهد الدينية فمثلاً أقدم شيخ الأزهر السابق محمد سيد طنطاوى إلى الغاء تدريس فقه المذاهب الأربعة في المعاهد الأزهرية، وعندما تراجع شيخ الأزهر الذي يليه أحمد الطيب عن قرار سلفه لم يتم توفير المعلمين المختصين بتدريس باقي المذاهب فتم الإقتصار على تدريس المذهب الشافعي في المعاهد الدينية وقياساً على المذاهب نجد أن الأحادية الفكرية تسيطر على كافة المناهج الأزهرية.[1]

ثالثاً ـ المشكلات المتعلقة بالمعاهد الدينية:

تعاني المعاهد من تدني البنية التحتية الخاصة بها فللوهلة الأولي عند النظر إلى أي معهد أزهرى قديم البناء نجده يذكرنا بأطلال البيوت المتهدمة التى نراها في النشرات الإخبارية الخاصة بعمليات القصف الجوى في سوريا والعراق وهذا من خلال النظر إلى الشكل الخارجي فقط، أما عن الأوضاع في الداخل فحدث ولاحرج لا كهرباء ولا معامل مجهزة ولاغيرها من الخدمات التى تجلعه يقوم بدوره الصحيح في متابعة العملية التعليمية بشكل صحي وسليم.

كما أن المعاهد الحديثة تفتقد إلى الذوق العام في بناؤها تشبه إلى حد كبير الصورة النمطية التي كرسها كود البناء المصري الذي تم اعتماده في فترة ما بعد الملكية حيث افتقد الذوق العام والأصالة في البناء حتى أصبحت المعاهد الأزهرية مثل الهناجر العسكرية.

يلعب البناء الهندسي المعماري دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الطالب والمدرس فمثلا قد يدفعه إلى مزيد من التأمل والتدبر أو يدفعه إلى التقلين والحفظ وبالرجوع إلى

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=democraticac.dep2017م.

الماضي قليلاً نجد أن التعليم في الأزهر كان يتم في أروقة وصحون المسجد حيث الساحات الواسعة للمسجد المطعمة بالحلي الإسلامية النادرة والجميلة مما يدفع إلى ارتباط وجداني بين الطالب ومكان تلقيه العلوم مما يدفعه إلى الإعتزاز بالمكان وهذه القيمة أصبحت مفتقدة في المعاهد الدينية.

رابعاً- المشاكل التى يعاني منها الطالب الدارس للمواد الدينية:

يعاني الطالب الأزهرى من العديد من المشكلات التى تعيق دوره في تحصيل العلوم الشرعية بطريقة صحيحة مثل حالة التشتت المنهجي التى يعاني منها حيث يكلف الطالب الأزهري بدراسة كافة المواد الشرعية والأدبية بالإضافة إلى دراسة المواد العلمية الأخرى كالرياضيات واللغات والكيمياء والطبيعة والتاريخ وهو ما يمثل إثقالاً شديداً على الطالب الأزهرى ساهم في تشتيت مداركه خاصة في ظل الارتباط بين التحصيل العلمي طوال أيام السنة الدراسية والإجابة في الإمتحانات، لذا يلجأ إلي أسلوب الحفظ الأعمي من أجل تجاوز الكم الهائل من المعارف والمقرارات المراد أن يحصلها طول العام الدراسي.

كما يعاني الطالب الأزهرى من ندرة المعاهد الأزهرية فمثلاً قد يلجأ الطالب الانتقال من قرية إلى أخرى لكي يتمكن من تحصيل العلوم الشرعية وهو ما يمثل إجهاداً كبيراً للطالب حيث يضيع الطالب الكثير من الوقت الخاص به في الانتقال إلى المعهد الخاصة به وتبدو الصورة أكثر مأسوية إذ كان ينتقل من قرية إلى قرية حيث الطرق الغير معبدة والغير الأمنة.[1]

أصبح يمثل الزى الأزهرى التقليدي عبئاً ثقيلاً على نفسية الطالب الأزهرى وذلك بسبب الصورة النمطية السيئة عن أصحاب هذا الزى التى تم الترويج لها في السينما والإعلام المرئي فضلاً عن كونه لم يتطور خلال الفترات الماضية لذا نجد أن أغلب طلاب المعاهد الأزهرية يخفون زيهم مثل عدم التجول في الطرقات العامة مرتدين العمامة مكتفين بلباس الجلباب أو حتى اصطحاب الزي معهم في الشنط الخاصة بهم وارتداء الزى فقط داخل المعهد دون خارجه، إلا أن الأمر قد يتخذ منحنى أخر أكثر خطورة ألا وهو تراجع العمامة الأزهرية لصالح الشال الأبيض الخاص بالجماعات الدينية

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=democraticac.dep2017.

الأخرى، ففي الوقت الذي يستعر الطلبة الأزهريون من زيهم التقليدي نجدهم يفتخرون بالزى أو النمط الرسمي لتلك الجماعات حيث الشال الأبيض المتدلى على الكتف وهو ما يمثل دلالاة رمزية كبيرة حيث أصبح الانتماء للأزهر لا يمثل مصدر للفخر والإعتزاز وأن الانتماء للأفكار الأخرى بتكويناتها المتعددة هو مصدر الفخر والإلهام، فمثلاً في الاستفتاءات الأخيرة التى تتم كل عام حول أهم الشخصيات الدينية الأكثر شعبية يأتى الداعية محمد حسان في المقدمة متقدماً على العديد من الدعاة والأئمة مثل شيخ الأزهر ومفتى الديار المصرية وأعضاء هيئة كبار العلماء ومجمع البحوث الإسلامية، لذا يجب الانتباه إلى هذا الأمر بشكل جيد لأن الرموز دائما ما تلعب دوراً محورياً في تشكيل الوعي الديني والثقافي.[1]

خامساً- بعض المشاكل الأخرى التى تعاني منها العملية التعليمية في الأزهر الشريف:

تتشارك المؤسسة الدينية المصرية (الأزهر الشريف) مع باقي المؤسسات الحكومية في الدولة في أنها تعاني من البيروقراطية الشديدة القائمة على شيوع الروتين اليومي وتدنى كفاءة الموظفين العاملين في الإدارات التعليمية خاصة إدارات شئون الطلاب التى طالما اشتكى الطلاب منها كثيراً بسبب سوء المعاملة التى يتلقونها من موظفي تلك الإدارة على وجه الخصوص.

تعاني العملية التعليمية الدينية في مصر من ظهور التعليمية الدينية الموازية لها كالمعاهد الخاصة بالجماعات السلفية (معاهد الفرقان) ومعاهد إعداد الدعاة التى انتشرت بشكل كبير، حيث ساهمت تلك المعاهد بالإضافة إلى تردى الأحوال العلمية في الأزهر إلى تدني صورة الأزهر في المجتمع كجهاز منوط به تخريج الدعاة والشيوخ، وهو ما واكبه نتائج شديدة الخطورة حيث أصبح بالإمكان تخريج الدعاة الوهميين والغير متخصصين في فترات زمنية قصيرة قد تصل إلى سنة وهو ما فتح الباب على مصراعيه أمام الأفكار والرؤى الشاذة والتكفيرية، وبالرجوع إلى الماضي قليلاً كان وصف الداعية يكون مختصاً بهؤلاء الذين حازوا على شهادة العالمية والإجازة والتي كانت من الصعب أن يحوزها أي شخص عادي بل يجب أن يكون الشخص الحامل

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=democraticac.dep2017م.

للعالمية والإجازة ذو قدرات خاصة، وهذا التعقيد في منح الشهادات أدى في الماضي إلى احترام الدعاة والعلماء ورفعة مكانتهم في المجتمع، أما اليوم فيصبح من السهل واليسير على أي فرد أن يحصل على شهادة الدكتوراه من أية معهد دعاة خاص أو غيره من المعاهد المختصة بالعلوم الشرعية وهو ما ساهم في اهتزاز صورة العلماء والدعاة في أعين العامة أي باللغة العامية (من السهل أن أكون شيخ وأفتى في الدين.... الدين أصبح علم من لا علم له).[1]

الأهداف المرجوة من تطوير التعليم الديني:

تتعد الأهداف المرجوة من تطوير التعليم الديني في مصر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- تعزيز قيم المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية القائمة على الولاء التام للدولة وعدم الإضرار بمصالحها تحت دعاوى تطبيق شريعة الإسلام، كما يجب أن تعمل المناهج الدينية على تأكيد دور الدين في مواجهة القضايا التى يعيشها في المجتمع فلا يجب الإقتصار فقط على فقط العبادات بل يجب أن تمتد المناهج الدينية إلى معالجة القضايا والمشكلات التى تعاني منها المجتمعات والدول الإسلامية كالتعامل مع الاختلاف الديني والمذهبي وإيلاء الإهتمام الأكبر بالقضايا الكبرى التى باتت تشغل العالم كالتغيرات المناخية والسلام العالمي وغيرها من الأمور التى باتت محور أحاديث الساسة في العالم.

2- يجب أن يعمل تطوير العملية التعليمة على التشجيع على الإبتكار وأنسنة التعليم الديني وإبعاده عن مناهج التكفير والعنف والطائفية وتطوير سبل التعامل مع قيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فضلاً عن محو الأمية الدينية فمثلاً دائماً ما يعتبر المصريون أنفسهم بأنهم المختصون بالتعاليم الدينية وأن الإسلام ما جاء إلا فقط للمصريين والعرب لذا نجد حالة كبيرة من الجهل بالشعوب والأمم الأسلامية الأخري فمثلاً نادراً ما تتم الإشارة في خطبة أو منهج إلى دور "العلماء الشناقيط" أو علماء "تمبكتو" أو حتى المسلمين المغول فتلك أمم كما اعتبرها البعض بأنها أمم

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=democraticac.dep2017م.

أسلامية منسية، ولعل الصدمة الحضارية التى أصيب بها المسلمين عقب انهيار الاتحاد السوفيتي خير دليل على ذلك حيث اتضح لكثير من عموم المسلمين أن هناك دولاً اسلامية كاملة كانت تعيش في كنف الاتحاد السوفيتي وهو ما أطلق عليه مصطلح المسلمون المنسيون لذا يجب أن تحتوى مناهج التعليم الديني دور تلك الأمم والشعوب في خدمة الإسلام والمسلمين، كما يجب التطرق إلى منجزاتهم في العلوم الشرعية والدينية.[1]

سبل تطوير التعليم الديني في مصر:

تتميز السبل التى سيتم إليها التطرق إليها في أنها بسيطة ومن الممكن اللالتجاء إليها كحلول أولية ناجزة لمعالجة مشاكل التعليم الديني ومنها ماهو على مستوى المدرس وعلى مستوى المنهج الديني والطالب والمعهد.

1ـ المقترحات الخاصة بتطوير أداء المعلمين:

من أجل العمل على ارتقاء أوضاع معلمي المواد الشرعية يجب أولاً العمل على تمحيص وفحص الهيئات التدريسية الخاصة بالمعاهد الأزهرية لفصل لمعرفة عدد الكفاءات الجديرة واستبعاد الغير كفء فوراً من العملية التعليمية وإلحاقهم بوظائف مكتبية وإدارية، وبعد عملية الفحص يتم الإتجاه إلى برامج تدريبية تدريجية تعمل على رفع كفاءة المعلم تربوياً وعلمياً مع توفير كافة الوسائل التعليمية المساندة له في العملية التدريسية كمعامل الصوتيات في حصص القرآن الكريم والتجويد، مع وجوب احترام التخصصات العلمية الخاصة بالمعلمين.

كما يجب تشجيع المعلمين على الإطلاع والتبحر في العلوم عن طريق تنظيم المسابقات البحثية التنافسية بين المعلمين مع توجيه الدعم المالي الكافي للمعلمين من أجل تكوين المكتبات الشخصية حيث يندر كثيراً أن يكون معلم مواد شرعية لديه مكتب خاصة به يجمع فيها أمهات الكتب الإسلامية ويأتى هذا الدعم في إطار تحسين الأجور الخاصة بهم وللعلم أن عدد معلمي المواد الشرعية ليس بالحجم الكبير لذا من الممكن أن يتم تدبير ميزانيات خاصة بهم ممكن أن تكون عن عبر تشكيل صندوق إسلامي يجمع الدول الإسلامية المعنية بتجديد وتطوير التعليم الديني كالإمارات

---

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=democraticac.dep2017م.

تكون أحد مخصصاته دعم القائمين على العملية التعليمية الدينية في مصر وباقي الدول الإسلامية.[1]

بالإضافة يجب العمل من البداية على حسن اختيار المؤهلين للقيام بتدريس المواد الشرعية وذلك من خلال رفع نسبة التنسيق الخاص بالكليات الشرعية في تنسيق الثانوية الأزهرى لتسبق بذلك تنسيق كلية الطب فلا يعقل أن الكليات الشرعية في الأزهر تأخذ أدني مستويات التنسيق، كما يجب العمل على تصحيح الصورة النمطية الخاصة بالمعممين (الطلبة الأزهريون) وذلك من خلال تنقيح المواد التلفيزيونية التى تحمل ازدراءاً شديداً لملبسهم وكيانهم.

2ـ المقترحات الخاصة بتفعيل وتطوير المناهج الأزهرية:

تتعد المقترحات الخاصة بتطوير المناهج الأزهرية منها:

أـ العمل على تحسين المناهج الحالية وتنقيحها مما يعتبره البعض بأنه قشور وشكليات أصبح لا أهمية لها في هذا العصر وتوضيح أن معظم تلك المناهج كتبت في عصور سابقة تختلف ظروفها عن العصر الذي نعيش فيه الآن، كما يجب إدخال مناهج جديدة تعمل على التعامل الدينى مع القضايا الحياتية التى نحياها اليوم مثل قضايا الفقر والبيئة والاندماج الوطني.[2]

ب- تغيير أسلوب التعليم من التلقين والحفظ إلى الأسلوب التفاعلي والتشاركي القائم على دعم الورش الخاصة بالعصف الذهني والابتكار، كما يجب استخدام الفنون في العملية التعليمية الدينية عن طريق إدخال الأغاني والمسرحيات الدينية في تعليم الشريعة الإسلامية، ولنا في التجارب الشيعية خير دليل على ذلك حيث يتم الاعتماد على الفنون بأنواعها في توضيح وتعليم المذهب الشيعى على الأطفال في المدارس فالغاية هنا ليس إجراء الإمتحانات ونجاح التلاميذ في الامتحانات بل الغاية هنا تخريج أجيال قادرة على حماية المذهب الشيعي ونشره ف كافة الأقطار الإسلامية.

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=2017democraticac.dep.

(2) المرجع السابق

جـ تطوير أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: عن طريق تدريب الطلاب خلال الورش العلمية على نشر الفضائل بكافة أنواعها بطرق مهذبة لطيفة بعيداً عما هو شائع عن جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمثلاُ تنظيم الورش الخاصة بتوعية أهمية النظافة العامة بالشوارع والميادين وربط ذلك بالتعاليم الدينية التى تحض وتحرص على النظافة.

3ـ تحسين أحوال الطالب الأزهري:

وذلك عن معالجة أوجه القصور التى يعاني منها مثل تخفيف ضغط المناهج المطالب بها فيا حبذا لو اقتصر الأزهر على تدريس العلوم الشرعية والأدبية دون غيرها من العلوم الطبيعية والإجتماعية حتى يتفرغ الطالب الأزهرى بكل وقته للتبحر في العلوم الشرعية فقط مما يعطيه القدرة الكافية على إخراج خطاب ديني متميز.

توفير وسائل المواصلات المناسبة الخاصة بنقل الطلاب الأزهريون من منازلهم إلى المعاهد الدينية كما يحدث في المدارس الخاصة حتى يتسنى للطالب توفير جهده الكامل لتحصيل المواد الشرعية، فضلا عن ذلك يجب تعزيز الثقة فى نفوس الطلبة الأزهريون عن طريق خلق النموذج المميز للمعمم والطالب الأزهري فمثلا يمكن إعادة صياغة سيرة كفاح الشيخ عبد الله النديم كأحد الرموز الأزهرية المميزة التى واجهت المستعمر، كما يجب التركيز على دور الطلبة الأزهريون في المناسبات الوطنية كالمشاركة الفعالة في ثورة 1919 م وذلك من أجل خلق رمز جيد للطلبة يمكن أن يقتدوا به ومنعاً لأي محاولة أخرى تروج لرمز دينى آخر.[1]

3ـ مقترحات أخرى:

تشجيع القطاع الخاص على الإستثمار منشآت التعليم الديني دون أن يكون له أية تدخل في سير المناهج التعليمية وترجع أهمية القطاع الخاصة في قدرته السريعة على توفير الموارد المالية السريعة التى تحتاجها المعاهد الأزهرية، كما يجب تشجيع رجال الأعمال على التبرع وإيقاف جزء من أموالهم لصالح بناء وتشييد المعاهد الدينية الحديثة، وعلى الحكومة أن تتبني كود بناء خاص بالمعاهد الدينية حيث نتمكن من بناء معاهد جديدة في المستقبل تتسم بعبق الماضي وحداثة العصر الحالي بحيث

---

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=democraticac.dep2017م.

يكون لها أثر وجداني في نفوس الطلبة.

تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية من خلال منظمة التعاون الإسلامي في توحيد البرامج والمناهج التعليمية الخاصة بالمواد الشرعية امتثالاً لعالمية الدين الإسلامي كما يجب على الأزهر بناء المعهد الخاصة به في الدول الأوروبية لتربية وتعليم أبناء الجاليات الإسلامية في الدول الأوروبية على نهج تعاليم الإسلام الوسطى حيث أشارت التطورات الإرهابية الأخيرة في فرنسا إل تلقي منفذي أحداث باريس عبد الحميد أباعود ورفاقه تعليماً دينياً قائماً على التطرف والعنف وتكفير الأخرين، لذا يجب على الآزهر تدارك هذا الأمر سريعاً لما تأثير سلبي على صورة الإسلام والمسلمين في الدول الغربية.[1]

2-دور التعليم الأصيل في المغرب العربي:

التعليم الأصيل قبل الاستقلال (قبل 18/11/1956م):

يعتبر التعليم الأصيل النموذج الأمثل الذي كان سائداً في العصور السالفة من العالم الإسلامي، إذ تدين له المجتمعات الإسلامية بانتشار العقيدة الإسلامية والحفاظ عليها، وتنمية العلوم والمعارف المرتبطة بها، وخدمة الثقافة العربية بمختلف الإبداعات والإنتاجات الفكرية والعلمية.

والمغرب تفرد عن باقي البلدان الإسلامية بطرائق خاصة في تدريس العلوم الشرعية، ميزته عن غيره ومنحته صفة الأصالة، فساهم بشكل كبير في الحفاظ على هوية الأمة المغربية ووحدتها. وفي هذا الصدد يقول الحجوي: (اضطلع التعليم الأصيل بدور هام في المحافظة على أصالة أمتنا، وفي تحصينها ضد المبادئ الاستعمارية الهدامة، ومساعدتها على ضمان تماسكها وترابطها ووحدتها).

ولم يكن هذا النموذج من التعليم يعرف بنايات حديثة قبل الاستقلال، كما هو الحال عليه اليوم، بل كانت المساجد ملاذ الدارسين وقطب المتعلمين، باستثناء بعض المدارس المتفرقة التي أقامها حكام المسلمين، وبعض أهل الخير والإحسان، وأحاطوها بالعناية الفائقة والمراقبة المستمرة، فنجد: القرويين بفاس، وابن يوسف بمراكش والأزهر بمصر، يخضع نظام الدراسة فيها النمط معين، حيث الابتدائي كان يتم في ثلاث سنوات، والثانوي في ست سنوات، والنهائي في ثلاث سنوات.

(1) تحرير في 10-12-2021/7/5092425=democraticac.dep2017م.

ويصف الأستاذ المكي المروني النظام التعليمي خلال فترة الحماية قائلاً:(لما دخل الاستعمار البلاد وجد نظاماً تعليمياً عريقاً ومتأصلاً في المجتمع. كان هذا التعليم ذا طابع عربي إسلامي، وكان يتمتع بهيكلة واضحة بالرغم من نصوص تنظيمية تؤطره، فقد كان يتألف من مستويين:

1- **مستوى قرآني:**

يقصد به التعليم الذي كان يلقن في المسيد للأطفال من مختلف الأعمار بواسطة فقيه تؤجره جماعة الحي أو جماعة المدشر لهذا الغرض، وكان الهدف الأساس لهذا التعليم التربية الدينية والأخلاقية (التنشئة الاجتماعية للصغار).

2- **مستوى ما بعد قرآني:**

أما المستوى ما بعد القرآن فهو ينقسم أيضا إلى قسمين:

أ- التعليم الثانوي كان يلقن في الجوامع والزوايا.

ب- التعليم العالي الذي انحصر في بداية القرن العشرين في جامعة القرويين التي كان يدير شؤونها العلماء تحت إشراف قاضي مدينة فاس.[1]

مناهج وبرامج التدريس في هذه الفترة:

يذكر الحجوي: يتميز التعليم الأصيل بكونه مركزاً على اللغة العربية والمواد الإسلامية، بإنفتاحه على الرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية، مبلوراً للشخصية العربية الإسلامية، والإنسية المغربية الأصلية، كما يمتاز بكونه معرب بنسبة مائة في المائة، تلقن فيه الفرنسية والإنجليزية والإسبانية كلغات أجنبية لا أقل ولا أكثر.

ولابد من القول إن التعليم الأصيل أدى خدمات عظيمة في بلاد المغرب، إذ حافظ على العقيدة الإسلامية، وعلى هوية الأمة المغربية، وفي هذا الصدد يقول محمد يعقوبي خبيزة: (في ظل التعليم الأصيل بني المغرب أمجاده التاريخية والحضارية، فكانت حواضره قبلة طلاب العلم يشدون الرحال إليه من أقصى الدنيا، ناهيكم بما أنجبه من فطاحل العلماء وأئمة الدين ورجال الإصلاح والتجديد، الذين ذاع صيتهم في دنيا

(1) محمد الطريباق اليدري، التعليم الأصيل بالمغرب واستشراف إصلاحه وتجديده، ط1، المغرب، مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات، 2021م، ص 20-21.

الإسلام، وسارت بذكرهم الركبان، إشادة بما أضافوه من عطاءات في مختلف ميادين العلوم والإبداع.[1]

وهنالك دور آخر قام به التعليم الأصيل في هذه الفترة ألا وهو الذود عن البلاد ومواجهة الاستعمار، وفي هذا الشأن يقول خبيزة:(وقد ظلت قلاع هذا التعليم ومعاهده ومراكزه تمثل صمام الأمان الذي يرد عن الأمة غزو الغزاة وغارة المغيرين العتاة، فإلى جانب حراستها العلمية والدينية، كانت ربطاً للجهاد، تذود عن الوطن، وترد كل عدوان واعتداء؛ حتى إن المستعمر الغاشم قد وصف إحدى قلاعه ب: البيت المظلم.

وهكذا التعليم التقليدي كان بالرغم من طابعه المتقادم - حسب رأي الأستاذ المكي المروني – فهو مؤسسة منظمة ومتجذرة في المجتمع، حتى ولو لم تكن مؤطرة بشبكة قوانين مكتوبة، والأهم من هذا هو أنه كان يقوم بدور أساسي في عملية الانسجام الاجتماعي والتماسك الثقافي؛ لكن دخول التعليم الاستعماري إلى المغرب لن يلبث أن يوجه السهم إلى هذا الدور بالذات.

التعليم الأصيل بعد الاستقلال:

اقتضت هذه المرحلة من القائمين على البلاد، محاولة تغيير جذري وشامل للتعليم الأصيل الذي مثله آنذاك كل من جامعة القرويين وجامعة ابن يوسف، وبعض المعاهد في سوس وتطوان، ومن ثم عمل أصحاب القرار على استحداث معاهد وثانويات وكليات تواكب متطلبات العصر.

يقول محمد عابد الجابري:(ومهما يكن من أمر، فإن التعليم الأصلي قد بقي كيانه قائما طوال السبع عشرة سنة التي مرت منذ استقلال المغرب كنوع يفرض نفسه كلما طرح مشكل التعليم، سواء في الأوساط الرسمية أو خارجها).

أما الموقف الحقيقي للدولة من التعليم الأصيل فهو غير واضح وغير محدد، إنه موقف تمليه الظروف والملابسات السياسية أكثر مما تحدده خطة عامة أو سياسة تعليمية قارة، شأنه شأن القطاع التعليمي ككل.

---

(1) الطريباق، التعليم الأصيل بالمغرب واستشراف إصلاحه وتجديده ، مرجع سابق، ص22-23.

إن المحافظة على التعليم الأصيل باعتباره كيان الأمة ورمز وجودها، وكذا السعي الحثيث والجهود الرامية إلى تحقيق وحدة البلاد، شجع أصحاب القرار على استحداث معاهد وكليات جديدة للتعليم الأصيل هذا بالإضافة إلى تلبية الدعوات والنداءات المتكررة من طرف بعض العلماء الأفاضل أمثال العلامة عبد الله كنون، والشيخ الفاروق الرحالي والشيخ التهامي الوزاني.

فكان إنشاء مؤسسات التعليم العالي الأصيل من كلية أصول الدين بتطوان، وكلية الشريعة بكل من فاس وأكادير، وكلية اللغة العربية بمراكش، حيث تم ذلك بعد الاحتكام إلى الملك الراحل الحسن الثاني الذي فصل الأمر بين وزير التعليم آنذاك ورابطة علماء المغرب. [1]

وكان هذا الإجراء بعد إحداث جامعة أخرى، أدخلت عليها علوم حديثة أصبحت منافسة لجامعة القرويين.

ولقد توجت جهود الدولة المبذولة تجاه التعليم الأصيل بوثبة هامة في السبعينيات، حيث أنشئت مديرية خاصة به بوزارة التربية الوطنية وبوشر إصلاحه من القاعدة إلى القمة بكيفية تدعو إلى الانشراح والتفاؤل بمستقبله ومصيره.

ففي أواخر سنة 1972م تم تشكيل لجنة وزارية لدراسة ملف التعليم الأصيل بشقيه التربوي والمادي، وغيرت تسميته من الأصلي إلى الأصيل، كما قامت اللجنة بمراجعة برامج التعليم الثانوي الأصيل؛ وتطعيمها بالمواد العلمية والرياضية؛ وتعزيزها بحصص من اللغات الأجنبية مع استحداث شعبة جديدة أطلق عليها الشعبة العلمية الأصيلة.

كما قررت اللجنة الوزارية إصلاح الثانويات الأصيلة وتزويدها بالداخليات، وبجميع المرافق الضرورية لتلك الغاية خلال التصميم الخماسي 1977-1973م.

وأيضاً سعت المديرية إلى تأليف مجموعة من الكتب الدراسية المختلف الأقسام بأساليب ملائمة للعصر ولمستوى التلاميذ، مع إحداث طفرة نوعية في البرامج والحصص ووسائل الطبع.

---

(1) الطريباق، التعليم الأصيل بالمغرب واستشراف إصلاحه وتجديده ، مرجع سابق، ص 24.

حمات المصلحة في أول الاستقلال اسم التعليم الإسلامي العالي ثم استبدل إلى جناح بداخل الوزارة انتهت بتوزيعها على المصالح الإدارية التي تتألف منها الوزارة: مصلحة الابتدائي، مصلحة الثانوي، مصلحة العالي. غير أن هذه المصلحة، لم تلبث أن فصلت مرة أخرى عن وزارة الثقافة، وأعيدت إلى جناح في وزارة التربية الوطنية وأطلق عليها اسم مديرية التعليم الأصيل.

فالتعليم الأصيل في سبيل نهضته وتطوره عانى العناء الكبير، فإذا كانت نظرة المستعمر إليه قبل الاستقلال يشوبها الخوف والارتياب والمحاربة لعلمائه وطلابه، ورميه بأشنع الأوصاف والنعوت، فإنه في مرحلة الاستقلال قد حورب في عقر داره من أبناء جلدته[1]

التعليم الأصيل بالمغرب ظل منذ الاستقلال إلى اليوم بين مد وجزر - حسب الجابري - فبعد أن عرف نمواً واتساعاً في السنوات الأولى من الاستقلال حيث تم توسيع قواعده الابتدائية والثانوية وإنشاء مراكز جديدة، تقرر في التصميم الخماسي الأول (1960-1964) العمل على حذفه تدريجياً بأن لا يقبل التلاميذ في دوره الابتدائي، وذلك ضمن خطة عامة من أجل تحقيق التوحيد.

وقد وسمت السنوات 1960-1971م بسنوات تراجع التعليم الأصيل، حيث تم حذف المدارس الابتدائية الأصيلة، مما أدى إلى تراجع وتيرة الالتحاق بالتعليم الأصيل، حيث صار عدد التلاميذ 8384 تلميذ سنة 1970-1971م.

وتتسم المرحلة الممتدة من سنة 1973 إلى سنة 1987 بكونها أرست البنيات الأساسية، حيث تم بناء 19 مؤسسة ثانوية للتعليم الأصيل بأغلب مدن وأقاليم المملكة المغربية. بالإضافة إلى مدرسة ابتدائية مستقلة، كما تم تحديد ومراجعة برامج التعليم الأصيل والتخفيف منها.

وبناء على التوجه الإصلاحي لسنة 1985 تم إحداث جذع مشترك.

وأيضا انقسمت الشعبة الأدبية الشرعية إلى شعبتين، كما أن المرحلة الابتدائية لهيكلة التعليم الأصيل أعيد الاعتبار إليها.

وتشكل السنوات الممتدة بين 1988 و2000م مرحلة الإصلاح والتجديد في التعليم

(1) الطريباق، التعليم الأصيل بالمغرب واستشراف إصلاحه وتجديده ، مرجع سابق، ص-28-27.

الأصيل وهيكلته حيث تم بناء ثلاث مؤسسات للتعليم الأصيل من 14مؤسسة مبرمجة في التصميم الخماسي 1992-1988 م، كما أعيد النظر في مواد التعليم الأصيل وحصصه من لدن لجنة ممثلة لكل من أكاديميتي مكناس وتطوان، نتج عن أعمالها تخفيف في الحصص.[1]

وابتداء من الموسم الدراسي 2000-1999م شُرع في فتح أقسام للتعليم الأصيل الثانوي بمؤسسات التعليم العام.

أهداف التعليم الأصيل بالمغرب العربي:

يمكن تصنيفها إلى أصناف ثالثة: أهداف إنسانية عامة، أهداف تربوية تعليمية، وأهداف خلقية روحية.

أولاً: الأهداف الإنسانية العامة للتعليم األصيل:

وتتجلى هذه الأهداف العامة في مجموعة نقط يمكن إجمالها فيما يلي:

1- الحفظ على تراثنا الإسلامي ومقوماتنا الروحية والثقافية التي ظلت نبراس الأمة المضيء في مواجهة الغزو الإستعماري على مر العصور، والتي عملت على انسجام المغاربة والتحامهم ووحدة آلامهم وآمالهم، وحصنتهم في هويتهم المتميزة، وقيمهم الروحية والأخلاقية، وما لهم من ثوابت دينية ووطنية.

ويبرز هذا الدور للتعليم األصيل الدكتور محمد يسف قائلًا: (التعليم الأصيل، أو التعليم الوطني المغربي هو قلب هذه الأمة وكبدها، وصمام أمنها ومجسد هويتها، ومحدد شخصيتها، ودليل على الوحدة والعزة واالإستقال والحرية).

2- الحفاظ على الوحدة الدينية والمذهبية للمغرب في ضوء العقيدة الأشعرية على مستوى العقيدة، والمذهب المللكي على مستوى الفقه والتشريع، والتصوف السني.

(1) الطريباق، التعليم الأصيل بالمغرب واستشراف إصلاحه وتجديده ، مرجع سابق، ص 28 .

3- حمـل رسـالة الإسـلام وقيمهـا الخالـدة، ودعـوة الإنسـانية، وتخليصهـا مـن خـلال العقائـد الفاسـدة والمذاهـب الهدامـة، والوقـوف فـي وجـه أعـداء الدعـوة الإلسـامية لدحـض شـبهات المفتريـن علـى الديـن بالحـوار وبالحكمـة والمجادلـة بالتـي هـي أحسـن.[1]

ثانياً: الأهداف التربوية التعليمية للتعليم األصيل:

يعمـل التعليـم الأصيـل ضمـن هـذه الأهـداف إلـى إمـداد البـلاد بعلمـاء متضلعيـن فـي العلـوم الإسـلامية، منفتحيـن علـى مختلـف العلـوم الحديثـة.

يقول الأستاذ الدكتور محمد يسف: متحدثاً عن التعليم الأصيل (هوالذي أطـر حياتهـا فـي مختلـف مجالاتهـا منـذ مـا يزيـد علـى ألـف وأربعمائـة سـنة، أنجبـت خلالهـا أعلامـاً شـوامخ أفـذاذاً كانـوا مـلء سـمع الدنيـا وبصرهـا وخلـدوا مـن الأمجـاد العلميـة والإبتـكارات المعرفيـة مـا نحـت أسـماءهم في سجل الخالدين، وجعل ذكرهم على كل لسـان، وأكد أن العبقرية والنبوغ لـم يغيبـا لحظـة عـن رحلـة تاريخنـا العلمـي)

ولـن يتـم هـذا الهـدف الأسـمى والكبيـر - فـي نظـر الأسـتاذ الدكتورمحمـد يعقوبـي خبيزة - إلأ بتحقيق مجموعة شروط، منها:

1- تكويـن جيـل قـوي بإيمانـه، معتـز بوطنـه وعروبتـه، متفتـح علـى المعـارف العصريـة، ومواكـب للمسـتجدات الثقافيـة والتربويـة والإنسـانية دون انبهـار أوضـاع أو اسـتغراب أو اسـتلاب.

2- تمكيـن المتعلـم فـي التعليـم الأصيـل مـن اكتسـاب المهـارات والمعـارف الكفيلـة بتمكينـه مـن الإسـهام فـي تأسـيس مسـتقبل ثقافـي وحضـاري للأمـة الإسـامية، وأيضـاً بتأهيلـه علـى االنفتـاح

علـى التجـارب الإنسـانية الاخـرى وإعطائـه التصـور الملائـم للحيـاة المعاصـرة، ومعايشـة المسـتجدات العلميـة والتقـدم التكنولوجـي قصـد تطويـر الفكـر الإسـلامي والعمـل علـى إغنائـه للفكـر العالمـي.

(1) التربياق، التعليم الأصيل بالمغرب واستشراف إصلاحه وتجديده ، مرجع سابق، ص 34-35.

كما يعمل على تمكين بلد المغرب من القيام بدوره الريادي في مجال الدعوة الإسلامية، ونشر العلم والمعرفة سواء في إفريقيا أو أوروبا أو بقية أقطار العالم، وذلك عبر تزويد البلاد وإمدادها بالأطر المتخصصة لبث هذا الوعي في الداخل والخارج.

ثالثاً: الأهداف الخلقية الروحية للتعليم الأصيل:

تكمن أهداف التعليم الأصيل من الناحية الخلقية والروحية في تخريج وتأهيل أجيال من العلماء والمربين والمسلمينس. ذلك لأن صاحب هذا النوع من التعليم يعتبر ذا رسالة إصلاحية يسعى لتبليغها، متحلياً أثناء قيامه بذلك بمختلف الصفات التي ميزته الشريعة الغراء بها من إخلاص وحلم وصبر وأناة ودعوة بالحكمة وبالتي هي أحسن. قال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنْ الْمُسْلِمِينَ) [1] وقال تعالى:

(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)[2]

إن بعض هذه الأهداف التي تم استعراضها سواء ما كانت منها إنسانية عامة أو تربوية أو خلقية روحية تجلي مدى ضرورة وأهمية التعليم القائم على (الدراسات الأصيلة للعلوم الإسلامية) وخاصة في مثل هذه الظروف العصيبة التي تمر منها أمتنا الإسلامية جراء تكالب الأعداء عليها من الخارج، ومحاولة هدمها من الداخل من أبناء جلدتنا.

هذا الوضع يجعل مسؤولية الإنقاذ والأمل في الإصاح على يد علماء وخريجي هذا النوع من التعليم بما يقدمونه من نصح سديد وتوجيه حكيم وعمل متواصل.[3]

وظائف التعليم الأصيل في المغرب:

يعد التعليم الأصيل أساساً للنهضة العلمية والحضارية، بما هو متجذر في بلاد المغرب

---

(1) سورة فصلت، الآية 33.

(2) سورة النحل، الآية 125.

(3) التريباق، التعليم الأصيل بالمغرب واستشراف إصلاحه وتجديده ، مرجع سابق، ص 36- 38.

ومتغلغل في الروح المغربية، لأن عليه تقوم أخلاق الأمة، وهو الذي يحفظ لها شخصيتها العربية الإسلامية والقومية، وأيضاً بما يؤديه هذا النوع من التعليم من وظائف في الحياة العلمية والعملية للأمة من خلال الأعمال الرسمية والأنشطة الشعبية التي يقوم بها خريجوه والمنتسبون إليه في مختلف القطاعات والمجالات.

يمكن حصر وظائف التعليم الأصيل في ثلاثة وظائف:

1- وظائف التعليم والتوعية الدينية:

يعتبر المنتمون للتعليم الأصيل وخريجوه القلب النابض في المنظومة التربوية وفي الدعوة إلى الله تعالى أيضاً، وعليهم المعول في نقل الأهداف والمبادئ والقيم التي تؤمن بها الأمة الإسلامية إلى الأجيال الحالية والصاعدة والمتعاقبة لاحقاً.

كما تبقى الآمال معقودة على المنتسبين إليه في التوعية والتوجيه وكذا احتضان وتربية شباب الأمة بما لديهم من إمكانيات ومؤهلات لتبليغ مختلف العلوم الإسلامية، وتدريس مواد اللغة العربية والفكر والحضارة الإسلاميين، وغيرها من الأنشطة والأعمال التي يقومون بها في مختلف المؤسسات والأندية من مساجد ومؤسسات تعليمية ودور شباب.

بالإضافة للوعظ والإرشاد في المساجد من خلال الوسائل السمعية والبصرية وسائر أجهزة الإعلام، مما ينتج عنه العمل باستمرار على ترسيخ القيم الإسلامية، وإشاعة الفضائل واجتثاث الرذائل، والرفع بالمستوى العلمي والثقافي، بل والحضاري للأمة الإسلامية.[1]

2- وظائف البحث العلمي والإنتاج الفكري:

إن البرهنة على مدى أهمية التعليم الأصيل ومكانته في حياة الأمة لصيق بما يؤديه من وظائف، وما يحققه خريجوه من نتائج وأعمال جليلة؛ ومن المجالات التي برزت فيها عطاءات هذا النوع من التعليم، وكانت له قدم السبق فيها، ميدان البحث العلمي. يؤيد هذا الرأي ما أكد عليه الدكتور خبيزة بقوله: لقد سبق العلماء المسلمين العالم أجمع في هذا المضمار، إذ عكفوا منذ بدء الدعوة الإسلامية على البحوث العلمية والإنتاج الفكري في مختلف المجالات، وقدموا للعالم مالا يضاهى من مؤلفات واكتشافات لا زالت لحد الآن محط عناية بالتحقيق والدراسة قصد الاستيعاب والاستفادة.

---

(1) www.islamanar.com/amp/emplois-deducation26/7/2021م.

إن تحقيق هذه المنجزات في الماضي يستوجب من طلبة الدراسات الأصيلة للعلوم الإسلامية وعلمائها - حسب رأي الدكتور خبيزة - أن يتابعوا مسيرة البحث العلمي بما يتفق مع مستجدات هذا العصر من إمكانيات، ويلبي للأمة متطلباتها وذلك عن طريق الآتي:

أ- البحث عن الأحكام الشرعية المستجدة والمشكلات المعاصرة، وعرض موقف الإسلام منها، في إطار لا يخرج عن المذاهب السنية المعتدلة ومبادئ الشريعة التي تبرز وسطية الإسلام واعتداله وسيره وصلاحيته لكل زمان ومكان، مع المتابعة والمشاركة في بحوث المنظمات والهيئات التي تعمل في هذا المجال كالمجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي وغيره من المراكز العلمية الإسلامية.

ب- التعاون على تقنين الفقه الإسلامي وتسييره بما يناسب الظروف المعاصرة، وما عرفته الإنسانية من تطورات في مختلف مجالات الحضارة وضروب المعرفة.

ج- التعاون على خدمة الموسوعات العلمية في مختلف أصول وفروع الشريعة ومقاصدها العامة، والتنقيب عن التراث الإسلامي والعمل على تنقيحه وصيانته وخدمته بالتحقيق والدراسة والنشر والإذاعة والترجمة، إبرازاً لأهميته، وإشادة بقيمته، وتمكيناً لأجيال الأمة من الاستفادة منه، والتأثر بمضامينه والعمل به مستقبلا.

د- تصنيف الكتب والمؤلفات، وتدبيج البحوث والمقالات، وإلقاء الخطب والمحاضرات، والمشاركة في الندوات والملتقيات، وتهيئ برامج الإذاعة والتلفزة.

ونحو ذلك من الإنتاج الفكري الذي من شأنه أن يثري الفكر والعلوم الشرعية والإنسانية، وترفع المستوى العلمي والثقافي والحضاري والخلقي لمجموع أفراد الأمة[1]

3- وظائف التأطير والمهام العملية:

يذكر الدكتور محمد يعقوبي خبيزة أن المنتسبين لهذا التعليم (أي التعليم الأصيل) هم الذين يمدون الدوائر الحكومية بالأطر الفعالة للقيام بالكثير من المهام العملية، سواء على صعيد وزارة (التعليم والتربية الوطنية) أو (على صعيد وزارة (الأوقاف

(1) www.islamanar.com/amp/emplois-deducation26/7/2021م.

والشؤون الإسلامية)، أو على صعيد وزارة (العدل) أو على صعيد غيرها من الوزارات الأخرى.

ويمضي في تفصيل هذه الوظائف قائلاً: فعلى صعيد وزارة التعليم والتربية الوطنية نجدهم – بالإضافة إلى تعليم المواد المتصلة باختصاصهم – يقومون بتأطير المؤسسات التعليمية من الناحية الإدارية، ويتابعون بالتفتيش والإرشاد والتوجيه التربوي من يعينهم من معلميها وأساتذتها.

وعلى صعيد وزارة الأوقاف نجدهم هم المكلفون بالأذان وإقامة الصلاة والإمامة وخطبة الجمعة وصلاة العيدين، وعليهم المعتمد في دروس الوعظ والإرشاد وبث التوعية الدينية بالمساجد والإذاعة والتلفزة، وهم المكونون لأعضاء البعثات الموجهة لجاليتنا بالدول الأجنبية، ومنهم تتكون الأغلبية المطلقة من أعضاء المجالس العلمية بالمملكة.

وعلى صعيد وزارة العدل فإن المنتسبين لهذا التعليم – بحكم تكوينهم الشرعي والقانوني – فإنهم يتولون مناصب القضاء والإشهاد وتوثيق العقود، وكتابة للضبط وأيضاً مناصب الحسبة والمحاماة، وكذا تسجيل محاضر الجلسات ونحو ذلك مما يتعلق بشؤون العدل والقضاء بوجه عام.

إن على المنتسبين لهذا التعليم الأصيل من طلبة وخريجين وعلماء تقع المسؤولية لكي يؤدي هذا النموذج من التعليم وظائفه المنوطة به، لكي يبرهن عملياً على أهميته وجلالة قدره للأمة بما يحقق لها على أيدي هؤلاء من خير وصلاح وسعادة وفلاح.[1] وصدق الله العظيم القائل في محكم كتابه: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)[2]. وصدق رسوله الكريم عندما قال فيما رواه البخاري: (من يرد الله به خيرا يفقه في الدين).[3]

(1) www.islamanar.com/amp/emplois-deducation26/7/2021م.

(2) صورة التوبة الآية 122.

(3) الإمام أحمد بن حنبل (164 - 241 هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ج 28، رقم الحديث 6837 ،الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ- 2001 م ، ص52.

الباب الثالث
المعاهد العلمية في السودان

البــاب الثالــث
الـمعاهــد العلميــة فــي الســودان

النــشأة والتطــور

1. المعاهد العلمية من العام 1912م – العام 1955م:

تعريف المعهد العلمي: هو المكان الذي يتعهد العلم أي الذي يحفظ العلم ويرعاه ويمنحه من يريد فأنت تعهد فيه العلم أي تعرفه وتجده فيه كلما جئت إليه ، فالمعاهد جمع معهد وأصبحت تطلق بحكم التغليب في هذا العصر على المدرسة التي تنتهي إليها الدراسة في العلم.

بدأ تاريخ التعليم الديني في السودان مع بداية دخول الإسلام السودان في شكل تعليم أولي لتعاليم الإسلام من عقيدة وفقه العبادات. ولكنه انتشر بشكل منظم وواسع خلال فترات الممالك الإسلامية: تقلي، المسبعات، الفور، الفونج، والعبدلاب. وقد كانت المساجد والخلاوي ومنازل العلماء هي الأمكنة التي يتلقى فيها الطلاب العلوم الشرعية مثل: القرآن، الفقه، التوحيد، التفسير، الحديث، وعلوم اللغة العربية. وكانت تلك الممالك تشجع مقدم أولئك العلماء القادمين من البلاد العربية المختلفة وتوفر لهم سبل العيش والإقامة وتقطع لهم الأراضي وتبعث الطلاب للأزهر.[1]

أما في العهد التركي فلم يتدخل محمدعلي باشا في التعليم الديني بل ترك الناس واشتغالهم بما ألفوه منةالعلوم الشرعية؛ وأكد ذلك بارسال ثلاثة من العلماء: القاضي محمد الاسيوطي الحنفي، السيّدأحمد البقلي الشافعي، والشيخ احمد السلاوي المالكي، حتى يكون لكل مذهب شيخه الذي يفتي فيه. وقد استجاب محمد علي باشا طلب قاضي دنقلا وعلمائها بإقامة جامع وملحق به مدرسة لتعليم القرآن كا اقام مسجداً لتعليم العلم بكترانج، كما أن إقبال أبناء السودان على التعليم بالازهر أدى إلى انشاء الرواق السناري بالازهر عام 1263ه – 1846م بأمر منه. وفي عهد إسماعيل باشا ازدهرت المساجد والخلاوي بفضل دعمه، وفي عهد سعيد باشا بدأ

---

(1) عمر علي محمد طه شرارة، تطور التعليم العام في السودان خلال خمسين عاماً 1956- 2006م، السودان ، الخرطوم، مداراتللطباعة والنشروالتوزيع،2012م، ص191.

المصريون في انشاء عدد من المدارس المدنية.[1]

وفي فترة المهدية تعرض التعليم الديني لهزة عنيفة نتيجة الصراع المذهبي والسياسي بين العلماء من جهة والإمام من جهة أخرى إذ جاء الأخير بنظريات وأفكار جديدة خلاف السائدة آنذاك والتي كان يلقنها العلماء والطلبة[2] فقد كان التعليم في هذه الفترة وقفاً على حفظ القرآن الكريم وراتب المهدي.[3]

أما مع بداية عهد الحكم الثنائي 1899م استمرت الخلاوي في أداء وظيفتها التعليمية، وأوردت تقارير المدراء الإنجليز أسماء الخلاوي التي كانت منتشرة في انحاء البلاد ويرتكز عليها تعليم الناس. وكان رأى اللورد (كرومر) المنوب السامي البريطاني الذي أشرف على تطبيق السياسة التعليمية في مصر والسودان تجاوز التعليم الديني الموجود في السودان، وتبعه رفض المستر كاري المسئول عن التعليم تحت السير ريجنالد ونجت حاكم عام السودان تخصيص إعانة مالية لتلك الخلاوي كما رفض إنشاء نظام لتفتيشها محتمياً بصعوبة التنفيذ، وحاول تحويل بعضها إلى كتاتيب نموذجية ودفع إعانات شهرية لعدد قليل منها لتشجيع مشايخ الخلاوي على إدخال المواد العلمية في المقررات. وبذلك شجع الانجليز عدداً قليلاً من الخلاوي النموذجية المعانة إلى جانب نظام الكتاتيب الذي يقوم على تدريس العلموم الحديثة مع قليل من التعليم الديني. وقد كانت هذه الخلاوي مصدراً لتخرج الطلاب الذين رشحوا فيما بعد للالتحاق بكلية تدريب المعلمين ليصبحوا معلمين أو قضاة؛ وإلتحق بعض خريجي الخلاوي بالمدرسة الصناعية بأم درمان للعمل كفنيين.[4]

وقد بنيت السياسة البريطانية ابتداءً من1900م على آراء السير ونجت حاكم السودان حتى 1916م، وسلاطين باشا مفتش حكومة السودان حتى 1914م والذي كان رأيه تقوية جانب المدرسة المنافسة التي كانت تمثل العلماءالذين لم يجمعهم تنظيم موحد كالطرق الصوفية؛ وكان التعاون مع العلماء متجهاً صوب إضفاء نوع

(1) عون الشريف قاسم، الإسلام والعروبة في السودان دراسات في الحضارة واللغة، بيروت - دار الجيل، الخرطوم _ دارالمأمون المحمودة، 1989م،ص 73.

(2) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م،السودان، أم درمان، دار جامعة أم درمان للطباعة والنشر1991م،ص12.

(3) عون الشيف قاسم، الإسلام والعروبة في السودان دراسات في الحضارة واللغة، مرجع سابق،ص75.

(4) المرجع السابق، ص 76.

من النفوذ الروحي للتعاليم الإسلامية على الإدارة البريطانية، وفي نفس الوقت كانت الحكومة متضايقة من الحلقات التي كان يعقدها العلماء في منازلهم ويؤمها عدد كبير من المواطنين، خشية أن تتطور إلى نوع من المقاومة للحكومة.[1]

وقد انبرى للتدريس في منازلهم في مدينة ام درمان كبار المشايخ والعلماء ممن عاصروا المهدية وتولى البعض منهم مناصب إدارية فيها، ومن أشهر هؤلاء العلماء:

1- الشيخ محمد البدوي بحي الامراء.
2- الشيخ محد الأمين الضرير بحي السيد المكي.
3- الشيخ محمد عبد الماجد بابي روف.

فتدافع الطلاب الذين أكملوا حفظ القرآن في الخلاوي وأهالي المدينة وتجارها الى تلك الحلقات لتلقي العلوم العربية والإسلامية والفتوى فيما يعضل عليهم. وانتظمت الدروس بصورة يومية، وأصبحت صفة جديدة مميزة للمدينة.[2]

ونظام الحلقات العلمية من النظم المتعارف عليها كنوع من أنواع التعليم الإسلامي، ولكنها لم تكن مشهورة كنظام التعليم في الخلاوي والمساجد. وبذلك يكون أولئك العلماء من الرواد الأوائل في ذلك الضرب من التعليم الذي مالبث ان انتشر وشمل الخرطوم والخرطوم بحري وازدات حلقات العلماء بعد أن كانت ثلاث حلقات مثل

1- الشيخ النذير خالد الماحي: في الكلاكلة جنوب الخرطوم.
2- الشيخ احمد محمد نور: في جامع عزمي بابي روف.
3- الشيخ حاج احمد المجذوب: في منزله بحي ود البنا.
4- الشيخ عيسى دوليب: في منزله بحي الركابية.
5- الشيخ محمد الجزولي: في خلوته بالموردة.
6- الشيخ الباقر السيد أسماعيل: في منزله بحي السيد المكي.
7- الشيخ الجيلي التلب: في منزله في حلة حمد.

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)،السودان، أم درمان، مركز محمد عمر بشير للدراسلت السودانية- جامعة أم درمان الأهلية، 2007م، ص55-56.

(2) المرجع السابق

8- الشيخ محمد ود الجريف: في منزله بقرية الجريف.[1]

ولم يكن بمقدور حكومة الحكم الثنائي تجاهل الثقافة الإسلامية في السودان فأظهرت نوعاً من العطف بغية الكسب السياسي وخطت أول خطوة في ذلك بتكوين هيئة إسلامية من بعض العلماء والمشايخ وعيّن الشيخ احمد محمد البدوي أول رئيس لهيئة علماء السودان[2] كان ذلك في العام1901م حيث تم اختيار 10 من العلماء بجانب رئيس الهيئة هم:

1- الشيخ احمد محمد البدوي رئيساً.

2- الشيخ النذير خالد الماحي.

3- الشيخ عيسى دوليب.

4- الشيخ إبراهيم شريف.

5- الشيخ محمد عبد المجيد.

6- الشيخ محمد ود الجريف.

7- الشيخ محمد الأمين الضرير.

8- الشيخ إسماعيل الولي.

9- الشيخ محمد احمد نور.

10- الشيخ حاج احمد المجذوب.

11- الشيخ الجيلي التلب.[3]

وفي 26 صفر 1319ه الموافق 3يونيو1901م أصدر الحاكم العام عدة خطابات الى الأعضاء المختارين في لجنة جماعة العلماء، وحدد مهامها في الآتي:

1- مباشرة تدريس العلم الشريف في جامع أم درمان الكبير.

2- النظر في تقرير من يصلح للتدريس بهذا الجامع.

3- شئون الطلبة في الجامع.

---

(1) المعتصم احمد الحاج، مرجع السابق، ص 62-64.

(2) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م،مرجع سابق، ص13.

(3) أبوشرارة، تطور التعليم العام في السودان خلال خمسين عاماً 1956- 2006م، مرجع سابق، ص192.

4- تكوين اللجنة موضع استشارة الحاكم العام في الشئون الدينية وكل ما يختص بالعلم والعلماء.

5- بالإجمال مهمة اللجنة هي كل ما يتعلق بالعلم والعلماء وطلاب العلم.

ولم تستطع الحكومة ان تفرض على العلماء الحضور الى الجامع الكبير أوتحل الحلقات التي يعقدونها في منازلهم، وكان لقوة شخصية الشيخ محمد البدوي أثر كبير في أستمرار تلك الحلقات. واستمر العلماء يعقدون حلقاتهم العلمية في أم درمان والخرطوم والخرطوم بحري حتى وفاة الشيخ محمد البدوي في أواخر سنة1911م.(1)

وفي يناير 1912م تم تعيين الشيخ ابي القاسم احمد هاشم شيخاً للعلماء خلفاً للشيخ محمد البدوي. وكان الشيخ أبو القاسم المرشح الوحيد لذلك المنصب عندما تمت استشارة مفتي السودان الذي اثني على جهوده العلمية وولعه بالتدريس والتحصيل، كذلك رشحه الشيخ محمد مصطفى المراغي قاضي قضاة السودان (1908- 1919) الذي كان صديقاً له وكان على دراية بمكانته العلمية لكثرة المكاتبات بينهما والفتاوي المتميزة التي أصدرها الشيخ أبو القاسم. فقد حظي الشيخ أبو القاسم بمصاحبة العالم الزهري المصري الشيخ حسين المجدي في بربر وفي الخرطوم حيث أكمل عنده كتاب جمع الجوامع وفي علم الأصول، وكذلك اسند إليه أمر كتابة المناشير للإمام المهدي في أوائل سنة 1302ه، كما أسند إليه منصب قاضي مديرية النيل الأزرق سنة 1899م، فكل ذلك أهل الشيخ أبو القاسم لمنصب شيخ العلماء.

وقد اشترط الشيخ أبو القاسم لقبول منصب شيخ العلماء ان ينشئ معهداً يجمع فيه الطلاب والعلماء لتدريس العلوم الشرعية في جامع أم درمان الكبير بطريقة نظامية، فوافقت السلطات على ذلك، وارسل الى ابنه مدثر الذي كان يدرس في الازهر الشريف يطلب منه أن يمده بلوائح ونظم الأزهر، كما أرسل الى صديقه الشيخ محمد شاكر الذي كان حينها وكيلاً للازهر يفيده بنيته في افتتاح معهد علمي في السودان، فارسل له الشيخ شاكر لوائح وقوانيين الأزهر التي صدرت في عهده، واستطاع الشيخ أبو القاسم تلخيص المواد الهامة في هذه اللائحة وأضاف عليها إضافات وعرضها على قاضي قضاة السودان الشيخ مصطفى المراغي الذي وافق على إصدارها؛ وصدقت

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)،مرجع سابق،ص 66-68.

عليها الحكومة في سنة 1913م. واطلق على تلك اللوائح اسم :قانون تدريس العلوم الدينية بمعهدالمشيخة العلمية بأم درمان.[1]

وقد بدأ الشيخ أبو القاسم جهوده التأسيسة بالاتصال بالعلماء الذين يعقدون حلقات الدروس في منازلهم، ورأى جمع الحلقات في مكان واحد حتى يتمكن الطلاب من الحضورعلى كل المدرسين وحضور عدة دروس في اليوم. ومنذ ذلك الحين دخل التعليم الديني في السودان في طور جديد وأصبح للعلماء إدارة رسمية وهي مشيخة السودان العلمية لادارة شئون المعهد العلمي.

وفي يوم 29يناير1912م أستهل الشيخ هذه الجهود بخطبة في بدء العام الدراسي الأول من عمر المعهد العلمي خاطب فيها المشليخ والعلماء والطلاب موضحاً أن هذا المشروع يتطلب عناية فايقة من الجميع، كما تحدث عن المبادئ التربوية والتعليمية التي يجب ان يلتزم بها الطلاب؛ وحدد واجبات كل من العلماء والطلاب.

فواجبات العلماء تتمثل في الآتي:

1- على العلماء المدرسين ان يبذلوا قصارى جهدهم في تعليم العلم وتفهيم الطلبة مسائله بعبارات واضحة حسب مستواهم.

2- المراقبة التامة للطلاب في سيرهم وأخلاقهم لتتناسب وشرف العلم والدين.

3- أن ينهضوا بالطلاب في الجد والإجتهاد لتحصيل العلم وتفهم مسائله بالمباحثة معهم حتى تتربى فيهم ملكة العلم ويتمكنون من تطبق العمل على القواعد في كل فن.

أما واجبات الطلاب فحددها في الآتي:

1- أن يتفرغوا من الشواغل التي تحول بينهم وبين العلم.

2- أن يلازموا على مطالعة دروسهم ومراجعتها مع بعضهم قبل الأداء وبعده؛ حتى يتمكنوا من فهم المسائل التي يقررها لهم مشايخهم على الوجه المطلوب.

وقد أفتتح الشيخ أبو القاسم الدروس في المعهد العلمي بتلاوة نبذة مفيدة من باب

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)،مرجع سابق، ص68-77.

العلم وفضله من كتاب «إحياء علوم الدين» للإمام أبي حامد الغزالي ليرغب الطلاب والعلماء وليجمع كلمتهم ويستنهضهم لدعم ذلك العمل.[1]

وقد كان الجامع الكبير في سوق أم درمان مقراً للمعهد العلمي ومشيخة السودان مبنياً من البروش والشكاب على أعمدة من فروع الأشجار وجذوع النخل. وأصاب المدرسين والطلاب كثيراً من التعب والمشاق من عدم وجود الجامع الذي يسع الدروس ويقيهم الحروالبرد؛ مما دعا الشيخ ابوالقاسم الى دعوة التجار والعلماء والمستخدمين الى اجتماع كبير في فناء الجامع وخطب فيهم موضحاً الغرض من الاجتماع بناء الجامع، واستطاع من خلال خطبته استثارة اهل أم درمان فكونوا لجنة شعبية برئاسة الشيخ ابي القاسم وعضوية كل من الآتية أسمائهم:

1- الشيخ احمد حسن عبد المنعم.
2- سيداحمد سوارالدهب.
3- بابكر الشفيع.
4- عباس رحمة الله.
5- جمال أبو سيف.
6- العمدة السيد العوض.
7- الشيخ حسن سعد.
8- الشيخ مهدي احمد.

وتقدمت اللجنة باقتراح لحاكم مديرية الخرطوم يفرض رسوم على بيع وذبيح الحيوانات والمواشي التي ترد سوق الى سوق ام درمان تكون حصيلتها لصالح بناء الجامع. ووافقت السلطات عى اقتراح اللجنة؛ وابتدأت الحكومة في جني الرسوم من أول مايو1925م، كما قامت اللجنة بجمع التبرعات من المواطنين، وكاتبت المديريات؛ فوردت اليها مبالغ كبيرة. وكان جملة ماتم انفاقه في تشيييد المسجد حتى شهر يناير 1924م حوالي 18,324 جنيهاً مصرياً.

وبالرقم من أن عملية بناء المسجد كانت تتم ببطء ومماطلة من الحكومة إلاّ ان الدراسة لم تتوقف؛ وبمناشدة من أهل أم درمان وتضافر جهودهم تم المراد بافتتاح

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)،مرجع سابق، ص 81-84.

الجامع رسمياً في السادس من ذي العقدة 1343ه الموافق 11يناير 1925م.

وانتظمت الحلقات حول أعمدة الجامع، وهو نظام متعارف عليه ومتوارث من نظم التعليم في الإسلام منذ عهوده الأولى. فكان طلاب السنة الأولى عند مدخل الجامع الغربي ويليهم طلاب السنة الثانية فالثالثة وهكذا.

واعتمد الشيخ ابوالقاسم على سياسة اللين والعمل بتدرج في تأسيس المعهد حتى لا تعترضه الحكومة؛ فلم يحدد سنوات الدراسة في المعهد من البداية بل كان يحددها بعد إنتها كل مرحلة دراسية؛ ففي عام 1916م اكمل الطلاب أربع سنوات واستحقوا الجلوس لامتحان الشهادة الابتدائية، واستمر العمل على هذه الحالة النظامية حتى سنة 1920م حيث تم نظام المعهد فيها ثمان سنوات فجعلها الشيخ أبوالقاسم مدة مقررة لنيل الشهادة الأهلية بالمعهد اسوة بالازهر لان المعهد يسير على خطى الازهر في نظام السنين والمقررات.واعلن في نفس العام بما لم يعلن به من قبل ان نظام الدراسة بالمعهد اثنتا عشرة سنة.[1]

وفي العام 1922م سافر الشيخ أبو القاسم مستشفياً الى مصر واقتنم الفرصة بان زار الازهر الشريف واطلع على لوائحه ونظمه؛ وعند عودته الى السودان قام بإصلاحات في لوائح المعهد لتلائم ووصول الدراسة في المعهد الى منح الشهادة العالمية في سنة 1924م. وبذلك انقسم المعهد كبقية المعاهد الاسلاميةالى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: إبتدائي: من السنة الأةلى الى السنة الرابعة.
القسم الثاني: ثانوي من السنة الخامسة الى السنة الثامنة.
القسم الثالث: عال: من السنة التاسعة الى السنة الثانية عشرة.[2]

العام الدراسي	عدد الطلاب
1912م	حوالي 50
1915م	150-200
1925م	300

جدول رقم (6) يوضح عدد الطلاب بالمعهد العلمي ام درمان من سنة 1912م الى سنة 1925م[3]

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)،مرجع سابق، 85-88.

(2) المعتصم أحمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)،مرجع سابق،ص 88.

(3) المرجع السابق، ص86.

وما كان للشهادة العالمية أن تكون زوراً أو حبراً على ورق وما كان لها أن تكون وسيلة للقمة العيش أو الاستمتاع بالحياة الدنيا وما كان لها أن تكون مؤهلاً لوظيفة أو منصب أو جاه أو سمعة أو رياء وإنما كانت شهادة تؤهل لكسب رضوان الله وأن من يحملها حقيقة روحاً وجسداً يعلم أن الآخرة خيرٌ وأبقى فلا يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير[1].

وقد أدخل الشيخ أبو القاسم نظام المعيدين في المعهد؛ وهو الاستعانة بكبار الطلاب النبهاء في تدريس الطلاب الصغار وذلك لكبر سن بعض العلماء. وعندما أكمل هؤلاء الطلاب مقرراتهم النظامية طلب الشيخ أبو القاسم من الحكومة تعيينهم في وظيفة مساعدى تدريس بالمعهد، فوافت الحكومة لكن بالشروط الآتية:

1- أن يعتبروا أنفسهم متبرعين ويمنحوا ثلاث جرايات[2] في الشهر.
2- أن يظلوا كذلك حتى يتقاعد عالم اما لكبر سنه او موته.
3- أن لايتعدى عدد مساعدي التدريس ستة.

وقد لاقى الشيخ أبو لقاسم من السلطات البريطانية عنتاً كثيراً؛ لأنها لم ترد لهذا النوع من التعليم أن يزدهر بهذه الصورة، لكن الشيخ ابوالقاسم بحكمته عمد على سياسة المهادنة وإظهار مخططاته بالتقسيط حتى وجدت الحكومة البريطانية نفسها أمام عمل لايمكن تجاهله، فلجأت إلى عملية القتل البطئ واهمال المعهد وأساتذته وطلابه، ومنعت الخريجين من الوظائف وحذرت الشيخ أبو القاسم من الخروج عن الهدف الذي أنشئ لاجله المعهد(العلم).

واستمر المعهد في سيره رقم إهمال الحكومة وتباطئها، واعترف الأزهر الشريف بالشهادات التي يمنحها؛ وكان بعض الطلاب يكملون دراستهم بالأزهر بعد تقديم شهادة من المعهد بالسنيين التي درسوها.

وفي اكتوبر 1932م أعلن الشيخ ابوالقاسم عن تقاعده وأوصى الأمة ان تحتفظ بذلك المعهد الذي شاهدت نفعه لابنائها في تعاليمه الدينية التي لا تستغني أي امة إسلامية عنها.

(1) المرجع السابق ص 88.

(2) الجراية : هي غانة مادية متعارف عليها في المعاهدالدينية؛وكانت تعادل ثلاثون قرشاً في الشهر.

وانتقل الشيخ أبو القاسم احمد هاشم الى الرفيق الأعلى بعد عمر حافل بالعطاء للامة الإسلامية في يوم الإثنين التاسع من ذي الحجة سنة 1353ه الموافق 2 ابريل 1934م.[1]

وللشيخ أبوالقاسم أحمد هاشم جهود كثير بجانب تأسيسه للمعهد ووضع مناهجه وإدخال نظام المعيدين فيه حيث اشترك مع الصحفي حسين شريف في تأسيس الصندوق الأهلي عام 1919م لدعم المهعد خاصة والتعليم بصفة عامة، وقاد حملة الوعظ والإرشاد في العام 1926م لمقاطعة التعليم الأجنبي ودعم المدرسة الأهلية، وقام برعاية الحركة الأدبية والثقافية بالمعهد العلمي وقرر ان يكون يوم الأربعاء من كل اسبوع يوماً للندوة الأدبية ويتبارى فيه الطلاب لإبراز مواهبهم الأدبية والثقافية والشعرية، فكان من نتائجها ظهور التيجاني يوسف بشير ومحمد عبدالوهاب القاضي ومحمد محمد علي وخالد عبدالرحمن (أبوالروس) واحمد يوسف هاشم وعبدالقادر عمر الإمام وغيرهم من أعلام الثقافة والأدب.[2]

وفي أكتوبر عام 1932م وبعد تقاعد الشيج أبو القاسم احمد هاشم؛ تم اختيار الشيخ أحمد محمد أحمد المُكنّى بأبي دقن شيخاً للعلماء؛ وقد نشأ في قرية الباوقة شمال مدينة عطبرة في كنف أسرة اشتهرت بالتدين في تلك المنطقة حيث ختم القرآن الكريم بخلاوي المنطقة وختمه عدة مرات[3] وقد نال تعليمه في كلية غردون التذكارية ثم دخل سلك خدمة الحكومة في القضاء الشرعي؛ عمل في دنقلا 1908م والنهود 1912م والأبيض 1918م ثم ترقى مفتشاً للمحاكم الشرعية وأخيراً شيخاً للعلماء[4]

تأثرت فترة الشيخ أبو دقن بالأزمة الاقتصادية العالمية التي أدت إلى خفض مرتبات بعض موظفي الدولة وفرض رسوم دراسية على طلاب المدارس الحكومية، فاضطرت بعض الأسر لإخراج أبنائها من المدارس وتحويلهم الى المعهد الذي لا يتطلب أي

(1) أحمد محمد الصادق الكاروري ، للحقيقة والتاريخ – من تاريخ التعليم الديني في السودان، مرجع سابق،ص 88-90.

(2) المعتصم احمد الحاج، التعليم الأهلي في أم درمان، ط 2، السودان، أم درمان، مركز محمدعمر بشير للدراسات السودانية، 2007م، ص32 -33.

(3) لجنة الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، العيد المئوي، جامعة أم درمان اسلامية النشأة والتطور، ربيع الأول1433ه – يناير 2012م، ص15.

(4) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)،مرجع سابق، هامش91.

رسوم دراسية بل تصرف للطالب جراية تعادل قرشاً واحداً في اليوم؛ مما أدى الى ازديات عدد الطلاب في المعهد واضطر مجلس الإدارة لفتح أربعة فصول إضافية لطلاب السنة الأولى وتعيين خمسة من خريجي المعهد في وظيفة مساعدى تدريس يتقاضون مرتباتهم من جراية المعهد.

من أهم إنجازات الشيخ محمد احمد أبودقن:

1- إدخال نظام الإنتساب والإمتحان من خارج المعهد، والذي ساعد على نشر التعليم الديني في الأقاليم.

2- مخاطبة القضاة الشرعيين في الأقاليم لينشئوا معاهد في مقر محاكمهم لتكون فروعاً للمعهد العلمي، وبالفعل عمل بعض القضاة على تنفيذ الفكرة في المساجد التي تقع تحت إدارتهم وصرفوا عليها من أوقاف تلك المساجد.[1] وقد قامت لمعهد أم درمان العلمي روافد في الأقاليم عام 1935م[2].

وعلى الرقم من أن نظام الدراسة بالإنتساب أدى ألى إنخفاض عدد طلاب المعهد في القسم العالي؛ إلاّ الإقبال كان كبيراً على القسمين الإبتدائي والثانوي، ففي العام 1933م ارتفع عدد الطلاب الى 550 طالباً وفي العام 1934م وصل عدد الطلاب إلى 813 طالباً.[3]

أما الحكومة فكانت متخوفة من تحول المعهد الى بؤرة نشطة ضد سياستها؛ وفكرت في تخفيض مرتبة المعهد الى مستوى الكتاتيب وترحيل طلابه الى مكان بعيد وسط المدينة.

وقد شهدت فترة تولي الشيخ أبي دقن لمشيخة أم درمان العلمي نمو الحركة الوطنية والدعوة الى قيام مؤتمر الخريجين وهروب بعض طلاب المعهد الى مصر لمواصلة دراستهم في الأزهر. ووصفت تعامله مع الطلاب والمدرسين بالشدة وكانت قررات قطع الجرايات والفصل تتم يومياً مما أدى الى دخول الطلاب في اول اضراب شهده المعهد في عام 1936م وطالبوا بإصلاح المعهد وإدخال المواد الحديثة وارجاع المفصولين.

(1) المعتصم احم الحاج مرجع سابق، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، ص91-92.

(2) صلاح إبراهيم عبد السلام، تطوير مؤسسات التربية الإسلامية في السودان، مرجع سابق، ص 60.

(3) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، ص 93.

بينما يصف الحاكم العام الشيخ محمد أبودقن بأنه قوي الشخصية ولكن لا يسنده أحد. وتقاعد الشيخ أبو دقن بسبب المرض في 23 يوليو1938م.[1]

وبعد تقاعد الشيخ محمد أحمد ابودقن في 1938م تولى المشيخة بالنيابة الشيخ احمد الهاشم دفع الله الفكي أحمد الحاج، كانت هنالك عدة ترشحات لمنصب شيخ العلماء، فمؤتمر الخريجين طالب بتعيين أحد العلماء السودانين الازهريين، أما علماء المعهد فقد رغبوا في تعيين واحد منهم لهذا المنصب. وقد حزمت الحكومة الأمر بتعيين الشيخ الحاج العاقب، المتخرج في قسم القضاء الشرعي بكلية غردون في العام 1908م، اعتباراً من أول أغسطس 1989م، وكان آخر منصب تولاه وظيفة مفتش أول المحاكم الشرعية. واثار ذلك الرأي العام في أم درمان وخصوصاً في أواسط مؤتمر الخريجين وطلاب المعهد العلمي، وكان من المرشحين لهذا المنصب الشيخ محمد نور الحسين أو الشيخ محمد المبارك عبدالله، لكن شاءت الأقدار ان توفي الشيخ الحاج العاقب في 12 يونيو 1939م، وظل منصب شيخ العلماء مهملاً حتى سنة 1943م حيث تم تعيين الشيخ أبو شامة عبد المحمود.[2]

كانت فترة الشيخ أبوشامة عبدالمحمود فترة حافلة بالاحداث السياسية في السودان، وقد القت هذه الفترة بظلالها على المعهد العلمي الذي كان مركز الإشعاع الإسلامي الوحيد في البلاد حيث ضيّق الاستعمار عليه وعلى خريجيه؛ ومن صور التضييق إهمال المعهد العلمي. ولكن ظل المعهد يقاوم معاول الهدم بفضل جهود مشايخه وطلابه إضافة الى اهتمام الشعب السوداني.[3]

وبدأت الحركة الطلابية في التكوين والتبلور وكانت أهم مطالب اتحاد طلاب المعهد العلمي:

1- إيجاد مباني خاصة بالمعهد كمقر دراسي.
2- تطوير الدراسة بالمعهد وإدخال المواد الحديثة.
3- استجلاب معلمين أكفاء ليقوموا بالتدريس.
4- فتح مجالات لخريجي المعهد والاعتراف بشهاداتهم.

(1) لجنة الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، العيد المئوي، جامعة أم درمان الغسلامية النشأة والتطور، مرجع سابق، ص94-95

(2) المعتصم احمد الحاج ، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، ، مرجع سابق ص95- 96.

(3) لجنة الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، العيد المئوي، جامعة أم درمان اسلامية النشأة والتطور ، مرجع سابق، ص16.

وبما ان المستعمر كان يحاول إبقاء المعهد في اطاره اتقليدي؛ إلاّ أن الوطنيين في المجلس الإستشاري وأعيان ورواد الحركة الوطنية والتجارية إهتموا بتطوير المعهد، فكون المجلس الإستشاري لجنة ضمت أعضاء من داخله وخارجه ومجموعة من خريجي المعهد. وكانت اهم التوصيات:

1- استخدام خمسة من المعلمين من ذوي الكفاءة من خريجي اقسام التخصص في الأزهر الشريف لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية.

2- ابتعاث معلمين للأزهر ودار العلوم للتخصص والتدريب ليكونوا بعد عودتهم إضافة حقيقية للمعهد العلمي ومعاهد الولايات.

3- تعيين مفتش لمراقبة تدريس المناهج بالمعهد.

4- تكوين مجلس أعلى للأشراف على المعهد إدارياً وفنياً ومالياً ومنحه سلطات كافية

5- إعداد كشف للمعلمين العاملين بالمعهد ومعاهد الأقاليم لصرف المرتبات وتسكينهم في وظائف محددة وإتاحة الفرصة للترقي أمامهم.[1]

وتم إنتداب الشيخ محمد المبارك عبد الله من الازهر في العام 1943م، وفي 1947م تمت إعارة 4 من العلماء الازهريين من أبناء مصر، ثم توالت البعثات حتى وصلوا على عشرة. كما تمت الاستجابة لمطالب الطلبة ببناء داخليات لسكن الطلبة الذين قدموا من الأقاليم والتي أكتملت في العام 1946م .[2]

وتقدم حينها السكرتير القضائي باعتبار المعهد يقع تحت إدارته، بتقرير واف عن حالة المعهد منذ تأسيسه وحتى العام 1946م، واقترح ضمه الى مصلحة المعارف لتسعى الى تطويره بحكم خبرتها في مجالات التعليم المختلفة.

وتكونت لجنة لدراسة أحوال التعليم في السودان ووضع خطة لتطويره. وتقدم رئيس اللجنة ميرغني حمزة بتقرير للمجلس الاستشاري لشمال السودان وخصص حيزاً منه عن المعهد العلمي وخطة تطويره، ورأت اللجنة الآتي:

1- أن وضع المعهد وفروعه في الأقاليم غير خاضعة للإشراف الحكومي في إدارتها

---

(1) شرارة، تطور التعليم العام في السودان خلال خمسين عاماً 1956- 2006م، مرجع سابق،ص193.

(2) المعتصم احمد الحاج ، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق ،ص 97.

ولا تشكل جزء من النظام التعليمي في البلد الذي تتولى الحكومة الإنفاق عليه.

2- أن المعهد العلمي وفروعه في الأقاليم يجب أن يكون في المستقبل هرماً تعليماً تشمل قاعدته المعاهد الفرعية في المدن الصغيرة حتى على مستوى المرحلة الإبتدائية، والمرحلة الثانوية في المدن الكبيرة، وقمة ذلك الهرم معهد أم درمان المركزي حيث تجري الدراسات لنيل الشهادة العالمية.

3- تكوين مجلس أعلى للمهعد ومخولاً بصلاحيات كاملة تؤهله للنهوض بالمعهد مثلما لكلية غردون مجلس إدارة.

وتمت الاستجابة لبعض توصيات اللجنة، وتقرر تسليم المعهد إلى مصلحة المعارف ابتداءً من أول مايو 1947م؛ اما معاهد الأقاليم فظلت تحت إشراف المصلحة القضائية.[1]

كما أعلن مدير مصلحة المعارف – بعد تلكؤ شديد وتحت ضغط طلاب المعهد وتهديدهم بالعصيان – في 27/3/1948م، من أعضاء هم:

1- السيد قاضي قضاة السودان الشيخ الطاهر الأقرع رئيساً.

2- شيخ العلماء عضواً.

3- وكيل المعهد عضواً.

4- ممثل مصلحة المعارف عضواً.

5- ممثل كلية غردون عضواً.

6- ممثل التجار عضواً.

7- ممثل الخريجين عضواً.

8- ممثل اتحاد خريجي المعهد العلمي عضواً.

وعقد المجلس اجتماعات متتالية تحت ضغط والطلاب وتهديدهم المستمر بالاضراب بالاعتصام، وخرج بتوصيات كان لها أثرها في تطوير المعهد، وتم رفع هذه التوصيات الى وزير المعارف، وتشمل:

1- اصلاح برنامج ومقررات المعهد.

---

(1) المعتصم احمد الحاج، مرجع ، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، سابق ،ص 99.

2- ابتعات المعلمين الى مصر للمزيد من التأهيل.

3- يجب أن تكون العلوم التي يدرسها الطلاب مشابهة لعلوم الازهر في اقسامه الإبتدائي والثانوي والعلي.

4- إنشاء كليتان بالقسم العالي هما اللغة العربية وعلوم الشريعة.

ووافق مدير مصلحة المعارف الخطة الإصلاحية التي اقترحها المجلس الأعلى، على ان يبدأ التطبيق في أول عام 1949م بطلاب السنة الأولى الإبتدائية، ثم يتدرج معهم الى القسم الثانوي، وحتى نهاية العام 1965م يكون الإصلاح بلغ نهاية القسم الثانوي. ورأى ارجاء موضوع انشاء كليتي الشريعة واللغة العربية، لانه علمياً لا يمكن الشروع فيهما إلاّ بعد ثماني سنوات.[1]

ومن نتائج تلك الإصلاحات تزايد عدد الصلاب بالمعهد من 577 طالب في العام 1941م إلى 625 طالب في العام 1946م، وإزداد عدد الطلاب على نحو مماثل في معاهد الأقاليم، وخلال الفترة ما بين 1939 – 1955م قامت معاهد كثيرة من بينها:

1- معهد نوري 1943م.

2- معهد كريمة 1945م.

3- معهد كوستي 1947م.

4- معهد حلفا 1949م.

5- معهد مشو 1950م.

6- معهد أرقو 1951م.

7- معهد شندي 1951م.

8- معهد الدامر 1955م.

9- معهد تنقاسي 1955م.[2]

10- معهد كدباس 1955م.[3]

---

(1) المعتصم احمد الحاج، مرجع ، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، ص 99-101.

(2) أبو شرارة ، تطور التعليم العام في السودان خلال خمسين عاماً 1956- 2006م، مرجع سابق، ص194.

(3) الجعلي محمد الأمين،مقابلة بمنزله بكدباس20212/4/22م.

وعندما رأي علماء الأقاليم ما يوضع في طريق المعاهد من حواجز وسدود وحصار وما أصابها من توالى الأضرار وما لحقها من ضعف شديد فقد بعضها الأمل في الحياة فقرروا أن المسارعة بالقيام بعمل جماعي واجب شرعي فاجتمعوا في دار خريجي المعهد في أم درمان وتدارسوا أمرهم كونوا اتحاد يعبر عن رأيهم في سنة 1949م وسارعوا بتسجيل نقابة اضطرت الحكومة للاعتراف بها[1].

تولى الشيخ هاشم أبو القاسم احمد هاشم[2] منصب شسخ العلماء بالمعهد في العام 1951م ليكمل ما بدأه والده فتعهد المعهد بجهده وعرقه حتى أنتشر خريجوه في السودان وأسسوا المعاهد، واستمرت مشيخته للمعهد في فترة عصيبة هي فترة نموء وتتطور الحس الوطني في السودان فقد أصبح مؤتمر الخريجين قوياً وتقد توجه طلاب المعهد وجهة وطنية فأسهموا في زيادة الحس الوطني في البلاد.[3]

وفي عهد مشيخته 1951- 1955م تصاعدت ثورات طلاب المعهد العلمي بأمدرمان ضد ما اعتبروه تجميد للعهد ورسالته الدينية وقام الطلاب بإضرابهم المشهور الذي أسمته السلطة الاستعمارية بتمرد طلاب المعهد العلمي. وقامت إدارة المعهد بفصل لجنة إتحاد المعهد باعتبارها مسؤولة عن الإضراب وتعطيل الدراسة وأنها قامت بالتحريض وتنبهت الإدارة الاستعمارية إلى خطورة الموقف فوضعت الأسس التالية لإصلاح المعهد وضمان مستقبل طلبته وذلك بتحقيق التالي:

1- رفع مستوى التعليم بالمعهد في شتى مراحله وإدخال العلوم الحديثة. على أن يحتفظ للعلوم الدينية والعربية بمكانها في الصدارة.

2- إنشاء كليتين إحداهما للتخصص في العلوم الشرعية والقضاء الشرعي والثانية في علوم اللغة العربية.

وقررت فيما يختص بالنسبة للطلبة الذين يتلقون تعليمهم عند صدور القرارت:

---

(1) أحمد محمد الصادق الكاروري ، للحقيقة والتاريخ – من تاريخ التعليم الديني في السودان ،مرجع سابق ، ص 25.

(2) هو هاشم أبو القاسم احمد هاشم، والده السيخ أبو قاسم أحمد هاشم العالم الجليل الذي تولى مشيخة المعهد العلمي في الفترة من 1912م –1932م. ولد بام درمان بمنزل والده الكائن آنذاك غرب بوابة عبد القيوم وكان ميلاده في رمضان 1312ه – 1894/11/11م.

(3) جامعة ام درمان الإسلامية، لجنة الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، العيد المئوي ، مرجع سابق،ص 15.

أ. أن يتم تعيينهم في المحاكم الشرعية كلما دعت الحاجة.

ب. أن يتم تعيينهم معلمين للغة العربية والدين الإسلامي بالمدارس الوسطى الحكومية

ج. ان تستمر وزارة المعارف في إرسال بعثات من طلاب المعهد الدار العلوم والأزهر لينالوا تأهيلا أعلى.

كما تم تحقيق نجاح آخر كان له أثره في تطوير المعهد وتقدمه وهو إرسال دفعه من خريجي القسم العالي للازهر للتخصص في التدريس والتدريب عليه. كان أحد هؤلاء المبعوثين الشيخ الأمين محمد الأمين الضرير الذي تولى مشيخة المعهد حقاً. ولكن بسبب نقص مناهج المعاهد الدينية في العلوم الحديثة أعاق التحاق طلاب المعهد بالوظائف الحكومية ووظائف الشركات التجارية وغيرها من المهن، وبينما التحقت فئة قليلة من خريجي المعهد بالتدريس في المدارس الوسطى الحكومية والأهلية وكان قد أتسع انتشارها، التحقت الفئة الأخرى بالتدريس في المعاهد العلمية أو كتبه في المحاكم الشرعي. وفي ديسمبر 1954م أصدر السيّد/ مدثر على البوشي وزير العدل آنذاك قراراً بالرقم (285) بإنشاء هيئة تابعة لوزارته تتولى إدارة شئون التعليم الديني بالبلاد سميت مصلحة الشئون الدينيةعين لها الآتية أسماءهم:

1- الشيخ أبو القاسم هاشم - مديراً عاماً.

2- الدكتور كامل الباقر[1] مراقباً عاماً.

3- الشيخ إبراهيم زين العابدين – كبير مفتشين.

4- الأستاذ إبراهيم ياجي – مفتشين.

5- الأستاذ علي طالب – مفتش. .[2]

2: المعاهد العلمية من العام 1955م – 1989م:

وفي سنة1955م حددت أهداف هذه المصلحة الجديدة في بيان وزير العدل آنذاك على النحو التالي:

(1) من أحفاد الشيخ إسماعيل الولي؛ كان والده من مؤسسي معهد ام درمان العلمي؛ درس في المعهد العلمي ثم سافر على مصر لإكمال دراسته فإلتحق بكلية دار العلوم وتخصص في التربية وعلم النفس ، ونال الدكتوراه في نفس التخصص من جامعة ادنبرة، عمل مديراً لمصلحة الشئون الدينية، ثم تم تعيينه اول مدير لجامهة ام درمان الإسلامية.

(2) أبوشرارة، تطور التعليم العام في السودان خلال خمسين عاماً 1956- 2006م، مرجع سابق،ص 194-195.

1- تدعيم وزيادة المعاهد الدينية (النظامية) بعد إعادة النظر في سياستها وإصلاح برامجها حتى تقوم على أسس تربوية سليمة وبذلك تكون بمثابة جهاز تعليمي يؤدى رسالة ويفتح الطريق أمام كثير من المواطنين الذين تغلق في وجوههم أبواب التعليم الأخرى، هذا إضافة إلى أن هذا النوع من التعليم يحفظ طابعنا القومي العربي ويقوى شخصيتنا الإسلامية حتى نحتل مكاننا بين رابطة الشعوب العربية الإسلامية.

2- العمل على إنشاء كليات عليا لتخريج رجال القضاء ومدرسي اللغة العربية والدين وبإنشاء هذه الكليات الإسلامية نستطيع أن نجعل من السودان مركز إشعاع لثقافة تنبت من صميمه وكعبة يحج إليها طلاب العلم المسلمون في أفريقيا.

3- القيام بحملات إرشادية لمحو الأمية الدينية وتنوير المواطنين بواسطة الحلقات الدراسية الثابتة والمتنقلة في المدن والقرى مما يساعد على نشر الوعي الديني بين الناس.

4- تقريب الشقة بين التعليم المدني والديني حتى لا تكون هنالك ثنائية كالموجودة في المرحلة الأولي في بعض البلاد الأخرى مما أضر بسياسة التعليم فيها[1].

وهكذا قامت مصلحة الشئون الدينية ووجدت أمامها تركة مثقلة من المشاكل تتمثل في وجود معاهد تعاني نقصاً في كل جوانب ومستلزمات العملية التعليمية والتربوية، فوجدت لزاماً عليها أن تقوم بالخطوات التالية:

1- تنهض بالمعاهد عموماً كجهاز تعليمي وتربوي لتؤدي رسالتها بإعداد مواطنين صالحين مزودين بالثقافة القومية جنباً إلى جنب مع الثقافة المدنية الضرورية لهذا العنصر.

2 - إصلاح المناهج الدراسية وتطوير وتنسيقها مع العلوم المدنية.

3- اختيار المدرسيين الأكفاء الذين يفهمون واجباتهم كمعلمين ومربيين ويطبقون المناهج بدقة.

4- وضع نظام لاختيار الطلبة الراغبين في الإلتحاق بالتعليم الديني على أسس واضحة؛ العمروتقارب الثقافة والإستعداد الذهني.

5 - تشجيع لجان المعاهد الأهلية ومساعدتهل مادياً وفنياً لتسيير معاهدها على نمط المعاهد النظامية.

(1) كامل الباقر ، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م، مرجع سابق ، ص 14-15.

6 - ملاحظة وجود المباني الصالحة والعمل على صيانتها بإنتظام.

7 - وصع خطة مدروسة لفتح معاهد علمية جديدة في المناطق المختلفة. [1]

وقد بادر الدكتور كامل الباقر بتوضيح للسيد مدير مصلحة الشئون الدينية أوضح وأبان فيها ما ينبغي أن تكون عليه سياسة مصلحة الشئون الدينية، وتضمن هذا التوضيح النقاط التالية:

1- ينلغي أن تهدف المصلحة إلى جعل التعليم الديني أداة فعالة وجهاز له تأثيره على نفوس النشء أولاً وعلى ثقافة البلاد الإسلامية والقومية ثانياً.

2- ينبغي أن تهدف المصلحة إلى القضاء على فكرة عزل الثقافة الدينية عن الثقافة الدنيوية للضرورية للحياة.

3- سارت المصلحة بالتعليم الديني خطوات إلى الأمام بإدخال وتأكيد أهمية العلوم الحديثة لتقضي على الثنائية التي عانت منها كثير من الدول الإسلامية.

4- المنهج الذي وضعته مصلحة الشئون الدينية للمرحلة المتوسطة يخدم السياسة التي رسامتها المصلحة.

5- من أهم الأهداف التي يجب أن تضعها مصلحة الشئون الدينية نصب أعينها هو ألا تكون هناك هوة بين أنواع التعليم السائدة في بلادنا خصوصا في المراحل الأولى - لذلك يظهر في المناهج الجديدة محاولة للتقريب بقدر الإمكان - بين مناهج المدارس الوسطى ومناهج مثيلاتها من المعاهد.

6- بمقارنة بين مناهج التعليم الأوسط في المعاهد والمدارس الوسطى يظهر بشكل واضح احتفاظ المعاهد بصبغتها الإسلامية العربية وطابعها الخاص والمميز. [2]

وجعلت مصلحة الشئون الدينية منهجاً قريباً من معهد أم درمان ليتم الربط بين المعاهد وأصلها وهكذا تسير السياسة المحكمة مضمونة العواقب وأن أبطأ سيرها. وتغيرت المعاهد كما تأثر موضوعها ورأى علماؤها أن يستعينوا بالصبر لعلهم يجدون في الزمن ما يساعد على تصحيح الأوضاع.

وقامت حكومة مؤتلفة من حزبي الأمة والشعب الديمقراطي لم تخنها شجاعتها لما

---

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م، مرجع سابق،ص15-16.

(2) المرجع السابق،ص17-18.

وجدت فرصتها أن تقرر دمج المعاهد في المدارس وترتاح من مصلحة الشئون الدينية واتخذت لذلك عدة تجارب، فبادر اتحاد العلماء قبل أن يتسع الخرق على الواقع واجتمعوا في دار خريجي المعهد في أم درمان، وبعد دراسة مستفيضة وعقد اجتماعات عدة لم يثمر الأمر بسبب جهل المسئولين بالمعاهد وأن علماءها أعلم الناس بها[1].

تولى الشيخ محمد المبارك عبدالله[2] مشيخة المعهد في العام 1956م وفي فكره تحويل معهد أم درمان على جامعة ازهرية على نظام التخصص والكليات، وكتب مذكرة بخصوص ذلك الى مدير مصلحة الشئون الدينية طالب فيها باللآتي:

1- تحويل القسم العلمي الى كليتين؛ الأولى للشريعة والثانية للغة العربية.

2- قيام قسم للتخصص في التدريس مدته سنة واحدة لحملة الشهادة العالمية القديمة، يبدأ في العام الدراسى 1959-1958م.

3- مساواة شهادة المعهد؛ مساوة إبتدائية المعهد بمتوسطة المدارس والثانوية بالثانوية والعالمية بالشهادة الجامعية.

4- إرسال بعثات من أوائل الطلبة إلى كليات أصول الدين والشريعة واللغة العربية بالأزهر ودار العلوم والقاهرة تحت اشراف المعهد.

ولكن لم توافق مصلحة الشئون الدينية على المطالب السابقة؛ مما جعل الشيخ محمد المبارك يقر إنشاء كليتين بالإمكانيات المتوفرة دون اللجوء لعون الحكومة، فسافر في العام 1957م الى واشترى ضمن كتب الدراسة المعتاد شراؤها سنوياً جميع كتب السنة الأولى من كلية الشريعة وجميع كتب السنة الأولى من كلية اللغة العربية ومذكراتها المقررة في الازهر. وعندما عودته الى السودان افتتح فصلاً جديداً للناجحين في الشهادة السودانية ليتخصصوا في اللغة العربية، وفصلاً آخر للناجحين في الشهادة الأهلية ليتخصصوا في الشريعة.

وسعى الشيخ نحو التدرج في تنفيذ خطته ولم يعلن عن قيام الكليات حتى لايثير هلع الحكومة بل أطلق عليها اقسام؛ وسارت الدراسة طبيعياً حتى اكتملت في القسمين العاليين

(1) أحمد محمد الصادق الكاروري ، للحقيقة والتاريخ – من تاريخ التعليم الديني في السودان – الطبعة الأولى ، السودان، دار جامعة أم درمان الإسلامية، 1993م ، ص 28.

(2) هو الشيخ محمد المبارك عبد الله غبراهيم حاج محمد علي فقير الزين جده من قرية فقير الزين – دنقلا؛ ولد في العام 1322ه- 1905م بأم درمان، نشا في بيئة تهتم بالعلم كان والده محباً للعلم يتحصله خاصة العلم الشرعي ، فاجداده كانوا حفظة للقرآن الكريم ملازمين لتلاوته آنا الليل واطراف النهار.

وتخرجت أول دفعة فيهما في العام 1960م بعدد 31 طالب في قسم الشريعة و21 طالب في قسم اللغة العربية. ورفع الخريجون مطالبهم بتحديد الوضع القانوني لشهاداتهم التي تخرجوا بها وتقويمها ومساواتها بالشهادات الجامعية. وفي 15/أكتوبر 1961م ناقش مجلس الوزراء مطالب الخريجين واصدر قراره رقو1199 بمساواة خريجي القسم العالي بخريجي الازهر ودار العلوم وقسم اللغة العربية بجامعة القاهرة، ورأى المجلس ضرورة توجيه العناية للأقسام العالية وتطويرها في المستقبلالى جامعة إسلامية .[1]

وعندما جاءت حكومة الفريق إبراهيم عبود في 17 نوفمبر 1958م واعتبر اتحاد العلماء محلولاً ضمن النقابات ولكن رئيسه وأحد أعضاءه استطاعا أن يجتمعا بالفريق عبود ويناﻻ اعترافه بأنهما يمثلان العلماء وأوضحا له أن معهد أم درمان يمنح شهادة عالمية معترف بها خارج السودان ولم يعترف بها الإنجليز ولهم عذرهم، ولكن المؤسف أن الحكومات الحزبية المتعاقبة أصرت على تنفيذ سياسة الاستعمار ، فأبدى استغرابه - وقرر في حال اجتماعهما به – أنها شهادة عالمية بها جميع حقوقها وامتيازاتها مبدياً أسفه واستجاب لذلك وسارع بتنفيذه ولكن جهات التنفيذ لم تقم بالتنفيذ.[2]

في العام 1963م تولى الشيخ محمد مجذوب الشيخ مدثر إبراهيم الحجاز[3] رئاسة شيخة أم درمان العلمي بعد انتهاء إنتداب الشيخ محمد المبارك عبد الله، ويعد آخر شيخ تولى رئاسة مشيخة المعهد إذ تحول في عهده الى جامعة ام درمان الإسلامية.[4]

وفي عهد الشيخ مجذوب مدثر الحجاز وبعد ثورة أكتوبر 1964م رجع الحكم للحزبية، فبدأ العمل واضحاً قوياً لإزالة المعاهد الدينية بتصييرها مدارس. فألفت مصلحة الشئون الدينية لجان مقارنة من أصحاب الاختصاص خرجت بعد دراسة للمنهج السوداني والمنهج

(1) المعتصم احمدالحاج مرجع سابق، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، ص103-106

(2) احمد محمد الصادق الكاروري، للحقيقة والتاريخ – من تاريخ التعليم الديني في السودان ، مرجع سابق، ص28.

(3) هو محمد مجذوب بن الشيخ مدثر الحجاز كان والده من اعلام دولة المهدية ولكان عنده خاتم الخليفة عبدالله التعايشي الذي يوقع به على مايصدر من منشورات، جده الخامس عشر الشيخ محمد المصري القناوي الذي قدم على السودان سنة 950ه ، وهو من مشائخ الطريقة التيجانية بالسودان ، نشأ في مدينة بربر بلد آبائه وأجداده الذين ما زالت لآثارهم العلمية موجودة بها ونشأ في بيت علم كبير ولأجداده مؤلفات علمية مخطوطة ومكتوبة بخط اليد. عمل الشيخ مجذوب بعد تخرّجه من المعهد العلمي استاذاً بالمعهد ثم أستاذاً بكلية الدراسات العربية والإسلامية ثم محاضراً بجامعة الخرطوم قسم الشريعة ثم نائباً لمدير جامعة أم درمان الإسلامية.

(4) جامعة أم درمان الإسلامية، لجنة الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، العيد المئوي ،مرجع سابق، ص19.

المصري المنفذ في السودان في المدارس المصرية والمنهج المعهدي بأن الدراسات متعادلة فيجب أن تكون الشهادة متعادلة في المرحلتين الوسطى والثانوية فلم ترق هذه النتيجة للمسؤلين. وسُلِّم تدريس الدين لغير المتخصصين وحكموا أن تكون الشهادة في المدارس والمعاهد الثانوية هي الشهادة المدرسية والنتيجة الحتمية هي القضاء على المعاهد.[1]

وقد ظلت المعاهد السودانية الدينية تجذب الطلبة من سائر الدول الافريقية بشكل خاص بعضهم يشد الرحال على نفقته الخاصة فتكرم وفادتهم وتقدم لهم التسهيلات التي تمكنهم من الدراسة وآخرون يأتون موفودين من قبل حكوماتهم والفريق الثالث يحضرون الدراسة على نفقة الحكومة السودانية بمنح تقدمها الدول الأفريقية وقد بلغت جملة هؤلاء الطلبة في العام الدراسي 1963- 1964م 76 طالباً على النحو التالي

الرقم	الدولة	عدد الطلاب
1	يوغندا	39
2	نيجريا	18
3	الصومال	8
4	حضرموت	4
5	تشاد	2
6	أثيوبيا	2
7	اريتريا	1
8	السنغال	1
9	مصر	1
	المجموع	**76**

جدول رقم (7) يوضح عدد الطلاب الأجانب في معهد أم درمان العلمي في العام الدراسي 1963م -1964م.[2]

أما بالنسبة لطلاب الكلية الإسلامية فقد بدأوا بالمطالبة بتطوير كليتهم جامعة إسلامية، وطالبت اتحادات الطلاب وخريجو المعهد العلمي والكلية الإسلامية بضرورة إستقلال الكلية كخطوة أولى نحو تطويرها إلى جامعة إسلامية وتكوين مجاس لها

(1) الكاروري، للحقيقة والتاريخ – من تاريخ التعليم الديني في السودان ، مرجع سابق ، ص 28-29.

(2) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق، ص26-29.

والتعجيل ببناء مباني الكلية وسكن الطلاب، وطالبوا بتقويم شهاداتهم التي لم تمكنهم من العمل في اقسام وزارة الاستعلامات – التي تشرف

على الإذاعة والتلفزيون وبعض الصحف- ووزارة التربية كمدرسين في المدارس. وتضامن وأساتذة ومشايخ الكلية مع مطالب الطلاب والخريجين، وقدموا مذكرة الى رئيس الوزراء طالبوا فيها بتحويل الكلية الإسلامية الى جامعة إسلامية وتأليف مجلس أعلى لها، ووضع قانون يكفل استقلالها.

وقد اجتمع مجلس الوزراء في 8/ يونيو/1965 وبحث أمر الكلية الإسلامية، وبعد مداولات أصدر المجلس قراره رقم 390 الخاص بتطوير الكلية الإيلامسة الى جامعة وبموجب ذلك القرارتكون مجلس إدارة الجامعة برئاسة السيّد/ بدوي مصطفى وزير التربية والتعليم وضم المجلس ممثلين للجهات التالية:

1- إدارة جامعة الخرطوم.

2- وزارة التربية والتعليم.

3- مصلحة الشئو الدينية.

4- وزارة المالية.

5- الغرفة التجارية.

6- القضاء.

7- الخريجين.

8- شخصيات عامة.

وقام المجلس بوضع قانون الجامعة لعام 1965م والذي حدد رسالتها في النقاط التالية

1- تعمل الجامعة الإسلامية على تشجيع الدراسة والبحث وتوسيع المدارك في مجال العلوم الإسلامية والعربية.

2- نشر اللغة العربية وتبليغ رسالة الإسلام إلى العالم.

3- غرس الروح الإسلامية وتعميق التدين العلمي في الفرد والمجتمع.

4- بعث التراث الإسلامي الحضاري وإرساء قواعد النهضة للمجتمع الإسلامي. [1]

وتم تعيين دكتور كامل الباقر أول مدير لها والذي نجح في استجلاب عدد مقدر من الدكاترة والأساتذة العرب في كافة التخصصات العلمية؛ وقد لقيت الجامعة الإسلامية دعماً مالية مقدر من كل من الكويت والسعودية. وفي ظل مايو وفي عهد الوزير محي الدين صابر صدر قرار بتحويل جامعة امدرمان الإسلامية إلى كلية للدراسات الإسلامية. وبعد فترة التحول من اتجاهات مايو السياسية والفكرية صدر قرار جمهوري يقضي بإعادة تأسيس جامعة امدرمان الإسلامية. [2]

وبالنسبة للمعاهد العلمية والإعتراف بها فقد كتب السيد وزير التربية والتعليم رحمة الله عبد الله في 15/فبراير/1965م مذكرة للسيد سكرتير مجلس الوزراء بخصوص مشكلة الإعتراف بشهادات المعاهد العلمية خصوصاً في نظامها الحديث حيث أصبحت من المشاكل المزمنة التي تنتظر حلاً عاجلاً وعادلاً موضحاً فيها تكوين لجنة من الآتية أسمائهم للموافقة:

1- الدكتور/ كامل الباقر مدير الشئون الدينية - مقرراً.

2- السيّد/ أحمد محمدحامد الفكي، مساعد وكيل وزارة التربية والتعليم - عضواً.

3- الدكتور/ حسن الترابي، عميد كلية الحقوق –سابقاً- عضواً وممثلاً لجامعة الخرطوم.

وأوضح السيّد الوزير أن اللجنة درست الموضوع دراسة شاملة وصلت فيها إلى النتائج والتوصيات المرفقة.[3]

توصيات لجنة تقييم شهادات المعاهد:أن المحافظة على الطابع الإسلامي والعربي في المعاهد العلمية ضرورية لمستقبل الثقافة الإسلامية العربية في هذا القطر، وتحقيقا لتلك الغاية ترى اللجنة أن تتقدم بالتوصيات التالية السيد وزير التربية والتعليم ريثما يتم التنسيق العام لمناهج التعليم في البلاد.

أولاً: الاعتراف بالشهادة الثانوية للمعاهد:

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص108-109.

(2) شرارة، تطور التعليم العام في السودان خلال خمسين عاماً 1956- 2006م، مرجع سابق، ص206.

(3) المعاهد الدينية،مخطوط بدار الوثائق القومي،تعليم 11/3/15.

1- أن يكون اسم هذه الشهادة (شهادة المعاهد الثانوية).

2- أن يشرف مجلس امتحانات السودان على امتحان هذه الشهادة.

3- أن تكون أوراق الأسئلة الخاصة بشهادة المعاهد الثانوية على النحو التالي:

(أ) علوم إجبارية:

1. اللغة العربية نفس ورقة الشهادة المدرسية الثانوية.
2. اللغة الإنجليزية نفس ورقة الشهادة المدرسية الثانوية.
3. الدين الإسلامي نفس ورقة الشهادة المدرسية الثانوية.
4. الجغرافيا أو التاريخ نفس ورقة الشهادة المدرسية الثانوية باللغة العربية.
5. العلوم أو الزياضيات نفس ورقة الشهادة المدرسية الثانوية باللغة العربية.

6/7. أن يمتحن في اثنين من الأوراق الإضافية الآتية:

أ- الفكر الإسلامي (علم الكلام والفلسفة الإسلامية)

ب- النحو والصرف والبلاغة.

ج- التاريخ الإسلامي.[1]

(ب) علوم إختيارية:

1. تاريخ أو جغرافيا. (الورقة التي لم يخترها في القسم الإجباري).
2. علوم أو رياضيات (الورقة التي لم يخترها في القسم الإجباري).
3. الورقة الإضافية الخاصة (الورقة التي لم يخترها من القسم الإجباري).
4. الفنون والأعمال.
5. الأدب الإنجليزي.

4- أن يكون تقييم درجات الشهادة إلى أولى وثانية وثالثة مماثلا لتقييم الشهادة الثانوية المدرسية.

---

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق،ص30.

5- يعتبر الطالب ناجحاً في امتحان شهادة المعاهد الثانوية إذا نجح في (٧) مواد على الأقل من مجموع العلوم الإجبارية والإختيارية.

توصي اللجنة أن تمد وزارة التربية والتعليم المعاهد الثانوية بمدرسين للعلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية بنفس مستوى معلمي المدارس الثانوية، وأن تتكفل مصلحة الشئون الدينية بمد المعهد بالكتب والأدوات والمعامل اللازمة. كما يعدل منهج الدين واللغة العربية ويعاد النظر في الكتب والموضوعات المقررة.

6- ترى اللجنة أن تكون هذه الشهادة مساوية للثانوية المدرسية من حيث التقويم الأكاديمي بأن تكون مؤهلاً للالتحاق بجامعة الخرطوم بالشروط التي تراها كل كلية عاى حدة.

7- ترى اللجنة من حيث التقويم المالي أن تكون مساوية للثانوية المدرسية بوضع الناجحين في هذه الشهادة في القطاع (180/300).

ثانياً: الاعتراف بالشهادة الثانوية الإنتقالية وتشمل الاهلية على النظام القديم:

ترى اللجنة أن يكون القطاع المالي لثانوية المعاهد الإنتقالية (وتشمل الشهادة الاهلية) هو القطاع (180/130) بدلاً من القطاع (108/168)، وذلك لأن الحاصلين على ثانوية المعاهد بصورتها السابقة قد قضوا 12عاماً دراسياً حتى حصلوا عليها، وليس من العدل أن يوضعوا في القطاع المخصص لشهادة المدارس الوسطى (108/180).

كما ترى اللجنة أن تتصل مصلحة الشئون الدينية بالمسؤولين في الوزارات والمصالح المختلفة بقصد إقناعهم بوجوب إتاحة الفرص لهذا الفريق من المواطنين للتدريب على الأعمال المختلفة وتحمل المسئوليات.[1]

ثالثاً: الاعتراف بشهادة المعاهد الوسطى:

فيما يتعلق بشهادة المعاهد الوسطى فقد رأت اللجنة أن ترفع التوصيات التالية:

1- أن يشرف مجلس الإمتحانات على كل ما يتعلق بامتحان شهادة المعاهد الوسطى

2- أن تكون هذه الشهادة مساوية لشهادة المدارس الوسطى من حيث التقويم المالي؛ لأن مؤهلات المدرسين والمعدات والكتب تكاد تكون واحدة، كما أن عدد

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق، ص31-32.

سنوات الدراسة متساوية (4) سنوات بعد المرحلة الأولية.

3- أن تكون لجنة تضمن ممثلين لمصلحة الشئون الدينية وممثلين لمعهد التربية ببخت الرضا وذلك للنظر في التحاق خريجي المعاهد الوسطى بمعاهد التربية والتقدم بتوصية هذا الصدد.

وقد صاحب قيام مصلحة الشئون الدينية في سنة 1965م قيام عدد كبير من المعاهد الدينية الثانوية العامة والتي كانت منناحية نظرية على قرار المعاهد الازهرية وقد زاد عددها عن المئة في بداية السبعينيات.[1]

ومن المعاهد التي كانت قائمة في تلك الفترة:

1- المعاهد الحكومية المتوسطة:

الرقم	إسم المعهد	المديرية	عنوانه
1	الجريف شرق	محافظة الخرطوم	الخرطوم بحري
2	النوبة	النيل الأزرق	المسيد
3	المسيد	النيل الأزرق	المسيد
4	التكينة	النيل الأزرق	المسيد
5	الكاملين	النيل الأزرق	الكاملين
6	أبو عشر	النيل الأزرق	ابوعشر
7	الحصاحيصا	النيل الأزرق	الحصاحيصا
8	عبد الجليل	النيل الأزرق	المسلمية
9	فداسي	النيل الأزرق	ود مدني
10	أبو حراز	النيل الأزرق	ود مدني
11	مدني	النيل الأزرق	ود مدني
12	الطلحة	النيل الأزرق	ود مدني
13	الشيخ هجو	النيل الأزرق	ود الحداد
14	سنجة	النيل الأزرق	سنجة
15	كوستي	النيل الأزرق	كوستي

(1) عون الشريف قاسم، الإسلام والعروبة في السودان دراسات في الحضارة واللغة ، مرجع سابق، ص84.

16	أم روابة	كردفان	ام روابة
17	النهود	كردفان	النهود
18	الفاشر	دارفور	الفاشر
19	نيالا	دارفور	نيالا
20	القضارف	كسلا	القضلرف
21	بورتسودان	كسلا	بورتسودان
22	بربر	الشمالية	بربر
23	كريمة	الشمالية	كريمة
24	نوري	الشمالية	نوري
25	كورتي	الشمالية	كورتي
26	دنقلا	الشمالية	دنقلا
27	الكرمك	النيل الأزرق	الكرمك
28	هيبان	كردفان	كادقلي
29	ام درمان الأوسط	محافظة أم درمان	أم درمان
30	زالنجي	دارفور	زالنجي
31	طوكر	كسلا	طوكر
32	الجنينة	دارفور	الجنينة
33	حلفا	كسلا	حلفا الجديدة

جدول رقم (8) يوضح عددالمعاهدالحكومية المتوسطة ستينيات القرن الماضي[1]

2- المعاهد الاهلية الوسطى:

المعاهد الاهلية: هي التي تتلقى إعانة من الحكومة، وهي:

1- الصباغ.
2- أبو قمري.
3- المعيلق.
4 – الريحانة.
5- المسلمية.
6- طابت.
7- صافيا.
8- نائل.

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق ، ص،23. ()

9- نعيمة. 10- ﻤﺸو.

11- أرقو. 12- تنقاسي السوق.

13- عطبرة. 14 – شندي.

15- الأبيض. 16- الدامر.

17- الرهد. 18- أبا.

19- ود شمعة. 20- طيبة الشيخ حمد النيل.

21- كدباس. 22- بكار.

23- النهود الإسماعيلي. 24- عدلان ود كرشهلي.

25- المناقل. 26- سنار.

27- ود الشافعي. 28- الرصيرص.

29- الدويم. 30- أبوقوتة.

31- طابت الشيخ السماني. 32- بارا.

33- النتل. 34- تلودي.

35- بلدوالإبيض.(1)

3- المعاهدالحكومية الثانوية:

1- معهد مدني. 2- معهد بورتسودان.

3- معهد الفاشر. 4- معهد النهود.

5- معهد أم درمان. 6- معهد كريمة. 7- معهد جوبا.

والجدول التالي يوضح إحصائية الطلاب الممتحنين الشهادة السودانية في بعض المعاهد الثانوية في العام الدراسي 1965م – 1966م:

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ،مرجع سابق ، ص،24.

الرقم	المعهد	عدد الطلاب الذين جلسوا للأمتحان في العام 56/66
1	أم درمان الثانوي	106
2	مدني الثانوي	80
3	الفاشر الثانوي	32
4	النهود الثانوي	29
5	بورتسودان الثانوي	18
6	كريمة الثانوي	9
	المجموع	274

جدول رقم (9) يوضح إحصائية طلبة المعاهد الثانوية في إمتحان الشهادة السودانية في العام 1965م -1966م.

والجدول التالي يوضح إحصائية طلبة المعاهد الثانوية في إمتحان الشهادة السودانية في العام 1966م – 1967م:

الرقم	المعهد	عدد الطلاب
1	أم درمان الثانوي	133
2	مدني الثانوي	73
3	الفاشر الثانوي	36
4	النهود الثانوي	32
5	بورتسودان الثانوي	19
6	كريمة الثانوي	9
	المجموع	**302**

جدول رقم (10) يوضح إحصائية طلبة المعاهد الثانوية في إمتحان الشهادة السودانية في العام 1966م-1967م.(1)

معاهـد جنـوب السودان:

كما في الشمال، بدات المعاهد الدينية في الجنوب معتمدة على الجهد الأهلي مواجهة بظروف أشد قساوة من تلك التي واجهت المعاهد في الشمال. واصطدمت بمعوقين رئيسيين هما:

(1) مصلحة الشئون الدينية، تطور التعليم في السودان،دار الوثائق القومية297.762 ، 525shص23-24.

1- عدم ترحيب الحكومة بها ومحاولة عرقلتها.

2- نفوذ وسيطرة الإرساليات والكنائس على أمور التعليم، كان الهدف من إنشاء المعاهد في الجنوب إلى نشر الثقافة الإسلامية والعربية وتعميق الروابط الثقافية بين الشمال والجنوب والتي عملت السياسة الإستعمارية على منعها، وقد وصلت المعاهد الدينية في الجنوب إلى عهدهل الزاهر بقيام مصلحة الشئون الدينية وضم المعاهد إليها مما جعلها تلفقى الرعاية الإدارية والمالية والفنية ومدها بحاجاتها الأساسية من معلمين وكتب وأدوات.

المديرية	المعاهد
بحر الغزال	واو، رومبيك، أويل، و راجا.
أعالي النيل	ملكال، كدوك، و فنجاك.
الإستوائية	جوبا الأوسط، جوبا الثانوية، توريت، ياي، مريدي، و يامبيو.

جدول رقم (11) يوضح المعاهد في مديريات جنوب السودان بعد قيام مصلحة الشئون الدينية في 1965م.[1]

وفي العام 1969م كوّن الدكتور محي الدين صابر وزير التربية والتعليم لجنة تختص بضم المعاهد الوسطى والثانوية لوزارة التربية والتعليم من الآتية أسمائهم:

1- السيد/ محمد العربي – مدير مصلحة الشئون الدينية.

2- الشيخ/ عثمان أحمد عبد الرازق – الشئون الدينية.

3- السيّد/ إبراهيم شبيكة – وزارة الترية التعليم.

4- السيّد/ محمد نور عمر اسحق – الشئون الدينية.

5- السيّد/ عبد الله علي عبد الله – اتحاد المعلمين.

6- السيّد/ محمد سعيد معروف – نقابة المدارس الثانوية.

7- السيّد/ صالح محمد خليل – نقابة المدارس الوسطى.

8- السيّد/ محمد أحمد الشيخ الفادني – مقرر اللجنة – اتحاد معلمي المعاهد الدينية

(1) شرارة، تطور التعليم العام في السودان خلال خمسين عاماً 1956- 2006م، مرجع سابق، ص 201.

وقد إجتمعت اللجنة إجتماعها الأول في 18/10/1969م لتضع خطة عملها وقررت أن تكون دراستها على النحو التالي:

أ/ شئون الـمعاهـــد:

1- أسماء المعاهد ومناطقها.

2- عدد المعلمين في كل معهد ومؤهلاتهم.

3- عدد فصول المعهد.

4- عدد الطلاب في كل فصل.

5- نوع المعهد (حكومي -اهلي).

6- عدد الطلاب في القسم الداخلي.

7- المنازل التابعة للمعهد.

8- الميزانية ونصيب المعاهد من هذه الميزانية.

9- المناهج.

10- الأثاثات.

11- الأدوات.

12- الكتب.[1]

وقد إقتضت دراسة هذه الموضوعات سفر أعضاء اللجنة إلى بعض الناطق بهدف الدراسة وإمكانية التنسيق مع المؤسسات التعليمية. وعقدت لقاءات مع السادة نظار المدارس والمعاهد الدينية والمدارس الوسطى والسادة مفتشي التعليم وبعض أعضاء لجان المدارس الأهلية وتدارست معهم إمكانية دمج بعض المؤسسات والصعوبات التي تنشأ وطريقة علاجها ولقد كانت إجتماعات اللجنة مع السادة مفتشي التعليم معينة للجنة في تنفيذ خطة عملها التي وضعتها.

(1) التقريرالنهائي لتنفيذ قرار السيد وزير التربية والتعليم بضم المعاهد لوزارة التربية والتعليم، دار الوثائق القومية، تعليم 45/8/9، ص 2

ب/ شئون الموظفين:

درجاتهم واسبقياتهم وطريقة ضمهم.

الإجتماعات والدراسة:

عقدت اللجنة أثني عشر إجتماعاً غير اللقاءات التي استوجبها العمل داخل وخارج العاصمة.

درست اللجنة أوضاع 10 معاهد ثانوية للأولاد ومعهداً ثانوياً للبنات في مديريات السودان المختلفة؛ كما درست أحوال 101 معهداً أوسطاً توزيعها على المديريات كالآتي:

1- 45 معهداً أوسطاً بمديرية النيل الأزرق.

2- 20 معهداً أوسطاً بالمديرية الشمالية.

3- 14 معهداً أوسطاً بمديرة كردفان.

4- 10 معاهد وسطى بمديرية الخرطوم.

5- 6 معاهد وسطى بمديرية دارفور.

6- 6 معاهد وسطى بمديرية كسلا.

وأعدت اللجنة لكل معهد أورنيكاً تفصيلياً يحوي المعلومات التفصيلية (عدد الفصول – عدد الأنهر – عدد الطلاب الداخليون والخارجيون – مباني المعهد وملحقاته – منازل النظّار والمعلمين – المعلمون، مؤهلاتهم، نوعيتهم، وتدريسهم – ما يحتاج إليه المعهد. وعلى ضوء هذه المعلومات تقرر اللجنة هل المعهد صالح للضم ام غير صالح (مع ملاحظة أن جميع المعاهد الوسطى تحتاج إلى معامل علوم)[1]

قـــرارت اللجنـــة:

قررت اللجنة تغير أسماء المعاهد إلى مدارس وسطى وثانوية.

أولاً: المعاهد الثانوية:

قررت اللجنة أن المعاهد الثانوية الآتية مكتملة من حيث المباني والطلاب والمعلمين

---

(1) التقريرالنهائي لتنفيذ قرار السيد وزير التربية والتعليم بضم المعاهد لوزارة التربية والتعليم، دار الوثائق القومية، تعليم 45/8/9، ص 2.

والأثاثات والأدوات والكتب وأنها تصلح مدارس ثانوية ضمن مدارس التربية والتعليم والمعاهد هي:

1- معهد كريمة الثانوي.

2- معهد بورتسودان الثانوي.

3- معهد ام درمان الثانوي.

4- معهد مدني الثانوي.

5- معهد النهود الثانوي.

6- معهد الفاشر الثانوي.

7- معهد جوبا الثانوي.

8- معهد البلك الثانوي للبنات؛ يحول لمدرسة أبو زيد البلك الثانوية للبنات.

أما المعاهد الثانوية الآتية فقدقررت اللجنة انها لاتصلح بحالتها الراهنة ولصعوبات عملية تكتنفها لأن تحول إلى مدارس ثانوية:

1- معهد عطبرة الثانوي:

قررت اللجنة بشأنه ما يأتي:

أ. يقبل طلابه في العام الدراسي القادم ضمن طلاب المدرسة الثانوية الحكومية.

ب. ينقل الفصلان الثاني والثالث ويدمجان في مدرسة عطبرة الثانوية الحكومية.

ج. تنقل المدرسة الاميرية للأولاد إلى مباني المعهد بحيث تصبح هي والمعهد الأوسط مدرسة وسطى ذات نهرين.

د. تنقل مدرسة البنات الوسطى إلى مدرسة الأميرية الوسطى على أن تخصص مدرسة البنات الوسطى لمدرسة البنات الثانوية.

2- معهد الحصاحيصا الثانوي:

يدمج في المدرسة الثانوية الحكومية ويستفاد من مبانيه كداخلية للطلاب مع إمكانية الإستفادة من بعض الفصول الشاغرة.

3- معهد الأبيض الثانوي:
يضم لمدرسة الأبيض الثانوية ويترك أمر التنسيق لسطات التعليم في المنطقة.[1]

ثانياً: المعاهد الوسطى:
درست اللجنة حالة معهد على حدة من واقع أورنيك معلوماته التفصيلية وقررت الآتي

1/ 84 معهداً تصلح للضم.

2/ 11 معهداً غير صالحة للضم لاسباب وضحتها اللجنة وارفقتها هي:

الروصيرص، النيلة بنات، الشبيك، الهشابة، عراق، بكار، الخرطوم بحري، الشيخ الفادني، لقاوة، النتل، وعدلان كرشهلي.

3/ 6 معاهد علقت اللجنة صلاحيتها للضم على إتمام مبانيها وهي:

كادقلي، مليط، أمبرو، الجزيرة أبا، صاي، وبريكة.

أما المعاهد الوسطى بالمديريات الجنوبية والتي كانت تستعمل مبانيها القوات المسلحة ترى اللجنة تحويلها على مدارس وسطى بعد إستلامها وهي:

المديرية الإستوائية:
جوبا الأوسط، توريت الأوسط، يامبيوالأوسط، مريدي الأوسط، ياي الأوسط، واو الأوسط، وراجا الأوسط.

مديرية أعالي النيل:

معهد كدوك الأوسط، معهد رمبيك الأوسط، ومعهد فنجاك الأوسط.

رابعاً:
معهد واحد قررت اللجنة تجميد القبوا فيه ليستفاد من مبانيه في توسيع معهد أم درمان العلمي الثانوي القديم؛ وهو معهد أم درمان الأوسط.[2]

---

(1) التقريرالنهائي لتنفيذ قرار السيد وزير التربية والتعليم بضم المعاهد لوزارة التربية والتعليم، دار الوثائق القومية، تعليم 45/8/9، مرجع سابق،ص 3-4.

(2) التقريرالنهائي لتنفيذ قرار السيد وزير التربية والتعليم بضم المعاهد لوزارة التربية والتعليم، مرجع سابق ، ص 4.

توزيع المعاهد على المديريات حسب قرارات اللجنة:

1- النيل الأزرق:

أ- 39 معهداً صالحة للضم.

ب - 5 معاهد غير صالحة للضم ويوزع طلابها.

ج- 1 يضم بع إكمال مبانيه.

2- الشمالية:

أ- 18 معهداً صالحة للضم.

ب- 2 تتوقف صلاحيتها على إتمام مبانيها.

3- الخرطوم:

أ- 6 معاهد صالحة للضم.

ب- 4 معاهد غير صالحة للضم.

4- كردفان:

أ- 10 معاهد صالحة للضم.

ب- 3 معاهد غير صالحة للضم.

ج- 1تتوفق صلاحيته على إتمام المباني.

5- دارفور:

أ- 4 معاهد صالحة للضم.

ب- 2 تتوقف صلاحيتها على إكمال المباني.

6- كسلا:

6 معاهد صالحة للضم.[1]

---

(1) التقريرالنهائي لتنفيذ قرار السيد وزير التربية والتعليم بضم المعاهد لوزارة التربية والتعليم، مرجع سابق ص5.

ثالثاً: المعلمون وشئون الموظفين:

1- تأكد للجنة أن المعلمين الذين يعملون في المعاهد الثانوية هم من حملة الشهادات الجامعية، وأن المعلمين الذين يعملون بالمعاهد الوسطى هم من المؤهلين.

2- اوصت اللجنة بضم جميع معلمي المعاهد الوسطى والثانوية الذين يشغلون وظائف في كشف وظائف مصلحة الشئون الدينية لكشف وظائف معلمي وزارة التربية التعليم.

3- اوصت اللجنة بوضع مدرسي المعاهد الثانوية في كشف الأسبقية لمعلمي المدارس الثانوية مع زملائهم مدرسي هذه المدارس حسب تواريخ ترقياتهم الحالية وأن يوضعوا بعد زملائهم في التربية والتعليم على ألاّ يؤثر ذلك على منافستهم مع زملائهم في الترقيات إلى الدرجات العليا.

4- اوصت اللجنة بوضع المعلمون العاملون بالمعاهد الوسطى في كشف الاسبقية بالمدارس الوسطى مع زملائهم حسب تواريخ ترقياتهم على ألاّ يؤثر ذلك على منافستهم مع زملائهم في الترقيات إلى الدرجات العليا.

5- قد يضار بعض المعلمين من هذا الضم ولذلك اوصت اللجنة بتكوين لجنة فنية للنظر في الحالات التي تستوجب الدراسة والعلاج.

6- اوصت اللجنة بأن يسند السيّد وزير التربية والتعليم مهمة عملية تنفيذ الضم وتسليم هذه المعاهد إلى مسئول الشئون الدينية ليتابع إكمال تسليم المعاهد للوزارة.

7- رأت اللجنة أن ضم المعاهد لوزارة التربية التعليم سيضيف أعباء جديدة على مكاتب التعليم وأقسام الوزارة والتفتيش الفني ولهذا فاللجنة توصي بخلق وظائف في الدرجات العليا في مكاتب التعليم وأقسام الوزارة بالرئاسة والتفتيش الفني بما يناسب هذه القاعدة العريضة التي إنضمت للوزارة.

8- درست اللجنة هيكل مصلحة الشئون الدينية المتبقي بعد ضم المعاهد وترى من الضرورة بقاء بعض الوظائف لتسيير دولاب العمل.[1]

(1) التقريرالنهائي لتنفيذ قرار السيد وزير التربية والتعليم بضم المعاهد لوزارة التربية والتعليم، مرجع سابق ، ص 5-6.

وبعد قيام وزارة الشئون الدينية والأوقاف عام 1971م ضمت كل الوحدات المتعلقة بالتعليم الديني إليها وقامت مصلحة الدراسات الدينية بالإهتمام بخلاوى القرآن الكريمةومعاهده وما يتصل به من نشاط.[1]

وبالنسبة لتجربة المعاهد المتوسطة فقد بدأت عام 1966م بمنهج نظري وعملي غايته الجمع بين التعليم واكتساب المهارة وكان المنهج النظري شاملاً للعلوم الآتية:

1- القرآن وتجويده (منهج خاص).

2- علوم الدين الأخرى كالفقه والسيرة ...إلخ (وفق منهج وزارة التربية والتعليم).

3- اللغة العربية بفروعها المختلفة.

وكان المنهج عبارة عن دراسة إحدى حرفتين هما النجارة والبرادة وفق منهج خاص وضع بالتعاون مع المختصين في المعهد الفني.

ولكن سرعان ما رفضه التلاميذ وظلوا يرددون الشكوى بأنهم خريجو المدارس الأولّية وباستطاعتهم أن يواصلوا تعليمهم في المدرسة الوسطى فالثانوية فالجامعة، والمنهج بهذه الصورة ينتهي بهم إلى حفظ القرآن الكريم ودراسة التجويد والإلمام بالقراءة وما إليها ولكن في نهاية المطاف يضعهم في صفوف الحرفيين (نجارين أو برادين) ومعلمين للقرآن في الخلاوي، وفي المدارس الأولية على أحسن الفروض وبدأت احتجاجاتهم في اضطرابات وعرائض تقدم للمسئولين وعندئذ تقدمت إدارة شئون القرآن بوزارة التربية بمنهج مدروس ومماثل لما هو الحال عليه في جمهورية مصر العربية ولكنه لم ينفذ.

وكحل للمشكلة فقد رؤى أن تلغى مادتا النجارة والبرادة ، ويُضاف القرآن وتجويده، وكما جاء في نتيجة امتحانات 1971-1970م أن الطلاب الذين جلسوا لامتحانات الشهادة الثانوية العامة مع إخوانهم في المدارس الحكومية أحرزوا نجاحاً كبيراً في الامتحانات ولكن ما يميزهم حفظهم لقدر كبير من القرآن إن لم يكن القرآن كله، فلم يتحقق إذ أن الشهادة مفروضة أن تؤهلهم للإلتحاق بمعهد أم درمان الديني الثانوي العالي أو معهد شروني لعلوم القرآن.[2]

---

(1) عون الشريف قاسم، الإسلام والعروبة في السودان دراسات في الحضارة واللغة ،مرجع سابق، ص 81.

(2) عون الشريف قاسم، الإسلام والعروبة في السودان دراسات في الحضارة واللغة مرجع سابق، ص107ـ 108.

ووضح أن هنالك مشكلة في هذه المعاهد المتوسطة بعد أن تحولت تحت الضغط إلى ما يقرب من المدارس الحكومية النظيرة ومع تقلص عدد سنوات الدراسة بالمرحلة المتوسطة من أربع إلى ثلاث سنوات وفق السلم التعليمي الجديد الذي بدأ تنفيذه في أوائل السبعينات فقد أصبح الزمن الذي يقضيه الطالب في حفظ القرآن ضئيلاً، ومعظم المعاهد التي جاوز عددها المائة قد تحولت إلى مدارس وسطى وعادية وبقي عدد من المعاهد ليصبح نواة للمعاهد الدينية الثانوية المتخصصة وكان الغرض أن تكون منفذاً لنوعين من الطلبة:

1- خريجو المدارس الابتدائية الراغبون في الدراسات الدينية.

2- خريجو الخلاوي الذين يحفظون القرآن في الخلوة.

ونظراً إلى أن القادمين من المدارس الابتدائية يحتاجون إلى فترة ليتساوا مع زملائهم القادمين من الخلاوي في حفظ القرآن، فقد رؤى أن تكون هنالك سنتان تمهيديتان يدرس خلالهما أبناء المدارس القرآن فقط إلى جانب قليل من اللغة العربية والدين، ويدرس خلالهما أبناء الخلاوي مقررات المدرسة الابتدائية وفق منهج مكثف يغطى جميع المقررات.

وعندما أذيع نبأ الخطة الجديدة تدفق الطلاب من المدارس الابتدائية ومن الخلاوي على المعاهد الثانوية العامة للقرآن ، ولكن الأمر اختلف بالنسبة إلى خريجي المدارس الابتدائية فقد عارضوا مبدأ السنين التمهيديتين بحجة أن أقرانهم في المدارس الثانوية العامة يقبلون دون فترة تمهيدية لذا فقد رفض أغلبهم الفكرة وسحبوا أوراقهم مفضلين المدارس الأهلية ذات المصروفات على هذه المعاهد وقليل من فضل البقاء.[1][(1)]

أما الطلاب القادمون من الخلاوي فقد كانت السنتان التمهيديتان سانحة ليلموا بما لم يكونوا يعرفونه من علوم المدارس الابتدائية فمن نجح في امتحانها النهائي حصل على (ابتدائية معاهد القرآن) وأصبح مؤهلاً للالتحاق بمعاهد القرآن الثانوية العامة ، فالثانوي الديني العالي بأم درمان فالجامعة الإسلامية ، أو غيرها ، ومن لم ينجح منهم أمامه فرصة للالتحاق بمركز التدريب على التجويد بمعهد شروني لعلوم القرآن ليقضى

(1) عون الشريفقاسم ،م رجع سابق، الإسلام والعروبة في السودان دراسات في الحضارة واللغة، ص109.

(2) المرجع السابق ، ص ،110.

فيه عامين يحصل بعدهما على شهادة تؤهله ليكون مدرساً للقرآن بالخلاوي براتب شهري أو ليلتحق بمعهد شروني لعلوم القرآن ليقضي به أربع سنوات يتخرج بعدها مدرساً للقرآن وعلومه في المدارس أو المعاهد.

وتعتمد وزارة التربية شهادة القرآن الثانوية الصغرى مؤهلاً للدخول في معهد أم درمان الثانوي العالي وقد اقتصر منذ عام 1974-1973م على هذا النوع من الطلاب، وبعد حصولهم على الشهادة الثانوية الدينية العليا يلتحقون بجامعة أم درمان الإسلامية.

أما بالنسبة لمعاهد القرآن الثانوية، فقد أنشأت وزارة الشئون الدينية معاهد مماثلة لمعهد أم درمان الثانوي العالي هي:

1- معهد المشرف بالهلالية.

2- معهد الشيخ مصطفى الفادني بالجزيرة.

3- ومعهد الفاشر بدارفور.

يتلقى الدارسون دراسات مكثفة في علوم القرآن والفقه والتوحيد وعلوم اللغة العربية إلى جانب بعض العلوم الحديثة. أما معاهد التجويد وعلى رأسها معهد شروني لعلوم القرآن الذي أفتتح عام 1972م فإن غايتها تخريج متخصصين في القراءات ومعرفة الفواصل والرسم والضبط والإلمام بتراميم القراءة وتاريخ المصحف وسائر علوم القرآن الأخرى ، ويمكن لطلبه الخلاوي بعد عامين من التخرج أن يصبحوا شيوخاً للخلاوي أو مدرسين في المدارس الوسطى ، أما حملة شهادة المعهد الثانوية فيمكنهم الالتحاق بالجامعة الإسلامية أو كلية القرآن ويمكن لخريج الخلوة أن سيحوز على شهادة معهد القراءات بعد ست سنوات فيها اثنتان تمهيديتان [2] ومن معاهد القراءات أيضاً معهد الخليفة يوسف بأم ضواً بان ومعهد أبو صفية بالفاشر للقرآن وعلومه. وفي العام 1975م صدر قرار جمهوري بتكوين لجان لإعادة النظر في أمور التعليم؛ وبعد مسح دام عام كامل أوصت اللجنة بإعادة المعاهد الدينية وبناء على هذه التوصية صدر قرار بإنشاء وتأسيس المعاهد عام 1977م.[1]

---

(1) مبارك إبراهيم التيجاني وآخرون، ورقة في التعليم الديني، وزارة التربية والتعليم العام، اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي للتعليم (الثالث)، اللجنة الفرعية لتنظيم الورش المتخصصة إعداد بتاريخ أكتوبر 2009م مراجعة بتاريخ يناير 2012م، ص3.

والجدول التالي يوضح أسماء وعدد المعاهد المتوسطة من العام 1970م – العام 1985م:

ارقم	المعاهد المتوسطة	1970	1971	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978	1979	1980 - 1985
1	ألتي (الخرطوم)	170	127	131	114	94	139	186	190	203	168	178
2	نيالا (دارفور)	115	115	82	53	54	120	156	152	204	159	175
3	المناقل (الجزيرة)	71	61	82	83	104	154	213	235	219	231	213
4	سنكات (كسلا)	76	61	48	38	64	72	90	55	58	59	70
5	كسلا (كسلا)				20	48	87	103	85	81	99	70
6	العباسية (كردفان)						40	80	120	135	135	140
7	كرتالا (كردفان)							40	71	120	131	135
8	النهود (كردفان)									40	71	80
9	الفاشر (دارفور)									45	92	180
10	مصطفى الفادني (الجزيرة)									40	40	125
11	سنجة (النيل الأزرق)										43	50
12	واو (الجنوب)										35	30
13	جوبا (الجنوب)										9	130
14	ملكال (الجنوب)											30
15	أبوجلفة (الجزيرة)											70
16	كدباس (النيل)											80
17	الحلفا (النيل)											140
18	الترعة (الشمالية)											76
19	أرقو (الشمالية)											60
20	المنصور-العسيلات (الخرطوم)											120
21	أم سنط (الجزيرة)											80
	جملة الطلاب	**432**	**364**	**343**	**308**	**364**	**612**	**868**	**917**	**1145**	**1232**	**2247**

جدول رقم (12) يوضح أسماء وعدد المعاهد المتوسطة من العام 1970م – 1985م[1]

وظل التعليم الديني يعاني في واقعه من أشياء عديدة تعوق تطوره، وكان يتبع إلى وزارة الشئون الدينية والأوقاف حتى قيام ثورة الإنقاذ الوطني عام 1989م ثم أتبع لوزارة الإرشاد والتوجيه في عهد الإنقاذ الوطني.

3-المعاهد الدينية في عهد الإنقاذ 1989م – 2018م:

في يونيو 1989م تفجرت ثورة الإنقاذ الوطني واتجهت إتجاهاً أيدلوجياً مباشراً نحو

(1) مبارك إبراهيم التيجاني وآخرون، ورقة في التعليم الديني، مرجع سابق،ص3.

الإسلام وكان الشأن بها أن تهتم بهذا النوع من التعليم العام، إلاّ أنها لم ترعه وتدعمه كتعليم مستقل ومنفصل بل ضمته إلى التعليم العام، وذلك بعد مؤتمر سياسات التعليم العام 1990م والذي كان شعاره (إصلاح السودان في غصلاح التعليم) والذي مما أوصى به أن يكون التعليم الديني والفني والأكاديمي في مدرسة ثانوية واحدة، وجعل التعليم العام مرحاتين مما أدى إلى إغلاق المعاهد المتوسطة وتحجيم دور المعاهد العلمية الثانوية.

والمعاهد التابعة للإدارة العامة للتعليم الديني حتى عام 1411هـ أي حتى عام 1990م تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول: معاهد القراءات، ومدتها ست سنوات لمراجعة حفظ القرآن ودراسة التجويد وأربع سنوات لدراسة القراءات والطلاب من حفظة القرآن وأعمارهم لا تتجاوز الخامسة عشر ويجلس الطالب لامتحان الشهادة الأهلية الثانوية الدينية ويدخل بها جامعة القرآن الكريم وجامعة أم درمان الإسلامية والجامعات العربية الإسلامية وهي ثلاثة معاهد.

ثم القسم الثاني: المعاهد الدينية الثانوية، وهي ثلاث سنوات وطلابها من المعاهد الدينية المتوسطة والمدارس المتوسطة وعددها سبعة عشر معهداً ويجلس الطالب لامتحانات الشهادة الأهلية الثانوية الدينية ويدخل بها الجامعات العربية والإسلامية بالداخل والخارج.

والقسم الثالث: المعاهد الدينية المتوسطة. ويلتحق بها الطلاب الناجحون في الشهادة الابتدائية ومدتها أربع سنوات ويجلس الطالب لامتحان الشهادة المتوسطة بالمعاهد الدينية ويدخل بها المعاهد الثانوية الدينية.

توجد مراكز الدراسات الإسلامية للنساء حتى عام 1411هـ أي حتى عام 1990م وهي موجودة كلها في العاصمة القومية وعددها سبعة مراكز والدراسة بها مدتها عام واحد فقط وهي للنساء من جميع أعمارهن ويفضل اللائي يعرفن القراءة والكتابة. وهناك معاهد ثانوية عامة متخصصة في القرآن تابعة للأمانة العامة للشئون الدينية والأوقاف بالإضافة إلى معهد التجويد بمسجد شروني والذي يتدرب فيه إعداد كبيرة من حفظة القرآن كما أن معهد للقراءات قام على نفقة المواطن المحسن السيد عبد العزيز شروني يعد مجالاً خصباً للتعمق في الدراسات القرآنية.

انعقد المؤتمر القومي للتعليم الديني والمعاهد الدينية في 5/5/1992م وبعد ثلاثة أيام توصل للقرارات الآتية :[1][(1)]

1- وفق الإستراتيجية القومية الشاملة [قطاع التعليم العام] الساعية لتأصيل التعليم العام ولتأكيد العناية بالمعارف الشرعية وعلوم اللغة العربية يرى المؤتمرون رعاية معاهد القراءات والتوسع فيها مع تجويد الأداء في معاهدها. أما المعاهد العلمية المتوسطة فيرون استيعابها في مرحلة الأساس وأن يكون العام الدراسي 92/1993م آخر عام لقبول الطلاب بها وبذلك يكون العام 95/1996م لآخر دفعة تتخرج منها وتقفل وتؤول مباني معاهدها لمعاهد القراءات.

2- وأما المعاهد الثانوية القرآنية فقد تباين فيها الرأي بين الإبقاء والإلغاء فأنصار الرأي الأول الذين يرون الإبقاء عليها يعتقدون أنها وعاء حافظ للثقة العربية والإسلامية وعندهم لابد من وجودها لتخريج أجيال متشربة بهذه الثقافة وتحملها إلى الأجيال من بعدها كما يفعل الأزهر الشريف وقد بقي إلى اليوم. وأما أصحاب الرأي الآخر فيرون أن تكون شعبة ضمن شعبة المدرسة الثانوية الأكاديمية لترعى الفكر الإسلامي وثقافته العربية.

وجلست آخر دفعة من المعاهد الدينية المتوسطة لامتحان الشهادة المتوسطة للمعاهد الدينية في ابريل عام 1996م وذلك استناداً على قرار مجلس الوزراء رقم 370 ذو الحجة 1413هـ الموافق 13 يونيو عام 1993م والخاص بالموافقة على توصيات المؤتمر القومي للتعليم الديني والمعاهد الدينية والذي أوصى بضم التعليم الديني لوزارة التربية والتعليم ودمج مرحله المتوسطة لمرحلة الأساس.

ويقول الأستاذ عبدالله أحمد سعيد مناقشاً ومفنداً ورافضاً ضم المعاهد المتوسطة لمرحلة الأساس: ولعل الاتجاه لتقوية مرحلة الأساس في العلوم العربية الإسلامية لا يغني عن وجود هذه المعاهد العلمية المتوسطة التخصصية. فإن إثراء مرحلة الأساس منهجياً لن يصل درجة الإشباع التخصصي والقائم على الاتجاه النفسي والرغبة الأكاديمية لهذا النوع من التعليم الديني. ولا يصلح كل طلاب مرحلة الأساس لتلقي المنهج الذي كان مقرراً للمعهد العلمي المتوسط في القرآن الكريم واللغة العربية

(1) صلاح الدين إبراهيم، تاريخ مؤسسات التربية الإسلامية في السودان ، مرجع سابق، ص71ـ 72.

والعلوم الدينية برمته. وإن جرى تخفيف له ليلائم جميع الدارسين فإن التخصص المكثف في المنهج سيختفي كليا مما يؤثر على الثقافة العربية الإسلامية في المجتمع السوداني تأثيراً سلبياً يؤدي لإضعافها تماماً[1].

وفي العام 2003م من رئيس الجمهورية بإعداد دراسة عن معاهد القران الكريم ومتابعة أوضاع ما هو قائم آنذاك.[2]

وأصدر وزير التربية والتعليم الدكتور احمد بابكر أحمد نهار القرار الوزاري رقم (14) لسنة 2004م بتاريخ 5/يوليو/2004م الموافق 18/ جمادي الأولى/1425ه والقاضي بتبعية معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية للوزارة وإلحاقها ضمن بنود الصرف لميزانية العام المالي 2004م وأن يتم إدراجها في مقترح ميزانية الوزارة للعام المالي لسنة 2005م.[3]

وقد أصدر وزير التعليم العام المناوب سنة2006م الأستاذ محمد أحمد الطاهر أبو كلابيش بموجب القرار الوزاري رقم (20) لسنة 2006م والقاضي بالنظر في وضع المعاهد الدينية القائمة ومعاهد القراءات وتنظيمها وتوحيد المناهج التي يتم على ضوئها جلوس طلاب هذه المعاهد لإمتحانات الشهدة السودانية القرار رقم (21) لسنة 2006م بتاريخ 19/ 12/ 2006م والمسمى (قرار وزير التعليم العام بخصوص تنظيم المعاهد الدينية ومعاهد القراءات) والذي نص على الآتي:

1- تعديـــــل:

يعدل مسمى جميع المعاهد القائمة حالياً بحيث يحمل كلٌ منها بجانب إسمه الخاص مسمى القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

2- القبــول وشروطـــــه:

يتم القبول لمعاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية اعتباراً من العام الدراسي 2007م – 2008م وفقاً للشروط الآتية:

أ- حفظ القرن الكريم كاملاً؛ على أن يقدم الحافظ شهادة بذلك معتمدة من إدارة التعليم الديني أو جامعة القرآن الكريم.

(1) صلاح الدين إبراهيم ، تاريخ مؤسسات التربية الإسلامية في السودان ، مرجع سابق ، ص72-73.

(2) مبارك إبراهيم التيجاني وآخرون، ورقة في التعليم الديني ،مرجع سابق، ص4.

(3) أرشيف مكتب الوزير بوزارة التربية والتعليم الإتحادية، القرار الوزاري رقم 14 لسنة 2004م، نمرة:و ت ت/ م و ت/17/أ/ 3.

ب- إكمال عامين من التأهيل بنفس المعهد وذلك لغير الحفظة.

3- المناهـــج:

تُدرس هذه المعاهد منهجاً موحداً يتم إعداده بواسطة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي بالتنسيق مع جهات الإختصاص.

4- إلغاء واستثناء:

أ- يلغى مسمى الشهادة الأهلية والقراءات على أن يتم استثناء الطلاب المقبولين بها حالياً من قرار الإلغاء وذلك حتى فراغهم من أداء امتحان الشهادة الأهلية والقراءات وفقاً للتدرج المعمول به.

ب- بعد إكمال إلغاء الشهادة الأهلية والقراءات تستبدل بالمسمى الجديد (الشهادة الثانوية قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية).

5- تنفيـــذ:

علي جميع الجهات المعنية بالامر وضع القرار موضع التنفيذ الفوري.[1]

وفي العام 2007م أصدر السيد وكيل وزارة التربية والتعليم الدكتور/ المعتصم عبد الرحيم الحسن قرار إداري رقم (55) لسنة 2007م بخصوص الموافقة على إنتداب الدكتور/ مبارك إبراهيم التيجاني للعمل بوزارة التربية والتعليم مديراً لإدارة التعليم الديني إبتداءً من يوم السبت الموافق 1/سبتمبر/2007م -19/ شعبان/1428ه.[2]

وفي العام 2009م أصدر الدكتور/ معتصم عبد الرحيم الحسن خطابات للسادة مدراء التعليم العام في الولايات بتكوين إدارة التعليم الديني وفق الهيكل النموذجي لوزارة التربية والتعليم في ولاياتهم وتكوين الهياكل التابعة لها بحيث تستوعب مكونات التعليم الديني.[3]

وفي خطة إدارة التعليم الديني العام 2011 م والتي إحتوت على 5 مجالات:

(1) أرشيف مكتب الوزير بوزارة التربية والتعليم الإتحادية، القرار الوزاري رقم (21) لسنة 2006م، نمرة:ت ع/ م و/ 17/ أ/ 3.

(2) أرشيف مكتب وكيل وزارة التربية والتعليم، مكتب الوكيل، قرار إداري رقم (55) لسنة 2007م، نمرة: و ك ت / 43.

(3) أرشيف مكتب وكيل وزارة التربية والتعليم، مكتب الوكيل، خطاب نمرة:و ت ك / 1/ ب/ 4/ 7، بتاريخ 2009/5/13م.

شمل المجال الثاني: مجال معاهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية:

1- الإشراف على امتحانات الأساس والتجويد بالعاصمة والولايات.

2- الشروع في إدارة المعاهد وفق تصور اللجنة العليا القاضي بتوحيد نمط المعاهد (أسمًا - شرطاً القبول - منهجاً ـ سلمًا تعليمياً - مساقات - واسمًا للشهادة) والقاضي بادارة المعاهد مباشرة عبر الإدارة الاتحادية لمدة خمس سنوات.

3- تأليف مناهج الصف الثاني والثالث والرابع.

4- طباعة مناهج المعاهد من الصف الأول وحتى الرابع.

5- العمل على استيفاء مطلوبات كافة الكليات النظرية لتوسيع فرص القبول الطلاب المعاهد بالجامعات.

6- فتح مراكز خارجية في دول أفريقية وعربية لامتحانات شهادة الأهلية والقراءات السودانيين وغير السودانيين.

7- حل اشكال نقص المعلمين بالمعاهد بالمتابعة مع إدارات التعليم الولائية.

8- تدريب وتأهيل معلمي المعاهد.

9- رعاية خاصة للطلاب الوافدين لمعهد أم درمان العلمي من مختلف الدول الافريقية والعربية والعالمية.

10- فتح معاهد خارج السودان في دولة عربية وأفريقية.

11- حصر أوقاف المعاهد وتوجيهها بحسب شروط الواقفين.

12- استصدار قرار من رئيس الجمهورية للولاة باعادة مباني معاهد القران الكريم المستقلة لغير هذا الغرض لتعود مرة أخري معاهد للقرأن الكريم.

13- تكوين لجان عليا للمعاهد على مستوى الولايات للإشراف على تحسين بيئة المعاهد ورفع كفاءة ومقدرات مخرجاتها.

المجال الرابع: في مجال التنسيق والمتابعة:

تفعيل قسم التنسيق والمتابعة في ادارة التعليم الديني بالولايات ليتم التنسيق في الأتي

1- تعيين وتدريب ومتابعة أساتذة التربية الإسلامية والقرآن الكريم في مرحلتي الأساس والثاني.

2- متابعة ادارات المرحلة الثانوية في الولايات لسد النقص في معلمي معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

3- ترتيب استيعاب شيوخ الخلاوي كمعلمي قرآن كريم في وزارات التربية والتعليم الولائية.

أما المجال الخامس: موضوعات عامة:

1- اكمال تكوين إدارات التعليم الديني في الولايات.

2- تحسين بيئة إدارة التعليم الديني (مكاتب وأثاثات).

3- مؤتمر لبحث وتطوير مكونات ادارة التعليم الديني.

4- توفير الوسائل الأساسية والمعينة (عربة، جهاز حاسوب، ماكينة تصوير ومستلزمات الإدارة الأخرى).

5- ترفيع ادارة التعليم الديني الي ادارة عامة اواعتبارها إدارة خاصة تتبع للوكيل مباشرة

6- تكثيف البرامج الاعلامية عن التعليم الديني ومؤسساته.

7- جولة خارجية لاستقطاب الدعم المادي من (الامارات، الكويت، قطر والمملكة العربية السعودية).

8- استهداف شراكات مع المنظمات والهيئات المحلية والعالمية.

9- العمل على قيام مجلس قومي للتعليم الديني على المستوى الاتحادي والولائي. [1]

وفي العام 2014م كونت الإدارة العامة للتعليم القرآني والدراسلت الإسلامية لجنة من الآتية أسمائهم لمراجعة التعليم الديني والمعاهد:

1- د. محمد سالم محمد سالم – رئيس اللجنة.

2- أ. محمد إبرهيم فضل المولى الهيشة – مقرر اللجنة.

(1) مبارك إبراهيم التيجاني، خطة إدارة التعليم الديني 2011م،2010/9/26م، ص1-3.

3- أ. محمدالجيلي عبد الرحيم عبد الرحمن – عضو اللجنة.

4- أ. محمد الحسن نعيم الفكي – عضو اللجنة.

5- أ. حسن فرح حسن محمد – عضو اللجنة.

وقامت تلك اللجنة بطواف وزيارات المعاهد المختلفة وعلى ضوء هذه الزيارات التي تمت لمعاهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية المختلفة تبين الآتي:

1- الاختلاف في المسميات والتبعية.

2- اختلاف المناهج وطرق التدريس.

3- اختلاف في تبعية المعلمين فبعضهم معين وبعضهم متعاون وبعضهم يتبع للمرحلة الثانوية.

4- تعدد مصادر التمويل.

5- اختلاف سنوات الدراسة وشروط القبول.

6- كل هذه الاختلافات تؤدي الى اختلاف المخرجات. [1]

توصيـــات اللجنـــة:

وبما أن الهدف الأساسي من المعاهد ايجاد مشاريع لعلماء متخصصين ومرجعيات في الدين عموماً ومصداقاً لقوله تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)[2] ولتوحيد الرؤى والمفاهيم والاستفادة من هذه المعاهد ووضعها في المسار الصحيح نقترح الآتي:

1- أن تسمى هذه المعاهد باسم معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

2- أن تتبع جميع معاهد القرآن الكريم و الدراسات الاسلامية للادارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية بالولايات أسوة بالتعليم الثانوي والأساس وكل فروع التعليم العام .

(1) وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم، الوزير، أرشيف الوزارة، قرار وزاري رقم(36) لسنة 2016م، 15/أكتوبر/ 2016م.

(2) سورة التوبة، الآية 122.

3- الالتزام بالمنهج المعد بواسطة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ببخت الرضا في القرآن الكريم والدراسات الاسلامية وفي اللغة العربية وفروعها ويضاف اليها منهج اللغة الإنجليزية والحاسوب والرياضيات الأساسية للمرحلة الثانوية. وكذلك منهج التجويد الذي كان معداً لمعاهد التجويد الأساسية.

4- قبول الطلاب: يقبل الطلاب لهذه المعاهد عبر شئون الطلاب بالإدارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية

5- شرط القبول: يقبل لهذه المعاهد الطالب الحافظ الحاصل على شهادة الأساس.

6- مدة الدراسة: يدرس منهج معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في ثلاثه سنوات

7- اختيار المعلمين: يجب أن اختيار المعلمين لهذه المعاهد بواسطة لجان خاصة تكوّن من وزارة التربية والتعليم ولجنة الإختيار.

8- السماح لمنظمات المجتمع المدني والخيرين بدعم المعاهد او تبنيها دون التدخل في النواحي الفنية والإدارية.

9- على جميع المعاهد توفيق أوضاعها وفق ماورد.

10- المصادقة على ميزانية تلبي احتياجات المعاهد.[1]

وفي العام 2016م أصدر الدكتور/ فرح مصطفى عبد الله وزير وزارة التربية والتعليم قرار وزاري رقم (36) لسنة 2016م بتاريخ 15/ أكتوبر/ 2016م الموافق 4/ محرّم 1338ه بإنشاء إدارة عامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية تختص بالإشراف على التعليم القرآني والدراسات الإسلامية وتتبع لها فنياً معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والخلاي ومدارس تاج الحافظين والمدارس القرآنية. [2]

(1) وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم، الوزير، أرشيف الوزارة، قرار وزاري رقم(36) لسنة 2016م، 15/أكتوبر/ 2016م.

إحصائيات المعاهد العلمية:

عدد المعاهد	تاريخها	تفاصيلها
2	1912م	إبتدائيان ومتوسطان وثانويان
54	1954م	إبتدائية وثانوية ومتوسطة
60	1956م	إبتدائية وثانوية ومتوسطة
86	1965م	5 ثانوية حكومية، معهدين ثانويين أهليين، 34 متوسط حكومي، و45 متوسط أهلي
104	1969م	12 ثانوي حكومي، 14 ثانوي أهلي، 49 متوسط حكومي، و29 متوسط أهلي
صفر	1973م	-
65	1990م	3 قراءات ، 17 ثانوي ، 38 متوسط ، و7 نسائي
69	1996م	9 قراءات ، 26 ثانوي ، و34 متوسط
35	1997م	9 قراءات ، و26 ثانوي
13	2002م	9 قراءات.

جدول رقم (13) يوضح إحصائيات المعاهد العلمية

يتضح من الجدول رقم (13) أن المعاهد ظلت تنمو وتنتشر منذ عام 1912م فهي في نمو مطرد حتى بلغت أقصى نمو لها في 1969م إذ أصبحت مائة وأربعة معهداً. ثم تعرضت لنكسة حادة عندما ألغيت ودمجت في المدارس الابتدائية الثانوية 1973م أصبحت غير موجودة تماماً ثم عادت بعد ذلك عادت بعد ذلك للنمو والانتشار حتى عام 1996م عندما تم دمج المعاهد المتوسطة في مدارس الأساس مما أدى إلى تدهور شديد في حالة المعاهد وانتكاسة بالغة حيث تناقضت المعاهد الثانوية وانعدمت تماماً المعاهد المتوسطة ولم تنمو معاهد القرارات بل ظلت على حالها الذي كانت عليه طيلة السنوات الخمس الأخيرة ولكن باعتبار ما كان عليه الحال قبل الإنقاذ[1]

(1) صلاح الدين إبراهيم ، تاريخ مؤسسات التربية الإسلامية، مرجع سابق ، ص-76.

الرقم	الولاية	العدد
1	الخرطوم	21
2	الجزيرة	10
3	البحر الأحمر	7
4	كسلا	7
5	شمال كردفان	7
6	غرب دارفور	5
7	جنوب دارفور	2
8	شرق دارفور	1
9	شمال دارفور	3
10	القضارف	1
11	الشمالية	1
12	النيل الأبيض	1
13	النيل الأزرق	1
14	سنار	1
15	نهر النيل	5
16	وسط دارفور	2
1	غرب كردفان	4
18	جنوب كردفان	1
	المجموع	80

جدول رقم (14) يوضح إحصائية معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في ولايات السودان حتى العام 2018م.

وفي الجدول التالي مقارنة لعدد الجالسين ونسبة النجاح في إمتحان شهادة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية للأعوام 2013م – 2018م:

الرقم	العام الدراسي	عدد الجاليسن	عدد الناجحين	نسبة النجاح
1	2013	2264	1924	85%
2	2014	2460	2219	90.2%
3	2015	2711	2511	92.6%
4	2016	3239	2909	89.8%
5	2017	3532	3137	88.8%
6	2018	3870	3460	89.4%

جدول رقم (15) يوضح مقارنة بين عدد الجالسين والناجحين ونسبة النجاح في إمتحان شهادة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية للأعوام 2013م – 2018م.[1]

معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية:

الواقع الماثل أن هناك عدة أنماط لهذه المعاهد تختلف في مسمياتها وفي شروط القبول لها وفي منهجها وفي تبعيتها وفي مؤهلاتها فهنالك معاهد التجويد والقراءات تدرس في مرحلتين ولمدة خمس سنوات وهنالك معاهد شهادة الأهلية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، كما أن هناك معاهد خاصة تدرس المنهج العام في عامين فقط وكلها تصب في تدريس العلوم الإسلامية والعربية وبعض العلوم الأخرى.

هذه المعاهد وبمختلف أنماطها قد ظلت طيلة الفترة الماضية تستقبل الطلاب من المدارس والحفظة من الخلاوي وتقدم لهم جرعات علمية كبيرة في مختلف الدراسات الإسلامية والعربية وأن خريجيها يتقدمون اليوم ميادين العمل الدعوي والثقافي والتربوي بل لهم قيادة وريادة في شأن العمل العام.

الخطة الموضوعة الآن من قبل إدارة التعليم الديني المبنية على قرارات وزارية تتمثل في الآتي:

(1) البخاري عبدالقادر احمد، معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، وزارة التربية والتعليم ، إدارة التعليم الديني،2012م، ص12

الاسم: معهد ... للقرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

شرط القبول: يتم القبول بواحد من مؤهلين أو بالمؤهلين معاً:

أولاً: حفظ القرآن بشهادة من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أو من إدارة التعليم الديني.

آخراً : الحصول على شهادة الأساس بنجاح.[1](1)

مدّة الدراسة: أربع سنوات: السنتان الأولى والثانية تمهيديّتان، يتم التركيز فيهما للقادم من الخلوة على مواد تعليم الأساس، وللقادم من المدرسة على حفظ القرآن الكريم والتجويد، ثم يستمر المنهج موحّداً في الصفين الثالث والرابع.

على أن يقبل الحاصل على المؤهلين معاً في الصف الثالث مباشرة.

أسم الشهادة: الشهادة الثانوية مساق القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

أهداف الإدارة العامة التعليم الديني:

أ- الأهـــداف العامـــة:

1. إحياء التراث الإسلامي من خلال الإعداد المبكر لمتخصصين في الدراسات الإسلامية والعربية.
2. رعاية المؤسسات التعليمية المتخصصة في القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والعمل على تطويرها في ظل الوزارة.
3. العمل على تكامل المنهج مع مناهج التعليم العام بحيث يغطي العلوم الأخرى للحياة
4. إعداد جيل قرآني مزود بعلوم العصر وتقنياته.
5. إعداد برامج تأهيلية مصاحبة لطلاب التعليم الديني تمكنهم من القيام بدور نحو مجتمعهم.
6. تأهيل وتدريب المعلمين بمؤسسات التعليم الديني وتطوير قدراتهم وتحسين أوضاعهم

(1) مبارك إبراهيم التيجاني وآخرون، ورقة في التعليم الديني، وزارة التربية والتعليم العام، اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي للتعليم (الثالث)، اللجنة الفرعية لتنظيم الورش المتخصصة إعداد بتاريخ أكتوبر 2009م مراجعة بتاريخ يناير 2012م، ص11ـ 12.

7. العمل على استقرار طلاب مؤسسات التعليم الديني دراسة وسكناً وإعاشة.[1]

ب- الأهـــداف الخاصـــة:

1. تأهيل حفظة القرآن الكريم في سن التعليم العام ليتمكنوا من المواصلة بمدارس تكميلية في السلم التعليمي العام وذلك في إطار دمج طلاب الخلاوي في منظومة التعليم العام.
2. إعداد الحفظة وتأهيلهم للدراسة الجامعية في كافة التخصصات النظرية.
3. إعداد مشاريع علماء ومرجعيات في الدين.
4. عرض القرآن الكريم على التلاميذ والتلميذات في مرحلتي الأساس والثانوي تجويداً وتلاوة وحفظاً.
5. التنسيق مع الجهات ذات الصلة فيما يتعلق بمادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مدارس الأساس والثانوي العامة.
6. تعليم الحفظة الذين يرغبون في التعليم الفني حرفة أو مهارة أو صناعة، أو تعليمهم التقنيات الحديثة لتأهيلهم لسوق العمل2[1].

مهـام مديـر عـــام الإدارة:

1. الإشراف الإداري والفني على التعليم الديني.
2. العمل على تعيين معلمي القرآن الكريم في الخلاوي والمدارس القرآنية وعامة المعلمين في المدارس التكميلية والمعاهد ومتابعة تأهيلهم وتدريبهم وأدائهم وترقيتهم وتنقلاتهم.
3. القيام بوضع ومتابعة الخطط والبرامج والتوجيهات وتنفيذها.
4. يمثل الإدارة في الملتقيات والمؤتمرات الداخلية والخارجية.
5. القيام بإجراء فتح مؤسسات التعليم الديني وفق اللوائح.
6. يمثل الإدارة في اجتماعات الوزارة الرسمية.

---

(1) مبارك إبراهيم الماحي وآخرون، ورقة في التعليم الديني، مرجع سابق، ص13ـ

(2) المرجع السلبق، ص 14.

7. التنسيق مع إدارات الوزارة المختلفة لتنفيذ أهداف التعليم الديني.[1]
8. العمل على إقامة المسابقات والمعسكرات والمهرجانات لتكريم حفظة القرآن الكريم ونشر الثقافة الإسلامية.

مهـام إدارة الـمعاهـد:

1. الرأي الفني لإنشاء المعاهد الجديدة وتصديقها.
2. الإشراف الفني على المعاهد بنمطها الموحد أسمًا وشرطاً ومنهجاً وسلمًا تعليمياً وشهادة.
3. التنسيق مع الجهات ذات الصلة لتقديم خدمات السكن والإعاشة.
4. وضع الخطط والبرامج التي تساعد على الارتقاء بالمعاهد وتطويرها.
5. الإشراف على تعيين معلمي المعاهد لكل المواد.
6. إقامة الدورات التأهيلية والتعليمية لطلاب المعاهد في إطار البرنامج المصاحب.
7. الاستفادة من التقنية الحديثة في نشر المعارف الإسلامية وإنشاء المكتبات داخل المعهد.
8. المشاركة في الورش والملتقيات التربوية الداخلية والخارجية.
9. متابعة تقويم العام الدراسي والامتحانات الخاصة بالمعهد.
10. الإشراف على تكوين اللجان العليا للمعاهد للعمل على تحسين بيئتها واستقرارها دراسة وسكناً وإعاشة مستفيدة من تحقيق هذا الهدف من الجهد الرأسمالي والخيري والشعبي[2].

تعريف عن الإدارة العامة للتعليم الديني:

كانت إدارة التعليم الديني عن نشأتها عبارة عن قسم تنسيق للتعليم الديني وبعدها في تسعسنيات القرن الماضي أصبحت إدارة تابعة للتخطيط التربوي بوزارة التربية والتعليم الغتحادية ثم أصبحت إدارة عامة بعد توصيات مؤتمر التعليم 2012م.

(1) مبارك إبراهيم الماحي وآخرون، ورقة في التعليم الديني ،مرجع سابق ، ص15.

(2) المرجع السابق، ص 15-16.

الرؤيـــــة:

نحو مجتمع يحسن التعامل مع القرآن الكريم فهماً وتطبيقاً.

الرسالـــــة:

تعزيز منهجية التواصل الوجداني مع تعاليم الدين الحنيف.

الـمهـام الإختصاصـات:

1- رسم السياسات التعليمية والخطط والمعايير الخاصة بالتعليم الديني والمؤسسات

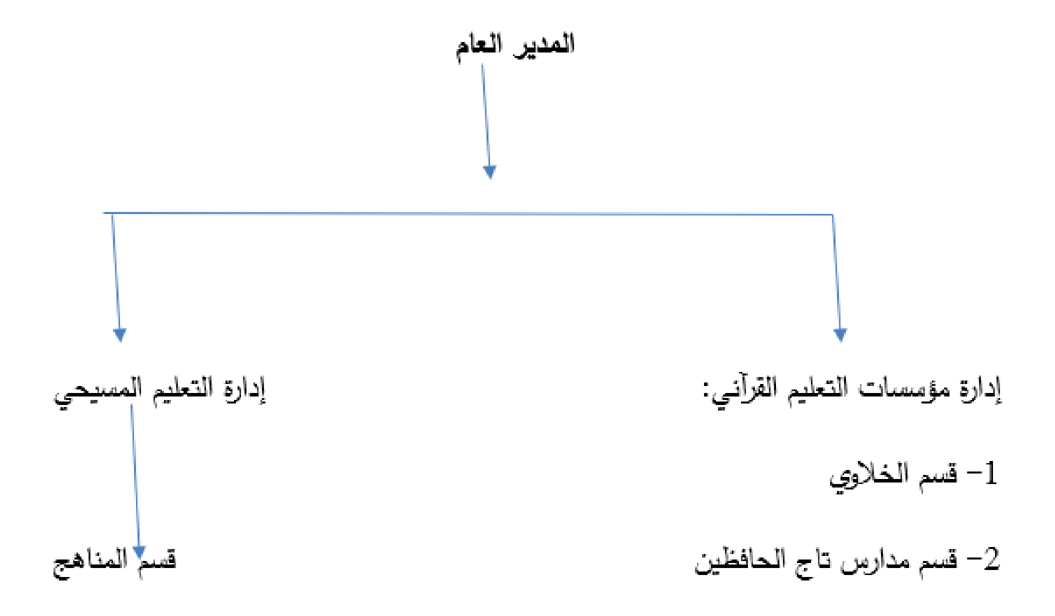
2- وضع النظم التي تكفل تحقيق التعليم الديني لأهدافه.

3- دعم وتطوير مناهج التعليم الديني.

4- العمل على تعميق الوعي الصحيح بالمناهج في تعليم ودعم وتقوية الصلة بين التعليم الديني ومجالات التعليم الأخرى.

5- التخطيط والإشراف على البرامج والأنشطة في مؤسسات التعليم القرآني.[1]

الهيكل الإداري للتعليم الديني:



(1) البخاري عبدالقادر أحمد، معاهد القران الكريم والدراسات الإسلامية ، مرجع سابق، 2-3.

3- قسم المدارس القرآنية

4- قسم معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

وفي الجدول التالي تلخيص للوزارات التي تبعت لها المعاهد منذ تاسيسها:

الرقم	العام	الوزارة
1	1901م – 1947م	لجنة العلماء التي شكلها الحاكم العام
2	1947م – 1954م	وزارة المعارف
3	1954م – 1969م	وزارة العدل (مصلحة الشئون الدينية)
4	1969م – 1971م	التربية والتعليم
5	1971م – 1990م	زارة الشئون الدينية والأوقاف
6	1990م -2004م	وزارة الإرشاد والتوجيه
7	2004م -2020م	وزارة التربية والتعليم

جدول رقم (16) يوضح تلخيص للوزارات التي تبعلت لها المعهاهد العلمية منذ تاسيسها حتى العام 2020م.

المقررات الدراسية للمعاهد (المناهج)

تعريف المنهج:

هو كل أوجه النشاط العقلي والإجتماعي والبدني التي تؤثر بدورها على نشاط المتعلم وتحدث تحسيناًوتغيراً في تفكيره وسلوكه.

وهنالك إعتبارات لا بد من مراعاتها عند وضع منهج ما منها:

1- الميراث الثقافي:

لما كانت لكل أمة لها ثقافاتها التي تحافظ عليها كالدين واللغة والتقاليد والتاريخ والقيم الاجتماعية أصبح من الضروري إدخال ذلك جميعاًفي صميم منهجها لأن بقاء الأمة والحفاظ على كيانها لا يتم إلاّ برعاية هذا التراث والحفاظ عليه ومن ثم وجب أن ينتقل هذا التراث من جيل إلى جيل. والمعهد أو المدرسة هما أهم وسيلة لنقل هذا التراث لذلك كان لا بد من أن ياخذ منهجهما في حسابه هذه الاعتبارات.

ولما كانت المعاهد الدينية تعمل أساساً للمحافظة على التراث الاسلامي والقومي معاً، كان لابد من أن يكون الاهتمام بهذا التراث في مقدمة أهدافها لذلك روعي في مناهج المعاهد هذه الحقيقة، وجُعل للمواد التي تخدم هذا الغرض نصيباً موفوراً.[1]

2- حياة الأمة في الحاضر:

يجب أن يخدم المنهج حياة الأمة في الحاضر لأن الفرد لا يكون عضواً نافعاً في مجتهم إلاّ إذا فهم مقومات الحياة فيه، والم بمشكلاتها الاجتماعية والثقافية وهذا معناه أن المنهج يجب أن يأخذ في حسابه إعداد المواطن الصالح لمجتمعه ، ولما كانت الحياة الحاضرة تمتاز بالتعقيد في طبيعتها كان لا بد من دراسة جغرافية الأمة وتاريخها، وكذلك دراسة البلاد المحيطة بها والبلاد التي تتعامل معها بطريق مباشر أو غير مباشر وقد أُكد في مناهج المعاهد تلك الضرورة لتزويد التلاميذ بما يساعدهم على أن يكونوا أعضاء صالحين يفهمون المجتمع الذي يعيشون فيه مما يساعد على خلق شخصيات متكاملة الجوانب تستطيع شق طريقها في الحياة.

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق، ص19.

3- قدرات التلاميذ وحاجاتهم واستعدادهم:

من الاعتبارات الهامة التي لابد من مراعاتها عند وضع منهج ما هي قدرات التلاميذ وحاجاتهم واستعدادهم، وهذه القدرات هي التي تملي على واضعي المناهج انواع الخبرات والنشاطات التي يجب أن يشتمل عليها المنهج، وهنا تظهر أهمية علم النفس للوقوف على خصائص النمو للمرحلة التي يضع لها المنهج - وقد روعي ذلك الاعتبار عند وضع مناهج المعاهد فتم الإبتعاد عن المسائل الجدلية التي لا تتناسب مع مستوى التلاميذ في هذه المرحلة من حياتهم المبكر كما تم الابتعاد في السنوات الأولى عن المسائل التجريدية والنظريات التي تحتاج إلى نضج عقلي وادراك عميق. والحقيقة التي وضعت في عين الإعتبارهي أن المرحلة الابتدائية مرحلة تكملة للثقافة العامة وإعداد للمرحلة التي تليها وليست مرحلة تخصص وتعمق أو دراسة لفلسفات العلوم.(1)

4- فهم طبيعة عملية التعلّم:

فهم طبيعة عملية التعلم له صلة خاصة بوضع المنهج فقد كان التعلم التقليدي أو القديم يُنظر إليه على أنه تحصيل للمعرفة واستيعاب لمجرد المعلومات اما استخدام هذه المعلومات في الحياة، فلم يكن يأتي في المكان الأول، وتختلف النظرة لنظرة الآن اختلافا مرموقاً حيث أصبح ينظر إلى التعلم على أنه عملية تغيير في سلوك الأفراد عن طريق تعاملهم وتفاعلهم مع البيئة التي يعيشون فيها بغرض تحسين معنويات تلك البيئة ومادياتها. وعليه أصبح التعلم بهذا المعنى يتم عن طريق الخبرة العملية التي تربط بين الحقائق والمعلومات من جهة، وبين استخدامها وتطبيقها في الحياة من جهة اخرى، وقد لوحظت هذه الناحية وأُكد ضرورة ربط المعلومات بواقع التلاميذ وحياتهم حتى يكون لها معنى في نفوسهم وحتى تنتقل خبراتهم التي يتلقونها زمن الدراسة وداخل الفصل الى ميدان الحياة وخارجها.

5- أغـــراض التعلُّـم:

لابد من ملاحظة أغراض التعلم في المرحلة التي يُضع لها المنهج؛ لأن هذه الأغراض في المرحلة الأولية غيرها في المرحلة الابتدائية وفي المرحلة الابتدائية غيرها في المرحلة

---

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق، ص20.

الثانوية وهكذا، فوضوح الغرض من المنهج الموضوع لمرحلة ما أمر لابد منه، وقد روعي في منهج المعاهد أن يكون الآتي:

أ- تكملة للثقافة العامة الضرورية للمواطن.

ب- إعداد الطلبة لنوع من الثقافة يتخصصون فيه في المستقبل.

ج- تزويد الطلبة ايضاً بالمهارات الضرورية لشق طريقهم في الحياة إذا ارادوا ذلك عقب انتهاء هذه المرحلة.[1]

أهداف المراحل التعليمية في المعاهد:

تهدف خطة المصلحة في هذه المرحلة لجعلهل قريبة من مستواها من مرحلة التعليم الأوسط في المدارس المدنية مع التركيز الخفيف على جوانب الثقافة الإسلامية وبذلك يستطيع الذين يكملون تعليمهم في هذه المرحلة أن يشقوا طريقهم في الحياة إن أرادوا أن يدخلوا ميادين العمل بأنواعة المختلفة، مثلهم في ذلك مثل خريجي المدارس الوسطى في التعلم المدني، وتحقيقاً لهذه الخطة التي ترمي إلى التقريب ومحاربة الثنائية التعليمية في مثل هذه المرحلة المبكرة اشترطت مصلحة الشئون الدينية دخول الطلبة المعهد الأوسط اللآتي:

1- أن يكونوا قد أكملوا تعليمهم الأولى بنجاح ولا يقبل في المعاهد الوسطى إلاّ الناجحون في امتحان المسابقة للدخول في المدارس الوسطى.

2- يشترط ألا يزيد عمر الطالب على 14 سنة إلاّ إذا كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً فإنه يستشي من هذين الشرطين وتهدف المصلحة من هذا الاستثناء الى تشجيع الطلاب الذين تتوافر لديهم الامكانات لحفظ القرآن الكريم.

تهدف مصلحة الشئون الدينية إلى إعطاء هؤلاء الفرص المتكافئة وعدم حرمانهم من هذا التعليم الذي هو فرصتهم التعليمية الوحيدة على أن العدد الذي يتقدم للمعاهد كل عام من هذا النوع ليس كبيراً الشيء الذي لا يؤثر على مبدأ التجانس في العمر الزمني والعمر التحصيلي للتلاميذ.

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق، ص،21.

المرحلة الثانوية 4 سنوات:

مرحلة التعليم الثانوي لا تختلف في أهدافها عن مرحلة التعليم الإبتدائي لانها صورة مكبرة لها غير أن التركيز على الثقافة الإسلامية بأنواعها المختلفة يتخذ شكلاً اقوى منه في المرحلة الإبتدائية وإن لم يكن يبلغ درجة التخصص، وتتجه سياسة مصلحة الشئون الدينية في الوقت نفسه إلى جعل المحتوى من ناحية العلوم الحديثة مشابهاً لمستوى هذه العلوم في المدارس الثانوية المدنية؛ ويشبه التركيز على المواد الاسلامية هنا التركيز على المواد الفنية في التعلم الثانوي الفني، وتهدف خطة مصلحة الشئون الدينية في هذه المرحلة بصورة عامة إلى هدفين:

1- إعداد مواطنين مزودين بثقافة ذات طابع ترمى اسلامى وفي الوقت نفسه ترمي إلى إعداد مواطنين ذوي ثقافة متكاملة الجوانب مسلحين بثقافة مدنية مناسبة تجعلهم في موقف قوي يمكنهم من المنافسة في ميادين الحياة العلمية والحياة العملية.

2- إعداد الطلاب المرحلة التخصص في الدراسات الاسلامية والدراسات العربية ودخولهم للجامعات والمعاهد العليا مثل جامعة الخرطوم وجامعات أخرى بمصر وكليات الأزهر والأقسام العليا بمعهد أم درمان العلمى.

المرحلة العاليا 4 سنوات:

هدف التعليم العالي إلى إتاحة فرص التخصص للطلاب وإعدادهم إعداداً علمياً للعمل في ميادين التعليم والقضاء الشرعي وغير ذلك من الأعمال المناسبة لمؤهلاتهم[1]

المقررات:

وكانت المواد المقرر تدريسها وفقاً للائحة معهد أم درمان العلمي الأولى (1913م) هي

1- التوحيد.

2- الفقه.

3- الحديث.

4- التفسير.

5- النحو.

6- البلاغة.

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م، مرجع سابق، ص 21- 23.

بالإضافة لبعض الدروس في الحساب والإنشاء والخط والتي تم إدخالها في العام 1915م

وفي العام 1924م أكمل المعهد العلمي أم درمان المدة المقررة من سنوات الدراسة في المعاهد الإسلامية، ويمنح الشهادة العالِمية لأول دفعة تخرجت فيه. واستلزمت ذلك الحدث تغيير لائحة العام 1913م التي لم تستوعب تلك التغيرات.[1]

وقد جاء في لائحة نظام التدريس في معهد أم درمان العلمي وما يتبعه والصادر في 19/ فبراي/1925م في الباب الأول الذي يختص بالعلوم التي تدرس في المعهد وتقسيم التعليم وزمن الدراسة يومياً وسنوياً والمسامحات في الفصل الأول والذي يختص بالعلوم التي تدرس في المعهد وأقسام التعليم ومدة الدراسة النهائية في الماد رقم (7) الآتي:

العلوم التي تدرس بالمعهد هي:

1- التجويـــد:

وتعريفـــه:

لغة: التحسين، يقال هذا شيء جيد أي حسن، وجود الشيء: أي حسنه.

إصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه، مع إعطائه حقه ومستحقه.

وحق الحرف: صفاته الذاتية اللازمة له، كالحهر والشدة والإستعلاء والاستفال والغنة وغيرها، فإنها لازمة لذات الحرف لا تنفك عنه، فغن انفكت عنه ولو بعضها كان لحناً

ومستحقه: صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية، كالتفخيم، فإنه ناشئ عن الاستعلاء، وكالترقيم فإنه ناشئ عن الستفال، وهكذا.[2]

2- التفسير:

ويتضمن معرفةالناسخ والمنسوخ، ومعرفة المكي والمدني وأسباب النزول والمحكم والمتشابه. ودراسة علم التفسير كانت مختصرة على طلاب السنة التاسعة من القسم العالي، وتقرر عليهم سورة البقرة وجزء عمّ من تفسير الجلالين.[3]

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص130.

(2) محمد الصادق قمحاوي، البرهان في تجويد القرآن،القاهرة، دار المنار،ص6.

(3) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص131.

3- الحـــديــــث:

وهو علم بقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف.[1]

4- مصطلح الحديث.

5- التوحيـــد:

وهو لغة: العلم بأن الشئ واحد. وشرعاً بمعنى الفن المدوّن: علم يقدر به على إثبات العقائد الدينية مكتسبة من أدلتها اليقينية، وبغير الفن المدون: إفراد المعبود بالعبادة مع إعتقاد وحدته والتصديق بها ذاتاً ووصفاً وأفعالاً.[2]

6- الفقـــــه:

وهو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية. موضوعه أفعال المكلفين. وغايته إمتثال الأوامر واجتناب النواهي. وفئدته الفوز بسعادة الدارين.[3]

7- أصول الدين.

8- الأخلاق الدينية.

9- السيرة النبوية.

10- النحو:

في اللغة له معان كثيرة منها القصد والجهة والمقدار.

وفي الاصطلاح: قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية إعراباً وبناءً.[4]

11- الصـــرف:

وهو قواعد يعرف بها أحوال ابنية الكلم غير الإعراب كالتثنية والجمع والتصغير والنسب والإعلال. ويدخل في الأسم المتمكن والفعل دون الحرف وشبهه. ةالابنية

---

(1) حسن محمد المشاط، التقريرات السنية في حل ألفاظ المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، مصر، مكتبة القاهرة، 2012م، ص5.

(2) الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير عبدالله الاحيمر، شرح جامع زبد العقائد(فراديس الجنان في شرح عقيدة ود عدنان)، مصر، مكتبة الفجر الجديد، 2015م، ص7.

(3) عبدالمجيد الشرنوبي، شرح متن العشماوية، مصر، مكتبة الفجر الجديد، ص5.

(4) محمد الهاشمي، التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية، السودان، الخرطوم، الدار السودانية للكتب،2006م، ص6.

هي الصيغ بهيآتها.

12- الوضع.

13- المعاني.

14- البيان والبديع.

وتمثل الثلاثة علوم السابقة – المعاني والبيان والبديع- علوم البلاغة، ومن أهم الكتب التي كانت تدرس:

أ- السمرغندية للإمام أبو القاسم السمرقندي بشرح الباجوري.

ب- حلية اللب المصون في شرح الجوهر المكنون للدمنهوري.

ج- تلخيص المفتاح للخطيب القزويني بشرح سعد الدين التفتازاني.

15- آداب اللغة العربية:

وهي عبارة عن مختارات من نصوص الشعر الجاهلي وعصر النبوة والعصور الإسلامية التالية، بالإضافة لبع النصوص النثرية من الأدب والرجوع إلى القاموس واللسان.

ويعتبر الشيخ عبد الرحمن الأمين أول من تصدى لتدريس آداب اللغة العربية وكان ذلك في العام 1916م.

16- الانشاء.

17- العروض والقوافي:

وهو علم يبحث في بحور الشعر وأوزانه؛ وكان يدرس لطلاب السنة التاسعة من كتاب العروض والقوافي للقنائي.[1]

18- الخط.

19- الاملاء.

20- الحساب.

21- الجغرافيا.

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص135-136

22- التاريخ.

23- آداب البحث.

24- المنطق:

وهو قرانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات، وذلك أن الأصل في الادراك انما هو المحسوسات بالحواس الخمس، وجميع الحيوانات مشتركة في هذا الأدراك، وانما يتميز الإنسان عنها بادراك الكليات، وهي مجردة من المحسوسات.

25- التوثيقات الفضائية:

وهى مادة القصد منها اعداد الطلاب لتولي مناصب القضاء الشرعي بعد تخرجهم. وكانت عبارة عن دراسة في الأحوال الشخصية على الفقه الحنفي الذي كانت تصدر الأحكام الشرعية في السودان بمقتضاه منذ عام 1899 م. وكانت تدرس الطلاب السنة الثانية عشر دون سواهم.[1]

السمات العامة لمقررات الدراسة في المعهد العلمي:

من الواضح أن الدراسة كانت تعتمد اعتماداً كلياً على المتون والشروح والمختصرات وشروحها. وكانت هذه الظاهرة منتشرة انتشاراً عظيماً في عصر المماليك والعصر العثماني. واصبحت طابعاً مميزا لتدريس العلوم، وفهماً سائداً في التأليف فيها. وقد اتجه علماء تلك العصور الى المتون، فضبطوا فيها اصول العلوم بدقة واحكام وجمعوها وطووا شعثها في صعيد واحد، بعبارة موجزة جامعة دقيقة الاشارة، يستطيع الدارس أن يستوعبها باقصر طريق.

الـمتــون:

والمتن: هو كتاب تعليمي كتب على وجه الايجاز ليحفظه طلبة العلم، وهو محيط بابواب العلم كلها.

والمتن: في اللغة هو اللحم الذي يكتف العمود الفقرى عن يمين وعن شمال من عصب ولحم. ولابد أن يتوافر في المتن ما ياتي:

---

(1) المعتصم أحمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص 137.

أ- أن يكون شاملاً لمباحث العلم كله.

ب- أن يذكر فيه رؤوس المسائل بشكل لا تفصيل فيه ولا توسع.

ج- أن تكون عباراته موجزة وامثلته مختصرة.

الشـــروح:

معنى الشرح ما يقابل المتن، فهو كتاب وضع على المتن لايضاح عباراته وتفصيل ما أجمل فيه من مسائل العلم والتوسع فيها، ولكن الحاجة الى الشروح كانت بسبب الأمور التالية:

أ- شدة الايجاز في المتون.

ب- حذف بعض مقدمات الاقية اعتماداً على وضوحها، أو لأنها من طم آخر أو اهمال ترتيب بعض الافيسة مما أدى الى اغفال طل القضايا، وعندئذ يحتاج الشارح الى أن يذكر المقدمات المهملة ويبين مايمكن بيانه في ذلك العلم.

ج- احتمال اللفظ لمعان تاويلية.

د- قد يقع في بعض التصانيف ما لا يخلو البشر عنه من السهو والغلط والحذف لبعض المهمات، فيحتاج الشارح الى أن ينبه عليه.

وكتب بعض العلماء شروحاً للشروح ثم كتبوا الحواشي والتقريرات. وكان تدريس الحواشي والتقريرات ممنوعا في المعهد العلمي أم درمان كما هو في الأزهر، لكثرة تعقيداتها وتعدد آراء كتابها واستطراداتهم حتى تضيع معالم المتن.[1]

وجاء في المادة رقم (8):

ان التعليم في المعهد ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- القسم الأولي: ومدته (4) أربع سنوات.

2- القسم الثانوي: ومدته (4) أربع سنوات.

3- القسم العالي: ومدته (4) أربع سنوات.

أي ان مدة الدراسة (12) أثنتا عشرة سنة.

---

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق،ص138-140

كما جاء في الفصل الثاني والذي يختص بمدة الدراسة السنوية واليومية والمسامحات، مادة رقم (9) أن مدة الدراسة السنوية هي ثمانية أشهر وعشرة أيام ويدخل فيها أيام الإمتحانات والمسامحات العمومية ومنها العيدان ومسامحتهما أسبوع لكل عيد

وورد في المادة رقم (10) أن مدة الدراسة اليومية بالمعهد هي سبع ساعات توزع تلك الساعات على أربع حصص بحسب جدول الدراسة الذي تعلنه المشيخة في اول كل سنة دراسية.

وورد في المادة (11) أن المسامحة السنوية تكون في فصل الخريف لكل سنة وهي لا تزيد عن ثلاثة أشهر وعشرين يوماً.[1]

أسماء الكتب المدرسية التي كانت تدرس:

أ ولاً: كتب علم الفقه على المذهب المالكي بالتسلسل المتصاعد:

1- كتاب الصفطي – السنة الأولى.

2- كتاب العزية – السنة الثانية.

3- كتاب الرسالة – السنة الثالثة.

4- كتاب أقرب المسالك – السنة الرابعة والخامسة.

5- كتاب خليل – السنوات: السادسة والسابعة والثامنة.

6- الوريقات في أصول الفقه.

وبهذا ينتهي القسم الإبتدائي والثانوي في هذه المادة.

بعد ذلك تدرس أمهات الكتب في القسم العالي مثل:

1- جمع الجوامع.

2- علم الأصول.

3- التلخيص للتفتازاني.

(1) الكاروري، للحقيقة والتاريخ – من تاريخ التعليم الديني في السودان، مرجع سابق، ص41.

4- العقائد النسفية.

5- التفسير للجلالين.

ثانياً: علم النحو والصرف:

1- الأجرومية – السنة الأولى.

2- الازهرية – السنةالثانية.

3- قطر الندى وبل الصدى وشذى العرف في فن الصرف – السنة الثالثة.

4- ألف بن مالك بشرح أبن عقيل – السنة الرابعة والخامسة.

5- الفية بن مالك بالاشموني – السنوات السادسة والسابعة والثامنة.

ثالثــاً: علــم التوحيــد:

1- العقباوية – السنة الأولى.

2- الخريدة البهية للدرديري – السنة الثانية.

3- أم البراهين (السنوسية الصغرى).

ايساغوجيوفي القسم العالي العقلئد النسفية.

رابعاً: علــم الحديـث:

1- الأربعين النووية.

2- مختصر الحديث لابن أبي جمرة – في القسم الثانوي.[1]

خامساً: علـم البلاغــة:

1- رسالة الدرديري.

2- كتاب السمرقندية.

3- الجوهر المكنون في الثلاثة فنون للأخضري.

(1) سعد الدين محمد أحمد، أبطال وأغلال في تاريخ معهد أم درمان العلمي(من سنة1941م وحتى سنة 1948م) ، السودا ن، الخرطوم، شركة مطابع العملة المحدودة، 2007م، ص116-118.

سادساً: علم المنطق:

1- ايساغوجي – السنة الخامسة.

2- السلم الرونق – السنة السادسة.

3- التلخيص لسعد الدين التفتازاني – القسم العالي.

سابعـــاً: الأدب وتاريخـــه:

مذكرة مخطوطة يدرس منها الأستاذ.

ثامنـــاً: العـــروض والقوافـــي:

كتاب العروض والغوافي.

تاسعاً: الحساب.

عاشراً: الخط النسخ والرقعة.

أحد عشر: المواريث: كتاب الرحبية.[1]

وبعد ذلك وفي أول اجتماع للمجلس الأعلى للمعهد – السلطة العليا للمعهد - بتاريخ 5/4/1948م كون لجنة علمية لاعادة النظر في المقررات الدراسية ونظرت تلك اللجنة فيما هي رسالة المعهد؟ وكان هنالك رأيين:

الأول: هل تبقى مناهج المعهد كما نصت عليه لائحته القديمة، من أنه فقط يخرج علماء ووعاظاً لهم مكانتهم الدينية يحتفظون بها ولاينافسون غيرهم في الوظائف المدنية.

الثاني: هل يتجه المعهد اتجاهاً آخر مدنياً يلائم روح العصر مع احتفاظه برسالته الدينية السامية؟

فقررت اللجنة بالاجماع أن تأخذ بالرأي الثاني، وعلى ضو ذلك قررت اصلاح برامج التعليم اصلاحاً شاملاً بالتوسع في الرياضيات والتاريخ والجغرافيا وادخال علوم الطبيعة بانواعها في برامج التعليم بالمعهد وأن تكون اللغة الانجليزية مادة اختيارية.

---

(1) سعد الدين محمد أحمد، أبطال وأغلال في تاريخ معهد أم درمان العلمي(من سنة1941م وحتى سنة 1948م) ، مرجع سابق، ص118-120.

وان يبتدئ ذلك الإصلاح من الأساس، وهو القسم الابتدائى (الأوسط) ثم ينقل الى القسم الثانوى ثم العالى.

كما قررت اللجنة أن يعتمد الاصلاح على ايجاد مدرسين مختصين في شتى العلوم وان تحدد مؤهلات مدرس الدروس المختلفة في كل المراحل بما يتكافأ مع المؤهلات المعمول بها في مدارس الحكومة الوسطى والثانوية بالنسبة للعلوم المدنية، ويتكافأ مع شهادات التخصص والعالميه سواء كانت من المعهد العلمي أو الازهر بالنسبة لعلوم اللغة العربية والعلوم الدينية على شرط أن تكون تلك العلوم مسايرة لمقررات الأزهر في أقسامه الابتدائي والثانوي والعالى. كما أوصت اللجنة أن تنشأ كليتان بالقسم العالي، احداهما للتخصص في علوم الشريعة الاسلامية والثانية للتخصص في علوم اللغة العربية.[1]

ووفقا للخطة الجديدة فقد اتفق أن تدخل أولى الدفعات الى القسم الابتدائي في عام 1949م، لتنتقل الى الأوسط في عام 1953م ثم العالي عام 1958م، بحيث يصبح المعهد بحلول عام 1958 م قد تغير جذرياً. أما المراحل التي لم يشملها الاصلاح فقد استمرت على النظام القديم على أساس أنها ستلحق بالقسم العالي عام 1960م، فان لم تتأهل له، تخرجت عام 1958م.

وفي عام 1956 – 1957م اكتملت خطة المجلس الأعلى وامتحن الطلاب لنيل الشهادة الثانوية. وفي نفس العام قرر الشيخ محمد المبارك عبد الله انشاء أقسام التخصص في الشريعة واللغة العربية. كما تكونت لجنة برئاسته لوضع مقررات العلوم الشرعية والعربية والعقلية والحديثة للقسمين الثانوي والإبتدائي، وأن تسعى تلك اللجنة الى التقريب بين منهج التعليم في المعاهد ومدارس وزارة المعارف، وذلك لكيلا تتباعد الثقافات وتكون الوظائف الرسمية وقفا على خريجي المدارس دون غيرهم. ووضعت اللجنة منهجا يقوم على دعامتين:

الأولى: النهوض بدراسة العلوم الشرعية والعربية في المعاهد حتى تبلغ الكمال الممكن لها، لانها الغرض الأول من انشائها.

الثانية: أن تزود الطلاب بمقدار مناسب من دراسة العلوم الطبيعية والرياضية

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص142.

والاجتماعية واللغة الانجليزيه، تعينهم على أن يفهموا المجتمع الذي يعيشون فيه ويشقوا طريقهم بنجاح ويكونوا مواطنين صالحين، على أن هذه المواد تعاضد الأولى ولاتزحمها.

أما بالنسبة للاقسام العالية، فقد أصدر مجلس الوزراء قراراً رأى فيه ضرورة توجيه العناية للاقسام العالية وتطويرها إلى كلية اسلامية، وفي المستقبل الى جامعة اسلامية. وتكونت لجنة من المختصين لوضع مقررات ترمي الى:

أ- التقريب بين مقررات القسم العالي ومقررات الجامعات.

ب- أعداد علماء مزودين بالثقافتين العربية والشرعية والثقافات المعاصرة، يستطيعون أن يشقوا طريقهم في ميادين الحياة بكفاءة وجدارة.

ج- اعداد خريجين يمكنهم القيام بتدريس اللغة العربية والدين والتعريف بالاسلام والعمل على نشره ورد الشبهات عنه وتصحيح عقائد الأفراد والجماعات.

د- اعداد خريجين يستطيعون أن يكون لهم دور بارز في القيادات الفكرية والقومية في البلاد خاصة والعالم الاسلامي بصفة عامة.(1)

الفصول الدراسية ووقت التدريس:

يذكر الأستاذ سعدالدين محمد أحمد أن فصول المعهد العلمي (جامع ام درمان الكبير) كانت مكونة من ذلك العدد الكبير من العمدان الضخمة القوية والتي كان يسميها العهدين في ذلك الحين بالركائز، وكل وكيزة كانت عبارة عن فصل من الفصول الدراسية، يسند عليها الشيخ ظهره، ويلتف حوله طلابه في شكل حلقة مستديرة، وكل ركيزة كانت تمثل سنة دراسية فيقال (سنة أولى) للركيزة الأولى، و (سنة ثانية) للركيزة الثانية؛ وهكذا على عدد السنوات الدراسية بالمعهد، وأرضه مفروشة بالحصير وعليه يجلس الشيوخ والطلاب، وكان الجامع فراغ كبير يبدأ من ركائز الجانب الغربي ويمتد جنوباً وشمالاً وشرقاً لمسافة بعيدة، بعده تبتدئ الفصول من الناحية الشرقية وتنتهي في الناحية الجنوبية فآخر ركيزة من المسجد من الناحية الجنوبية كانت تسمى (سنة 12) حيث الشهادة العالمية.

(1) المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص 144- 146

أما بالنسبة لوقت الدراسة بالمعهد وسير العمل فقد كن المعهد كأي مدرسة نظامية يبتدئ من الساعة 8 صباحاً وينتهي الساعة الثانية ظهراً فيذكرالأستاذ أحمد سعد الدين منظر الطلاب في بواكير الصباح وهم يدخلون بالمئات من الباب الغربي للجامع بثيابهم البيضاء الناصعة البياض الجلاليب من (الدبلان) والعمائم البيضاء، وأغلبهم في بواكير الشباب ، ويحملون جلّاساتهم (حقائب ذلك الزمان) يتخللهم أساتذتهم بفرجياتهم المفتوحة وتحتها القفاطين والأحزمة وعلى رؤسهم الطرابيش المغربية الحمراء، ويتدفقون داخل الجامع بهمة ونشاط وينفرط عقدهم في صحن المسجد وهم يتسابقون إلى الركائز كالخيل خارجة من حبل مجريها وصف المنظر بالعجيب. ويشرف على سير الدراسة اليومي شيخ العلماء شخصياً. [1]

وأما بالنسبة لطريقة التدريس فيذكر أنه عندما دخل إلى جامع أم درمان الكبير (المعهد العلمي في الأربعينيات) رأى شيوخاً معممين بالطرابيش المغربية يسندون ظهورهم على أعمدته الضخمة (الركائز) المنتشرة بانتظام على طول الجامع وعرضه، وطلابهم يتحلقون حولهم وهم جلوس على الحصير وبيد كل واحد منهم غرفة (صفحات) من أحد الكتب الصفر عبارة عن درس اليوم وأمامه (جلّاس) وهو مصنوع من الجلد (على هيئة الشنطة اليوم) يحفظ فيها الغرف -أي الصفحات المختلفة من درس اليوم- وكذلك كان يفعل الطلاب، وكان يقرأ عليهم من تلك الصفحات درس اليوم جملة جملة من المتن والشرح والحاشية ويشرح ويفسر ويحقق ويدقق، وهم ينظرون في كتبهم ويستمعون لما يقول، ويسألونه في كل ما غمض ويحققون ويدققون معه وهو يرد عليهم بصدر رحب، وفي اثناء النقاش يختلفون معه أحياناً في تقرير المعاني، وبقدر حفظه وتحضيره وإضافته من الكتب الأخرى لمعاني الدرس يعجبون به ويشيدون بكفاءته ويقبلون على درسه ويندمجون معه ويحبونه وكثير منهم يصادقه طمعاً في زيادة المعرفة منه ولا غرور فهم لم يقبلوا على هذا المعهد إلاّ لتحصيل العلم فقط لاطمعاً في وظيفة ولا أملاً في مستقبل أياً كان نوعه وهم بذلك يطبقون نظرية (العلم للعلم).[2]

(1) سعدالدين محمد أحمد، أبطال وأغلال في تاريخ معهد أم درمان العلمي (من سنة1941م وحتى سنة 1948م) ،مرجع سابق، ص112-114.

(2) المرجع السابق،ص120-122.

وظل التدريس في حلقات حتى العام 1945م؛ وفي العام 1946م إنتقل المعهد إلى مبانيه الجديدة غرب أم درمان، وكان ذلك إيذاناً بإنتهاء نظام الحلقات، وأصبح للطلاب فصول وأماكن يجلسون عليها كالمدارس التي تتبع لمصلحة المعارف.

الإمتحانات والشهادات:

شيخ المعهد وبصفته الرئيس المشرف على نظام التعليم والمراقب لأعمال الامتحانات له أن ينتدب من يراقبها بالنيابة عنه وان يصدر التعليمات اللازمة للامتحانات.

نوع الامتحانات التي يجب اجراؤها في المعهد في آخر كل سنة دراسية هي:

1- امتحان النقل من سنة إلى أخرى.

2- الامتحان لنيل الشهادة الأولية عند انتهاء مدتها.

3- الامتحان لنيل الشهادة الثانوية (الأهلية) عند انتهاء مدتها.

4- الإمتحان لنيل الشهادة العالية عند انتهاء مدة الدراسية.

وهذه الامتحانات وجبة على جميع الطلبة النظامين بالمعهد في آخر كل سنة دراسية وكل طالب يتأخر عنها بدون عذر مقبول يعتبر ساقطاً ويلزمه اعادة دروس السنة التي تأخر فيها عن الامتحان.[1]

الأحوال التي يقبل فيها عذر الطالب في تأخيره عن دخول الامتحان هى:

1- مرضه.

2- مرض أحد والديه او مرض زوجته او أحد اقاربه.

3- وفاة أحد هؤلاء.

وفي كل حالة من هذه الأحوال يجب أن يخطر شيخ المعهد كتابة ولشيخ المعهد أن يجيب او يرفض طلبه.

وإذا تخلف الطالب عن الامتحان لعذر من الأعذار السابقة فلمجلس الادارة ان يجيز امتحانه في اول السنة الدراسية التالية.

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق ، ص 46.

نـــوع الامتحـــان:

الامتحان الأول يكون تحريرياً فقط فيما عدا امتحان الشهادة الأولية وكذا الثانوي فيما عدا امتحان الشهادة الثانوية (الأهلية) وفيها يكون تحريرياً وشفهياً معاً وكذا الحال في شهادة العالمية.

تلاحظ اللجان في امتحان الشهادتين الأولية والثانوية (الأهلية) أن الغرض من الامتحان الشفهي فيها هو الوقوف على قوة فهم الطالب ودرجة تحصيله فلها ان تضيف الى الأسئلة التي توجهها إلى الطالب قراءة عبارة من أحد الكتب المقررة عليه ليذكر مضمونها.

المدة التي يسمح للطالب باعادة الدروس:

هي سنتان في كل قسم من الاقسام الثلاثة بحيث ان الطالب لا يعيد دروس السنة الواحدة أكثر من مرتين؛ ومن لم ينجح في امتحان آخر السنة الثانية من سنتي الاعادة يرفت من النظام وتقطع جرايته ولكنه لا يمنع من حضور الدروس.

يجوز لمجلس الادارة ان يقرر بقاء الطالب الذي سقط مرتين في امتحان العالية ازيد من ذلك بشرط ألاّ يكون ذلك موجباً لأطالة مدة الدراسة أكثر من سبع عشرة سنة.

إذا سقط الطالب في امتحان النقل من سنة إلى أخرى او في امتحان احدى الشهادتين الأولية أو الثانوية (الأهلية) في علم واحد او علمين على الأكثر فلمجلس الادارة ان يقرر امتحانه فيما سقط فيه قبل ابتداء الدراسة في ال التالية وذلك إذا كان له من الأحوال الخصوصية ما يقتضي هذا الاستثناء مادة.[1]

شــروط النجــاح:

يشترط لنجاح الطالب في الامتحان:

1- أن ينال النهاية الصغرى أى نصف العلامات أى النمر في كل علم من العلوم الممتحن فيها.

2- أن ينال بعد ذلك ثلاثة اخماس مجموع العلامات كلها.

ويشترط ايضاً على الطالب ان ينال على الاقل نصف العلامات في السلوك في مدة

---

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م، مرجع سابق، ص 47-48.

الدراسية الأولية وثلاثة ارباعها في مدة الدراسة الثانوية وعلى النهاية الكبرى في مدة الدراسة النهائية.

أسئلة الإمتحان:

يشكل مجلس الادارة لجنة مخصوصة لوضع اسئلة الامتحان التحريري في كل سنة تحت اشراف شيخ المعهد العلمي او من ينبه عنه في ذلك.

تطبع الاسئلة بطريقة سرية بعدد طلبة كل سنة وكذا بعدد المراقبين والمصححين ويوضع الجميع في ظرف خاص ويختم عليه بالشمع الأحمر ولا يفتح إلاّ وقت توزيع الأسئلة في محل الامتحان ويوضع تحت الحفظ التام حتى ساعة الامتحان.

ضوابط الإمتحانات:

1-غير مسموح للطلبة أن يأخذوا معهم إلى غرفة الامتحان اى كتب او مذكرات ولا يسمح لهم أن يخاطب بعضهم بعضاً في وقت الامتحان او يقرؤا او ينسخوا اسئلة غيرهم او يساعد بعضهم البعض في أية طريقة ومن خالف هذه القاعدة يطرد من الامتحان او يجازي بعقاب أخف حسبما يتراءى لمجلس الادارة.

2- لا يجوز لأي طالب أن يخرج من الغرفة مدة الامتحان قبل أن يسلم اجابته عن الأسئلة وأى طالب خرج بهذه الكيفية لا يحق له ان يرجع ثانية لغرفة الامتحان؛ ومن خالف هذه القاعدة لا ينال اى علامة اى نمرة على امتحان ذلك العلم.

3- يكتب الطلبة اجابتهم في الورق الخاص الذي تعده المشيخة لذلك ويكتب كل طالب اسمه واسم أبيه وما يميزه في طرف الورقة في محل يمكن قطعه من الورقة وحده؛ وعلى المراقبين ان يرشدوا الطلبة إلى ذلك عند دخولهم الامتحان وقبل الشروع فيه.

4- عند تمام الزمن المحدد للاجابة على اسئلة كل علم تجمع الأوراق بمعرفة المعينين لمراقبة الامتحان وتسلم لمراقب الامتحان العام وبمعرفة المراقب تقطع اسماء الطلبة المكتوبة عليها وتوضع بدلها النمر السرية وتحفظ تلك النمرة السرية عنده بموجب كشف يتضمن اسماء الطلبة الممتحنين ونمرهم السرية وتسلم أوراق الإجابة للمصححين بعد ذلك[1].

---

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق ، 49.

التصحيح:

1-على المصححين أن يصححوا الأجوبة ويضعوا النمر التي يستحقها كل طالب على ورقة اجابته مع مراعاة التأشير على الغلطات بالقلم الاحمر ويمضوا على كل ورقة وعليهم ايضا قبل أن يقرروا نمر الطالب أن يلاحظوا قوته في الفن باعتبار مجموع اجابته فيه وان يرسلوا كل ما يصححونه من الأوراق للمراقب العام وكل ذلك يكون بصفة سرية

2- إذا اختلف المصححون في تقدير النمر التي يستحقها الطالب رجح شيخ المعهد او المراقب العام بينهم في ذلك.

3- يضع المراقب العام لطلاب كل سنة جدولاً شاملاً لبيان النمر التي أحرزها الطالب في كل علم ومجموع نمر كل طالب منهم مؤشراً على مواضع السقوط في كل علم بالقلم الأحمر ويكون ذلك على ترتيب درجاتهم ويرفع ذلك الجدول المجلس الادارة للتصديق على النتائج.

الشـهـادات:

الشهادات ثلاثة أنواع:

1-شهادة أولية: وهي لمن اتموا الدراسة في القسم الأولي.

2-وشهادة ثانوية (اهلية): لمن اتموا في الدراسة في القسم الثانوي.

3-وشهادة عالمية: وهي لن انتموا الدراسة في القسم العالي.

فمن نجح في الامتحان عند انتهاء مدة القسم الأولى يعطى الشهادة الأولية؛ ومن نجح في الامتحان عند انتهاء مدة القسم الثانوي يعطى الشهادة الثانوية (الأهلية)؛ ومن نجح في الامتحان عند انتهاء مدة القسم العالى يعطى الشهادة العالية ويسمى عالماً من يومئذ.

توضع الشهادة الأولية أو الثانوية (الأهلية) أو العالمية على نموذج يقرره مجلس الادارة وقبل تسليمها لمستحقها يوقع عليها شيخ المعهد وتختم بختم المشيخة.

تكتب اسماء الحائزين على الشهادة العالية ونسبهم ومحلاتهم ومراكزهم ومديرياتهم في كشف ويرسل لجناب السكرتير القضائي ليرفعه لمعالي الحاكم العام ليكون لدى معاليه علم باحصائية العلماء الذين يتخرجون في معهد حكومته.[1]

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م مرجع سابق، ص 50-51.

الــدور التربــوي في المــجتمــع

كان للمعاهد العلمية منذ نشأتها _ وعلى رأسها معهد أم درمان العلمي - الأثر الواضح في كل الجوانب التربوية، والعلمية، والدينية، والثقافية، والإجتماعية والسياسية إلى أن تحول على جامعة أم درمان الإسلامية في ستسنياتالقرن الماضي ويظهر الأثر جلياً في العديد من الأدوار المتمثلة في الآتي:

القــدوة الحسنــة:

كان علماء معهد ام در مان العلمي يشغلون مكانة كبيرة في قلوب الناس، وكان راي الشيخ أبو القاسم احمد هاشم مؤسس المعهد أن يكون العلماء مثال الفضيلة والأخلاق العالية والصفات الجيدة حتى يتسنى لغيره أن يهتدي بهم ويقتدي بسيرهم.

التواصل المجتمعــي:

كان لموقع معهد أم درمان العلمي في وسط المدينة أثر كبير في خلق صلات قوية بين المجتمع وعلماء المعهد، وكان من الواضح أن توافد الناس المحيطين بمباني المعهد - الجامع الكبير - إليه والمارة الذين يحضرون للصلاة فيه، وسماعهم دروس الوعظ والإرشاد، ومشاهدتهم لطلبة المعهد والعلماء كل ذلك يعد من أعظم وسائل الاتصال، ومن أفضل وسائل تعريف الناس برسالة المعهد. [1]

الفتــوى:

كان الناس يقصدون علماء المعهد للفتيا في المسائل الفقهية، وفي أمور دينهم ودنياهم، بل كانوا المصدر الوحيد في كل السودان للفتيا، فيحضر بعض الناس لمقابلة العلماء أو يراسلونهم من الأقاليم المختلفة. وكان العلماء يهتمون بأمور الفتيا ويبحثون من الكتب ويعدون آراء الفقهاء والمذاهب، حتى يجعلوا تناول المسائل المستفتى فيها ميسراً لعامة الناس. وفي عام 1943 رأى الشيخ ابوشامة احالة الفتاوى التي ترد للمعهد إلى مفتي السودان، باعتباره جهة الاختصاص. ولكن الناس لم ينقطعوا عن الحضور المقابلة لعلماء أو عبر مراسلات خاصة وعامة للفتوى، الأمر الذي دعا الشيخ محمد المبارك عبد الله شيخ العلماء (1956 – 1963م) إلى تكوين لجنة للفتوى، إختار لها مختصين في المذهب المالكي والشافعي والحنفي، وجعل رئاستها للشيخ

(1) المعتصم أحمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص179

محمد مجذوب مدثر الحجاز، وافتى علماء المعهد في كثير من القضايا التي تهم الناس مثل مثل التوقيت المكاني لإحرام الحجيج السوداني.

التفاعل مع كثير من القضايا الدينية والمجتمعية:

كان علماء معهد أم درمان العلمي يتفاعلون مع كثير من القضايا، وخاصة التي تهتم بالجوانب الدينية والاجتماعية ففي عهد الشيخ احمد محمد ابو دقن 1932م – 1938م إنتقد رئيس تحرير مجلة الفجر الخطب المنبرية المتداولة، ورأى أنها مكررة السامعين، ولذلك كانت الألفاظ تفقد قيمتها واصبحت الخطب لا تؤدي الغرض المطلوب منها من وعظ و إرشاد وليس ثمة من ضرورة لوضع الخطب في لغة القرون الوسطى، في سجع مرتل، بل في الإمكان وضعها في لغة عصرية سهلة يفهمها سائر المصلين وإقترح الكاتب أن ينتشر خريجي المعهد العلمي في البقاع المختلفة من العاصمة يعظون ويرشدون ويضعون الخطب حسب ما يتراءى لهم. وكل رد فعل هيئة المعهد أن وزع شيخ العلماء على كل مساجد العاصمة خطب موضوعية تناولت الأحداث اليومية والعيوب المجتمعية في السودان حينها.

الإحتفال بالمناسبات الدينية:

كان علماء معهد أم درمان يشاركون في تكوين لجان من بعض سكان أم درمان والخرطوم، للبحث فيما يصحب إحتفالات المولد النبوى الشريف من لهو ومقامرة ومظاهر شاذة لا تليق بتلك المناسبة، والعمل على وضع حد لها.[1]

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

في فترة تولي الشيخ هاشم أبي القاسم الرئاسة المعهد (1951م – 1955م)، شرع العلماء في تكوين جمعية أطلق عليها اسم (هيئة الارشاد الديني). وكان من أهم واجباتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعرضوا الفكرة على الغيورين على دينهم في العاصمة وإنتخبوا وفداً برئاسة شيخ طائفة الختمية وطائفة الأنصار، فوافقا على الفكرة؛ وعرض الأمر على هيئة القضاء الشرعي العليا، فارتضته وصادق عليه قاضي القضاة وفي ديسمبر 1953م، عقد اجتماع تأسيسي كبير في جامع أم درمان الكبير - مقر القسم العام - تم فيه انتخاب ستين عضواً من أفاضل العلماء، برئاسة شيخ

(1) المعتصم أحمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص180-181

العلماء والشيخ عبد الله شوقي الأسد سكرتيراً وبدوي مصطفى أميناً للصندوق. وقامت الهيئة بنشاط كبير في انحاء العاصمة ومساجدها، لوعظ الناس وارشادهم وأقامت حلقات لتلاوة وتجويد القرآن.

نصرة الشعوب المسلمة:

ففي نوفمبر 1961م أقامت إدارة المعهد إحتفالاً كبيراً لوفد جبهة التحرير الجزائرية الذي زار المعهد العلمي وإصدر شيخ العلماء بياناً للشعب السوداني يدعوه للتبرع بالمال والسلاح لنصرة الغسلام في الجزائر.[1]

الوعظ والإرشاد:

بدا قسم الوعظ والإرشاد الديني بمصلحة الشؤون الدينية عمله سنة 1960م بجمع أجهزة الوعظ والإرشاد في جهاز حكومى واحد وكانت تعمل من قبل في وحدات حكومية مختلفة تشترك فيها وزارة الاعلام والعمل ومكتب فضيلة قاضي قصاة السودان ومنذ ذلك الوقت عملت مصلحة الشؤون الدينية على تطوير برامجه ودعمه بالكفاءات المناسبة لرفع مستواه.

ويعد الوعظ والإرشاد الديني كلاهما نوع من أنواع التعليم وضعته مصلحة الشئون الدينية لمحاربة الأمية الدينية ولنشر اللغة العربية في الجهات المختلفة وذلك بتعليم الصغار نهاراً والكبار ليلاً وللأخذ بيد الناس وتوجيههم إلى رحاب الدين الحنيف وتوعيتهم التوعية الكاملة بكل ما يتصل بالدين سواء في الأمور الدينية البحتة أو الدنيوية؛ ولم يقتصر الوعظ والإرشاد على العاصمة فقط بل شمل كل أنحاء السودان حيث شق السهول والوديان والغابات ليصل الى المواطن السوداني اينما كان ولقد كان لنشاط قسم الوعظ والإرشاد في الاقاليم والأماكن النائية أبلغ الأثر في نفوس الناس حيث استطاع الوُّعّاظ والمرشدون أن يغيروا ويبدلوا الكثير من عاداتهم وتقاليدهم في مناطق جبال النوبة والبجة وجنوب الفونج وغيرها من الأماكن التي يضعف فيها الوعي الديني .

كما إمتد الوعظ والإرشاد داخل السجون للمواطنين الذين ضلوا الطريق ليفتح امامهم ابواب التوبة ليصبحوا أعضاء نافعين في المجتمع

(1) المعتصم أحمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص182 -183

وكان من أبلغ الشواهد على نجاح قسم الوعظ والإرشاد تلك الوفود الغفيرة التي تقصد رئاسة المصلحة وتطلب في الحاح زيارة بعثة الوعظ والارشاد لأماكنها كذلك الرسائل الكثيرة التي تصل من الأهالي.

حتى يؤدى الوعاظ والمرشدون مهمتهم على أكمل وجه إصدرت رئاسية مصلحة الشئون الديني المنشور رقم: ش ، د / 1 / 9 / و بتاريخ 4 من رمضان 1383ه الموافق 19/1/1964م والذي يحتوي على تعليمات الوعظ والإرشاد ونصه كالآتي:

(الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد .. فهذه مذكرة موجزة عن الارشاد نقدمها للأساتذة المرشدين راجين أن يسيروا على مدى ما جاء فيها حتى يستطيعوا القيام بواجبهم العظيم:

1- المرشد هو ذلك الرجل الذي أوتي حظاً من الثقافة الإسلامية ومن علوم الشرع الإسلامي التي جاءت في كتاب الله تعالى وسنة رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من آثار السلف الصالح ومن علومهم وحكمهم ومن آرائهم.

2- والمرشد هو المسلم الذي هيأ نفسه للقيام بتبليغ الدعوة الإسلامية في حدود معلوماته ومعرفته واستطاعته .

3- يجب على المرشد أن يتحلى بالأخلاق الإسلامية الكاملة الفاضلة وان يكون قدوة حسنة لغيره وان يبتعد عن جميع النقائص وان يكون مثال العفة والكمال والرجولة والمروءة والشهامة.

4- يجب على المرشد أن يكون مثله الأعلى في جميع أموره رسول الله صلى الله عليه وسلم عملاً بقوله تعالى:(لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا).

5- يجب على المرشد أن يطبق الأحكام الاسلامية على نفسه أولاً ثم يأمر بها غيره وألّا يكون مثل من قال الله تعالى فيهم:(أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون) .

6- يجب على المرشد أن يلبس الملابس العربية الإسلامية.[1]

(1) كامل الباقر ، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق، ص34-35.

ومراكز الوعظ والإرشاد في سنة 1963م – 1964م:

1- مراكز ارشاد جنوب السودان:

أ- بحر الغزال: التونج ورومبيك.

ب- الاستوائية: الضفة الغربية والضفة الشرقية.

ج- أعالي النيل: ملكال وبور.

2- مراكز إرشاد جبال النوبة:

أ- كادقلى.

ب- ام دورين.

ج- دلامى.

د- سلارا.

هـ- جبل الدائر.

و- تبانيا.

3- منطقة المسيرية:

المجلد والفولة.

4- مراكز ارشاد جنوب الفونج:

أ- الكرمك.

ب- قيسان.

ج- اورا.

د- قيلى.

هـ- باو.

5- مراكز ارشاد البجة:

أ- منطقة القاش: وقر - همشكوريب - تندلاى – توايای - متاتيب.

ب- منطقة البني عامر: عقيق.

ج- منطقة البشاريين: البشاريين.

د- سنكات: جبيت. [1]

(1) كامل الباقر، تجربة في التعليم الديني 1956-1965م ، مرجع سابق، ص34-36.

الحراك الثقافي والأدبي والسياسي:

كان من مظاهر النشاط الثقافي لطلاب المعهد تكوين جمعية المحافظة على التراث العربي وترقية اللغة العربية (1918م – 1923م)؛ والتي جعلوا من منزل الشيخ إبراهيم النور بحي السوق بالقرب من الجامع الكبير مقراً لها.

وفي نفس الفترة تقريباً تكونت جمعية أدبية أطلق عليها جمعية الثقافة كانت تجتمع في منزل الطالب الهادي عثمان بشير العمرابي.

ولئن كانت الجمعيات الأدبية في ام درمان قد تكونت من خريجي كلية غردون؛ فغن الحركة الأدبية بين المعهديين ظلت مرتبطة بالمعهد، وفي إطاره كانت تمارس أنشطتها الأمر الذي خلق نوعاً من الترابط بين الخريجين وطلاب المعهد.[1]

وكان من نتاج إرتباط الحركة الأدبية بالمعهد، ان أخذت تلك الجمعيات فيما بعد تضطلع بقيادة الحركة المطلبية والسياسية.

وقد أشار الشيخ أبو القاسم احمد هاشم في العام 1930م إلى بعض الطلاب بتقديم طلب على إدارة المعهد للسماح بقيام جمعية للثقافة؛ وبعد قيامها كلف الأستاذ حسين منصور برعايتها.

وكان لهذه الجمعية أثر كبير في ترقية الخطابة والأدب والشعر وتخرج فيها كتاب وشعراء خالدون أمثال التجاني يوسف بشير ومحمد عبدالوهاب القاضي والهادى العمرابى، الذين توفاهم الله في عز الشباب بعد أن تركوا آثارا أدبيه لا يمحوها الدهر، ومن ثمارها أيضاً خالد آدم (ابن الخياط) الكاتب الذي اشتهر بكتاباته الأدبية والاجتماعية. ومن جراء أنشطة جمعية الثقافة، حفل المعهد بروح وثاب وكثير من المحاضرات والمجادلات والمناقشات، وقامت محاولة ضد شعر التيجاني يوسف بشير الصوفي والفلسفي العميق، ونادى عدد من أساتذته ورصفانه بتكفيره، ولكن الشيخ أبا القاسم كان يدافع عنه ويؤكد أن فلسفته ذات معنى عميق لا ترقى الى مرتبة التكفير. واصبح أثر المعهد وطلابه في الحياة الاجتماعية والأدبية واضحاً، وظهر في ذلك الشاعر الروائي القومي والمسرحي خالد عبد الرحمن (أبوالروس) الذي ألف بعض الروايات مثل (تاجوج) و(خراب سوبا) وزميله المعهدي خالد احمد سليمان اللذين ضج المجتمع من شعرهم ومجونهم.

---

(1) المعتصم أحمد الحاج ، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص230-

واعتادت جمعية الثقافة أن تحتفل بالمناسبات الاسلامية الكبرى كيوم الهجرة والمولد النبوي، ويلقى فيها القصائد الشعرية والنثر الأدبي والبحوث، ويحضرها عدد كبير من سكان ام درمان واعضاء نادي الخريجين وطلاب كلية غردون، الذين شهدوا على تفوق طلبة المعهد في علوم اللغة العربية. كما كانت الجمعية تشارك في احتفالات اختتام العام الدراسي وتوزيع الشهادات الدراسية على الطلاب. ولم ينحصر نشاط الطلاب في جمعية الثقافة على الندوات واحياء المناسبات، فقي عام 1930 علمت سلطات الأمن بصدور مجلة مكتوبة بخط اليد وتوزع بين مجموعة أخرى من الأصدقاء يضمهم المعهد العلمي، وكانت المجلة تسمى با (الاصيل) يصدرها محمد عبدالوهاب القاضي، الطالب بالسنة الخامسة.

ووقع العدد الثالث منها في يد رجال المخابرات، فكتبوا تقريراً عن محتوياته. يبدأ العدد بمقال افتتاحى يهاجم الشباب المتعلم لأنه مصاب بالغرو، ومقال آخر عن حرية الرأي، يهاجم كاتبه عبيد احمد المجذوب التفكير التقليدي ويدعو الى الاصلاح والاصالة، ومقال ثالث يدعو اغنياء السودان ليتبرعوا بالمال لإقامة مشاريع اصلاحيه، بجانب عدد من القصائد، وأحاطت السلطات شيخ العلماء علما بوجوب إيقاف هذا النوع من النشاط؛ فلم تصدر منها أعداد أخرى.[1]

وفي العام 1929م أنشأ الشيخ أبوالقاسم ندوة الأربعاء، وهي ندوة علمية يؤمها المدرسون والطلاب في عصر كل أربعاء؛ تلقى فيها المحاضرات والمناظرات وتدور فيها المناقشات عن السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء الراشدين وصدر الإسلام والرسائل الأدبية والتاريخية الأخرى.

أما الدور السياسي للمعاهد الدينية فيظهر جلياً في مظاهرات طلاب معهد أم درمان العلمي ضد الجمعية التشريعية وهي مؤسسة دستورية أنشأتها السلطات البريطانية تمهيداً لفصل قضية السودان عن القضية المصرية واسقاط شعار (الجلاء ووحدة وادي النيل)، الذي نادت به الحركة الوطنية في مصر ومؤتمر الخريجين والأحزاب الاتحادية في السودان. وكانت المعارضة عنيفة لقيام هذه المؤسسة الدستورية، وصرح رئيس مؤتمر الخريجين ورئيس حزب الاشقاء (أنهم لن يدخلونها ولوجاءت

(1) المعتصم أحمد الحاج ، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق، ص231- 232

مبرأة من كل العيوب)، لأنها مؤسسي انشأها الاستعمار وبالتالي حق على الوطنيين مقاطعتها ومقاومتها. فقررت لجنة شباب حزب الاشقاء في المعهد العلمي الخروج في مظاهرة ساعة افتتاح الجمعية التشريعية، وقررت كذلك أن يقود اسماعيل الأزهري هذه المظاهره. واتصل اعضاء اللجنة بعدد من طلاب المدارس للالتقاء بهم وهم في طريقهم الى الخرطوم. كما احتاطوا لحماية اسماعيل الأزهري، الذي وافق على طلبهم، وكانت هذه أول مظاهرة يخرج فيها. واشترى الطلاب مجموعة كبيرة من العصي الغليظة والعلب الفارغة لملئها (بالشطه)، ومجموعة من الزجاج الفارغ لصنع قنابل (المولوتوف)، فقضوا الليلة السابقة لخروج المظاهرة في التحضير لها. وفي صباح يوم افتتاح الجمعية التشريعية، وفي وسط السكون الذي خيم على سوق أم درمان، خرج طلاب المعهد العلمي من الجامع الكبير وهم يحملون لافتة كبيرة، كتبوا عليها شعار المظاهرة، وهو بيت من الشعر يقول:

إن البلاد ذليلة حتى يراق على جوانبها الدم * والعيش في اكنافها لسوى الدخيل جهنم

ثم اتجه الطلاب الى نادي الخريجين حيث حملوا اسماعيل الأزهري على اكتافهم، يهتفون بسقوط الجمعية التشريعية وسقوط الاستعمار، ويطالبون بالجلاء ووحدة وادي النيل.[1]

وحاصر البوليس تلك المظاهرة حول منطقة الجامع الكبير ونادى الخريجين، ثم صدرت الأوامر بتفريق المتظاهرين. وحدث اشتباك كبير عندما حاول مفتش المركز القاء القبض على اسماعيل الازهري، فهجم عليه أحد الطلاب وضربه بعصا مما أدت الى كسر يده. أما المتظاهرون فقد قذفوا رجال الشرطة بزجاجات (المولوتوف) وعلب مسحوق (الشطة) حتى اضطروا الى التقهقر والهرب.

وحدثت اصابات بليغة بين الجانبين، وتم اعتقال عدد كبير من طلاب المعهد. أما اسماعيل الأزهري، فقد قام الطلاب بحمايته حتو أوصلوه منزله، ثم تم اعتقاله ورفض ركوب عربة الشرطة، وركب عربة أحد الأهالي التي وضعها تحت تصرفه وبجانبه ضابطان.

وفي اليوم السادس عشر من ديسمبر حكمت محكمة جنايات أم درمان برئاسة محمد ابراهيم النور على الأستاذ اسماعيل الأزهرى بشهرين سجناً وكفالة بخمسين

(1) المعتصم أحمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق،ص 71-72.

جنيها بالدرجة الثانية في السجن العمومي. كما حكمت على دفعة من طلبة المعهد العلمي الذين اشتركوا في تلك المظاهرة بأحكام متفاوته بالسجن والكفالة.

وفي الحادي والعشرين من ديسمبر حكمت المحكمة باحكام قاسية على بقية طلبة المعهد المشتركين وقادة المظاهرة، تفاوتت بين سنة سجناً وشهر واحد مع كفالة عشرين جنيه لمدة سنة، على ان يوضعوا في الدرجة الثالثة بالسجن العمومية.[1]

وفي التاسع من يناير 1949م قدم الطلاب المحكوم عليهم التماساً من داخل السجن العمومي، طالبوا بتحويلهم الى القسم الثاني، وهددوا بالدخول في اضراب عن الطعام في اليوم التالي، حتى يستجاب لمطالبهم. واستدعت السلطات شيخ العلماء وطلبت اليه التحدث مع الطلبة المضربين في السجن العمومي؛ فقابلهم في السجن واشتكوا له عن تصنيفهم في درجات عتاة المجرمين والمجانين والمنحرفين، وهو شي غير لائق بكرامتهم. كما أشتكوا من الطعام وافتراشهم الأرض، وأوضحوا له أنهم سجنوا في أعظم قضية وهي النضال ضد الاستعمار. وبعد ان عرف الرأي العام قصة ذلك الاضراب، اخذت القوى السياسية تضغط على الحكومة لتحقيق مطالبهم حتى تم تنفيذها. وفي داخل السجن أقام الطلبة حلقات درس تحدثوا فيها عن الدين والسياسية والوطنية.

أما في المعهد فقد تكونت لجنة جديدة بدلاً من اللجنة المعتقلة، لمواصلة العمل السياسي والمطلبي.

واستمرت مطالبة الطلاب بتحديد الوضع القانوني للمعهد وضمان مستقبلهم، ومع كل مذكرة يرفعونها يدخلون في اضراب واعتصام بمباني المعهد. وكانت حركة الطلاب المطلبية لا تنفصل عن الحركة السياسية، باعتبار أن كل ما عانى منه المعهد هو جزء من السياسة الاستعمارية لتقليص هذه المؤسسة والتقليل من دورها. لذلك كان لطلاب المعهد اسلوبهم الجهادي المميز في مناهضة المستعم.

واستمرت الحركة المطلبية لاصلاح المعهد في فترة الحكم الذاتي بعد قيام اول حكومة وطنية. ففي الثلاثين من يناير 1954 م رفع اتحاد العلماء مذكرة الى وزيري العدل والمعارف، اشاروا فيها الى انهم كانوا في العهد الماضي يطالبون حكومة (الانجليز)

(1) المعتصم أحمد الحاج، أزهر السودان، مرجع سابق،ص 73.

باصلاح المعاهد الدينية وفي قرارة أنفسهم انهم يتكلمون بلسان الضعف والانكسار والذلة والهوان، لأنهم يطالبون من عدوهم اصلاح ما فسد من دينهم. وان المعاهد التي قامت على كاهل المحسنين قد اصبحت أكبر من ان تتولاها يد الاحسان، وكان لزاماً أن تشرف عليها الحكومة، واضعين نصب اعينهم تلك المذكرات، التي رفعها مؤتمر الخريجين العام للحكومة البريطانية بشأن اصلاح المعهد العلمي، ويحمدون الله حيث أمكن الذين كانوا بالامس ينادون بالإصلاح من استلام امور بلادهم.[1]

ورفع اتحاد طلبة المعهد العلمي مذكرة الى السيد اسماعيل الأزهري رئيس الحكومة الوطنية الأولى، أوضحوا فيها ان مطالبهم ليست مطالب المعهد فحسب وانما مطالب الشعب السوداني الذي ينتمون اليه، وأن مطالبهم تتلخص في النقاط التالية:

1-ايجاد داخلية للطلاب، لأن كثيراً منهم يسكنون مع معارفهم ومنهم من لم تكن له معرفة بالمرة، فيظل يسكن في حجرات المعهد المكتظة دون أكل ولا شرب.

2-انشاء كليتين، الأولى للغة العربية والثانية للشريعة، وفتح شعبتين فوراً بكلية الخرطوم الجامعية، كحل مستعجل لحين انشاء الكليتين.

3-الاعتراف بشهادات المعهد ومساواتها بشهادات المدارس الحكومية، وتعديل برامج المعهد الدراسية ووضعها بواسطة لجنة فنية مختصة.

4- قصر وظائف كتبة المحاكم الشرعية على طلبة السنة الرابعة الابتدائية للمعهد.

5-ايجاد معمل كامل بمعداته.

وفي مارس 1955م أعلن الطلبة الاضراب عن الدراسة في بيان أصدروه الى الشعب ونوابه وشيوخه، أوضحوا فيه انه ليس من العدالة في شيء أن يقضي الطالب زهرة عمره ثم يخرج للشارع، لأن الحكومة لا تعترف بالشهادة التي نالها بعد جهد طويل، دفع فيه الثمن غالياً من عمره وعقله وطاقته، ورأوا أن طالب المعهد في حاجة للانسان الذي يقدر قيمة انسانيته، وأنه ليس منطقياً من جانب المسئولين أن تصرف أموال الشعب على مؤسسة غير معترف لها بكيان، وأن الحرب العوان التي شنها المستعمر عدو الفضيلة والإنسانية على المعهد العلمي معقل التشريع الإسلامي ومصدر الثقافة العربية، حرب

(1) المعتصم أحمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق،ص 76-75.

مقصود منها القضاء عليه وإبادة علمائه وطلبته وتسليمهم للموت البطيء، والاستمرار في هذا الوضع في ظل الحكم الوطني يعتبر خيانة عظمى - في رايهم.

وهكذا استمرت الحركة المطلبية في ظل الحكم الوطني حتى اجبروا الحكومات المتعاقبة على تحقيق مطالبهم بعد ثورة 21 أكتوبر 1964 م. وكان المعهد العلمي من أكثر المؤسسات التعليمية أضراباً واعتصاماً وصداماً مع الحكومات، الامر الذي ارتبط فيه كل اصلاح في المعهد، بحركة ضغط واضرابات واعتصامات، يقودها الطلاب. وبذلك كان لهم دور أساسي في تطور المعهد العلمي، حتى قيام الجامعة الإسلامية.[1]

يرى الأستاذ فضل السيد ان دور المعاهد في المجتمع يتمثل في:

1- أن المعاهد قامت لتنشل الشعب الأفريقي عامة والسوداني خاصة مما كان فيه من الجهل وعدم المعرفة.

2- أن المعاهد عامة ومعهد أم درمان بصورة خاصة قام ليجابه قوى الإستعمار.

3- أن معهد ام درمان العلمي وهو المعهدالأم في السودان خرّج بجانب أبناء السودان كثير من أبناء الدول الأفريقية مثل: جزر الُقمر، نيجريا، تشاد، والسنقال. بالإضافة لدول عربية مثل: تونس والمغرب.[2]

لولا المعاهد لأعيتنا الحيلة أن نحصل على مدرسي الدين واللغة. وبفضل التعليم المعهدي أخذ القطر منهم كفايته وشارك بعضهم في نشر العلم في كثير من الأقطار العربية والمسلمة شرقاً وغرباً. وقد عمل خريجو المعاهد مدرسين في المعاهد والمدارس والجامعات والإدارة وفي الوعظ والإرشاد وفي القضاء والمحاماة والإدارة والسياسة وغيرها. مع حفظ التعليم الديني والعربي في القطر.

هذا وقد ضم التعليم المعهدي بين صفوفه طلبة من جهات شتى من خارج السودان من الحبشة وإرتريا والصومال وأفريقيا الوسطى ونيجريا ومالي واليمن وتشاد وغيرهم[3].

---

(1) المعتصم أحمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، مرجع سابق،ص277- 278

(2) فضل السيد باب الله أحمد،مديرمعهد أم درمان العلمي، برنامج أهل النثاني، إذاعة صوت المثاني، حلقة بتاريخ 2017/10/27م.

(3) صلاح الدين إبراهيم، تاريخ مؤسسات التربية الإسلامية ، مرجع سابق، ص 74.

الباب الرابع
المعاهد العلمية في ولاية الخرطوم

البــاب الــرابــع
الـمعاهــد العلميـة فـي ولايــة الخرطـوم

النشأة والتطور

معاهد العلوم الشرعية:

1- معهد أم درمان العلمي:

هو أول معهد علمي في السودان، حفظ التعليم الديني والتراث العرب الإسلامي في السودان وبذلك حافظ على أهم مقومات الشخصية السودانية[1].

نشأتــه:

كانت النواة الأولى لهذا المعهد هي الحلقات العلمية التي كانت منتشرة في عهد الدولة المصرية في عاصمة السودان آنذاك «أم درمان» والتي استمرت إلى قبل تأسيس المعهد [2] فقد قام العلماء والمشايخ بمد «البروش» في منازلهم في مواقع مختلفة من العاصمة يعلمون الناس أمور دينهم [3] فعلى سبيل المثال كانت حلقة شيخ العلماء الأول بلا منازع الشيخ ود البدوي في منزله والشيخ محمد الأمين الضرير في بين المال والشيخ محمد عبد الماجد في أبي روف والشيخ العاقب في ود نوباوي والشيخ محي الدين دوليب في الركابية وعدد آخر من حلقات العلم في أم درمان.

ولم تكن حلقات العلم قاصرة على أم درمان فحسب فهنالك حلقة الشيخ النذير الماحي في الكلاكلة وحلقة الشيخ التلب في جامع حلة حمد والشيخ محمد ود الجريف في الجريف وغيرهم[4].

(1) صلاح إبراهيم عبد السلام ، تاريخ مؤسسات التربية الإسلامية، مرجع سابق ، ص 60.

(2) الخضر علي إدريس ، إضاءات كاشفة عن دور الجامعة الدعوى ، مجلة البيّنة العدد «10» عدد خاص بمناسبة احتفال الجامعة بالمئوية ، 2013م ، ص 32.

(3) عمر حاج الزاكي ، مجلة البيّنة العدد «10» ، ص 9.

(4) الخضر علي إدريس ، إضاءات كاشفة عن دور جامعة أم درمان الإسلامية الدعوى ، مرجع سابق ، ص 32.

وقام هؤلاء المشايخ بواجبهم لم يفتنهم وعد ولم يرهبهم وعيد موحد وبتوفيق الله قام الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم شيخ العلماء يشُد أذره سادة علماء في العاصمة وأنشئوا معهد أم درمان العلمي 1912م فكان مولداً مباركاً لهذه الأمة من صميمها شاهداً لها سلامها وبعروبتها وبخُلقها الذكي القويم. برهاناً ساطعاً على أن في السودان علماء عاملين يبذلون وسعهم في حفظ ملتهم وإسعاد أمتهم. وكان اختيار العلماء للمسجد الجامع للتدريس متبعة من سالف العصور تحمل في طياتها الإقرار لعظمة العلم ووجوب إبعاده عن كل ما يمس طهره أو يحول دون تيسير الوصول إليه فالطالب يبتدئ علمه المدرسي بالتطهير لدخول المسجد يبتغى فضل ربه الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم.

وقد كانت العلوم المقررة في المعهد أساساً قوياً وضعها علماء عاملون لهم رغبة صادقة وإخلاص في الإصلاح وإصابة غرضهم السامي فهم يعلمون أن شحن ذهن الطالب بعلوم لا طائل تحتها لا يدع له وقتاً للتعمق في المعرفة الإسلامية تعمقاً من شأنه أن ينتج علماء أكفاء. كان غذاءً صالحاً كاملاً من الدين واللغة وكان ترياقاً واقياً وعلاجاً شافياً مقاوم كيد الاستعمار في حدود قدراتهم. جعلوا معهدهم في جنوبي الوادي (السودان) نداً للأزهر الشريف في شماليه (مصر) وقد عرِّف له الأزهر زمالته ، فكان المعهد في السودان معقل الدين وحارس اللغة الأمين[1].

وقد شق المعهد طريقه بقوته الروحية إذ كانت كل القوى المادية مجندة ضده. كان مؤسسة تتحدى الاستعمار والتبشير. وبدأ المعهد بمنح شهادته العالمية سنة 1924م وقد حاربها الاستعمار وما كان لها أن تتوقع له غير ذلك.

وقد كان طلاب المعهد دعاة محتسبين يقومون بواجب الدعوة في العاصمة وأقاليم السودان المختلفة وكانوا عندما يذهبون إلى قراهم ومدنهم في العطلات وغيرها، حيث كانوا يقومون بنشر ما نالوه من علم وفقه وآداب بواسطة الحلقات العلمية والدروس المسجدية.

بل كان بعضاً منهم بعد تخرجه يذهب ليؤسس معهداً علمياً في بلده، كما فعل الشيخ أحمد محمد الصادق الكاروري في نورى حيث أنشأ معهد نورى العلمي والشيخ

(1) أحمد محمد الصادق الكاروري ، للحقيقة والتاريخ – من تاريخ التعليم الديني في السودان ، مرجع سابق، ص 20.

محمد حامد التكينة بإنشائه معهد التكينة الديني والشيخ عبد النور بإنشائه معهد أبي عشر العلمي [1] والشيخ أحمد الجعلي «المثنى» ابن الشيخ حاج حمد الجعلي بكدباس حيث أسس معهد كدباس العلمي سنة 1955م [2] وغيرهم كثير ، وظل هذا هو حال المعهد شيوخاً وطلاباً.

مشائـخ (علمـاء) المـعهـد:

1. المؤسس الشيخ/ أبو القاسم أحمد هاشم من سنة 1912م – 1932م.
2. الشيخ/ أحمد محمد أبو دقن من سنة 1932-1943م.
3. الشيخ/ أحمد الهاشم دفع الله من سنة 1938-1943م.
4. الشيخ/ أبو شامة عبد المحمود من سنة 1943-1951م [3].
5. الشيخ/ هاشم أبو القاسم أحمد هاشم من سنة 1951-1956م.
6. الشيخ/ محمد المبارك عبد الله من سنة 1956-1963م.
7. الشيخ/ مجذوب مدثر الحجّاز من سنة 1963-1965م.

ويعد الشيخ/ مجذوب مدثر الحجّاز آخر من تولى مشيخة معهد أم درمان العلمي إذ تحول المعهد بعد ذلك وفي عهده إلى جامعة أم درمان الإسلامية[4].

العلماء الذين قاموا بالتدريس بمعهد أم درمان العلمي بالجامع الكبير منذ بدايته سنة 1912-1946م:

ترتب الأسماء حسب الحروف الأبجدية: ـ

1- المؤسس الشيخ أبوالقاسم أحمد هاشم عام 1912م الذي جعله كمنهاج الأزهر الشريف بأقسامه الثلاثة الأوسط والثانوي العالي.

2- الشيخ إبراهيم أبو الزين. 3- الشيخ إبراهيم الإمام.

---

(1) الخضر علي إدريس، إضاءات كاشفة عن دور جامعة أم درمان الإسلامية الدعوى مرجع سابق، ص 33.

(2) الجعلي محمد الأمين، مقابلة بتاريخ 2012/4/22م، بمنزله بكدباس، ص 4.

(3) محمد البكري الزين عبدالله، رحيق قلم، ط1، الخرطوم، 2008م، ص 4.

(4) جامعة أم درمان الإسلامية، النشأة والتطور، مرجع سابق ، ص 17-19.

4- الشيخ أحمد المجذوب. 5- الشيخ الأمين الترابي.

6- الشيخ الزين عبد الله أحمد تناد 7- الشيخ أحمد العاقب.

8- الشيخ النذير خالد الماحي. 9- الشيخ خالد عبد المحمود.

10- الشيخ حسن السعيد شيخ القرآن الكريم بكتاب المعهد.

11- الشيخ سيد أحمد إسماعيل الأزهري.

12- الشيخ سيد أحمد السيد الباقر. 13- الشيخ عبد الكريم النويري.

14- الشيخ عثمان العمرابي. 15- الشيخ علي بخيت.

16- الشيخ عوض الكريم الأزهري. 17- الشيخ محمد الأمين الضرير.

18- الشيخ محمد الصلحي. 19- الشيخ محمد المصطفى.

20- الشيخ محي الدين عيسى دوليب. 21- الشيخ الشيخ موسى الجزولي.

22-21- الشيخ مجذوب جلال الدين والشيخ بشير الفضلى:

وكانا معلمين في كلية غردون وحينما تقاعدا عملا معلمين بالمعهد العلمي بأم درمان ويتمتعان بالعلم والخلق العظيم.

23- الشيخ الطيب نصير ، من خريجي الأزهر الشريف كان إمام الحرم المدني عمل في الثلاثينات معلماً بالمعهد العلمي بأم درمان[1].

المعلمون من الخريجين:

1- الشيخ إبراهيم النور. 2- الشيخ إبراهيم أحمد ياجي.

3- الشيخ إبراهيم يعقوب. 4- الشيخ أحمد أبو القاسم أحمد.

5- الشيخ أحمد العاقب. 6- الشيخ أحمد محمد علي.

7- الشيخ إسماعيل أبو القاسم أحمد هاشم.

8- الشيخ الأمين عمر الأزهري.

---

(1) محمد البكر الزين، رحيق قلم، مرجع سابق ، ص 5.

9- الشيخ الأمين محمد الأمين الضرير. 10- الشيخ التوم الأمين.

11- الشيخ الخير الحاج الخضر. 12- الشيخ إدريس الشيخ الصادق.

13- الشيخ الطيب مونا. 14- الشيخ تاج الدين أبو شامة.

15- الشيخ دوليب محي الدين. 16- الشيخ الصادق الحاج علي.

17- الشيخ عبد الرحمن حماد. 18- الشيخ عبد الرحمن دفع الله.

19- الشيخ عبد الملك إسماعيل. 20- الشيخ عبد النور محمدين.

21- الشيخ محمد سيماوي. 22-الشيخ مجذوب مدثر الحجاز.

23- الشيخ محمد الخليفة الهادي. 24- الشيخ محمد العبيد وقيع الله.

25- الشيخ محمد المبارك عبد الله. 26- الشيخ مصطفي الدسوقي.

26- الشيخ يوسف إبراهيم النور[1].

ظل معهد أم درمان العلمي في محله بالجامع الكبير حت العام 1945م وتم تحويله في العام 1946م إلى غرب ام درمان بحي العرضة شمال المنطقة التي بها جامعة أم درمان الإسلامية حالياً (كلية اللغة العربية) جوار نادي الهلال؛ وكان عمرانه كالآتي:

1- المساحة الكلية 12000م 2.

2- يحتوي على أربع داخليات بها 671 طالباً هي: أحد، بدر، القادسية، واليرموك.

3- يحتوي على 26 فصلاً.

وفي العام 1995م تم تحويله الى العرضة جنوب - مكانه الحالي- وبعد تحويله حصل فراغ في الجامع الكبير فنادى أهل التجارة وأهل المنفعة ان يعيدوا لهم الحلقات فصدّقوا لهم بمعهد عام يكون عوضاً عن معهد أم درمان العلمي، وإستمر هذا المعهد يدرس الحلقات إلى العام 2001م حيث أسس معهد بنفس سمات معهد أم درمان العلمي في العرضة جنوب وسمي بمعهد الجامع الكبير.[2]

(1) محمد البكري الزين ، رحيق قلم ، مرجع سابق ، ص 6.

(2) فضل السيد باب الله احمدمحمد، مدير المعهد، مقابلة بمكتبه، معهدأم درمان العلمي، العرضة جنوب، 2020/10/30م.

والاصل في تحويل المعهد من العرضة شمال إلى العرضة جنوب الرأي المفاجي لوزير التعليم العالي والبحث العلمي حينها الدكتور إبراهيم احمد عمر بضم مباني المعهد إلى جامعة أم درمان الإسلامية بدعوى أن يكون محل المعهد للطالبات فقط، فجلس معه العديد من الشيوخ ولفترات طويلة وإخباره بأن المعهد عبارة عن وقف لا يجوز التصرف فيه ولاهبته ولا إعارته، ولكنه بالرغم من ذلك كان في إصرار على رايه. وأخذت الحكومة المعهد وأعطت إدارة المعهد مكاناً بديلاً في العرضة جنوب هو مدرسة الكرتون الإبتدائية بنات. ورقم مجهودات كل الشيوخ والعلماء لتصدي هذا القرار السياسي كانت السلطات التنفيذية في يد السياسيين أقوى.

وعندما فاق وزير التعليم العالي من قفوته أحس بالذنب تجاه الموضوع فقام ببناء عدد خمسة (5) فصول، ولم يكن للمعهد داخلية فتم إعطاء مدرسة أساس بالمسالمة كداخلية للطلاب؛ وبعد فتر وجيزة صدر قرار بإخلاء الداخلية وأصبح المعهد بلا داخلية. وحتى الآن يسكن بها النازحين وبها نادي، وكان ذلك بطلب من الجان الشعبية في المنطقة.[1]

واللجنة التي تكونت للدفاع عن المعهد العلمي أم درمان- إرث السودان الديني- تكونت من علماء ومشايخ والمهتمين بشأن المعهد والحادبين على أمر الدين وشملت الآتية أسمائهم:

1- الشيخ/ سيف الدين العزمي – رئيساً.

2- الشيخ/ احمدحسن أبو أذنين – عضواً.

3- الشيخ/ محمد الأمين المحيسي – عضواً.

4- الشيخ الدكتور/ علاء الدين محمد عبد الله أبو ذيد- عضواً.

5- الشيخ/ حامد الماحي - عضواً.

6- الأستاذ/ سفيان الرفاعي - عضواً.

7- الأستاذ/عز الدين مصطفى محمد توم – عضواً.

---

(1) منصور عبد الرحمن آدم محمد،وكيل المعهد،مقابلة بمكتبه،معهد أمدرمان العلمي، العرضة جنوب، 2020/10/30م.

8- الأستاذ/ فضل السيد باب الله احمد - عضواً.

9- الأستاذ/ أبشر محمد المكي (المحامي)- عضواً.

10- المهندس/ محمد المصطفى.

11- الشيخ/ نور الدائم محمد نور الدائم.

12- الأستاذ/ يوسف يعقوب.

13- الأستاذ/ الطيب بابكر بدري.[1]

وجاء في القرار الوزاري رقم (41) لسنة 1994م والصادر من وزير التربية التربية والتعليم والبحث العلمي الدكتور/ إبراهيم احمد عمر في 12/يوليو/1994م الموافق 2/صفر/1415ه ما نصه اللآتي:

بعد اللقاءات والمشاورات التي تمت مع بعض العلماء الاجلاء من الثانوي ولجنتهم المكونة من افاضل العلماء الحريصين على التعليم الديني، وكذلك بعد اللقاء والتشاور مع ادارة واساتذة جامعة امدرمان الإسلامية، وبعد الاطلاع على مذكرة اللجنة التي كونتها جامعة امدرمان الإسلامية برئاسة نائب مديرها، وبعد سؤال ادارة الاوقاف بوزارة التخطيط الاجتماعي قرر:

1- ضم المباني التي يقوم عليها معهد ام درمان العلمي بالعرضه لجامعة ام درمان الإسلامية.

2- تخصيص المدرسة التي قامت بصيانتها جامعة ام درمان الاسلامية لمعهد أم درمان العلمي ينتقل إليها المعهد إلى حين ايجاد بديل آخر.

3- على جامعة ام درمان الاسلامية ومعهد امدرمان العلمي الثانوى اتخاد الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار.[2]

كما جاء في القرار الإداري رقم (1) لعام 1996-1995م والصادر من المدير العام للتعليم بولاية الخرطوم حينها الدكتور/ المعتصم عبدالرحيم الحسن والذي يشير فيه

(1) فضل السيد باب الله احمدمحمد، مدير المعهد، مقابلة بمكتبه، معهدأم درمان العلمي، العرضة جنوب، 2020/10/30م.

(2) القرار الوزاري رقم (41) لسنة 1994م والصادر من وزير التربية التربية والتعليم والبحث العلمي الدكتور/ إبراهيم احمد عمر في 12/يوليو/1994م الموافق 2/صفر/1415ه.

إلى توجيهات والي ولاية الخرطوم حينها أثناء زيارته الميدانية لمعهد أم درمان العلمي الآتي نصها:

1/ تسليم مباني الدراسة بالمعهد العلمي إلى جامعة ام درمان الإسلامية.

2 / تحويل معهد أ م درمان العملي الى مدرسة العرضة الأساس لتكون مقراً للدراسة.

3/ تكون مدرسة المسالمة بنين الأساس مقراً لسكن طلاب المعهد.

4/ أن تشكل لجنة قبول لطلاب الصف الأول بالمعهد للعام الدراسي 1996-95م على أدارة المرحلة الثانية وادارة المعهد العلمي الثانوى ومندوب ادارة جامعة أم درمان الإسلامية تنفيذ الفقرتين (1) و(2) أعلاه في مدة أقصاها الجمعة 7/7/1995م.[1]

كان العام الدراسي 1995م – 1996م هو أول عام دراسي للمعهد في مقره الجديد – الحالي – وكان هنالك صعوبة للحصول على طلاب لدرجة إضطر المدرسين بالمعهد لجلب أبناءهم وأقاربهم حتى يستمر سير الدراسة بالمعهد؛ والسبب في ذلك أن بعض الناس إعتقدوا أن المعهد قد ذاب أو إنتهى.

ومن الأشياء التي واجهت المعهد في مقره الجديد:

1- ضعف المحل حيث كان المحل مبني من الكرتون وبعض الفصول القديمة.

2- عدم رضاء الأهالي لفهمهم أن مدرسة أبنائهم قد سلبت منهم وأخرجوا منها؛ لكن إجتمعت الإدارة وقتها معهم وأخبرتهم بأن الامر ليس بأيدينا او بأيديكم.

وبعدها إجتهد مدرسو المعهد بعلاقاتهم ان يساهموا في تحسين المعهد وذلك لحبهم للمعهد وصبروا حتى وصل لصورته الحالية وهي:

1- مكتب مدير.

2- مكتب معلمين.

3- قاعة.

4- مصلى.

(1) القرار الإداري رقم(1) لعام 95-1996م، المدير العام للتعليم بولاية الخرطوم، 1995/7/4م.

5- 11 فصل دراسي.

6- 10 دورات مياه.

بالإضافة لقسم خاص بالبنات يحتوي على:

شـــروط القبـــول:

1- شهادة حفظ القرآن الكريم من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

2- شهادة المرحلة الأساسية.

3- الإلتزام بقوانين المعهد.

المقررات الدراسية:

يشتمل المقرر على ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: الدراسات الإسلامية وتشمل:

القرآن الكريم – التفسير – التوحيد – الفقه – الميراث – مصطلح الحديث – السيرة النبوية.

المجموعة الثانية: اللغة العربية وتشمل:

الأدب – البلاغة – النحو – الصرف – الإنشاء.

المجموعة الثالثة: العلوم الثقافية وتشمل:

الإنجليزي – الرياضيات – الفيزياء – الكيمياء.[1]

(1) فضل السيد باب الله احمدمحمد، مدير المعهد، مقابلة بمكتبه، معهدأم درمان العلمي، العرضة جنوب، 2020/10/30م.

والجدول التالي يوضح عدد وأسماء المدرسن بالمعهد والمواد التي يدرسونها بالإضافة لمؤهلاتهم العلمية:

الرقم	الأستاذ	الصفة	المادة	المؤهل العلمي	ملاحظات
1	فضل السيد باب الله احمد محمد	مدير	نحو	بكالاريوس	درس حلقات على مجموعة من العلماء[1]
2	منصور عبد الرحمن آدم محمد	وكيل	بلاغة	2 بكالاريوس	غير معهدي
3	شمس الدين رمضان محمد يوسف	مدرس	تفسير وفقه	بكالاريوس	غير معهدي
4	محمد محمود محمد إبراهيم	مدرس	قرآن	دكتوراة	غير معهدي
5	حسان المنصور فضل الله المنصور	مدرس	مصطلح + فقه	دكتوراة قانون	غير معهدي
6	خالد محمد الأمين علي قندور	مدرس	تاريخ	بكالاريوس	غير معهدي
7	حجازي عبد الرحمن أمبدة	مدرس	أدب	بكالايوس	غير معهدي
8	أبوبكر إبراهيم يونس	مدرس	سيرة + تفسير	بكالاريوس	غير معهدي
9	خلف الله إبراهيم الأمين إبراهيم	مدرس	صرف + ميراث	بكالاريوس	معهدي
10	خالد حجازي محمد	مدرس	إنجليزي	بكالاريوس	غير معهدي
11	إدريس عبدالرازق إدريس عبدالرازق	مدرس	رياضيات	بكالاريوس	غير معهدي

جدول رقم (17) يوضح عدد وأسماء المدرسن بالمعهد والمواد التي يدرسونها بالإضافة لمؤهلاتهم العلمية [2]

(1) منهم الشيخ محمد علي الطريفي, محمدعثمان الزبير، السّراج، ووراق.

(2) إدريس عبد الرازق إدريس عبد الرازق، مدرس بالمعهد العلمي أم درمان، مقابلة بمكتب المعلمين،2020/10/30م.

المدراء الذين تعاقبوا على إدارة معهد أم درمان العلمي بالعرضة شمال من 1965م- العام 1995م ثم بالعرضة جنوب منذ العام 1995م – 2020م:

الرقم	المدير	الفترة
1	محمد عبد القادر	1965م- 1971م
2	محمد علي النويري	1971م-1977م
3	الحاج احمد على	1977م-1987م
4	حسن علي حسين	1987م- 1991م
5	سفيان الرفاعي التجاني	1991م-1998م
6	بانقا إبراهيم احمد الكبيدة	1998م-2004م
7	بابكر احمد المصطفى	2004م-2009م
8	فضل السيد باب الله احمد	2009م-2020م

جدول يوضح رقم (18) المدراء الذين تعاقبوا على إدارة معهد أم درمان العلمي بالعرضة شمال من 1965م-العام 1995م، ثم بالعرضة جنوب منذ العام 1995م – 2020م.[1]

2- المعهد العلمي بالجامع الكبير (معهد أم درمان العلمي القسم العام بمسجد أم درمان الكبير) (معهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – بالجامع الكبير أم درمان)

المعهد العلمي بالجامع بعد سنة 1946م وقد صار القسم العام الذي تطور إلى نظامي وأوسط وثانوي:

الرقم	أسم المدير	العام
1	احمد المصطفى	1965م- 1971م
2	حامد عمر الإمام	1971م – 1997م
3	عبد القيوم محمد	1997م -2001م
4	حسن عمر سعيد	2001م – 2004م
5	عبد الغني محمد النحوي	2004م 2006م
6	الطيب عبد اللطيف محمد	2006م – 2020م

جدول رقم (19) يوضح عدد وأسماء المدراء الذين تعاقبوا على معهد أم درمان العلمي بالجامع الكبير.[2]

(1) الطيب عبد اللطيف محمد سلام،مدير المعهد، 2021/8/3م.

(2) الطيب عبد اللطيف محمد سلام،مدير المعهد، 2021/8/3م.

الأئـــمـــة:

1- الشيخ عمر (الإمام) أحمد مكي من 1902م – 1947م حتى وفاته وهو الذي أسس المسجد.

2- عوض عمر الإمام 1947م – 1983م.

3- الشيخ حامد عمر الإمام 1983م -2001م[1].

4- أسامةعوض عمر الإمام2001م 2021م.[2]

ومن خريجي المعهد الشاعر التيجاني يوسف بشير[3] والذي له قصيدة (مدامع ومجامر) في رثاء فقيد البلاد الشيخ أحمد هاشم شيخ علماء السودان بالمعهد ومؤسس المعهد [4] والذي توفي عام 1934م وعن عمر يناهز الثمانية والسبعين [5].

وظل المعهد في مسيرته وبعد تحوله إلى جامعة أم درمان الإسلامية سنة 1965م يؤدى رسالته كتعليم ديني تتبع إدارته لإدارة التعليم الديني في وزارة التربية والتعليم العام

والمعهد بصورته الحالية (المسجد الجامع + المعهد) تم تشييده على يد فاعل خير سعودي وظل يحمل أسم: معهد أم درمان العلمي القسم العام بمسجد أم درمان الكبير وتحول أخيراً إلى معهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – بالجامع الكبير أم درمان.

شـــروط القبــول:

يتم القبول بالمعهد إذا حصل الطالب على:

أ- شهادة حفظ القرآن الكريم من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

ب- شهادة التعليم الأساسي(نجاح).

المقرر: هي مقررات إدارة التعليم الديني والتي تتكون من ثلاثة مجموعات:

---

(1) محمد البكري الزين،رحيق قلم، مرجع سابق، ص 7.

(2) فضل السيد باب الله احمد، مقابلة بمكتبه، معهد أم درمان العلمي- العرضة جنوب 2020/10/30م

(3) عبدالله علي خوجلي، رئيس شعبة العلوم الشرعية2013/11/17م.

(4) محمد البكري الزين، رحيق قلم ، مرجع سابق، ص 2.

(5) جامعة أم درمان الإسلامية النشأة والتطور، مرجع سابق ، ص 14.

أ. الأولى: الدراسات الإسلامية: وهي مكونة من «6» ست مواد: القرآن الكريم التفسير، مصطلح الحديث، الفقه، التوحيد، والميراث.

ب.المجموعة الثانية: العلوم العربية: وتتكون من خمس مواد هي: النحو، الصرف، البلاغة، الأدب والإنشاء.

ج. المجموعة الثالثة: العلوم الثقافية: تاريخ الحضارة الإسلامية، الرياضيات، واللغة الإنجليزية.

ويتم تعيين المدرسين من وزارة التربية والتعليم.[1]

وفي الجدول التالي ذكر أسماء المدرسين بالمعهد والمواد التي يدرسوها ومؤهلاتهم العلمية

الرقم	أسم المدرس	المادة	المؤهل العلمي	ملاحظات
1	الطيب عبد اللطيف محمد	علوم شرعية		مدير المعهد
2	عبد الرحمن تاج الدين محمد	تاريخ	بكالاريوس	غير معهدي+وكيل المعهد
3	عبد الله علي خوجلي محمد	علوم شرعية	بكالاريوس	غير معهدي
4	نصر الدين عمر بابكر	لغة عربية	بكالاريوس	درس في حلقات العلم
5	محمد احمد الصديق الجزولي	علوم شرعية	بكالاريوس	معهدي
6	محمد يحيى يوسف الضكر	قراءات	بكالاريوس	معهدي
7	عثمان السماني عبيد سراج	لغة عربية	بكالاريوس	غير معهدي
8	آدم احمد أصيل	علوم شرعية	ماجستير	غير مهدي
9	الشيخ جمال الشيخ قريب الله	فقه +توحيد	ماجستير	معهدي-متعاون
10	نجيب عوض حاج حامد محمداحمد	تاريخ الحضارة الإسلامية	بكالاريوس	غير معهدي
11	آدم عبدالله حمودة عبدالله	علوم شرعية	ماجستير	غير معهدي

جدول رقم (2) يوضح عدد المدرسين وتخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية بمعهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامع الكبير.[2]

(1) عبدالله علي خوجلي، رئيس شعبة العلوم الشرعية2013/11/17م.

(2) الطيب عبد اللطيف محمد سلام،مدير المعهد، 2021/8/3م.

3- معهد المنصور للقرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالعسيلات:

تــأسيس الـمعهــد:

تأسس هذا الصرح العظيم في عام 1982م على يد الشيخ الجليل / الحاج الطاهر المنصور.

مؤسس الـمعهــد:

مؤسس المعهد السيد/الحاج الطاهر المنصور، من مواليد العسيلات 1930م، وهو مؤسس منطقة العسيلات مع رفاعة من أهل العسيلات، وهو خريج معهد أم درمان العلمي، إشترك في العمل العام منذ العام 1962م، عمل رئيس مجلس أم ضواً بان في الفترة من 1971- 1983م، كان عضو لمجلس منطقة شرق النيل من العام 1975-1983م، كذلك كان عضو المجلس التشريعي ولاية الخرطوم، قدم الكثير من الخدمات الاجتماعية والصحية للمنطقة.

كان هذا المعهد في البدء متوسطاً حتى 1996م، حيث تعلم فيه الكثير من أبناء الوطن والأجانب، ,وبعد إغلاغق المعاهد المتوسطة في هذا العام تم تحويله إلى معهد للشهادة الأهلية والقراءات في العام 1997م، حيث تخرجت منه أول دفعة بثوبه الجديد في العام 2002م.[1]

أهداف المعهد:

1- تدريس القرآن الكريم وعلومه.

2- غرس روح الفضيلة داخل المجتمع.

شروط القبول بالمعهد:

1- شهادة حفظ القرآن الكريم.

2- إجتياز المعاينة من قبل لجة المعهد.

إدارة المعهد:

للمعهد مجلس أمناء برعاية عوض الحاج الطاهر إبن المؤسس؛ ويتبع فنياً لوزارة التربية والتعليم. كما أن للمعهد مدير ووكيل وأساتذة معينين وآخرين متعاونين.

---

(1) نور الدين إبراهيم الطاهر المنصور، مدير سابق للمعهد31-8-2020.

أساتذة المعهد:

الإسم	المؤهل العلمي	المادة	ملاحظات
عوض حاج الطاهر المنصور	معهد متوسط	لغة عربية	
نورالدين إبراهيم الطاهر المنصور	ثانوي	لغة عربية	
إدريس علي مصطفى محمد	جامعي	إسلامية	معهدي
الطاهر الجيلي الطاهر المنصور	جامعي	إسلامية	
حسن علي عمر حسن	جامعي	عربي	
أمين حسن حمد محمد	جامعي	لغة عربية	
صالح كرارمحمدعلي	جامعي	عربي	
البرعي محمدحسن حسبالرسول	جامعي	إسلامية	
حسن بركات عبدالله عثمان	ثانوي	رياضيات	
الصادق قسم الله النور عاجب	معهدي		
عثمان أحمد محمد طه	جامعي	قرآن قراءات	
سلمى أحمد عبد الرحيم	جامعي	لغة عربية	

جدول رقم (21) يوضح أسماء الأساتذة بمعهد الخليفة المنصور ومؤهلاتهم العلمية والمواد التي يدرسونها.

مدير المعهد الآن هو الأستاذ/عبد الكريم إبراهيم أحمد[1]

عمـــران الـمعهـــد:

1- مكتب مدير.
2- مكتب أساتذ.
3- مكتبة.
4- 3 فصول.
5- مصلى.
6- داخلية (11 غرفة).

(1) نورالدين إبراهيم الطاهر المنصور، مدير سابق للمعهد31-8-2020م.

مــــوارد الـمعهـــد:

1- أسرة المؤسس.

2- الخيرين.

كما تقدم للطالب إعاشة من وزارة التربية والتعلم تقدر بأربعة جنيهات ونصف في اليوم

عــدد الدفــع التي خرجهـا المعهد:

خرّج المعهد عدد 20 دفعة قراءات كانت نسبة نجاحهم 100%.

في العام 2013 خرّج المعهد عدد60 طالب.

وفي العام 2014 خرّج المعهد 75 طالب.

من خريجي المعهد:

د. عبد الله إبراهيم – جامعة سنار.

د. محمديوسف المهدي – جامعة أم درمان الإسلامية.[1]

4- معهد الشيخ أونسة لعلوم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية:

نشأة المعهد: كان هذا المعهد حلماً للشيخ عثمان محمد أونسة رحمة الله عندما خطط له وأكمل بناءه بجوار مسجده في حي المزاد بالخرطوم بحري. وقد أراد الله أن يبدأ عمله في سنة 1990م/ 1412هـ.

الهدف من إنشائه: ـ

أ. نشر القرآن وعلومه في المجتمع.

ب. تأهيل حفظة القرآن الكريم للإسهام الفاعل في المجتمع، وذلك بتزويدهم بالمعارف التي تعينهم على الحياة الكريمة وتطوير تعليم القرآن الكريم، ومواصلة دراستهم في الجامعات ففي شهر رمضان يتوزع الطلاب على مساجد العاصمة يؤمون الناس في صلاة التراويح بالجزء، وإمامتهم في التهجد في العشر الأواخر، وإقامة حلقات التلاوة في هذا الشهر المبارك، وذلك نوع من التدريب العلمي في خدمة المجتمع حسب تخصصهم.

(1) نور الدين إبراهيم الطاهر المنصور، مدير سابق للمعهد 31-8-2020م.

نظـــام الــــدراســـة:

لتحقيق هذا الهدف تم التخطيط لمنهج الدراسة، ورعاية الطلاب، ليكونوا النموذج والقدوة في المجتمع الذي ينخرطون فيه.

وقد روعي في ذلك أن تكون بيئة المعهد الروحية والعلمية والصحية متكاملة، فيبدأ اليوم الدراسي بصلاة الفجر، يلي ذلك تلاوة السبع، ثم فترة الرياضة البدنية، وذلك قبل بداية الدراسة والتي تبدأ في الثامنة صباحاً وتنتهي بعد صلاة الظهر، ويتواصل نشاط الطلاب الثقافي والروحي في المعهد والمسجد حتى العشاء، وقد اقتضى ذلك أن يكون المعهد داخلياً يقدم للطلاب السكن والغذاء والمقررات الدراسية مجاناً.

وقد روعي في نظام الدراسة أن تكون مكثفة، وتمتد لعامين كاملين يدرس فيهما الطالب ما يوازى (3) ثلاثة أعوام (90 أسبوعاً) من سكن ومعيشة من ناحية والإشراف اللصيق عليهم من قبل الأساتذة والمشرفين الذين يقيمون معهم.

شـــروط الالتحـــاق:

الشرط الأساسي لدخول المعهد هو حفظ القرآن الكريم حيث يتم قبول الطلاب الحاصلين على شهادة حفظ القرآن الكريم من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية (إجازة القرآن الكريم) ويستوعب المعهد سنوياً نحو0 3-45 طالباً يختارهم من بين المتقدمين الذين يتجاوزون المائة وخمسين ، وذلك بعد امتحانهم في حفظ القرآن واللغة العربية والمعاينة[1].

خريجـــو الـمعهـــد:

خرج المعهد حتى الآن عام 2020م [28] دفعة قوامها 1987طالباً حصل كل منهم على شهادة المعهد والشهادة الثانوية، وانخرط معظمهم في الجامعات السودانية والعربية، وعاد بعضهم إلى تدريس القرآن في منطقته [2]. والجدول التالي يوضح رقم الدفعة وعدد طلاب كل دفعة بالتفصيل:

---

(1) دليل دبلوم تأهيل حفظة القرآن الكريم، معهد الشيخ أونسة لعلوم القرآن محرم 1423هـ ابريل 2002م، ص 1.

(2) دليل معهد أونسة، طبعة جديدة، ص 9.

رقم الدفعة	عدد الطلاب
الأولى91-93	30
الثانية 94-92	34
الثالثة 95-93	24
الرابعة 96-94	30
الخامسة 97-95	33
السادسة 98-96	31
السابعة 99-97	41
الثامنة 98- 2000	37
التاسعة 2001-99	34
العاشرة 2002-2000	44
الحادية عشر 2003-2001	39
الثانية عشر 2004-2002	43
الثالثة عشر 2005-2003	40
الرابعة عشر 2006-2004	49
الخامسة عشر 2007-2005	42
السادسة عشر 2008-2006	34
السابعة عشر 2009-2007	46
الثامنة عشر 2010-2008	41
التاسعة عشر 2011-2009	56
العشرون 2012-2010	48
الحادية والعشرين2011-2013	36
الثانية والعشرين 2014 -2012	41
الثالثة والعشرين 2015 -2013	36
الرابعة والعشرين 2016 -2014	46
الخامسة والعشرين 2017 -2015	49
السادسة والعشرين 2018 -2016	41
السابعة والعشرين 2019 -2017	41
الثامنة والعشرين2018 – 2020	26
المجموع	1092

جدول رقم (22) يوضح عدد الدفع التي تخرجت من المعهد وعدد كل دفعة[1].

(1) أرشيف المعهد.

إدارة الـمعهـــد:

للمعهد مدير متفرق من المقتدرين في إدارة المؤسسات التعليمية، ومجلس علمي إداري مسئول عن الجوانب الدراسية يترأسه البروفسير يوسف الخليفة أبوبكر.[1]

أعضاء مجلس المعهد:

1- البروفسير يوسف الخليفة أبوبكر.

2- محمد الخاتم عثمان أونسة.

3- حسن أحمد علي.

المدراء الذين تعاقبوا على المعهد:

1- د/عثمان المهدي الصديق.

2- الشخ /سيرين الصومالي.

3- الشيخ /احمدعبد الجبار.

4- الشيخ /عبد القادر عبد الرحمن.

5- أ /عبد المحمود طيب الأسماء.

6- أ/حسن احمد علي (البصري).

7- أ/ الفكي احمد محمدبابكر.

8- أ/الطيب عبد الحميد محمد احمد.[2]

مــوارد الـمعهـــد:

يعتمد المعهد في موارده على مؤسسيه وما توفره أسرة الشيخ عثمان، والأساتذة الذين يتبرعون بجهدهم وعلمهم دون مقابل، وبعض مجهودات ديوان الزكاة.

الخطة الدراسية:

روعي في خطة الدراسة والمنهج أن حفظة القرآن الذين يؤهلهم هذا المعهد قد يفدون إليه بعد حفظهم القرآن مباشرة في الخلوة، وليس لديهم إلمام سابق بالعلوم

(1) دليل دبلوم تأهيل حفظة القرآن الكريم، معهد الشيخ أونسة لعلوم القرآن محرم 1423هـ ابريل 2002م، ص 2.

(2) عطية محمد عطية ، مدرس بالمعهد ،2020/8/20م.

العربية أو العلوم الشرعية أو العلوم الاجتماعية كالجغرافيا والتاريخ والرياضيات واللغة الإنجليزية. ولذلك اشتملت خطة الدراسة والمنهج على كل هذه العلوم مع التركيز على علوم القرآن والقراءات، وبذلك يمكن أن يتخرج الطالب ولديه ثقافة متكاملة يستطيع بها أن يعايش المجتمع.

الأمر الثاني الذي روعي في منهج المعهد هو أن يؤهل الطالب لجلوس امتحانات الشهادة الثانوية التي تؤهل الطالب لدخول الجامعة، وهو الامتحان الذي تعقده وزارة التربية والتعليم في السودان، ويجلس الطالب لامتحان الشهادة الثانوية في واحد من مساقين.

أ- مساق الشهادة الأهلية المخصصة لطلاب المعاهد الدينية في السودان.

ب- مساق الشهادة الأهلية في علم القراءات.

في السنوات السبع (1990م-1997م) جلس طلاب المعهد للشهادة الثانوية الأهلية العامة، وفي السنوات الثلاث الأخيرة جلسوا لامتحانات الشهادة الثانوية الأهلية (قراءات) والقصد من هذا التحول في التخصص سد النقص في المتخصصين في علم القراءات في السودان.

المـواد المقـررة:

يقدم المعهد أربع مجموعات من المواد يدرسها الطلاب في تسعين أسبوعاً خلال دراستهم في المعهد.

أ. مجموعة علوم القرآن والقراءات، وتشمل: القرآن الكريم، التجويد، القراءات، علوم القرآن، تاريخ المصحف والتفسير.

ب. مجموعة العلوم الشرعية، وتشمل: العقيد، فقه العبادات، السيرة، فقه المعاملات، أصول الفقه، الميراث، الحديث ومصطلح الحديث.

ج. مجموعة العلوم العربية، وتشمل: النحو والصرف، البلاغة، الأدب، الإنشاء، الإملاء والخط.

د. مجموعة العلوم الثقافية، وتشمل: اللغة الإنجليزية، الرياضيات والعلوم الطبيعية، التاريخ والجغرافيا، ويتولى رئاسة كل مجموعة أحد الأساتذة يشرف على تنفيذ المنهج والمقررات بما في ذلك الامتحانات[1].

---

(1) دليل دبلوم تأهيل حفظة القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص 43.

المادة	الصف الأول	الصف الثاني
التجويد	البرهان في تجويد القرآن	البرهان في تجويد القرآن
التفسير	سورة الكهف – الجلالين	الجزء العشرون – الجلالين
علوم القرآن	مباحث في علوم القرآن	
القراءات	متن الشاطبية	
التوحيد	الجوهرة	شرح أم البراهين
الحديث	الأربعون النووية	
مصطلح الحديث		الطراز الحديث
أصول الفقه	الوريقات	
فقه العبادات	الثمر الداني – شرح الرسالة	أقرب المسالك
فقه المعاملات		أقرب المسالك
الميراث		شرح الرحبية
السيرة	سيرة أبن هاشم – نور اليقين	نور اليقين
تاريخ الدولة الإسلامية		الدولة الإسلامية تاريخها وحضارتها
تاريخ السودان	تاريخ السودان الحديث الثانوي	
النحو	التحفة السنية	شرح أبن عقيل
الصرف	النحو الواضح – الجزء الأول	شذى العرف في فن الصرف
الأدب	كتاب الأدب للصفين الأول والثاني	تاريخ الأدب العربي
البلاغة	البلاغة الواضحة الأول	البلاغة الواضحة الثاني
الرياضيات	الكتاب الأول لتعليم الكبار	الكتاب الثاني لتعليم الكبار
العلوم	كتاب الصف الخامس أساس	كتاب السادس أساس
الجغرافيا	جغرافيا السودان – الأساس	
الإنجليزي	Spine one	Spine TOW

جدول رقم (23)يوضح محتوى منهجي الصف الأول والثاني [1]

كما كان المعهد في بداياته ينفذ العديد من البرامج والأنشطة المصاحبة مثل:

1- نشاط ثقافي دعوي:

يتمثل في التدريب على القوافل الثقافية والدعوية في المجتمعات الوثنية والمسيحية والسجون والمستشفيات والقطاعات الاجتماعية.

2- نشاط إداري وإجتماعي تعليمي:

يتمثل في:

أ. الإدارة والتعليم الإداري.

ب. تجهيز الميت (غسله – عمل الكفن – حفر القبر) دراسة نظرية وعملية.

ج. إدارة المؤسسات الدينية: المسجد – الخلوة – المدرسة – الجمعيات – المعسكرات)

وكانت هنالك جهات تساعد في تنفيذ تلك البرامج مثل:

الهلال الأحمر السوداني – مراكز التدريب التربوي – شخصيات مختارة صاحبة خبرة فعلية – معاهد السكرتارية – جامعة أفريقيا – الندوة العالمية للشباب الإسلامي)

برنامج المعلومات والمعارف النظرية التي لا تحتاج إلى تدريب:

يهدف هذا البرنامج إلى: تمكين الطالب من الإلمام بقدر واف منةالمعلومات والمعارف النظرية المختلفة التي تتصل ببيته ومجتمعه والمجتمع العالمي وتشمل الثقافية والإسلامية والوطنية والإقتصادية والسياسية. ويصاحب بعضها مشاهدات ميدانية أو عملية.[1]

وكانت الأنشطة المقررة - وكلها إجبارية- يحتاج كل منها من ساعة إلى ثلاثة ساعات وتتمثل في:

1- كيف تعمل الآلة (الساعة – المذياع – الهاتف – التلفاز – السينما – المسجل)

2- الأمراض (الخطيرة والمعدية وخلافها).

3- المنظمات (أنواعها – نشاطاتها – تمويلها – أجهزتها) ومنها المنظمات المحلية (الأوقاف – الزكاة – منظمة الدعوة الإسلامية – الوكالة الإسلامية الأفريقية) المنظمات الإقليمية في أفريقيا والشرق الأوسط.

4- المنظمات العالمية (الأمم المتحدة ومنظماتها – مجلس الكنتئس العالمي و ....)

5- الفن والأدب.

(1) معهد الشيخ/ عثمان أونسة الإسلامي للدراسات العربية والإسلامية وتأهيل حفظة القرآن الكريم، تعريف موجز عن المعهد، من أرشيف المعهد، الخرطوم بحري – حي المزاد1411هـ.

6- قضايا عالمية (الإستعمار – الماسونية – الصهيونية – القاديائية – البهائية – الشمال والجنوب – الشيوعية – الرأسمالية – الجفاف والتصحر – صحة البيئة).

7- ثقافة إسلامية.

8- العالم الإسلامي (إمكاناته ومشكلاته).

9- قضايا محلية (الأمية – التنوع الثقافي واللغوي و....).

البرنامـــج الرياضـــي:

يوجه المعهد إهتماماً خاصاً بالتربية البدنية بإعتبارها اساساً لتكوين الجيل المؤمن القوي المجاهد. ومن هذه الأنشطة:

كرة القدم – السباحة – كرة الطائرة – كرة السلة – تمارين رياضية صباحية ومسائية

البرامج العلمية القصيرة:

أهـــداف البرنـــامـــج:

1- تمكن الطالب من الإلمام بقدر من المعلومات النظرية والعلمية الأساسية التي تتصل بيئته ومجتمعه واحتياجاته اليومية للتعامل مع البيئة الصحية والتقنية.

2- التدريب القصير فيما يحتاج التدريب من هذه المهارات.

الأنشطـــة الـمـقـــررة:

إجبارية وتحتاج إلى مدة تتراوح بين 5 – 15 ساعة وهي إجبارية وغير متخصصة ويدرب كل طالب عليها وتشمل:

أ- نشـــاط حـــرفـــي:

تجليد الكتاب – إصلاح الماسورة – إصلاح عطل كهربائي بسيط – الإسعافات الأولية – إعطاء الحقن – قياس ضغط الدم – قياس الحرارة – الإرشاد الصحي – التعاونيات – البستنة – تربية الدواجن – المشروعات الإنتاجية القصيرة – قيادة السيارات وإصلاحها – ركوب الدراجة وإصلاحها - صناعة الخبز.[1]

---

(1) معهد الشيخ/ عثمان أونسة الإسلامي للدراسات العربية والإسلامية وتأهيل حفظة القرآن الكريم، تعريف موجز عن المعهد، من أرشيف المعهد، مرجع سابق.

ب- البرنامج المسرحي:

يتدرب الطالب على العمل المسرحي من خلال مسرحيات هادفة يقومون بأدائها بيقومون بأدائها بإشراف أستاذ متخصص، والهدف من ذلك تنمية شخصياتهم وتحسين لغتهم العربية وتدريبهم على العمل الفني والمسرحي.[1]

مدة الدراسة ونظامها:

مدة الدراسة بالمعهد عامان كاملان يدرس فيهما الطالب 90 أسبوعاً وقد قسم كل عام إلى سفصلين دراسيين بغرض تيسير ضبط المقدرات، وكل فصل دراسي 22 أسبوعاً بما في ذلك أسابيع الامتحانات التي تشغل نحو أسبوعين حتى كل فصل دراسي.

ووزعت مفردات المقرر على عدد أسابيع كل فصل دراسي على حدة، على أن يكون الاختيار في نهاية الفصل الدراسي الأول والثالث خفيفاً، ويكون الامتحان النهائي في السنة الأولى والثانية.

عمـــران الـمعهـــد:

يتكون المعهد من الآتي:

1- صفين دراسيين يسع الصف الواحد لأكثر من 40 طالباً تقريباً.

2- ساحة طابور واسعة.

3- قرآنية.

4- مكتبة تحتوي على 682 مربع.

5- داخلية بها أربع غرف كبيرة المساحة تسع لأكثر من 80 طالب «داخلية الشيخ عبد الله جماع».

ما يقدمه المعهد للطلاب:

1- مجانية الدراسة.

2- مجانية الإعاشة.

3- السكن المتمثل في داخلية عبد الله جماع.

4- الكتاب المدرس والإجلاس.[2]

---

(1) معهد الشيخ/ عثمان أونسة الإسلامي للدراسات العربية والإسلامية وتأهيل حفظة القرآن الكريم، تعريف موجز عن المعهد، من أرشيف المعهد، مرجع سابق.

(2) الفكي أحمد محمد بابكر، 2013/11/17م.

الاسم	المادة	المؤهل العلمي	ملاحظات
1. أ. الطيب عبد الحميد محمد		بكاريوس لغة عربية إسلامية	مدير المعهد- معلم بالمعاش ، مدير مدرسة سابق، ومدير إدارة التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم السابق.
1- د. أبوبكر عبدالله البر	التوحيد.	دكتوراة	معهدي – يعمل بجامعة أم درمان الإسلامية
2- د. عطية محمد عطية	اللغة العربية (صرف).	دكتوراة	جامعي –يعمل بجامعة إفريقيا العالمية
3- د. عبدالله محمد نور	القراءات.	دكتوراة	معهدي-يعمل بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
4- أ. حمزة محمد بابكر	موجه لغة عربية – محلية بحري 25 سنة تدريس لغة عربية.	ماجستير	جامعي- يعمل بالتوجيه الفني بالمرحلة الثانوية
5- أ. فتح الرحمن عباس محمد	فقه + علوم قرآن + تفسير.	ماجستير	معهدي
6- أ. عبد السلام موسى الزين	قرآن + تجويد + حديث شريف.	بكالاريوس	معهدي
7- أ. محمد حامد الفاني.	ميراث + مصطلح حديث + تاريخ المصحف	بكالاريوس	معهدي
8- د. احمد محمد عبدالله	تفسير +توحيد.[1].	دكتوراة	معهدي، وزارة التربية

جدول رقم (24) يوضح عدد وأسماء الأساتذة بالمعهد (في العام 2020م) والمواد التي يدرسونها ودرجاتهم العلمية وأماكن عملهم بالمؤسسات الأخرى.[2]

(1) الفكي أحمد محمد بابكر ، 2013/11/17م.

(2) الطيب عبد الحميد محمد أحمد، مير معهد أونسة، 2020/8/20م.

5- معهد الشيخ خوجلي أبو الجاز للقرآن الكريم والدراسات الإسلامية:

يُعتبر المعهد أحد مكونات مسيد العارف بالله الشيخ خوجلي أبوالجاز الإسلامي والذي يتكون من قرآنية، خلاوى سكن الطلاب، مركز صحي، مكتبة، ومركز تدريس حرفي ومضيفة، والمعهد يعتبر إضافة حقيقية لمكونات المسيد، وبرعاية تامة من الخليفة مصطفى الخليفة أحمد الخليفة الأمين خليفة الشيخ خوجلي أبوالجاز ويتبع فنياً لإدارة التعليم الديني بوزارة التربية والتعليم العام.

تسمية الـمعهـد:

سُمى المعهد باسم العارف بالله العلامة الشيخ خوجلي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد (أبو ملاّح)، المكنى بأبي الجاز (بنته الكبرى)، وقد أشتهر بألقاب منها شيخ الإسلام؛ المولود عام 1055هـ 1654م والمتوفى سنة 1155هـ - 1742م والده الفقيه عبد الرحمن من العلماء الفقهاء وقد شهد له بذلك شيخه الشيخ علي الأجهوري وقد أحرز الجائزة العلمية عام 1030هـ وجده الشيخ إبراهيم من تلاميذ أولاد جابر، أخذ العلم من الشيخ محمد بن إبراهيم البولاد، فهو سليل بيت العلم والتقى.

تأسيس الـمعهـد:

تأسس المعهد عام 1430هـ - الموافق له 2009م بإشراف وجهد الخليفة مصطفي الخليفة أحمد[1(1)].

أهــداف الـمعهـد:

خدمة طلاب العلم والمجتمع المتمثلة في:

1- تسهيل مواصلة الدراسة عن طريق مجانية التعليم.

2- تأهيل حفظة القرآن.

القبول بالمعهد ونظام الدراسة: ـ

يتم القبول بالمعهد إذا حصل الطالب على:

أ- شهادة حفظ القرآن الكريم من جامعة القرآن الكريم.

ب- شهادة التعليم الأساسي.

ج- اجتياز المعاينة من قبل إدارة المعهد.

---

(1) إبراهيم محجوب، مشرف المعهد 2013/11/15م.

كما أن هنالك قبول في فصول مدارس تاج الحافظين وهي فصول تهيئ طالب المسيد للجلوس لامتحان شهادة الأساس وذلك بدراسة منهجي الصف السابع والثامن ويحتوي المعهد على فصلين من تاج الحافظين.

أما مدة الدراسة بالمعهد: فهي ثلاثة أعوام تؤهل الدارس للجلوس لامتحان الشهادة الأهلية

المواد المقررة: هي مقرر التعليم الديني والذي يشتمل على أربع مجموعات هي: علوم القرآن، العلوم الشرعية، العلوم العربية والعلوم الثقافية.

ما يقدمه المعهد للطلاب: ـ

- سكن متمثل في داخلية متكاملة.
- إعاشة.
- علاج.
- فصول مهيأة (إجلاس).[1]

خرّيجــو الـمعهــد:

خرج المعهد حتى ال عام2020م 10دفعات:

الرقم	الدفعة	عدد الطلاب
1	2009-2012	31
2	2010-2013	26
3	2011-2014	28
4	2012-2015	26
5	2013-2015	42
6	2014-2016	20
7	2017 -2015	20
8	2016-2019	16
9	2019- 2017	15
10	2020 – 2018	30
المجموع	10 دفعات	236 طالب

جدول رقم (25) يوضح رقم الدفعة وعدد خريجي كل دفعة (2)

(1) محجوب، مشرف المعهد 2013/11/15م.

(2) المرجع السابق.

مشرف المعهد هو الأستاذ إبراهيم حسن محمد محجوب، وبالمعهد (11) مدرس والجدول التالي يوضح أسماءهم مع المواد التي يدرسونها وأماكن عملهم بالمؤسسات التعليمية الأخرى:

الرقم	الأستاذ	المادة	المؤهل العلمي	ملاحظات
1	د. عطية محمد عطية.	صرف+ نحو	دكتوراة	جامعة أفريقيا العالمية. لايعمل بالمعهد حالياً
2	د. النور رزق إبراهيم.	تفسير	دكتوراة	جامعة القرآن الكريم. معهدي، لايعمل بالمعهد حالياً
3	د. أسعد عبد الله	نحو، أدب، وبلاغة	دكتوراة	أستاذ بالمعاهد
4	أ. عبد الباقي محمد فرح.	رياضيات	بكالاريوس	مدرس الرياضيات بالمدارس الثانوية بحري.
5	أ. نيازي عز الدين سعيد.	تاريخ	بكالاريوس	مدرس بالمدارس الثانوية بحرى، لايعمل بالمعهد حالي
6	أ. شمس الدين رمضان محمد	توحيد	بكالاريوس	مدرس بمعهد أم درمان العلمي.
7	أ. محمد حامد الفاني.	فقه + ميراث	بكالاريوس	مدرس بمعهد الإمام مسلم.
8	أ. حسن الأمين حارث.	تجويد + حديث	بكالاريوس	معلم أساس، لايعمل بالمعهد حالياً.
9	أ. عبد الكريم محمود حسن.	سيرة	بكالاريوس	
10	أ. الطاهرة محمد عبد الله.	إنجليزي	ب	مدرس بمدارس خاصة.
11	أ. جبريل شائب.	إنجليزي	ب	مدرس بمدارس خاصة.
12	أ.أبري محجوب	حديث+تجويد	ماجستير	

جدول رقم (26)يوضح أسماء وعدد المعلمين بالمعهد ومؤهلاتهم العلمية مع المواد التي يدرسونها وأماكن عملهم بالمؤسسات التعليمية الأخرى.[1]

(1) محجوب، مشرف المعهد 2013/11/15م.

ثانيــاً: معــاهـــد القـــراءات:

1- معـهــد شرونـــي:

نـــشأة الـمـعـهــد:

تأسس المعهد في العام 1975م على نفقة رجل البر ولإحسان المرحوم عبد العزيز عبد الله شروني، وكان يتبع إدارياً للشئون الدينية، وبعد وفاته آل لوزارة الأوقاف، ويتبع إدارياً لوزارة التربية والتعليم.

شــروط القبول بالـمعهـــد:

يتم القبول بالمعهد إذا حصل الطالب على:

إ. شهادة حفظ القرآن الكريم من جامعة القرآن الكريم.

ب. شهادة التعليم الأساسي.

إدارة الـمـعـهــد:

كان للمعهد مسجد أمناء، لكن الآن محلول.

وحالياً للمعهد مدير ووكيل وأساتذة للمواد المختلفة.

الخطة الدراسية:

ويجلس الطالب لامتحان الشهادة الثانوية في واحد من مساقين:

أ- مساق الشهادة الأهلية المخصصة لطلاب المعاهد الدينية في السودان.

ب- مساق الشهادة الأهلية في علم القراءات.

الـمــواد الـمقـــررة:

أ- مجموعة علوم القرآن والقراءات، وتشمل: القرآن الكريم، التجويد، القراءات، علوم القرآن، تاريخ المصحف والتفسير.

ب- مجموعة العلوم الشرعية، وتشمل: العقيد، فقه العبادات، السيرة، فقه المعاملات، أصول الفقه، الميراث، الحديث ومصطلح الحديث.

ج- مجموعة العلوم العربية، وتشمل: النحو والصرف، البلاغة، الأدب، الإنشاء.

د- مجموعة العلوم الثقافية، وتشمل اللغة الإنجليزية، الرياضيات والعلوم الطبيعية، التاريخ والجغرافيا.

مــدة الــدراســـة:

مدة الدراسة بالمعهد ثلاث سنوات يدرس فيها الطالب مواد تؤهله للحلوس لإمتحان الشهادة الأهلية لطلاب المعاهد العلمية أوالشهادة الأهلية قراءات.[1]

عمـــران الـمعهـــد:

يتكون المعهد من:

1- مكتب مدير.

2- مكتب وكيل.

3- مكتب معلمين.

4- فصول دراسية. (سابقاً كان يحتوي على 6 فصول معهد متوسط +ثانوي).

5- بوفيه.

6- مخزن.

الـمـدرسيـن:

الإسم	الصفة	المادة	المؤهل العلمي	ملاحظات
الزبير الطيب عكاشة	مدير	إنجليزي	بكالاريوس	غير معهدي
إسماعيل محمد آدم	وكيل	توحيد + تفسير	بكالاريوس أصول الدين الجامعة الإسلامية	معهدي
محمد عبدالله ابشر	مدرس	بلاغة + أدب	بكالاريوس	غير معهدي
محمد الأمين حسن احمد	مدرس	قراءات	بكالاريوس جامعة القرآن الكريم	معهدي
محمد احمد محمد	مدرس	قراءات	بكالاريوس جامعة القرآن الكريم	معهدي
الطيب حسين بانقا	مدرس	نحو + صرف	بكالاريوس قانون	غير معهدي
حمزة آدم محمد	مدرس	رياضيات	بكالاريوس	
ياسر علي عبدالرحيم	مدرس	رياضيات	بكالاريوس	
الغالي احمد الغالي	متعاون	نحو + صرف	بكالاريوس	معهدي
جبريل شايب	متعاون	تاريخ	بكالاريوس	غير معهدي
بدوي محمد الصافي	متعاون	فقه + مصطلح حديث	بكالاريوس	معهدي

جدول رقم (27) يوضح أسماء المدرسين بمعهد شروني ومؤهلاتهم العلمية والمواد التي يدرسونها.[2]

(1) إسماعيل محمد آدم، وكيل معهد شروني، مقابلة بمكتبه بمعهدشروني،فبراير2019م.

(2) المرجع السابق.

2- معهد الخليفة يوسف:

تــأسيس الـمعهــد:

تأسس المعهد في العام 1983م علي يد الخليفة يوسف بدربأم ضوأًبان في العام 1983م، وأفتتح على يد الرئيس السابق المرحوم حعفر محمد نميري في مارس من نفس العام كمعهد متوسط وثانوي. وأسس كمعهد للقراءات، وإدخل برنامج الشهادة الأهلية في العام 2011م.

شــروط القبــول:

حفظ القرآن الكريم كاملاً.

مـــدة الدراســة:

6 سنوات:(2) سنتان تجويد، (4) وأربع سنوات قراءات.[1]

الـمقـــررات:

مقررات إدارة التعليم الديني.

عــدد الدفــع التي خرجها الـمعهــد:

32 دفعة حيث تخرجت أول دفعة في العام 1989م.

الـمدراء الذيــن تعاقبوا على إدارة الـمعهــد:

1- يوسف عباس علي إبراهيم: من 1983م – 2004م.

2- محمد رحال آمون: 2004م – 2020م.

3- عمر احمد عبدالقادر عبدالجليل:2020.

من خريجــي الـمعهـد:

1- د. عبد الرحيم آدم – جامعة الرباط.

2- د. عبد المحمود أبّو – رئيس هيئة شئون الأنصار.

3- د. إبراهيم عبد الجبار- جامعة الجزيرة.

4- د. محمد الإمام إبراهيم – جامعة القرآن الكريم مدني.[2]

---

(1) محمد رحال أمون سلطان، المدير السابق لمعهدالخليفة يوسف،مارس/2020م.

(2) المرجع السابق.

عمـران الـمعهـــد:

1- مكتب مدير.

2- مكتب وكيل.

3- مكتبان للمعلمين.

4 - فصول دراسية.

5- داخلية بها 15 عنبر صغير.

6- مسجد + مصلى.

7- قاعة صفرة للطعام مرفق بها مخزن.

8- مطبخ.

مـــوارد الـمعهــــد:

1- أسرة المؤسس.

2- الخيرين.

كما تقدم للطالب إعاشة من وزارة التربية والتعلم تقدر بأربعة جنيهات ونصف في اليوم

مجلس الأمناء:

يتكون من 15 عضواً:

- الخليفة الشيخ إدريس – رئيساً.
- مدير المهعد – مقرراً.
- المعلمين – أعضاء.
- أعضاء خارج المعهد:
- المهندس/ سعد عمر سعد.
- الدكتور/ علي سعد القرجي.
- السيد/ عمر العبيد
- الضابط الإداري، بحكم منصبه.

الجدول التالي يوضح المعلمين بالمعهد والمواد التي يدرسونها ودرجاتهم العلمية:

الرقم	إسم المدرس	المادة	المؤهل العلمي	ملاحظات
١	عمر احمد عبد القادر عبد الجليل	إسلامية	بكالوريوس	معهدي
٢	محمد الفاتح النور	قراءات	ماجستير	معهدي
٣	مصطفى محمد إبراهيم	إسلامية	بكالوريوس	معهدي
٤	محمد الأمين	لغة عربية	بكالوريوس	غ.معهدي
٥	محمد سعيد	لغة عربية	بكالوريوس	غ.معهدي
٦	عثمان أحمد محمد طه	قراءات	بكالوريوس	غ.معهدي
٧	د. حسين عبد الله	لغة عربية	دكتوراه	غ.معهدي
٨	الطيب دفع الله كرار	رياضيات+إنجليزي	بكالوريوس	غ.معهدي
٩	علي بلاغة	لغة عربية	بكالوريوس	غ.معهدي

جدول رقم (28) يوضح أسماء وعدد الأساتذة بالمعهد والمواد التي يدرسونها بالإضافة لدرجاتهم العلمية.[(1)]

3- معهد الإمام الشاطبي:

نبـــذة تعريفيــة:

معهد الإمام الشاطبي هو معهد يقوم على تأهيل الحُفّاظ علمياً وتربوياً، أسسته الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم وهي ترعاه رعاية كاملة، ويتبع فنياً لإدارة التعليم الديني بوزارة التربية والتعليم العام

مـوقــع الـمعـهــد:

الخلاطوم بحري - كافوري.

تسميةالمعهد:

سمي المعهد باسم الإمام الشاطبي صاحب منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في

(1) محمد رحال أمون سلطان، المدير السابق لمعهدالخليفة يوسف،مارس/2020م.

القراءات السبع المعروفة ب(الشاطبية) والتي تحتوي علي (1173) بيتا، والإمام الشاطبي هو الإمام العالم القدوة سيد القُرّاء أبومحمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرّعيني الأندلسي الضرير المتوفي سنة 590 هجرية وهو أيصاً صاحب كتاب (عقلية أتراب القصائد) في رسم المصحف. قال عنه الذهبي: كان يتوقد ذكاء له الباع الأطول في فن القراءات والرسم والنحو والفقه و الحديث. وقال عنه ابن كثير في البداية والنهاية عن منظومته الشاطبية: لم يسبق إليها ولا يلحق فيها، وفيها من الرموز كنور لا يهتدي إليها إلا كل ناقد بصيرة) فرفعاً لمكانة هذا الإمام، وتقديرا لجهوده في علم القراءات سمي المعهد باسمه.[1]

تأسيس الـمعـهـد:

تأسس المعهد عام 1425هـ /2004م وبدأت الدراسة به في يوم السبت 15 جمادي الأولي 1425هـ الموافق 30 يوليو 2004م، وقد تم افتتاح المقر الجديد والذي شيد على نفقة أبناء الشيخ سالم بازهير غفر الله له، في يوم الخميس 15/11/1432هـ – 3/10/2011م.

نظام الدراسية بالمعهد: يقوم نظام الدراسة بالمعهد على مرحلين:

1- مرحلة التجويد.

2- مرحلة القراءات.

يتخرج الطالب وهو يحمل شهادة التجويد، والشهادة الثانوية (أهلية القراءات) من وزارة التربية والتعليم العام التي تؤهله للالتحاق بالجامعات.

أهــداف الـمعـهـد:

1- تأهيل الحافظ للالتحاق بالجامعات ومواصلة دراسته النظامية بها.

2- تربية الحافظ على العقيدة والسلوك النبوي القويم وتفقيهه في أمور دينه ليكون قدوة أسوة في مجتمعه.

3- تأهيل الحافظ لمهمة التدريس والتحفيظ في الحلقات والمدارس القرآنية.

---

(1) معهد الإمام الشاطي لتأهيل الحفاظ، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم (رابطة العالم الإسلامي)،كتيب تعريفي بالمعهد، ص 1.

4- تأهيل الحافظ للإمامة والخطابة والدعوة في مجتمعه.

5- تخريج الحافظ المتقن الحاصل على الإجازة القرآنية المتصلة السند برسول الله صلي الله عليه وسلم.(1)

شـــروط القبــول بالـمعهـــد:

1- أن يكون الطالب حافظاً القرآن الكريم مع اجتياز المعاينة.

2- أن يكون حسن السير والسلوك.

3- أن يتعهد بالتفرع للمعهد ولا يغادره إلا في الإجازات الأسبوعية أو السنوية أو في الحالات الطارئة.

4- أن يتعهد بنظام الدراسة ولوائح المعهد والسعي للبذل العلمي والتحصيل الأكاديمي.

مـا يتميـز بـه الـمعـهـد:

1- يمثل المعهد نقلة نوعية في مجال إعداد حفظة القرآن الكريم والارتقاء بمستواهم العلمي مما يجعله منفرداً ومتميزاً بمنهجه المحكم وكفاءة معلّميه.

2- تأهيل الحافظ المجاز بالسند وإبراز أهمية الإسناد في القرآن الكريم لدي الحفظة وطلاب القرآن الكريم عموما وهذا الأمر مما لا يكاد يوجد في السودان إلا نادراً.

3- ضبط أحكام التجويد نظرياً وتطبيقياً لتقويم الألسنة في مرحلة التجويد وحفظ منظومتي التحفة والجزرية.

4- إتقان القراءات السبع من طريق الشاطبية حفظاً وتطبيقاً.

5- العناية بالحفّاظ علمياً وتربوياً وصحياً ومن ناحية السكن والإعاشة، علمًا بأن غالب الحفاظ لا يلتحقون بالمعاهد أو غيرها لظروفهم المادية باعتبار أن تكاليف الدراسة على نفقتهم الخاصة.

6- قبول الطلاب الوافدين الذين ترسلهم الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم (رابطة العالم الإسلامي).

---

(1) معهد الإمام الشاطي لتأهيل الحفاظ، ص 2.

رسـالـة الـمعـهـد:

لا يقتصر دور المعهد على الجانب العلمي والتربوي وإنما يقوم بدوره في المجتمع من خلال الآتي:

1- ربط الطلاب بالمسجد امامة المصلين في الجمعة والجماعة تدريبا ًلهم وصقلاً لمواهبهم.

2- إشراك الطلاب في إمامة المصلين في شهر رمضان (التراويح - التهجد) وهذا مما يعين على ضبط القرآن وإتقانه أداءً وتجويداً.

3- إقامة الندوات والمحاضرات العامة.

4- المشاركة الفاعلة مع المعاهد المشابهة في تنفيذ أي برامج أخرى.

5- إنشاء حلقات بمساجد الأحياء التي تجاور المعهد يقوم بالتدريس فيها طلاب المعهد بإشراف الهيئة العالمية لتحقيط القرآن الكريم)

6- تسيير القوافل الدعوية لمناطق العاصمة الطرفية في الإجارات صقلاً للطالب وتدريبه للقيام بمهمته الدعوية. [1]

رعايـــة الـمعـهـد للطلاب:

يرعى المعهد طلابه رعاية شاملة في جميع سنوات الدراسة متمثلة في الاتي:

1- السكن ومستلزماته من (دولاب، سرير، لحاف، مخدة، ملاية بطانية).

2- جميع مستلزمات الطالب الدراسية (الكتاب، الكرسي، التربيزة)

3- الإعاشة، العلاج.

4- تذاكر السفر في الإجازة الكبيرة.

5- كسوة العيدين (الفطر، الأضحى).

6- يوجد بالمعهد مكتبة علمية بها العديد من المراجع العلمية.[2]

---

(1) معهد الإمام الشاطي لتأهيل الحفاظ، مرجع سابق ، ص 2-3.

(2) المرجع السابق، ص4.

وللمعهد هيكل إداري يتكون من:

1- مشرف عام الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن.

2- مدير المعهد.

3- مشرف طلاب.

4- موظف حسابات.

5- عمال (طبّاخ – حارس – مندوب مشتريات).

المدرسون بالمعهد:

الرقم	الأستاذ	المادة	المؤهل العلمي	ملاحظات
1	مأمون عبدالرحمن محمداحمد	حديث	دكتوراه	يعمل بجامعة الخرطوم
2	عباس حمزة محمد	ميراث	دكتوراه	يعمل بجامعة القرآن الكريم
3	النعيم حمزة محمد	قراءات	دكتوراه	يعمل بالجامعة الإسلامية، ومشرف عام الهيئة
4	جلال الدين عبدالقادر بشارة	فقه		يعمل بالجامعة الإسلامية
5	سعيد عبدالله	تفسير+فقه+توحيد + مصطلح حديث	ماجستير	خريج جامعة أفريقيا، ومعهدي
6	أسعد عبد الكريم	قراءات	ماجستير	خريج جامعة المدينة المنورة
7	عبدالرحمن إبراهيم عبدالرحمن	لغة عربية	ماجستير	خريج الجامعة الإسلامية
8	السماني أحمد حسان	لغة عربية	ماجستير	خريج الجامعة الإسلامية
9	يوسف إسماعيل محمد	علوم ثقافية	بكالاريوس	خريج جامعة الخرطوم

جدول رقم (29) يوضح أسماء وعدد المدرسين بالمعهد بالإضافة لمؤهلاتهم العلمية[1]

(1) معهد الإمام الشاطبي لتأهيل الحفاظ، مرجع سابق، ص 5-6.

والجدول يوضح عدد الدفع التي تخرجت من المعهد:

الرقـــــم	الدفعــــــــــــة
1	2004-2008
2	2005-2009
3	2006-2010
4	2007-2011
5	2008-2012
6	2009-2013
7	2010-2014
8	2011-2015
9	2012-2016
10	2013-2017
11	2014-2018
12	2015-2019
13	2016-2020
المجموع	**13 دفعة**

جدول رقم (30) يوضح عدد الدفع والطلاب الذين تخرجوا من المعهد

ثالثــاً: معاهــد تأهـيل الأئـمــة والدعــاة:

معهد جمعية الأمام مالك الفقهية:

نشــأة الجمعيــة:

كانت بداية الجمعية عبارة عن رابطة لشباب مسجد الثورة الحارة الخامسة في عام 1986م، وهدفها الأول جمع هؤلاء الشباب حول مائدة القرآن الكريم والعلماء، ثم اتسع عمل الرابطة وكثر عدد طلاب العلم الشرعي، فكان لا بد من تطور العمل فجاءت فكرة جمعية الأمام مالك الفقهية، التي تم تسجيلها كأول جمعية دينية ب قانون1980م (وزارة التخطيط الاجتماعي سابقاً ووزارة الإرشاد والأوقاف حالياً)، وكان ذلك في سنة 1995م فأخذت الجمعية الاسم منذ ذلك التاريخ.[1]

(1) جمعية الإمام مالك الفقهية، نشرة تعريفية عن الجمعية ونشاطها 2011م،ص2.

اختيار اسم الجمعيــة:

يقول الأمين العام للجمعية هذا الأمر كان بالهام وتوفيق من الله تعالى وبفضل الله تعالى وجد اسم الإمام مالك القبول لجميع أهل السودان، ووجد هوى في أنفس الجميع لان صاحب المذهب معروف، وهو المذهب المشهور في هذه البلاد المباركة

أهــداف الجمعيــة:

هنالك عدة أهداف قامت الجمعية من أجلها، ومن هذه الأهداف: أن تكون هنالك مظلة يجتمع تحتها العلماء وطلاب العلم حتى يتم توحيد جهود الدعوة إلى الله تعالى، لأننا ف زمن يشهد التكتل في كل أنواع الحياة المختلفة. فالجمعية وسيلة من وسائل الدعوة وليس دعوة إلى العصبية بل إذا كان المسمى هذا يشكل أي عقبة في سبيل توحيد الأمة وجهود الدعوة فالجمعية على استعداد تام أن تتخلى عن هذا الاسم وتعمل مع كل الأخوان الحريصين على لم الشمل وتوحد الأمة.

وأهـــداف الجمعيــة:

1- نشر الفقه المالكي والعقيدة الأشعرية والتصوف الصحيح في كل ربوع السودان.

2- محاربة العقائد والمذاهب الباطلة والعادات الضارة بالمجتمع.

3- العمل على دعوة غير المسلمين للإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

4- رفع المستوى الديني والثقافي بين أعضاء الجمعية بصفة خاصة وبين المسلمين بصفة عامة.

5- توثيق وتقوية الروابط والصلات الاجتماعية وغيرها بين الأعضاء.[1]

وسائـــل الجمعيــة:

1- إنشاء المعاهد لتأهيل الدعاة والأئمة وطلبة العلم.

2- إنشاء المساجد والخلاوي والمراكز.

3- وضع البرامج الدعوية والاجتماعية في المجالات المختلفة.

4- العمل على الانتشار من خلال أجهزة الإعلام المختلفة (المرئية – المقروءة- المسموعة – الإنترنت)

---

(1) جمعية الإمام مالك الفقهية، نشرة تعريفية عن الجمعية ونشاطها 2011م، ص3.

شـــروط العضويـــة:

1- أن يكون مسلمًا لا يقل عمره عن 18 سنة.

2- مؤمناً بأهداف الجمعية. [1]

الهيكل التنظيمـــي والإداري للجمعيـــة:

1- الجمعية العمومية.

2- اللجنة التنفيذية.

3- مجلس الشورى.

4- الأمانات.

وهنالك نظام أساسي ينظم ويحدد المهام لهيكل الجمعية في كل الجوانب المختلفة.

مراحـــل إنشاء مركـــز الجمعيـــة:

بدأت الجمعية في إنشاء مركزها في عام 1997م بالعون الذاتي والنفير المستمر، وفي ذلك إحياء جهد النبي صلى الله عليه وسلم في العمل الجماعي والطوعي، وقد قطع المركز الذي يحمل اسم مجمع جمعية الإمام مالك الفقهية شوطاً في التأسيس.

عمران مركز جمعية الإمام مالك الفقهية:

1- مسجد.

2- معهد.

3- خلوة تحفيظ القران.

4- عيادة طبية.

5- مكتبة عامة.

6- مكاتب الجمعية.[2]

---

(1) جمعية الإمام مالك الفقهية، نشرة تعريفية عن الجمعية ونشاطها 2011م، ص4.

(2) المرجع السابق.، ص4.

برامـــج الجمعيـــة:

أ- التنسيق مع المؤسسات الحكومية.

بفضل الله تعالى للجمعية نشاط مقدر في مؤسسات الدولة مثل:

الجيش: تتعاون الجمعية مع إدارة التوجيه المعنوي على إقامة محاضرات في وحدات الجيش المختلفة في كافة المناسبات الدينية والوطنية.

الشرطة: تتعاون الجمعية مع الشرطة بفروعها المختلفة في أداء مجموعة من المحاضرات من خلال المواسم المختلفة، وهناك نشاط مقدر مع إدارة مكافحة المخدرات وأمن المجتمع في إعداد محاضرات تخدم أعراض هذه الوحدات والاستفادة من الحضور الكبير للجمعية في نشر الوعي المجتمعي ومحاربة الظواهر السالبة.

ب- خطبـــة الجمعـــة:

للجمعية حوالي 18 مركز (مسجد) تقيم فيها الجمعية خطب الجمعة بسورة مستمرة على مدار السنة.

ج- شهــر رمضـــان:

تقيم الجمعية برنامج سنوي في حوالي 50 مسجد في ولاية الخرطوم تقام فيها 250 محاضرة خلال شهر رمضان.

د- برنامج الجمعية بساحة المولد:

تقيم الجمعية 33 محاضرة بشعار حسب متطلبات المرحلة بمشاركة محاضرين من خارج الجمعية.

هـ- الهجـرة النبويـــة:

يتم اختيار مساجد معينة (20 مسجد) تقام فيها محاضرات عن الهجرة النبوية وكذلك توجيه منابر الجمعية لذات الغرض.

و- الإســراء والـمعــراج:

يتم اختيار 20 مسجد بالإضافة للاحتفال في مركز الجمعية؛ مع توجيه منابر الجمعة لذات الغرض.

ز- الاحتفال الشهري بواحد من الصحابة:

هذا الاحتفال يتم في مركز الجمعية شهرياً، ويتم فيه اختيار صحابي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ح- الأسابيع الدعوية:

تقوم الجمعية بالتعاون مع بعض المساجد بإقامة أسابيع دعوية يكون لها شعار يتم اختياره بعناية ليحقق الهدف المنشود ومحاضرات تخدم الشعار.

ط- الدروس الأسبوعية:

تقام في المساجد في مواقع مختلفة مع اختيار بعض كتب المذهب المالكي مثل: كتاب الأخضري، العشماوية، العزية، الرسالة، وأقرب المسالك. ويتم تدريس هذه الكتب بطريقة منظمة ثم يفتح باب الامتحان لمن أراد أخذ شهادة الإجازة من الجمعية في أي من هذه الكتب.(1)

ي- الدروس الأسبوعية بالمركـــز الـعام:

يوم الجمعة: يُدرس كتاب موطأ الإمام مالك.

يوم الأربعاء: يُدرس كتاب مدونة سحنون، وبها عدد يفوق الخمسمائة طالب وتكون الدروس عقب صلاة المغرب.

يوم السبت: يُدرس كتاب العزية بالسوق المركزي للخضر والفاكهة بأم درمان عقب صلاة الظهر.

ك- برنامج الجمعية للأطفال:

أسست الجمعية روضة جمعية الإمام مالك القرآنية الخاصة بالمركز العام للجمعية، والخلوة الصيفية لطلاب مرحلة الأساس في فترة الإجازة الصيفية يدرس فيها الطالب القرآن وفق مقررات الوزارة وأحكام فقهية.

ل- عمل الجمعية خارج ولاية الخرطوم:

بدأت الجمعية بفضل الله تعالى إنشاء فروع لها في ولايات السودان المختلفة ولكن

---

(1) جمعية الإمام مالك الفقهية، نشرة تعريفية عن الجمعية ونشاطها 2011م، ص4-5.

هذا العمل يحتاج إلى رعاية من المركز ومتابعة لصيقة حتى تقوم هذه الفروع بدورها وفق الأهداف المركزية التي يتم الاتفاق عليها وبدأ هذا العمل في ولاية نهر النيل وولاية النيل الأبيض.[1]

مراحل تأسيس معهد الجمعية:

في عام 1997م كان المعهد يُدرس المواد التالية:

جزء عم من القرآن الكريم، والتجويد، والفقه (الرسالة) واللغة العربية (الآجرومية)، وأصول الفقه والخطابة. وتم إنشاء معهد جمعية الإمام مالك الأئمة والدعاة.

المرحلة الأولى: مدتها سنتين وتدرس فيها المواد التالية:

القرآن الكريم، الفقه، أصول الفقه، علم اللغة العربية، علم العقيدة، مصطلح الحديث، التجويد، فقه الآيات، فقه الحدث، السيرة، فقه الدعوة، والمادة الثقافية.

المادة	المقرر
القرآن الكريم	جزء عم +الجزء الخامس عشر من القرآن الكريم
اللغة العربية	النحو: كتاب الآجرومية البلاغة: تعريف البلاغة وأنواعها، علم البيان، علم البديع (نشأته تاريخه، والمحسنات اللفظية). الأدب : العصر الجاهلي ، العصر النبوي ، الأدب في العصر الأموي ، العصر العباسي الأول والثاني.
الفقه	كتاب الرسالة .
الفقه المقارن	بداية المجتهد ونهاية المقتصر.
أصول الفقه	كتاب الوجيز للدكتور عبد الكريم زيدان "الجزء الأول والثاني".
علم العقيدة	نبذة عن الإمام أبا الحسن الأشعري ، تعريف بالعقيدة و الأشعرية ، وباب العقيدة في كتاب الرسالة لابن أبي زيد القيرواني.
فقه الآيات	تفسير القرطبي ، أحكام القرآن للجصاص ، وأحكام القرآن لابن العربي المالكي مع اختيار بعض الأهداف .
الفقه الحديث	كتاب بلوغ المرام في أدلة الأحكام لابن حجر ، ونيل الأوطار للشوكاني.
مصطلح الحديث	كتاب تدريب الراوي للإمام السيوطي.

(1) جمعية الإمام مالك الفقهية، نشرة تعريفية عن الجمعية ونشاطها 2011م، ص 6.

تاريخ الفرق	كتاب الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني.
السيرة النبوية	كتاب فقه السيرة للدكتور محمد رمضان البوطي .
المادة الثقافية	علم التصوف وبعض المواد القانونية من القانون الجنائي لسنة ١٩٩٣م.
مادة فقه الدعوة	الصفات الفطرية، والصفات المكتسبة، والدعوة العامة والخطب.

جدول رقم (31) يوضح منهج الجمعية في المرحلة الأولى.[1]

المـرحلــة التخصصيـــة:

يدرس فيها الطالب الأتي:

1- الفقه (كتاب أقرب المسالك)

2- أصول الفقه (كتاب حصاد المحصول في علم الأصول)[2]

3- ثم التدريب على الخطابة.

وكان ذلك في العام 1997م وبفضل الله تم تخرج دفعتين من المعهد مما ساعد في مسيرة الجمعية إلى الأمام.

وبمرور الأيام أتسع عمل الجمعية بفضل الله تعالى فجات فكرة إنساء معهد بصورة أوسع وأشمل من الفكرة الأولى.

وبالفعل تم إنشاء معهد جمعية الإمام مالك لتأهيل الأئمة والدعاة بالمركز العام للجمعية الحارة 55 تحت رعاية فضيلة الشيخ الدكتور علاء الدين عبد الله أبو زيد على النحو التالي:

المرحلة الأولى: مدتها ثلاث سنوات، وشروط القبول فيها: كل من يجيد القراءة والكتابة بعد المعاينة، والهدف من ذلك توسيع ماعون الدعوة بحيث يشمل كل شرائح المجتمع، وبالفعل نجحت الفكرة بفضل الله تعالى وتم تخريج الدفعة الأولى في العام 2008م، والدفعة الثامنة في العام 2013م.[3]

(1) جمعية الإمام مالك الفقية، مناهج معهد جمعية الإمام مالك الفقهية لتأهيل الأئمة والدعاة، 2011م،ص 1-16.

(2) جمعية الإمام مالك الفقية، مناهج معهد جمعية الإمام مالك الفقهية لتأهيل الأئمة والدعاة، مرجع سابق،ص6.

(3) أوراق تعريفية، جمعية الإمام مالك الفقهية،ص1.

واشتمل منهج المعهد على المواد التالية:

هذه المواد لها مقرر محدد على أن تكون الدراسة في المدة المقررة وهي ثلاث سنوات، وهنالك امتحان في نصف العام والامتحان النهائي، ولا ينقل الطالب إلى الصف الثاني ما لم ينجح، وهنالك لائحة منظمة لعمل المعهد.

المرحلة الثانية: وهي ما تعرف بالمرحلة التخصصية، ويشترط للالتحاق بها شهادة جامعية أو شهادة معهد جمعية الإمام مالك أو معهد أم درمان العلمي. ومدة الدراسة فيها أربع سنوات يدرس فيها الطالب مادتين: الفقه المذهبي والمقرر كتاب أقرب المسالك وأصول الفقه والمقرر كتاب حصاد المحصول في علم الأصول) وهنالك امتحان في نصف العام ولا ينقل الطالب للصف الثاني ما لم ينجح في الصف الأول، أما نهاية الفترة يطلب من الدارس كتابة بحث في الفقه أو أصول الفقه، وتتم مناقشته، ثم ينال شهادة الإجازة في التخصص الذي كتب فيه البحث.

تجربة النساء بالجمعية:

منذ اللحظة الأولى لميلاد الجمعية كان هناك اهتمام بتعليم المرأة بالفعل تم إنشاء خلوة خاصة بالنساء ويُدرس فيها القرآن والفقه. وكان هنالك فصل لمحو الأمية، وبالفعل تم تخريج ثلاثة دفع، وكان ذلك في عام 1997م.

وحالياً توسعت فكرة تدريس النساء، وتم إنشاء معهد النساء، ومدة الدراسة فيه سنة، وليس هنالك أي شروط للقبول بالمعهد، ومن أرادت الامتحان لا مانع من ذلك، وبالفعل تم عقد الامتحان الأول لهن، فلذا جُعل لهن سنة ثانية. ومقررها كالآتي:

الصف الأول: حفظ جزء عم مع التجويد، الفقه كتاب العشماوية، فقه الأسرة، السيرة

الصف الثاني: حفظ جزء تبارك مع التجويد، الفقه كتاب العشماوية، فقه الأسرة، السيرة، أصول الفقه.[1]

---

(1) أوراق تعريفية، جمعية الإمام مالك الفقهية، ص2.

معاهد ولاية الخرطوم الثانوية ومواقعها:

الرقم	إسم المعهد	موقعه	ملاحظات
1	أم درمان العلمي	أم درمان العرضة	حكومي
2	الحامع الكبير	سوق أم دمان	حكومي
3	شروني	الخرطوم ٢	حكومي
4	أونسة	بحري المزاد	خاص
5	الخليفة يوسف	أم ضواً بان	حكومي
6	المنصور	العسيلات	حكومي
7	الإمام الشاطبي	بحري كافوري	خاص
8	الشيخ مصطفى الفادني	شرق النيل الفادنية	حكومي
9	الصائم ديمة	أم بدة الحارة ١٥	حكومي
10	الشيخ خوجلي أبو الجاز	بحري حلة خوجلي	خاص
11	الإمام مسلم العلمي بنات	كرري الثورة الحارة ١٠	خاص
12	الإمام مسلم بنين	الحاج يوسف الدوحة	خاص
13	السقاي	بحري السقاي	خاص
14	الرتينة	الخرطوم جبرة	حكومي
15	فتاي العلوم	شرق النيل – العيلفون	خاص
16	احياء التراث	الخرطوم – الرياض	خاص
17	التوكل العلمي	أم درمان – أبو سعد	خاص
18	الأمين دو أم حقين	كرري – الجزيرة اسلانج	حكومي
19	البيان العلمي	كرري – الثورة بالنص	خاص
20	دار العلوم	أم درمان – صالحة	خاص
21	النور المبين	الخرطوم – أركويت م ٤٨	خاص
22	الفيحاء	كرري الحارة ٩٦	خاص
23	ابن مسعود	كرري – الحتانة	خاص
24	العلمي الثانوي	دار السلام غرب ٩٦	خاص
25	جمانة العلم	أبو سعد	خاص
26	الأترجة	جبل أولياء	خاص

جدول رقم(32) يوضع عدد المعاهد العلمية بولاية الخرطوم واسمائها ومواقعها[1]

(1) أرشيف إدارة معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية،2019/8/6م.

معاهـــــد الأســــاس:

الرقم	اسم المعهد	المحلية	الجالسون	الغياب	المجموع
1	الخليفة يوسف بأم ضواً بان	شرق النيل	7	3	10
2	المنصور بالعسيلات	شرق النيل	9	3	12
3	الإمام الشاطبي كافوري	بحري	23	6	29

جدول رقم (33) يوضح معاهد الأساس بولاية الخرطوم وعدد الطلاب الجالسين للإمتحان في العام 2020 [1]

ترتيب المعاهد حسب تاريخ إنشائها:

الرقم	إسم المعهد	نوعه	تاريخ الإنشاء
1	أم درمان العلمي		1912م
2	شروني	قراءات	1975م
3	المنصور		1982م
4	الخليفة يوسف	قراءات	1983م
5	الشيخ مصطفى الفادني		1983م
6	الشيخ اونسة		1990م
7	الشيخ خوجلي		2009م
8	الإمام مسلم بنين		2003
9	الإمام الشاطبي		2004م
10	الإمام مسلم بنات		2005م
11	الصائم ديمة		2010م
12	الوالدين السقّاي		2013م
13	دار العلوم الصولتية		2016م
14	زين العابدين العبد		2020م

جدول رقم(34) يوضح ترتيب معاهد ولاية الخرطوم حسب تاريخ إنشائها

(1) تقرير سير الإمتحانات في معاهد القرآن الكريم مرحلة الأساس للعام 2020م،بتاريخ 2020/7/21م.

مقـــررات الـمعاهـــــد

مقررات معاهد القرآن الكريم والدراسلت الإسلامية:

مقررات اللغة العربية:

الصـف الأول:

المواد الدراسية	كتب المقررات	موضوعات المقررات	عدد الحصص في الإسبوع
النحو	شرح الأجرومية	كل موضوعات الكتاب	4
الصرف	عنوان الظرف في علم الصرف	كل موضوعات الكتاب	2
البلاغة	كتاب البلاغة الواضحة-لعلي الجارم	من المقدمة إلى نهاية علم البيان	2
الأدب	كتاب الصف الأول الثانوي	كل موضوعات الكتاب	2
التعبير	مختارات	خمسة وعشرون موضوعاً	2

جدول رقم (35) يوضح مقررات اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي بمعاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

الصــف الثانــي:

المواد الدراسية	كتب المقررات	موضوعات المفردات	عدد الحصص في الإسبوع
النحو	قطر الندى وبل الصدى	من المرفوعات وحتى نهاية النواسخ	٤
الصرف	هداية الطالب	من أوزان الإسم المجرد وحتى جمع التكسير	٢
البلاغة	البلاغة الواضحة	كل موضوعات علم المعاني	٢
الأدب	الصف الثاني الثانوي	كل موضوعات الكتاب	٢
التعبير	مختارات	خمسة وعشرون موضوعاً	٢

جدول رقم (36) يوضح مقررات اللغة العربية لطلاب الصف الثاني الثانوي بمعاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.[1]

(1) فضل السيد باب الله احمد،ورقة عمل بعنوان مقررات اللغة العربية في معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الإدارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية، 2017، ص5.

الصـف الثالـث:

المواد الدراسية	كتب المقررات	موضوعات المفردات	عدد الحصص في الإسبوع
النحو	شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك مع حفظ الأبيات	باب الإضافة، الاختصاص، التحذير،بالإغراء، غعراب الفعل، المضارع (النواصب والجوازم) العدد وكنايته، والحكاية.	4
الصرف	هداية الطالب	من صفحة 50 إلى نهاية الكتاب	2
البلاغة	البلاغة الواضحة	كل موضوعات علم البديع مع مراجعة المجاز المرسل، والمجاز العقلي، والقصر، والإيجاز، الإطناب والمساواة.	2
التعبير	مختارات	خمسة وعشرون موضوعاً	2

جدول رقم (37) يوضح مقررات اللغة العربية لطلاب الصف الثالث الثانوي بمعاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.[1]

مقرر الأدب والنصوص - الصف الثالث

شهادة القران الكريم الدراسات الإسلامية:

الرقم	الموضوع	الشاعر - الكاتب	الصفحة	ملاحظات
1	مقدمة - الادب في العصر الحديث		12	دراسة
2	قصيدة طيف سميرة	محمود سامي البارودي	20	حفظ
3	قصيدة المساء	خليل مطران	33	حفظ
4	قصيدة النسر	عمر أبو ريشة	39	دراسة
5	قصيدة العودة	إبراهيم ناجي	51	دراسة
6	قصيدة البحر	إيلياء أبو ماضي	57	دراسة
7	مدارس الشعر في العصر الحديث		78	دراسة
8	أدب المهاجر الأمريكية		82	دراسة
9	نهضة الشعر وتطوره في العصر الحديث		88	دراسة

(1) فضل السيد باب الله احمد، ورقة عمل بعنوان مقررات اللغة العربية في معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، مرجع سابق، ص6.

10	الإسلام دين القوة (نثر)	إحمد ديات الزيات	94	دراسة
11	قصيدة الحرب صبر واللغاء ثبات	محمد عمر البناء	115	حفظ
12	فصيدة يوم التعليم	محمد سعيد العباسي	131	حفظ
13	قصيدة المعهد العلمي	التجاني يوسف بشير	148	حفظ
14	قصيدة الفردوس المفقود	محمد احمد محجوب	154	دراسة
15	قصيدة رحلة النيل	إدريس جماع	169	دراسة
16	قصيدة مشاهد من المولد	محمد المهدي المجذوب	181	دراسة
17	الشعر العربي في السودان ومدارسه		193	دراسة
18	في الخرطوم (نثر)	معاوية محمد نور	199	دراسة

جدول رقم(38) يوضح مقرر الأدب والنصوص لطلاب الصف الثالث الثانوي شهادة القران الكريم والدراسات الإسلامية.[1]

مقرر الدراسات الإسلامية في معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية:

الصـــف الأول:

الرقم	المادة الدراسية	كتب المقررات	عدد الحصص
1	القرآن الكريم	حفظ الجزء 22	2
2	التفسير	مقدم عن التفسير ومناهج التفسير، تفسير الجزء 22 الجلالين حاشية الصاوي.	2
3	الحديث وعلومه	الأربعين حديث حتى الحديث رقم 20 متن البيقونية	2
4	التوحيد	شرح جوهرة التوحيد من المقدمة حتى أعمال العباد.	2
5	الفقه	متن العزية للجماعة الأزهرية	4
6	الميرات	-	-
7	السيرة	نور اليقين في سيرة سيد المرسلين من أول الكتاب حتى فتح مكة.	2

جدول رقم (39) يوضح مقرر الدراسات الإسلامية في معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية للصف الأول.

(1) فضل السيد باب الله احمد، ورقة عمل بعنوان مقررات اللغة العربية في معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، مرجع سابق، ص7.

الصــف الثانــي:

الرقم	المواد الدراسة	كتب المقررات	عدد الحصص
1	القرآن الكريم	الجزء الحادي والعشرين.	2
2	التفسير	تفسير الجزء الحادي والعشرين من كتاب الجلالين حاشية الصاوي	2
3	الحديث وعلومه	الأربعين النووية من الحديث رقم 20 حتى النهاية- متن البيقونية.	2
4	التوحيد	جوهرة التوحيد للشيخ البيجوري من كرامات الأولياء حتى النهاية.	2
5	الفقه	كتاب سراج السالك من باب الجهاد – باب الحضانة.	4
6	الميرات	-	-
7	السيرة	نور اليقين في سيرة سيد المرسلين من غزوة حنين – نهاية الكتاب.	2

جدول رقم (40) يوضح مقرر الدراسات الإسلامية في معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية للصف الثاني.[1]

الصف الثالث:

الرقم	المواد الدراسية	كتب المقرر	عدد الحصص
1	القرآن الكريم	الجزء العشرون	2
2	التفسير	تفسير الجزء العشرين الجلالين على حاشية الصاوي.	2
3	الحديث وعلومه	الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث للجيزاوي.	2
4	التوحيد	أم البراهين على السنوسية.	2
5	الفقه	أقرب المسالك من باب إحياء المواتِ – نهاية الكتاب.	4
6	الميراث	متن الرحبية – حاشية البقري.	3
7	السيرة	-	-

جدول رقم (41) يوضح مقرر الدراسات الإسلامية في معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية للصف الثالث.[2]

(1) الطيب عبداللطيف محمد، مقرر الدلراسات الإسلامية في معاهد القرآن الكريم دالدراسات الإسلامية الإيجابيات والسلبيات، ورقة عمل ، الإدارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية، 2017، ص2.

(2) المرجع السابق.،ص2.

مقرر المواد الثقافية لمعاهدالقرآن الكريم والدراسات الإسلامية:

أولاً: الصف الأول:

الرقم	المادة الدراسية	الكتب المقررة	عدد الحصص
١	التاريخ	تاريخ المجتمع العربي من العصر الجاهلي حتى عصر النبوة (شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام – السيرة النبوية)	٢
٢	الرياضيات	كتاب الرياضيات لمعاهد القران الكريم. العدد: العلامات- الجمع والطرح والقسمة، جداول الضرب والكسور، أكبر من وأصغر من. الضرب من داخل الجداول، القسمة داخل الجداول. مراكز الاعداد آحاد، عشرات، مئات.	٤
٣	الإنجليزي	الكتاب الأول لمعاهد القرآن الكريم	٤

جدول رقم (42) يوضح مقرر المواد الثقافية لمعاهدالقرآن الكريم والدراسات الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي.

ثانيــاً: الصف الثــانــي:

الرقم	المادة الدراسية	الكتب المقررة	عدد الحصص
1	التاريخ	كتاب التاريخ المقرر على الصف الثاني الثانوي.	2
2	الرياضيات	كتاب الصف السابع، أبواب مختارة	4
3	الإنجليزي	Spine-2	4

جدول رقم (43) يوضح مقرر المواد الثقافية لمعاهدالقرآن الكريم والدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي.[1]

(1) الزبير الطيب عكاشة،ورقة عمل بعنوان منهج المواد الثقافية لمعاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية الواقع والمستقبل, 2017، ص5-6.

ثالثاً: الصف الثالث:

الرقم	المادة الدراسية	الكتب المقررة	عدد الحصص
1	التاريخ	الدولة الإسلامية تاريخها وحضارتها	3
2	الرياضيات	الكسور: (العادية - المركب- غير العادي) جمع وطرح وضرب وقسمة. العمليات الأربع في الحساب: الجمع مع الضرب. الجمع مع الطرح. والضرب والجمع والطرح والقسمة. الهندسة: تعريف عام للأشكال الهندسية: (المربع، المستطيل، الدائرة، المثلث). المجموعات: التقاطع - الإتحاد - الفرق. نظرية فيثاغورث (المثلث القائم الزاوية) الجبر: ايجاد قيم المقادير إذا علم المجهول. المقدار الثلاتي من الدرجة الأولى. ضم الحدود المتشابة - استخراج العامل المشترك الفرق بين المربعين- المربع الكامل. المعادلات الآنية من الدرجة الأولى. تحليل المقادير الجبرية من الدرجة الثانية: 1- عندما يكون معامل (س) الوحدة. 2- معامل (س) أكبر من 1. النسب المثلثية للزوايا الخاصة ٣٠ - 45 - 60 درجة. النسبة والتناسب والربح والخسارة في المعاملات التجارية (البيع والشراء)	4
3	الإنجليزي	Spine-3	4

جدول رقم (44) يوضح مقرر المواد الثقافية لمعاهدالقرآن الكريم والدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي.[1]

(1) الزبير الطيب عكاشة،ورقة عمل بعنوان منهج المواد الثقافية لمعاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية الواقع والمستقبل, 2017، ص9-7.

الدور التربوي للمعاهد في ولاية الخرطوم:

ظل معهد أم درمان يطّلع بدوره ورسالته ليس في السودان فحسب وإنما في كل دول أفريقيا فدرّس ومازال يدرّس القران الكريم وتفسيره والعلوم الشرعية من فقه وتوحيد وميراث وسيرة وتاريخ اسلامي، واللغة العربية وعلومها من نحو وصرف وبلاغة وأدب وتعبير، وأضف الى ذلك انه لم يهمل علوم العصر الحديث من لغة انجليزية وفيزياء وكيمياء وتربية رياضية.

ان العلوم القيمة التي يتلقاها طالب المعهد تجعل منه طالباً متميزاً على مرّ السنين لا يفتأ يقدم الخير الكثير لوطنه الحبيب.

بجانب نشر المعهد للعلوم الشرعية فقد كان للمعهد من خلال مناهجه المميزة والدور الكبير في مد الساحة السودانية بكبار العلماء بالعلوم الشرعية التي يحتاجها الناس كثيراً، من اولئك الدكتور احمد محمد اسماعيل البيلي (رئيس هيئة علماء السودان سابقاً) والأستاذ الدكتور يوسف الخليفة ابوبكر، ومولانا حنفي ابراهيم (نائب رئيس القضاء بالسودان سابقاً) و العلامة الشيخ الجليل محمد على الطريفي (عميد كلية الشريعة بجامعة القران الكريم سابقاً) والشيخ الجليل مصطفى طيب الأسماء والشيخ البكري ابوحراز، ومن طلاب هذا المعهد شعراء عظام ويتقدمهم جميعاً شاعر المعهد الذي تغنى بأمجاده الشاعر التجاني يوسف بشير، ومن الشعراء عبدالله الشيخ البشير، ومحمد احمد علي، وخليل عجب الدور ومحمد عبد الوهاب القاضي، ومحمود عبد الوهاب القاضي، والهادي آدم ومحمد عثمان كجراي، والبروفسور بابكر دوشين (شاعر وكاتب وعالم وأديب) وبدوي طيب الاسماء، والنوراني حاج الفاضلابي (شاعر وكاتب) ومحمد عبدالقادر كرف، ومحمد محمد احمد الكتيابي وسيف الدين الدسوقي.[1]

ومن الأدباء المبدعين البروفسور على محمد شمو (وهو من كبار رجال الاعلام تقلد عدة مناصب مرموقة)، وخالد أبوالروس (من المبدعين اللامعين جداً في مجال المسرح)، وابوبكر خالد (من القصّاصين المبدعين)، ومحمد طه الحسن الخطيب (من المؤلفين في الشريعة الإسلامية).

هذا وان عطاء أبناء هذا المعهد لم يكن مقتصراً على ما قام به من من أنوار عظيمة في

(1) فضل السيد باب الله احمدمحمد، مدير المعهد، مقابلة بمكتبه، معهدأم درمان العلمي، العرضة جنوب، 2020/10/30م..

مجال العلم الشرعي والأدب والإبداع وانما كانت لهم مساهمات كبيرة في الدفاع عن كرامة الوطن ويكفي انهم كانوا في طليعة المتظاهرين مع السيد اسماعيل الأزهري احتجاجاً على قيام الجمعية التشريعية في يوم 15/8/1948 م تلك الجمعية التي أراد المستعمر ان يمكن بها لحكمه في البلاد، وأن أبناء هذا المعهد ما يزالون على استعداد تام للدفاع عن تراب الوطن العزيز متى ما دعا الداعي لذلك.[1]

كان المعهد العلمى بام درمان كعبة القاصدين ومحط أنظار المسلمين فوفدت اليه جميع طلاب العلم من كل حدب لينهلوا من معينه الصافي الذي لا ينضب. منذ زمن بعيد هاجر اليه طلاب المعرفة من اثيوبيا ونيجيريا والصومال وعدن وحضرموت وأوغندا وتشاد وموريتانيا وغيرها من بلاد المغرب. وكل هذه البعوث تلقى من الحكومة وادارة المعهد وهيئة التدريس كل ترحيب وعون في شتى صوره.

وعلى سبيل المثال منحة العام 1958م قد تفضل معالي السيد وزير المعارف والعدل باسم حكومة الثورة بعشر منح دراسية لطلاب نيجيريا ليتلقوا العلم في معهد أم درمان العلمي وذلك لتقوية أواصر الأخوة بين الشعبين الشقيقين.[2]

كما ساهم معهد أم درمان العلمي في مجال الدعوة والإرشاد على مستوى العاصمة القومية وفي جنوب السودان بصورة خاصة.

ساهم معهد ام درمان العلمي في وضع نظام مؤسسي للمعاهد وما يختص بها من لوائح وقوانيين ومناهج وغيرها.

كان للمعاهد المتوسطة التي أنشئت في ولايات السودان في خمسينيات القرن الماضي الدور في تأهيل الطلاب والإلتحاق بمعهد أم درمان العلمي.

كما كان لمعهد أم درمان العلمي الدور في رفع مستوى التعليم المعهدي في شتي مراحله وإدخال العلوم الحديثة فقد وضعت مناهج المعاهد الدينية على حسب الأسس التي تبني عليه المناهج وبعناية كما وضعت وحددت أهداف مراحلها المختلفة.[3]

---

(1) فضل السيد باب الله احمدمحمد، مدير المعهد، مقابلة بمكتبه، معهدأم درمان العلمي، العرضة جنوب، 2020/10/30م.

(2) مجلة معهد ام درمان (دينية .علمية . أدبية. اجتماعية) تصدرها سنويًا مشيخة السودان العلمية العدد الثاني جمادى الاول ى1378ه - ديسمبر سنة 1958م.

(3) حسين الطيب محمد سعيد، معلم بمرحلة الأساس، معهدي، دكتوراة في اللغة العربية، مقابلة، أم درمان ود نوباوي،202/30/8م.

وكان لخريجي معهد أم درمان الدور الفعّال في نشر التعليم المعهدي بتأسيس معاهد في ولاياتهم.

ساهمت معاهد ولاية الخرطوم في نشر قدر مقدر من الثقافة الإسلامية كما ساهمت في مجال الدعوة بتوفير أشخاص لهم قدر معلوم من علوم الشريعة وساهمت في توفير فرص تعليم لعدد مقدر من حفظة القرآن الكريم.

ولمعاهد القراءات القدر المعلى في تخريج طلاب مؤهلين في مجال علم القراءات

وساهمت المعاهد المنتشرة على مستوى محليات الخرطوم المختلفة في خلق فرص دراسية لعدد مقدر من الطلاب.

ودفعت المعاهد بخريجين مؤهلين للجامعات في تخصصات أصول الدين والشريعة والقانون فحصلوا على الشهادات العليا واصبح علماء ودعاه يشار إليهم بالبنان.[1]

كما أن للمعاهد خريجين مميزين، فالخريج يكون قد درس منهجاً يتميز بإحتوائه على سبع مواد شرعية تعتبر من أهم ما يحتاجه المسلم مثل:

1- الميراث: على المذاهب الأربعة.

2-الفقه: حيث يدرس الطالب المعهدي 13 باباً فقهياً في الحدود الشرعية من أهم ما يحتاجه المسلم في هذه الأيام.

3- تاريخ الدولة الإسلامية: منذ نشأتها إلى العهد الفاطمي.

4- مصطلح الحديث: وهو علم الرجال الذين يرون الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

5- تفسير القرآن: من مراجع معتبرة.

6-اللغة العربية: حيث يتميز خريج المعهد بمعرفته باللغة العربية أداءً ومعرفةً فهو يدرس الطالب في المعاهد ألفية ابن مالك، التوضيحات الجلية، قطر الندى، شذى العرف (صرف)، البلاغة الواضحة (البيان والبديع وغيرها).

---

(1) نورالدين إبراهيم الطاهر المنصور، مدير سابق للمعهد 31-8-2020م،و محمد رحال أمون سلطان، المدير السابق لمعهدالخليقة يوسف،مارس/2020م.

7- الخط: حيث يدرب الطالب على الخط العثماني – الذي يكتب به المصحف - والخط الإملائي بأخذ ماضيع إنشائية.

كما يدرس الطالب العلوم الثقافية: من إنجليزي ورياضيات وتاريخ.

وخريجو المعاهد عملوا في شتى المجالات كمعلمين للغة العربية، والدراسات الإسلامية، وعملوا كقضاة ومحامين؛ فالقاضي أو المحامي من خريجي المعاهد عند مثول أي قضية أمامه مرجعه الكتاب، السنة، القياس، الإجماع.. فهو فقيه في القانون والشريعة الإسلامية.

كما أن خريجي معاهد القراءات (معهد شروني) كانوا يقدمون أقرانهم في المعاينات، فكانت حكومة المملكة العربية تقدم إليهم ليكونوا مدرسي قراءات.

فطالب المعهد متخصص في علوم الشريعة الإسلامية مع حفظه للقرآن ومتأثر بأدب القرآن ويمتلك اللغة العربية والثقافة الإسلامية فهو خريج رسالي وصاحب دعوة فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب آل بيته، وقراءة القرآن) [1]

والطلاب عموماً في أمس الحوجة في هذا الزمان _ الذي كثر فيه الإستيلاء الثقافي _ إلى هذا النوع من التعليم؛ كما أن البلاد تحتاج إلى علماء يفتون في مجال علوم الشريعة المختلفة

وطالب المعاهد الدينية _ حافظ القرآن_ مؤهل لدراسة أي علم من العلوم ويمكن أن يتميز في مجال العلوم العقلية؛ لكن يجب على الدولة أن تهتم بالمعاهد الدينية وطلابها بتوفير الكتب والمراجع التي يحتاجونها والدعوة لقيام الورش والمؤتمرات التي تساعد في تطويرها.

ويرى العديد من طلاب المعاهد أن المعاهد حققت لهم رقباتهم وميولهم بالمواصلة في هذا النوع من التعليم ومكنهم من معرفة آداب اللغة العربية والدراسات الإسلامية والإستفادة في في كل جوانب الحياة، كما وفر لهم الفرصة في دخول الجامعات.[2]

(1) عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية)، ج 2، حرف الهمزة، حديث رقم 691، طبع على نفقة: د حسن عباس زكى، ص89.

(2) برنامج أهل المثاني، إذاعة صوت المثاني، جامعة القرآن الكريم، حلقة بتاريخ2017/5/10م.

ولمعاهد ولاية الخرطوم درو في تدريب طلابها على الأنشطة الحرفية والرياضية والفنية والثقافية المختلفة؛ وكذلك التدريب على الخطابة وتوفير خطباء وأئمة للمساجد ومعلمين لحقات القران بالمساجد.[1]

وساهمت معاهد إعداد الأئمة والدعاة – كمعهد الأمام مالك – في تدريب وإعداد أئمة مؤهلين على منهج الوسطية والإعتدال كم ساهمت في تعليم النساء وتثقيفهن في أمور دينهنّ.

كما ساهمت معاهد الأئمة والدعاة في نشر الثقافة الإسلامية عبر برنامجها المختلفة المتمثلة في: خطب الجمعة، برامج رمضان، الإحتفال بالمناسبات الدينية كالمولد النبوي والإسراء والمعراج والاسابيع الدعوية والدروس الأسبوعية وبرامج الأطفال كما لها فروع في الولايات.[2]

وللمعاهد في ولاية الخرطوم القدح المعلى في نشر اللغة العربية وآدابها والثقافة الإسلامية والمحافظة عليهما.

المشكلات التي تعاني منها معاهد ولاية الخرطوم:

1- تدريب المدرسين؛ فالمدرسين الذين يُدرسون العلوم الشرعية في الغالب خريجين جامعات ولم يدرسوا القدر الكافي من العلوم الشرعية حتى يتأهلوا لتدريسها ويعانوا من عدم التدريب.

2- عدم الاهتمام بالبنى التحتية للمعاهد.

3- عدم توفر الكتب والمقررات الدراسية.

4- عدم توفر الوسائل التعليمية كمعامل الصوتيات التي تساعد الطلاب على النطق الصحيح.

5- سيطرة الأحادية الفكرية على منهج المعاهد (فهي تدرس الفقه على مذهب واحد).

6- ظهور معاهد لتيارات دينية - كالمعاهد الخاصة ومعاهد إعداد الأئمة والدعاة –

---

(1) الطيب عبد الحميد محمد أحمد، مير معهد أونسة، 2020/8/20م.

(2) عبدالله محمد عبدالله، داعية وأستاذ جامعي، مقابلة معهد أونسة،2020/8/20م.

إنتشرت مؤخراً مما أثرت على صورة المعاهد الدينية حيث تخرج دعاة وهميين وغير متخصصين في فترة وجيزة وهذا يجر إلى الأفكار الشاذة والتكفيرية. ففي الماضي العلماء والمشائخ والدعاة متخصصين حاصلين على شهادة عالِمية وإجازات معترف بها؛ أما الآن فأصبح من السهل الحصول على شهادة من أي مهعد أومركز

خلاصـــــة:

1- قيام المعاهد بالجهد الشعبي إبتداءً بمعهد أم درمان العلمي والمعاهد التي أنشئت في الولايات.

2- ساهمت المعاهد في تعليم العديد من أبناء السودان.

3- ساهمت المعاهد العلمية في رفع الوعي بعلوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية بشكل خاص.

4- مجابهة المعهد العلمي أم درمان _ زخر السودان_ لخطط المستعمر الهادفة لعزل الأمة عن هويتها.

5- حمل علماء وخريجي المعاهد العلمية لهموم وقضايا الأمة الإسلامية.

6- مدّ السودان بالعديد من العلماء في علوم الشريعة الإسلامية والعلوم الأخرى.

7- عانت المعاهد من التهميش من كل الحكومات التي مرت على جمهورية السودان

8- كانت المراحل الدراسية للمعاهد العلمية: إبتدائية ومتوسطة وثانوي عالي.

9- حالياً توجد فقط معهاد ثانوية.

10- يتم قبول الطلاب بشهادة حفظ القرآن الكريم لتخصص القراءات وبشهادة التعليم الأساسي لتخصص الدراسات الإسلامية

11- غياب المعاهد العلمية في الولايات.

12- عدم إهتمام الحكومات بالتخطيط للتعليم الديني (الأصيل- المعهدي) من حيث: المناهج والكتب الدراسية، المباني (الفصول والمعامل)، المسائل الدراسية، المنح الدراسية للمتعلمين.

13- هنالك زيادة في عدد المعاهد في ولاية الخرطوم.

14- أغلبية معاهد ولاية الخرطوم هي معاهد خاصة لجهات وأشخاص.

15- أغلبية المعلمين بالمعاهد لم يتخرجوا من معاهد دينية او حلقات العلم الشرعي بل خريجي جامعات.

16- لاتدعم الجهات الرسمية المعاهد العلمية.

17- عدم إهتمام الجاهت الحكومية ذات الصلة بالتوثيق لتلك المؤسسات وحفظ وثائقها.

توصيـــــات:

للدور الذي تلعبه المعاهد العلمية في المساهمة في والحفاظ على التعليم الاصيل (التعليم الديني) وتأهيل العديد من الطلاب حفظة القرآن والحقاظ على الثقافة الإسلامية والموروث الإسلامي نوصي بالآتي:

1- على الحكومة الاهتمام بالمعاهد الدينية بتجديد تبعيتها لوزارة التربية والتعليم ودعمها دعماً كاملاً.

2- إعادة فتح المعاهد العلمية التي تم إغلاقها.

3- العمل بالسلم التعليمي المعروف للمعاهد (أساس – متوسط – ثانوي)

4- إعادة المباني والداخليات الخاصة بالمعاهد إلى وزارة التربية والتعليم.

5- مد المعاهد التعليمية بالكتب والمراجع.

6- مد المعاهد العلمية بالوسائل التعليمية.

7- تحديد رسالة وأهداف التعليم الديني التعليم الديني والمعاهد الدينية حتى تؤدي رسالتها على الوجه المطلوب.

8- وضع شروط تعيين للمدرسين بالمعاهد الدينية.

9- وضع شروط لقبول الطلاب بالمعهاد الدينية.

10- جمع الوثائق والمستندات الخاصة بالتعليم الديني ووضعها في أرشيف الوزارة أو دار الوثائق القومية حتى تتوفر للباحثين.

11- الثوثيق للمعاهد الدينية ورجالها حتى لايضيع صنيعهم.

12- صيانة المعاهد الحكومية الموجودة في ولاية الخرطوم.

13- الإستفادة من مباني الأوقاف لقيام المعاهد ودعمها.

14- مراغبة المعاهد الخاصة حتى لا تكون بؤرة للتطرف الديني.

15- وضع شروط لفتح المعاهد الخاصة حتى تلتزم بها من أهداف ورسالة ومناهج

16- الاهتمام بطلبة المعاهد العلمية ودعمهم حتى يتمكنوا من إكمال مسيرتهم التعليمية.

مقترحـــــات:

للمحافظة على نمط التعليم الديني في البلاد وعلى الإرث الثقافي الإسلامي عادتها الى سابق عهدها نقترح الآتي:

1- إعادة المشيخة العلمية لمعهد أم درمان العلمي.

2- تحديد الشكل العمراني للمعهد وما يتناسب مع العمارة الإسلامية والحداثة:

أ- مسجد جامع.

ب- فصول.

ج- مكاتب للمعلمين.

د- مكتبة.

هـ- داخلية.

و- معامل.

3- إعادة الكراسي العلمية للمحافظة على هذا النوع من التعليم الإسلامي.

4- وضع خطة من مختصين لتأهيل وتدريب معلمي المعاهد.

5- تعيين إداريين مختصين لإدارة التعليم الديني.

6- تفعيل دور المعاهد الدعوي والإرشادي في المجتمع.

7- تشجيع القطاع الخاص لكن دون التدخل والمساس بالمناهج.

8- إستخدام الإسلوب التفاعلي بدلاً من الحفظ والتلقين.

9- إغلاق المعاهد التي تدعو للطائفية والعنف والتكفير.

10- تشجيع المعلمين بالمعاهد على التبحر في العلوم عن طريق البحوث العلمية والمسابقات.

11- إستبعاد المعلمين قليلي الكفاءة وإلحاقهم بوظائف أخرى.

12- تحسين المناهج الحالية.

المصـــادر والمراجـــع:

1- القرآن الكريم.

2- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ) المصنف في الأحاديث والآثار، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت ، كتاب فضائل الأعمال ،باب ما أعطي سيدنا محمد صلى اللهى عليه وسلم،ج 6 ،الناشر: (دار التاج - لبنان)، (مكتبة الرشد الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة) الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

3- الإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمي (٢١٠ - ٣٠٧ هـ) ، مسند أبي يعلى الموصلي ومعه: رحمات الملأ الأعلى بتخريج مسند أبي يعلى تخريج وتعليق سعيد بن محمد السناري، ج 6 ، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

4- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،أبواب النوم، ج4، ،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

5-أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ)، مسند أبي داود الطيالسي ، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ج4 ، الناشر: دار هجر - مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

6- أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، صحيح البخاري،تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ بأمر السلطان عبد الحميد الثاني،ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت.

7- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير (سنن الترمذي)،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف،أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ،ج 3،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت1996م.

8- أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المحقق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ج 28 ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

9- إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية، ط5، الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية، 1983م.

10- أحمد محمد الصادق الكاروري، للحقيقة والتاريخ – من تاريخ التعليم الديني في السودان – الطبعة الأولى، السودان، دار جامعة أم درمان الإسلامية، 1993م.

11- ابن منظور، لسنات العرب، (ط)، (ج) بيروت، دار الصادر 2000.
12- أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني أبو جعفر الأفطسي الطرابلسي (ت بعد ٥١٥هـ) ، المجموع اللفيف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ
13- أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان) ، المحقق: سيد كسروي حسن ،ج 2 ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م .
14- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ، جمهرة الأمثال ،ج 2 ، الناشر: دار الفكر - بيروت.
15- بدر حمد المحيلبي، مقدمة في الفكر التربوي الإسلامي، ط2، الكويت، مكتبة الفلاح، 2007م
16- بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت ١٤٢٩هـ) ، السبحة تاريخها وحكمها ، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
17- جلال الدين السيوطي (849 - 911 هـ) ،جمع الجوامع المعروف بـ الجامع الكبير،المحقق: مختار إبراهيم الهائج وآخرون ، ج 1 ، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - 2005 م.
18- حسان محمد حسان وآخرون، أصول التربية، ط3، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي ،2004م.
19- حسن محمد المشاط، التقريرات السنية في حل ألفاظ المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، مصر، مكتبة القاهرة، 2012م.
20- الخطيب البغدادي ، تارخ بغداد ، ج 4،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 2001م-1422ه
21- دليل تأهيل حفظة القرآن الكريم، معهد أونسة لعلوم القرآن، 2004م.
22- سعيد إسماعيل علي، نشأة الفكر التربوي وتطوره في مصر، عالم الكتب، 2002م.
23-سعدون محمود الساموك، تدريس التربية الإسلامية، ط1، الأردن، دار وائل للنشر، 2005م
24- سعد الدين محمد أحمد، أبطال وأغلال في تاريخ معهد أم درمان العلمي (من سنة1941م وحتى سنة 1948م)، السودا ن، الخرطوم، شركة مطابع العملة المحدودة، 2007م.
25- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)،المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار الغرب الإسلامي،

بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

26- شحاتة محمد صقر، دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنةالصحيحة) مع ما تيسر من الآثار والقصص والأشعار، ج2، الناشر، دار الخلفاء الراشدين - دار الفتح الإسلامي (الإسكندرية).

27- صالح سالم باقارش وعبد الله محمود السبحي، أصول التربية العامة والإسلامية، ط4، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2006م.

28- عبد الرحمن عيسى، في أصول التربية وتاريخها، ط2، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، 1978م.

29- عبد العزيز عطا الله المعايطة وعبد اللطيف بن حمد الحليبي، مقدمة في أصول التربية، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح، 2005م.

30- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، المحقق: عبد الغني الدقر ، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

31- عبد المجيد الشرنوبي، شرح متن العشماوية، مصر، مكتبة الفجر الجديد.

32- عمر علي محمد طه شرارة، تطور التعليم العام في السودان خلال خمسين عاماً 1956-2006م، السودان، الخرطوم، مدارات للطباعة والنشروالتوزيع،2012م.

33- عمر التومي الشيباني، فلسفة التربية الإسلامية، ليبيا، الدار العربية للكتاب، 1988م.

34- عون الشريف قاسم، الإسلام والعروبة في السودان دراسات في الحضارة واللغة، بيروت – دار الجيل، الخرطوم _ دارالمأمون المحمودة، 1989م.

35- فضل السيدباب الله احمد وخلف الله، الخلاصة في الأدب لطلاب الشهادة السودانية،2016م

36- لطيفة الكندري وبدر مالك، تعليقه أصول التربية ط1، الكويت، مكتبة الفلاح 2002م.

37- لجنة الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، العيد المئوي، جامعة أم درمان الغسلامية النشأة والتطور، ربيع الأول 1433 ه – يناير 2012م.

38- محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ) ، تفسير الشعراوي – الخواطر ، الناشر: مطابع أخبار اليوم ، ج3 ، ١٩٩٧ م .

39- محمد البكري الزين عبد الله، رحيق قلم، ط1، الخرطوم، 2008م.

40-محمد حسن العمايرة، أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، ط2،

عمان، دار الميسرة، 2002م.

41- محمد بن عبد الله آل عمرو، أصول التربية الإسلامية، ط2، السعودية، مكتبة الملك فهد، 2006م

42- محمد علي بن الشيخ البشير عبد الله الاحيمر، شرح جامع زبد العقائد (فراديس الجنان في شرح عقيدة ود عدنان)، مصر، مكتبة الفجر الجديد، 2015م.

43- محمد الصادق قمحاوي، البرهان في تجويد القرآن، القاهرة، دار المنار.

44- محمد منير مرسي، أصول التربية، مزيدة ومنقحة، عالم الكتب، القاهرة، 1997

54- محمد الهاشمي، التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية، السودان، الخرطوم، الدار السودانية للكتب،2006م.

46- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مجمع اللغة العربية، 2004م.

47- محمود قمبر وآخرون، دراسات في أصول التربية، ط5، الدوحة، دار الثقافة، 1997م.

48- مرتضي محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، ج2، بيروت، دار الكتب العلمية، 2007م، باب الباء، فصل الراء مع الباء.

49- المعتصم أحمد الحاج، الخلاوى في السودان نظمها ورسومها، الطبعة الأولى، أم درمان، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، 2010م.

50- المعتصم احمد الحاج، التعليم الأهلي في أم درمان، ط 2، السودان، أم درمان، مركز محمدعمر بشير للدراسات السودانية،2007م.

51- المعتصم احمد الحاج، أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره(1912-1965م)، السودان، أم درمان، مركز محمد عمر بشير للدراسلت السودانية- جامعة أم درمان الأهلية، 2007م.

52- نجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي (المولود بدمشق سنة ٩٧٧ هـ والمتوفى بها سنة ١٠٦١ هـ) ، حسن التنبه لما ورد في التشبه ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب ، ج10، الناشر: دار النوادر، سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

53- وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، الازهر تاريخه وتطوره ،1964م.

الرسائل الجامعيـــــة:

1- خالد التاج علي، أثر مسجد أم درمان الكبير في الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية -كلية أصول الدين - قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ،2003م.

2- صلاح إبراهيم عبد السلام، تطوير مؤسسات التربية الإسلامية في السودان، أطروحة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، 2003م.

3- المعتصم احمد الحاج، المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره، دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية،1987 م.

4- يوسف إسحق حمد النيل بحث عن التعليم الديني في السودان وتاريخه أعد الباحث في الدورة التدريبية السابعة الطويلة 1968م.

الوثائـــــق:

1- التقريرالنهائي لتنفيذ قرار السيد وزير التربية والتعليم بضم المعاهد لوزارة التربية والتعليم، دار الوثائف القومية، تعليم 9/8/45.

2- أرشيف مكتب الوزير بوزارة التربية والتعليم الإتحادية، القرار الوزاري رقم 14 لسنة 2004م، نمرة: وت ت/ م وت/17/أ/ 3.

3- أرشيف مكتب الوزير بوزارة التربية والتعليم الإتحادية، القرار الوزاري رقم (21) لسنة 2006م، نمرة: ت ع/ م و/ 17/ أ/ 3.

4-أرشيف مكتب وكيل وزارة التربية والتعليم، مكتب الوكيل، قرار إداري رقم (55) لسنة 2007م، نمرة: وك ت / 43.

5- أرشيف مكتب وكيل وزارة التربية والتعليم، مكتب الوكيل، خطاب نمرةو ت ك / 1/ ب/ 4/ 7، بتاريخ 13/5/2009م.

6- مبارك إبراهيم التيجاني، خطة إدارة التعليم الديني 2011م،26/9/2010م.

7- المعاهد الدينية، مخطوط بدار الوثائق القومي، تعليم 15/3/11.

8- مصلحة الشئو الدينية، تطور التعليم في السودان، دار الوثائق القومية525sh ، 297.762.

9- وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم، الوزير، أرشيف الوزارة، قرار وزاري رقم (36) لسنة 2016م، 15/أكتوبر/ 2016م.

المجلات والدوريات:

1- مجلة معهد ام درمان دينية .علمية . أدبية. اجتماعية) تصدرها سنويًا مشيخة السودان العلمية العدد الثاني جمادى الاول ى1378ه - ديسمبر سنة 1958م.

البرامج الإذاعية:

1- برنامج أهل المثاني، إذاعة صوت المثاني، جامعة القرأن الكريم، حلقات بتاريخ: 2017/5/10م،2017/10/17م، 1017/10/20م.

المقابلات:

1- إبراهيم محجوب، مشرف معهد الشيخ خوجلي 2013/11/15م.

2- إدريس عبد الرازق إدريس عبد الرازق، مدرس بالمعهد العلمي أم درمان، 2020/10/30م.

3- إسماعيل محمد آدم، وكيل معهد شروني، فبراير 2019م

4- الجعلي محمد الأمين، مدير سابق لمعهد كدباس العلم 2012/4/22م.

5- عبد الله علي خوجلي، مدرس بمعهد أم درمان العلمي ورئيس شعبة العلوم الشرعية الاثنين 2013/11/17م.

6- عطية محمد عطية، مدرس بالمعهد العلمي أم درمان ،2020/8/20م.

7- الطيب عبد الحميد محمد أحمد، مير معهد أونسة، 2020/8/20م.

8 - الطيب عبد اللطيف محمد سلام، مدير المعهد العلمي بالجامع الكبير، 2021/8/3م.

9- منصور عبد الرحمن آدم محمد، وكيل معهد أم درمان العلمي – العرضة، 2020/10/30م.

10- فضل السيد باب الله احمد، مدير معهد أم درمان العلمي- العرضة جنوب 2020/10/30م

11- الفكي أحمد محمد بابكر، المدير السابق لمعهد أونسة، 2013/11/7م.

12- نور الدين إبراهيم الطاهر المنصور، المدير السابق لمعهد المنصور، 31-8-2020.

الـمـلاحــق:

قصيــدة الـمعهــد العلمــي

السحر فيكَ وَفيكَ مِـن أَسبابـه دَعـة المـدل بِعَبقـري شَبابـه

يا مَعهدي وَمَحطِ عَهد صِباي مِن دار تَطرُق عَـن شَبـاب نابـه

قسم البَقاء إِلَيـكَ فـي أَقـداره مَن شادَ مَجدك في قَديـم كِتابـه

وَأَفاضَ فيكَ مِن الهَـدي وَمِن الهَوى وَالسحر ملء نِصابه

اليَوم يَدفَعُنـي الحَنيـن فَأَنثنـى وَلهان مُضطَرِبـا إِلـى أَعتابِـهِ

سَبق الهَوى عَيني فِي مِضمـاره وَجَرى وَأَجفَل خاطِري مِن بابة

وَدَعت غَض صِباي تَحتَ ظِلاله وَدَفنت بيض سني في مِحرابـه

وَلَقيت مِن عنت الزيود مَشاكِـلاً وَبَكيت مِن عمرو وَمِن أَعرابـه

نَضرت فَجرسنـي مِـن أَندائِـهِ وَاِشتَّرت ملء يَديء مِن أَعنابِـهِ

رَفع الشَباب إِلَيكَ مِـن أَقلامِـهِ عَمـدا مركـزة عَلـى آدابِــهِ

وَتَسابَقوا لِلمَجـد فيـكَ وَكُلنـا علق بِحَق المَجـد مِـن طُلابـه

حَتّى يَكون المَجد وَهُوَ مصوح في الأَرض مُنقَلب عَلى أَعقابـه

صُوراً مُوَثَقة العَرى في ناشيء حدث مُصورة عَلـى أَعصابِـهِ

وَالمَجد أَجدَر بِالشَبـاب وَأَنمـ لِلناس موجـدة عَلـى أَصحابـه

هُوَ مَعهَدي وَلَئن حَفظت صَنيعه فَأَنا اِبن سرحته الَّذي غَنـى بِـهِ

فَأَعيذ ناشئة التُقـى أَن يرجفـو بِفَتى يَمت إِلَيـهِ فـي احسابـه

ما زِلت أَكبَر فِي الشَباب وَأَغتَدي وَأَروح بَينَ بخ وَيا مَرحى بِـهِ

حَتّى رَميت وَلَستُ أَول كَوكَـب نَفس الزَمان عَلَيهِ فَضل شِهابـه

قالوا وَارجفت النُفوس وَأَوجفـت هَلَعاً وَهاجَ وَماجَ قُسور غابـه

كفر اِبن يوسف مِن شَقي وَأَعتَدي وَبَغى وَلَسـتُ بِعابـئ أَو آبـه

قالو احرقُوه بل اصلبوه بل انسفو للريح ناجس عظمه وإهابه

وَلَو ان فَوق المَوت مِن مُتلمـس لِلمَرء مـد إِلَـي مِـن أَسبابـه[1]

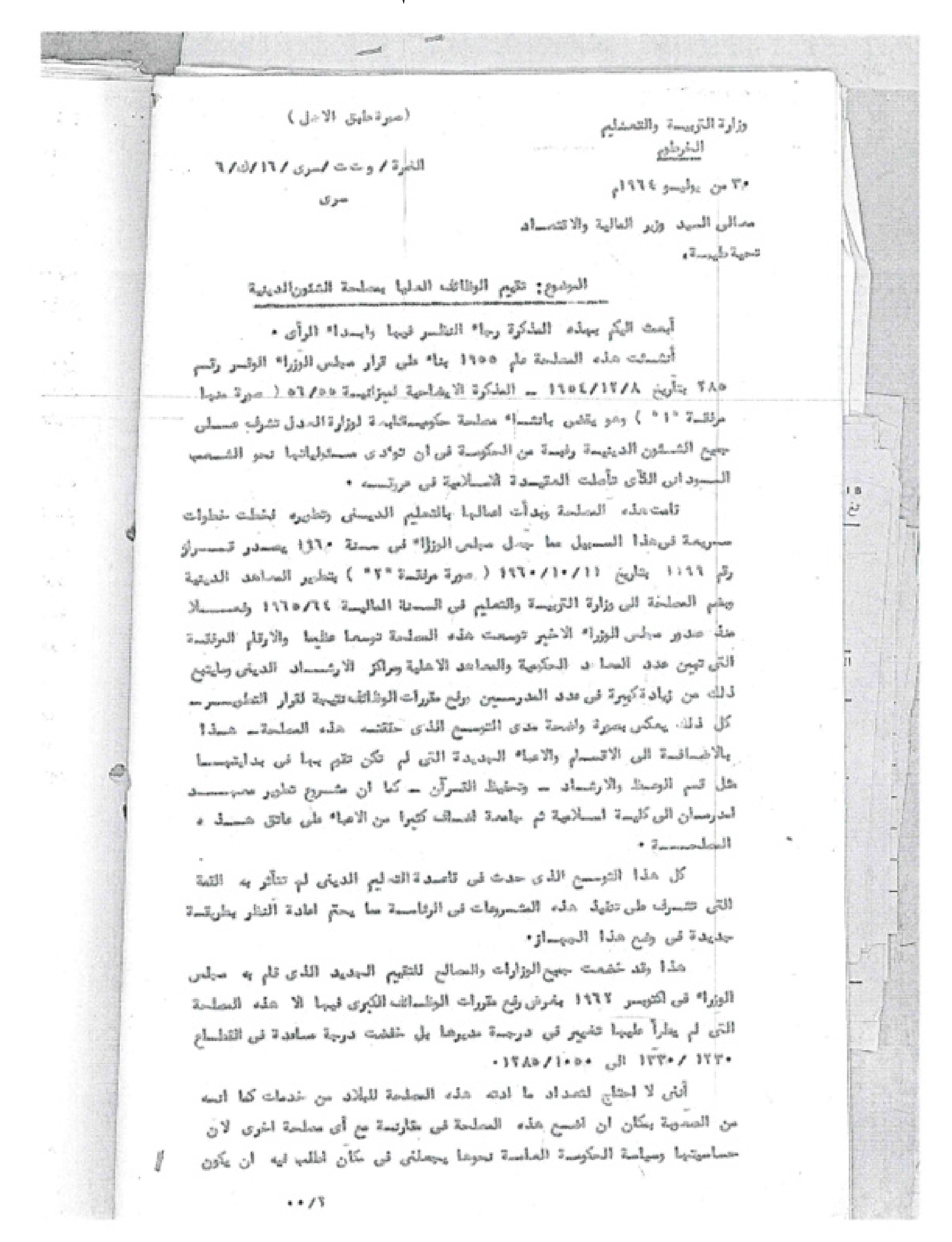
(1) فضل السيدباب الله احمد وخلف الله،الخلاصة في الأدب لطلاب الشهادة السودانية،2016م، ص8-9.

رئيس وزراء نيجريا يــزور الـمعهــد

في عهد حكومة الثورة المباركة أصبح السودان محط أنظار العالم فتوافد عليه رؤساء الدول وزعماء العرب ومن القادة الذين زاروا السودان هذا العام صاحب الدولة السيد أحمد بيلو رئيس وزراء شمال نيجريا ضمن زيارته البلدان العالم الاسلامى داعياً الى قيام اتحاد بين بلاد المسلمين ، وفي نطاق زيارته لبلادنا زار المعهد العلمي بام درمان وقد صحبه في هذه الزيارة معالي السيد زيادة أرباب وزير المعارف و العدل والسيد مدير المعارف، وكان في استقباله سعادة الدكتور كامل الباقر مدير مصلحة الشئون الدينية ، وفضيلة الشيخ الأمين محمد الأمين المساعد الاداري لشيخ العلماء، والسادة كبار العلماء فرحبوا الترحيب كله بالزائر العظيم سليل المجاهدين الذين رفعوا راية الإسلام في تلك الأصقاع من الأرض. وقد أعد حفل أنيق للزائر الكريم. وبعد تناول المرطبات نهض الدكتور كامل الباقر فتحدث - باللغة الانجليزية - فأبان عم، يمكنه السودان حكومة وشعباً للشقيقة نيجيريا من حب وتقدير، كما أفاض في الحديث عن الثقافة الاسلامية في السودان وعن المعهد العلمي بأم درمان وتطوره والقدر الكبير الذي أسهم به في خدمة الاسلام والمسلمين الذين يعدون اليه من شي البلاد الاسلامية، وقد أعرب السيد بيلو عن غبطته وسروره بزيارته للمعهد وأبدى اعجاباً شديداً بالمعهد والجهود التي تبذل فيه من أجل الاسلام وثقافته. ثم ودع ذلك الزعيم الأسلامي الكبير بكلمات الاخوة والوفاء فامتلأت جوانحه خبورا وعلت جبينه علائم البهجة وقد ترك هندية كريمة لصاحب الفضيلة شيخ العلماء الذي كان يقضي أجازته بالجمهورية العربية المتحدة ، وقد بادله فضيلة الشيخ التقدير وأهدى اليه مجموعة من مؤلفاته.[1]

(1) مجلة معهد ام درمان (دينية .علمية . أدبية. اجتماعية) تصدرها سنويًا مشيخة السودان العلمية العدد الثاني جمادى الاول ى1378ه - ديسمبر سنة 1958م.

ملحق رقم (12) شهادة ختم القرآن الكريم - وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم



(صورة طبق الاصل)

وزارة التربية والتعليم
الخرطوم

النمرة / و ت ت / سرى / ١٦ / ك / ٦
سرى

٣٠ من يوليو ١٩٦٤م

معالى السيد وزير المالية والاقتصاد
تحية طيبة،

الموضوع: تقييم الوظائف العليا بمصلحة الشئون الدينية

أبعث اليكم بهذه المذكرة رجاء النظر فيها وابداء الرأى .

أنشئت هذه المصلحة عام ١٩٥٥ بناء على قرار مجلس الوزراء الوطنى رقم ٢٨٥ بتاريخ ١٩٥٤/١٢/٨ ـ المذكرة الايضاحية لميزانية ٥٥/٥٦ (صورة منها مرفقة "١") وهو يقضى بانشاء مصلحة حكومية تابعة لوزارة العدل تشرف على جميع الشئون الدينية رغبة من الحكومة فى أن تؤدى مسئولياتها نحو الشعب السودانى الذى تأصلت العقيدة الاسلامية فى عروقه .

قامت هذه المصلحة وبدأت اعمالها بالتعليم الدينى وتطويره لخطت خطوات سريعة فى هذا السبيل مما جعل مجلس الوزراء فى سنة ١٩٦٠ يصدر قرار رقم ١١٩٩ بتاريخ ١٩٦٠/١٠/١١ (صورة مرفقة "٢") بتطوير المعاهد الدينية وضم المصلحة الى وزارة التربية والتعليم فى السنة المالية ٦٤/١٩٦٥ ومنذ صدور مجلس الوزراء الاخير توسعت هذه المصلحة توسعا عظيما والارقام المرفقة التى تبين عدد المعاهد الحكومية والمعاهد الاهلية ومراكز الارشاد الدينى وما يتبع ذلك من زيادة كبيرة فى عدد المدرسين ورفع مقررات الوظائف نتيجة لقرار التعليم كل ذلك يعكس بصورة واضحة مدى التوسع الذى حققته هذه المصلحة ـ هذا بالاضافة الى الاقسام والاعباء الجديدة التى لم تكن تقوم بها فى بدايتها مثل قسم الوعظ والارشاد ـ وتحفيظ القرآن ـ كما ان مشروع تطوير معهد امدرمان الى كلية اسلامية ثم جامعة اضاف كثيرا من الاعباء على عاتق هذه المصلحة .

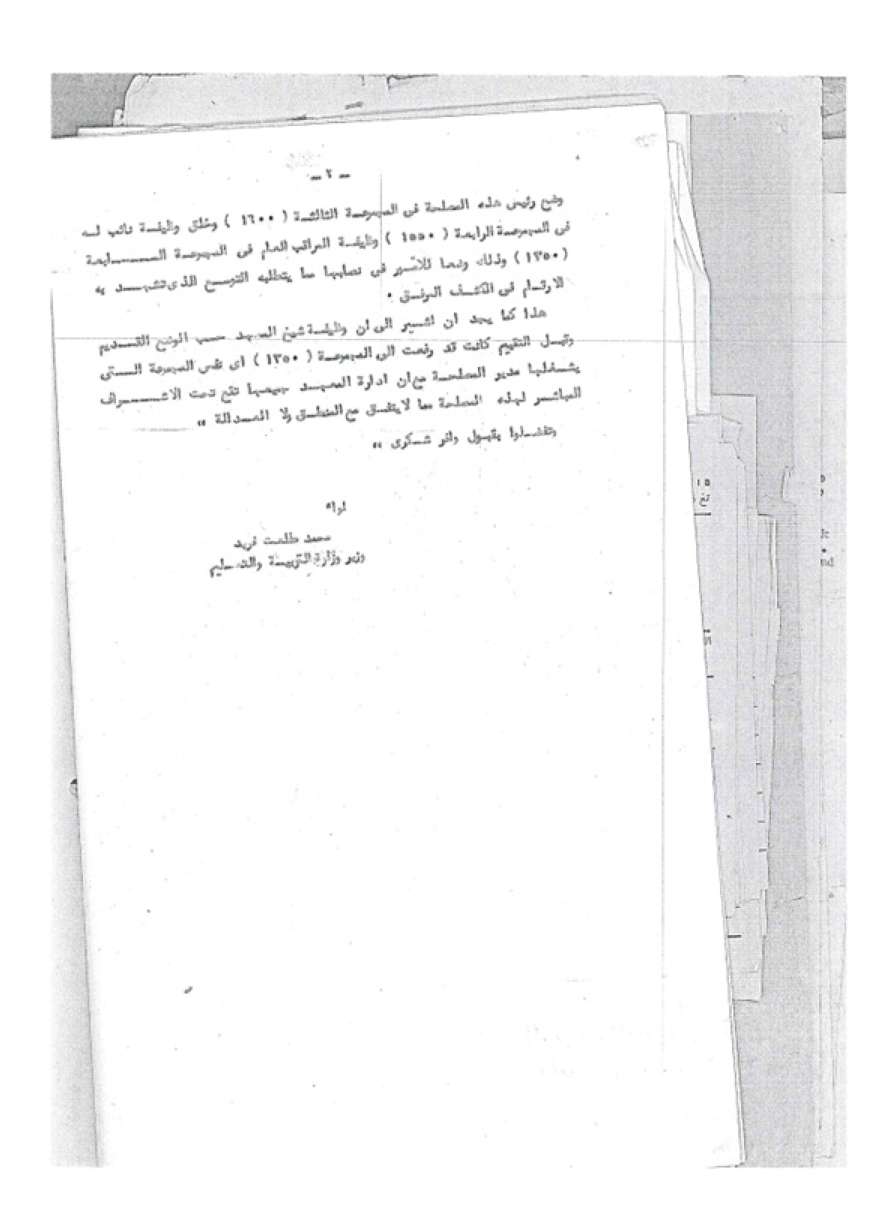
كل هذا التوسع الذى حدث فى قاعدة التعليم الدينى لم تتأثر به القمة التى تشرف على تنفيذ هذه المشروعات فى الرئاسة مما يحتم اعادة النظر بطريقة جديدة فى وضع هذا الجهاز.

هذا وقد خضعت جميع الوزارات والمصالح للتقييم الجديد الذى قام به مجلس الوزراء فى اكتوبر ١٩٦٢ بغرض رفع مقررات الوظائف الكبرى فيها الا هذه المصلحة التى لم يطرأ عليها تغيير فى درجة مديرها بل خفضت درجة مساعدة فى القطاع ١٢٣٠ / ١٣٣٠ الى ١٠٥٠ / ١٢٨٥ .

أننى لا احتاج لتعداد ما ادته هذه المصلحة للبلاد من خدمات كما انه من الصعوبة بمكان ان اضع هذه المصلحة فى مقارنة مع أى مصلحة اخرى لان حساسيتها وسياسة الحكومة العامة نحوها يجعلنى فى مكان اطلب فيه ان يكون

٢/..

ملحق رقم (11) إجازة تأهيل حفظة القرآن الكريم - معهد أونسة



- ٢ -

وضع رئيس هذه المصلحة فى المجموعة الثالثة (١٦٠٠) وخلق وظيفة نائب له فى المجموعة الرابعة (١٥٥٠) ووظيفة المراقب العام فى المجموعة السابعة (١٣٥٠) وذلك وضعا للأمور فى نصابها مما يتطلبه التوسع الذى تشهده الارقام فى الكشف المرفق .

هذا كما يجب أن اشير الى ان وظيفة شيخ المعهد حسب الوضع المقدم وقبل التقييم كانت قد رفعت الى المجموعة (١٣٥٠) اى نفس المجموعة التى يشغلها مدير المصلحة مع ان ادارة المعهد جميعها تقع تحت الاشراف المباشر لهذه المصلحة مما لا يتفق مع المنطق ولا العدالة »

وتفضلوا بقبول وافر شكرى »

امضاء

محمد طلعت فريد
وزير وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم (3) تقييم الوظائف العليا بمصلحة الشئون الدينية 1964م

بسم الله الرحمن الرحيم

الخرطوم : الاثنين ٢٢/محرم/١٣٨٥هـ
الموافق ٢٤/مايو/١٩٦٥م

لقد تم أجتماع بين السيد وزير التربية والتعليم ومصلحة الشئون الدينية وأتحاد مدرسي المعاهد الدينية بمنزل السيد الوزير في يوم ٢١/محرم/١٣٨٥هـ الموافق ٢٣/مايو/١٩٦٥م والذي استمر من الساعة السابعة مساء حتى الساعة الحادي عشر وكان الاجتماع بناء على رغبة الوزير — وحضر الاجتماع :—

السيد بدوي مصطفى	وزير التربية والتعليم
السيد يوسف الخليفة أبوبكر	سكرتير السيد وزير التربية والتعليم

وحضره من مصلحة الشئون الدينية :—

السيد الدكتور كامل الباقر	مدير مصلحة الشئون الدينية
السيد يوسف احسن محمد النيل	مراقب مصلحة الشئون الدينية بالنيابة
السيد عثمان عبد الرزاق	مفتش أول الدين
السيد أحمد شرف الدين	مفتش أول الرياضة
السيد أحمد البيلي	مفتش أول اللغة العربية
السيد حامد عمر الامين	مفتش أول العلوم الحديثة
السيد موسى الشيخ أدريس	مفتش العلوم الحديثة

وحضره من أتحاد مدرسي المعاهد الدينية كل من :—

السيد محمد حامد التكينة	رئيس أتحاد مدرسي المعاهد الدينية
السيد عوض الكريم عبد الرحمن	نائب سكرتير أتحاد مدرسي المعاهد
السيد سعيد صالح	أمين صندوق الاتحاد
السيد محمد عثمان أبوشكيمة	عضو اللجنة التنفيذية
السيد حسين محمد زكي	عضو اللجنة التنفيذية
السيد محمود الحسين	عضو اللجنة التنفيذية
السيد حسن أحمد كوميل	عضو اللجنة التنفيذية
السيد أحمد محمد جمال الدين	عضو اللجنة التنفيذية
السيد حسن محمد عوض	عضو اللجنة التنفيذية

ملحق رقم (3) تقييم الوظائف العليا بمصلحة الشئون الدينية 1964م

- ٢ -

وبعد أن نقاش الاجتماع التوصيات التالية التي أتفق عليها في الاجتماعات السابقة بين مصلحة الشئون الدينية وأتحاد مدرسي المعاهد الدينية وافق السيد وزير التربية والتعليم عليها ووعد [illegible] تنفيذها بأسرع فرصة ممكنة .

١) ترقية أساتذة اللغة العربية والدين من الدفعة التي تعينت عام ١٩٥٥ إلى الدفعة التي تعادلها في وزارة التربية والتعليم والعمل على الغاء نظام ((الكوته)) الحالي وأستبداله بنظام الكادر الفني وتطبيقه على جميع خريجي الكليات الأزهرية أسوة بما هو متبع لمدرسي وزارة التربية والتعليم .

٢) حث المالية على تنفيذ المشروعات الخاصة بتحسين مباني المعاهد الثانوية والمقدمة من مصلحة الشئون الدينية .

٣) فتح باب البعثات للأساتذة .

٤) أن يعمل المجلس القومي للتعليم الأهلي على رعاية المعاهد الأهلية التي لم تضم حتى الآن ــ والعمل على تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم ٦٦٢ بتاريخ ١٩٥٦/٦/٣٠م والخاص بضم خمسة عشر معهد أهليا للمصلحة ووضع خطة بضم المتبقي من المعاهد الأهلية للمصلحة تدريجيا في المستقبل .

٥) أن يحث السيد الوزير السيد وكيل وزارة التربية والتعليم لتنفيذ القرار الثاني من قرارات ١٨ فبراير ١٩٦٥م والذي ينص على تكوين لجنة من وزارة التربية والتعليم ومصلحة الشئون الدينية لدراسة المناهج في المدارس والمعاهد وتنقيحها وأن تعطى أعتبارا أكبر لمادتي اللغة والدين . وذلك حفاظا على الثقافة العربية الاسلامية .

٦) تنفيذ القرار الثامن من قرارات ١٨ فبراير ١٩٦٥م والذي ينص على تكوين لجنة لدراسة أوضاع المعاهد الوسطى والثانوية من حيث النقص في المباني وتكون اللجنة من الناظر ونائب المجلس ومهندس البلدية أو مراقب المباني .

٧) توسيع الاجهزة الادارية بالمصلحة لتؤدي مهمتها على الوجه الأكمل وحث السيد الوزير لسلطات وزارة المالية على التصديق على الدرجات المطلوبة لهذا الغرض .

٨) أقرار مبدأ مساواة مدرسي مصلحة الشئون الدينية بمدرسي وزارة التربية والتعليم في وظائف الملحقين الثقافيين .

٣/...

ملحق رقم (3) تقييم الوظائف العليا بمصلحة الشئون الدينية 1964م

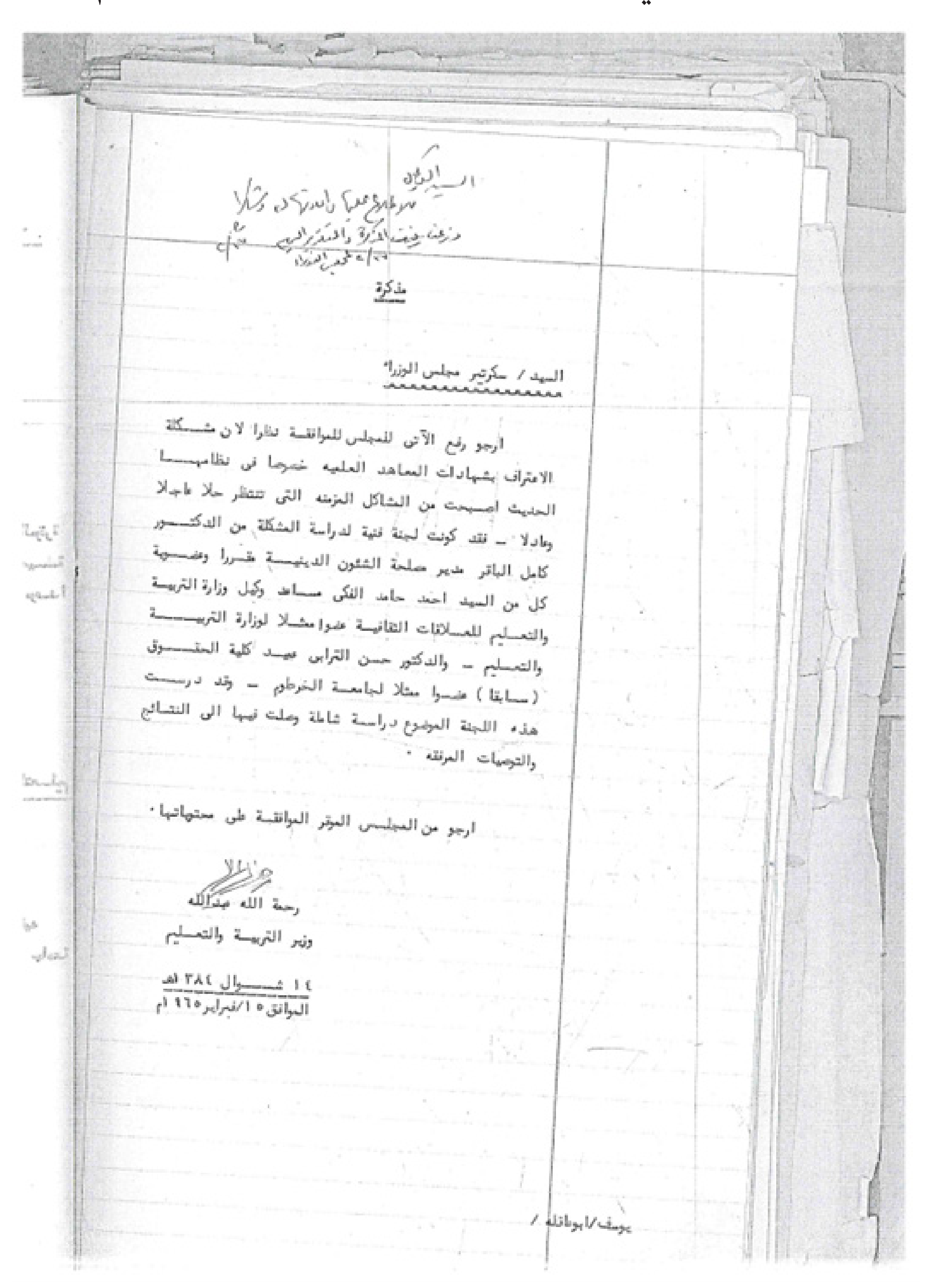
- ٢ -

٩) العمل على مساواة المدرسين بالمعاهد بزملائهم في وزارة التربية والتعليم في كل الامتيازات كتسهيل السكن اداتور والخ ...

١٠) أقرار مبدأ اشراك مدرسي مصلحة الشئون الدينية في المؤتمرات والحلقات الدراسية أسوة بأخوانهم بوزارة التربية والتعليم .

(السيد بدوي مصطفى)	(السيد الدكتور كامل الباقر)	(السيد محمد حامد التكينة)
وزير التربية والتعليم	مدير مصلحة الشئون الدينية	رئيس أساتذة مدرسي المعاهد الدينية

ملحق رقم (4) إجتماع اللجنة الثلاثية (التربية والتعليم + مصلحة الشئون الدينية +إتحاد مدرسي المعاهد الدينية)بخصوص المعاهد 24-5-1965م



مذكرة

السيد / سكرتير مجلس الوزراء

ارجو رفع الآتى للمجلس للموافقة نظرا لان مشكلة الاعتراف بشهادات المعاهد العلميه خصوصا فى نظامها الحديث اصبحت من المشاكل المزمنه التى تنتظر حلا عاجلا وعادلا - فقد كونت لجنة فنية لدراسة المشكلة من الدكتور كامل الباقر مدير مصلحة الشئون الدينية مقررا وعضوية كل من السيد احمد حامد الفكى مساعد وكيل وزارة التربية والتعليم للعلاقات الثقافية عضوا ممثلا لوزارة التربية والتعليم - والدكتور حسن الترابى عميد كلية الحقوق (سابقا) عضوا ممثلا لجامعة الخرطوم - وقد درست هذه اللجنة الموضوع دراسة شاملة وصلت فيها الى النتائج والتوصيات المرفقه .

ارجو من المجلس الموقر الموافقة على محتوياتها .

رحمة الله عبدالله

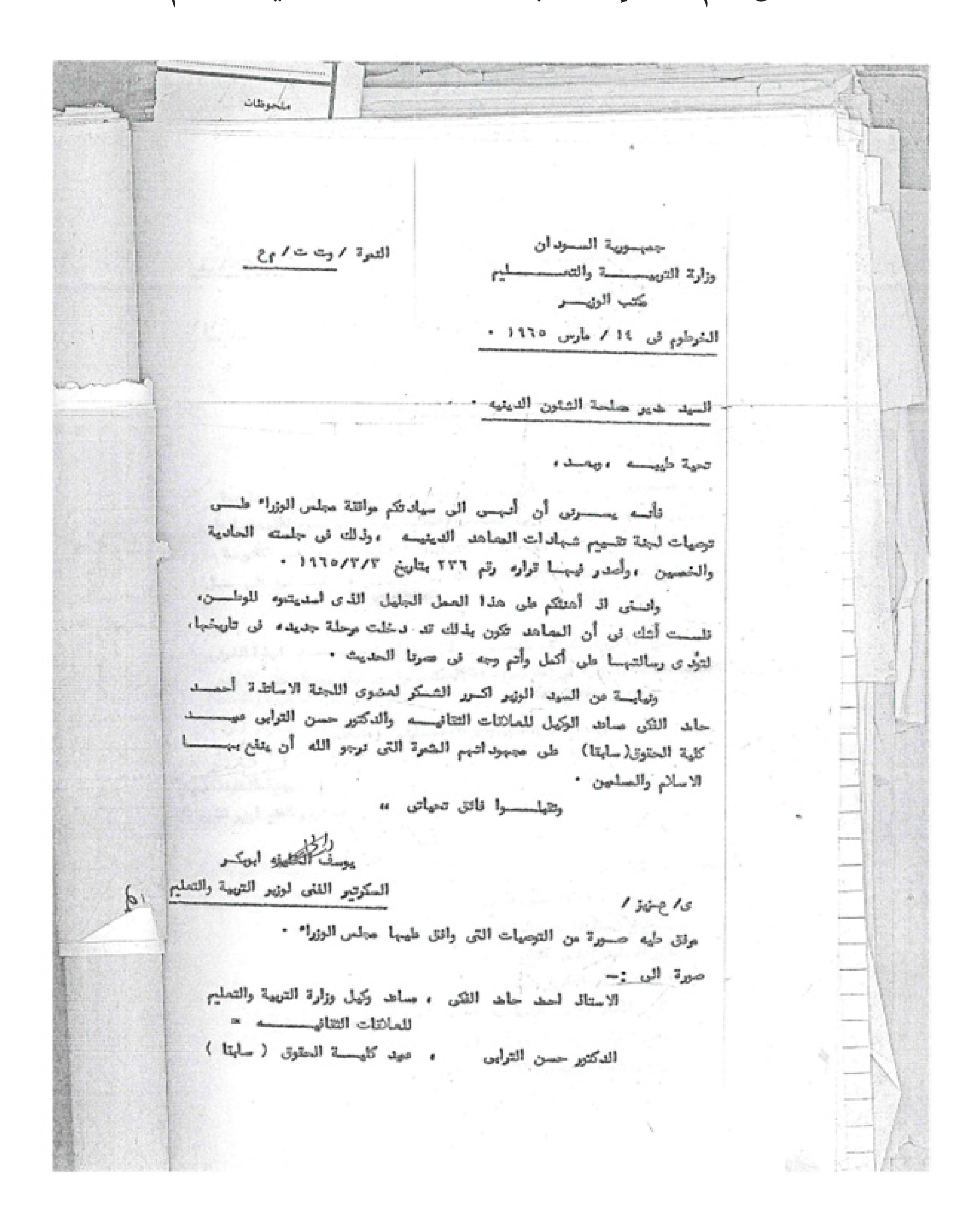
وزير التربية والتعليم

١٤ شوال ١٣٨٤ هـ

الموافق ١٥/فبراير ١٩٦٥م

يوسف/ابوقالله /

ملحق رقم (5) الإعتراف بشهادات المعاهد العلمية 1965م



ملحوظات

جمهورية السودان
وزارة التربيـــــة والتعـــــليم
مكتب الوزيـــر

النمرة / وت ت / م ع

الخرطوم فى ١٤ / مارس ١٩٦٥ .

السيد مدير مصلحة الشئون الدينية .

تحية طيبـــه ، وبعـد ،

فانـه يســرنى أن أنهـى الى سيادتكم موافقة مجلس الوزراء علــى توصيات لجنة تقييم شهادات المعاهد الدينيـه ، وذلك فى جلسته الحادية والخمسين ، وأصدر فيهـا قراره رقم ٢٣٦ بتاريخ ١٩٦٥/٣/٣ .

وانـنى اذ أهنئكم على هذا العمل الجليل الذى أسديتموه للوطـــن، فلســت أشك فى أن المعاهد تكون بذلك قد دخلت مرحلة جديده فى تاريخها، لتؤدى رسالتهـا على أكمل وأتم وجه فى عصرنا الحديث .

ونيابـة عن السيد الوزير اكـرر الشكر لعضوى اللجنة الاساتذة أحمـد حامد الفكى مساعد الوكيل للعلاقات الثقافيـه والدكتور حسن الترابى عميـد كلية الحقوق (سابقا) على مجهوداتهم الثمرة التى نرجو الله أن ينفع بهـا الاسلام والمسلمين .

وتقبلـــوا فائق تحياتى "

(توقيع)
يوسف التكينه ابوبكر
السكرتير الفنى لوزير التربية والتعليم

ى/ ع/ نهز /

مرفق طيه صـورة من التوصيات التى وافق عليها مجلس الوزراء .

صورة الى :-
الاستاذ احمد حامد الفكى ، مساعد وكيل وزارة التربية والتعليم للعلاقات الثقافيـــــه "
الدكتور حسن الترابى ، عميد كليـة الحقوق (سابقا)

ملحق رقم (6) تقييم شهادات المعاهد العلمية 1965م

السيد / وزير التربية والتعليم

تحية طيبة ، وبعد :

لقد أجتمعت لجنة تقييم شهادة المعاهد الدينية بمكتب سيادتكم مع السيد سكرتير امتحانات السودان وذلك للنظر في بحث التفاصيل الخاصة بمواد الشهادة التي سيجلس اليها تلاميذ المعاهد الدينية الثانوية ابتداء من العام القادم (مارس ١٩٦٥) ، وذلك حسب قرار مجلس الوزراء رقم ٢٣٦ بتاريخ ١٩٦٥/٣/٣ الخاص بتقييم شهادات المعاهد الدينية (مرفقة صورة منه) ، كلفت اللجنة السكرتير الفني لوزير التربية والتعليم ليتولى سكرتارية الاجتماع.

توصيات اللجنة :

١/ اتفقت اللجنة على اقتراح السيد سكرتير امتحانات السودان على أن يكون اسم الشهادة المدرسية السودانية بدلا من شهادة المعاهد الدينية الثانوية ، وذلك نظرا لان تلاميذ المعاهد سيجلسون الى نفس مواد الشهادة التي يجلس اليها تلاميذ المدارس بأستثناء المواد الاضافية الثلاث من ناحية ، ولاهميته ان يكون في الدولة الواحدة شهادة ثانوية واحدة من ناحية اخرى .

٢/ ترى اللجنة ايضا ان تكون مادة الدين الاسلامي نفس الورقة العامة في الشهادة المدرسية السودانية اجبارية على طلبة المعاهد الدينية.

٣/ ترى توزيع المواد الاضافية في اللغة العربية والدين على المواد الاختيارية المقررة لامتحانات الشهادة المدرسية السودانية على النحو التالي :

١/ مادة التاريخ الاسلامي تدخل ضمن مجموعة التاريخ والجغرافيا (المجموعة الثالثة)

٢/ مادة النحو والصرف والبلاغة تدخل ضمن مجموعة الأدب الانجليزي والدين المسيحي (المجموعة الثانية)

٣/ مادة الفكر الاسلامي ، تدخل ضمن مجموعة الرياضيات (المجموعة الرابعة)

٤/ رأت اللجنة ان يكون الحصول على الشهادة هو النجاح في ستة علوم على الاقل من مجموع المواد الاجبارية والاختيارية كما هو الحال في الشهادة المدرسية السودانية على أن ينصح التلاميذ بأخذ اكثر من ٧ مواد لتحسين مستوى الشهادة التي ستنطبق عليها نفس الاسس والشروط التي تشترط في الحصول على الشهادة المدرسية السودانية .

٥/ ترجو اللجنة اذا وافقتم سيادتكم على هذه التوصيات ان تتكرموا بالموافقة على دعوة لجنة الامتحانات برئاسة السيد وكيل وزارة التربية والتعليم لتجتمع في أقرب فرصة ممكنة وذلك لكي تتمكن من وضع هذه التوصيات في صورتها النهائية وادخالها في لائحة امتحانات الشهادة المدرسية السودانية ، واصدار ملحق أونشرة خاصة بذلك لمن يهمهم الامر .

ملحق رقم (6) تقييم شهادات المعاهد العلمية 1965م

هذا وتقبلوا فائق تقديري ،،،

(يوسف الخليفه ابوبكر)

السكرتير الفني لوزير التربيــة والتعليم

صورة الى :

١) السيد / محمد حسن عبدالله وكيل وزارة التربيــة والتعليم

٢) السيد / الدكتور كامل الباقر مدير مصلحة الشئون الدينيــة
مقرر لجنة تقييم شهادة المعاهد الدينيــة

٣) الاستاذ / احمد حامد الفكي- مساعد الوكيل للعلاقات الثقافيــة
وعضو تقييم شهادة المعاهد الدينية

٤) السيد /الدكتور حسن الترابي - عميد كلية الحقوق(سابقا) جامعة الخرطوم
وعضو تقييم شهادة المعاهد الدينية

٥) السيد / عبدالله عوض سكرتير امتحانات الســودان.

م ع/ ٢

ملحق رقم(7)قرار ضم المعاهد الوسطى والثانوية لوزارة التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير النهائي للجنة الفنية لتنفيذ
قرار السيد وزير التربية والتعليم
بضم المعاهد الوسطى والثانوية
لوزارة التربية والتعليم

اعضاء اللجنة التى شكلها السيد الوزير

السيد محمد العريس	مدير مصلحة الشئون الدينية
الشيخ عثمان احمد عبدالرزاق	الشئون الدينية
السيد ابراهيم شبيكة	وزارة التربية والتعليم
" محمد نور عمر اسحق	الشئون الدينية
" عبدالله على عبدالله	اتحاد المعلمين
" محمد سعيد معروف	نقابة المدارس الثانوية
" صالح محمد خليل	نقابة المدارس الوسطى
" محمد احمد الشيخ القادني	مقرر اللجنة ـ اتحاد معلمي المعاهد الدينية

فى مقدمة هذا التقرير ترفع اللجنة خالص شكرها وعظيم تقديرها للسيد الدكتور محى الدين صابر وزير التربية والتعليم للثقة التى اولاها اعضاء هذه اللجنة باختيارهم للقيام بهذا العمل التربوى الضخم وتأمل ان تكون قد وفقت فيما انيط بها من دراسة تضمنها هذا التقرير .

خطة عمل اللجنة

فور تسلم السادة اعضاء اللجنة خطابات تشكيل لجنتهم بدؤا اجتماعاتهم بمكتب السيد مدير مصلحة الشئون الدينية بعد الاجتماع التمهيدى الذى عقد بمكتب السيد وكيل وزارة التربية والتعليم بالانابة ، اجتمعت اللجنة اجتماعها الاول يوم ١٨/١٠/١٩٦٩ لتضع خطة عملها وقررت ان تكون دراستها على النحو التالى :ـ

أـ ١) اسماء المعاهد ومناطقها ٢) عدد المعلمين فى كل معهد ومؤهلاتهم ٣) الطلاب وعددهم فى كل فصل ٤) عدد فصول المعهد ٥) نوع المعهد - حكومى . اهلى ٦) عدد الطلاب فى القسم الداخلى ٧) المنازل التابعة للمعهد ٨) الميزانية ونصيب المعاهد من هذه الميزانية

ملحق رقم(7)قرار ضم المعاهد الوسطى والثانوية لوزارة التربية والتعليم

- ٢ -

٩) المناهج ١٠) الاثاثات ١١) الادوات ١٢) الكتب .

وقد اقتضت دراسة هذه الموضوعات سفر اعضاء اللجنة الى المناطق بهدف الدراسة وامكانية التنسيق مع المؤسسات التعليمية . زارت اللجنة العاصمة ومدني وبورتسودان وعطبرة والدامر وعقدت لقاءات مع السادة نظار المدارس والمعاهد الثانوية والمعاهد والمدارس الوسطى والسادة مفتشي التعليم وبعض اعضاء لجان المدارس الاهلية وتدارست معهم امكانيات دمج بعض المؤسسات والصعوبات التي تنشأ وطريقة علاجها ولقد كانت اجتماعات اللجنة مع السادة مفتشي التعليم معينة للجنة في تنفيذ خطة عملها التي وضعتها .

<u>ب/ شئون الموظفين</u>

درجاتهم واستحقاقاتهم وطريقة ضمهم

<u>الاجتماعات والدراسة</u>

عقدت اللجنة اثني عشر اجتماعا غير الاجتماعات واللقاءات التي استوجبها العمل داخل وخارج العاصمة .

درست اللجنة اوضاع واحوال ١٠ معاهد ثانوية للاولاد ومعهدا ثانويا للبنات في مديريات السودان المختلفة كما درست احوال ١٠١ معهدا اوسطا توزيعها على المديريات كالاتي :-

٤٥ معهدا اوسطا بمديرية النيل الازرق

٢٠ معهدا اوسطا بالمديرية الشمالية

١٤ معهدا اوسطا بمديرية كردفان

١٠ معاهد وسطى بمديرية الخرطوم

٦ معاهد وسطى بمديرية دارفور

٦ معاهد وسطى بمديرية كسلا

اعدت اللجنة لكل معهد اورنيكا يحوى المعلومات التفصيلية - عدد الانهر - عدد الفصول - عدد الطلاب - الداخليين والخارجيين - مباني المعهد وملحقاته - منازل الناظر والمعلمين - المعلمون - مؤهلاتهم - درجتهم - تدريبهم - ما يحتاج اليه المعهد وفي ضوء دراسة اللجنة لهذه المعلومات تقرر بشأن المعهد هل هو صالح للضم ام غير صالح (ملحوظة الجدير بالذكر ان جميع المعاهد الوسطى تحتاج الى معامل علوم .)

ملحق رقم(7)قرار ضم المعاهد الوسطى والثانوية لوزارة التربية والتعليم

- ٣ -

قـرارات اللجنـة

قـررت اللجنة ان تغير اسماء المعاهد الى مدارس وسطى وثانوية .

أ/ المعاهد الثانوية

قررت اللجنة ان المعاهد الثانوية الآتية مكتملة من حيث المباني والطلاب والمعلمين والاثاثات والادوات والكتب وأنهـا صالحة لتصبح مدارس ثانوية ضمن مدارس وزارة التربيـة والتعليم والمعاهد هي :-

١/ معهد كريمة الثانوي مكتمل وصالح للضم
٢/ " بورتسودان " " " "
٣/ " امدرمان " " " "
٤/ " مدني " " " "
٥/ " النهود " " " "
٦/ " الفاشر " " " "
٧/ " جوبا " مبانيه يستعملها الآن الجيش في المديرية الاستوائية ترى اللجنة ان يحول الى مدرسة ثانوية بعد اخلائه .
٨/ معهد الملك الثانوي للبنات - مكتمل وصالح للضم ويسمى مدرسة ابوزيد الملك الثانوية للبنات .

اما المعاهد الثانوية الآتية فقد قررت اللجنة انهـا لا تصلح بحالتها الراهنة ولصعوبات عملية تكتنفها الآن لأن تحول الى مـدارس ثانوية .

١/ معهد عطبرة الثانوي

قـررت اللجنة بشأنه ما يأتي :-

١) في العام الدراسي القادم يقبل طلابه ضمن طـلاب المدرسة الثانوية الحكومية .
٢) ينقل الفصلان ثانية وثالثة بعدهما في مدرسة عطـبرة الثانوية الحكومية .
٣) مباني المعهد يستفاد منها بان تنقل المدرسة الاميريـة للاولاد الى مباني المعهد وهي والمعهد الاوسـط يكونا مدرسة وسطى ذات نهرين .
٤) تنقل مدرسة البنات الوسطى الى مباني المدرسة الاميريـة الوسطـى .

ملحق رقم(7)قرار ضم المعاهد الوسطى والثانوية لوزارة التربية والتعليم

٥) على ان تخصص مباني مدرسة البنات الوسطى لمدرسة البنات الثانوية .

٢/ معهد الحصاحيصا الثانوي

يدمج في المدرسة الثانوية الحكومية وتضاف مباني المعهد (الاهلية) للمدرسة الثانوية يستفيد منها الناظر كداخلية لطلابه جميعا مع امكانية استفادته من فصول شاغرة بمباني المدرسة الثانوية المجاورة .

٣/ معهد الابيض الثانوي

يُضَم بمبانيه لمدرسة الابيض الثانوية ويُترك امر التنسيق لسلطات التعليم في المنطقة .

كل الارانيك الخاصة بهذه المعاهد والتي تحوي المعلومات التفصيلية (مرفقة) .

ب/ المعاهد الوسطى

درست اللجنة حالة كل معهد على حدة من واقع ارنيك معلوماته التفصيلية وقد قررت :-

أ - ٨٤ معهدا تصلح الآن للضم

ب - ١١ معهدا غير صالحة للضم لاسباب عدة وهي :-

الروصيرص - النهلة بنات - الشبيك - الهشابة - صراق - بكار - الخرطوم بحري - الشيخ الفادني - لقاوة - النتل - [illegible]

ج - ٠٦ معاهد علقت اللجنة صلاحيتها للضم على اتمام مبانيها وهي :-

كادقلي - طيبة - ابيرو - الجزيرة ابا - صاي - بركية [illegible]

هذه الاحصائية لا تشمل المعاهد الوسطى بالمديريات الجنوبية والتي تستعمل مبانيها القوات المسلحة وترى اللجنة بعد استلام مبانيها يمكن تحويلها الى مدارس وسطى وهي :-

المديرية الاستوائية

جوبا الاوسط - توريت الاوسط - ياسيو الاوسط - مريدي الاوسط - ياي الاوسط .

مديرية بحر الغزال

ملحق رقم(7)قرار ضم المعاهد الوسطى والثانوية لوزارة التربية والتعليم

- ٥ -

راو الاوسط ـ راجا الاوسط

<u>مديرية اعالي النيل</u>

معهد تكرك الاوسط مدارس ـ ضيَّات

د ـ ٠١ معهد واحد قررت اللجنة تجميد القبول فيه

ليستفاد من مبانيه في توسع معهد امدرمان

الثانوي القديم ـ هو معهد امدرمان الاوسط .

<u>توزيع المعاهد على المديريات</u>

<u>حسب قرارات اللجنـــة</u>

<u>١/ النيل الازرق</u>

٣٩ معهدا صالحة للضم

٠٥ معاهد غير صالحة للضم ويوزع طلابها .

٠١ يضم بعد اكمال مبانيه

<u>٢/ الشمالية</u>

١٨ معهدا صالحة للضم

٠٢ معاهد تتوقف صلاحيتها لاتمام المباني

<u>٣/ الخرطوم</u>

٠٦ معاهد صالحة للضم

٠٤ معاهد غير صالحة للضم

<u>٤/ كردفان</u>

١٠ معاهد صالحة للضم

٠٣ معاهد غير صالحة للضم

٠١ تتوقف صلاحيته على اتمام المباني

<u>٥/ دارفور</u>

٠٤ معاهد صالحة للضم

٠٢ تتوقف صلاحيتها على اتمام المباني

<u>٦/ كسلا</u>

٠٦ معاهد صالحة للضم

<u>ب/ المعلمون وشئون الموظفين</u>

١/ تأكد للجنة ان المعلمين الذين يعملون في المعاهد الثانوية هم من حملة الشهادات الجامعية ـ وان المعلمين الذين يعملون بالمعاهد الوسطى هم من المؤهلين بعضهم

ملحق رقم(7)قرار ضم المعاهد الوسطى والثانوية لوزارة التربية والتعليم

- ٦ -

يحمل الشهادة الثانوية او مايعادلها ومدرس العربي والدين من الجامعيين .

٢/ توصي اللجنة بضم جميع معلمي المعاهد الوسطى والثانوية الذين يشغلون وظائف في كشف وظائف مصلحة الشئون الدينية لكشف وظائف معلمي وزارة التربية والتعليم .

٣/ توصي اللجنة بوضع المدرسين العاملين بالمعاهد الثانوية في كشف الاسبقية لمعلمي المدارس الثانوية مع زملائهم مدرسي هذه المدارس حسب تواريخ ترقياتهم الحالية يوما بيوم وشهرا بشهر وسنة بسنة وان يوضعوا بعد زملائهم في التربية والتعليم على الا يؤثر ذلك على منافستهم مع زملائهم في الترقيات الى الدرجات العليا .

٤/ توصي اللجنة بان يوضع المعلمون العاملون بالمعاهد الوسطى في كشف الاسبقية بالمدارس الوسطى مع زملائهم حسب تواريخ ترقياتهم الحالية يوما بيوم وشهرا بشهر وسنة بسنة وان يوضعوا بعد زملائهم في الترقيات العليا .

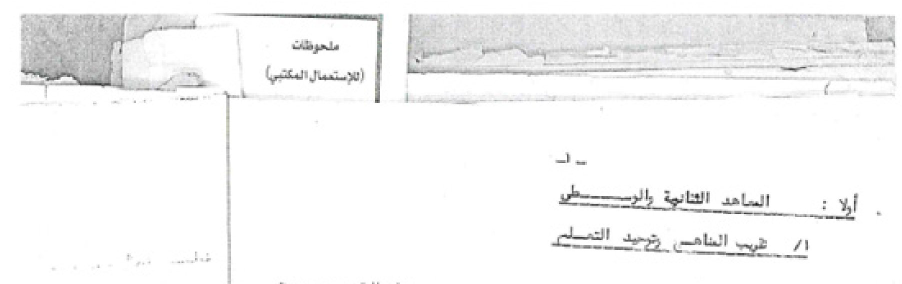
٥/ قد يضار بعض من المعلمين من هذا الضم ولذلك توصي اللجنة بتشكيل لجنة فنية من ممثل لنقابة المدارس الوسطى وممثل لنقابة المدارس الثانوية وممثل للمعاهد الثانوية وممثل للمعاهد الوسطى وممثل للاتحاد العام للمعلمين ومندوب من ديوان شئون الموظفين وممثل لوزارة التربية والتعليم للنظر فيما يرفع اليها من الحالات التي تستوجب الدراسة والعلاج .

٦/ توصي اللجنة بان يسند السيد الوزير مهمة عملية تنفيذ الضم وتسليم هذه المعاهد الى مسئول من الشئون الدينية ليتابع اكمال تسليم المعاهد للوزارة .

٧/ ترى اللجنة ان ضم المعاهد لوزارة التربية والتعليم سيضيف اعباء جديدة على مكاتب التعليم واقسام الوزارة والتفتيش الفني ولهذا فاللجنة توصي بخلق وظائف في الدرجات العليا في مكاتب التعليم واقسام الوزارة بالرئاسة والتفتيش الفني بما يتناسب وهذه القاعدة العريضة التي انضمت للوزارة .

٨/ درست اللجنة هيكل مصلحة الشئون الدينية المتبقي بعد ضم المعاهد وترى اللجنة ان الضرورة تقضي ببقاء بعض الوظائف لتسيير

ملحق رقم(8) التقريب بين مناهج المعاهد الدينية ومدارس وزارة التربية والتعليم



ملحوظات

(للاستعمال المكتبي)

- ٤ -

أولاً : المعاهد الثانوية والوسطى

١/ تقريب المناهج وتوحيد التعليم

أ/ لقد اتخذ قرار وزاري رقم ١١٩ بتاريخ ١٥/١٠/١٩٦٠ يقضي بوضع خطة للتقريب بين مناهج المعاهد الدينية ومدارس وزارة التربية والتعليم . ويدعو القرار كلاً من وزارة التربية والتعليم ومصلحة الشئون الدينية لاحداث التغييرات اللازمة في المناهج حتى يلتقيا في منتصف الطريق ... بتوحيد التعليم عام ١٩٦٤ . والملاحظ أن مصلحة الشئون الدينية قد خطت من جانبها خطوات واسعة لتنفيذ هذا القرار ، وذلك بتعديل مناهج المعاهد الوسطى والثانوية ، وتطبيق بعض المواد الحديثة التي تدرس بمدارس الوزارة من حيث المقررات والطريقة في الوقت الذي لا نرى ان وزارة التربية والتعليم قد خطت الخطوة الاخرى من جانبها بالنسبة لمنهجي اللغة العربية والدين . فلا تزال مادة الدين في مدارس الوزارة الثانوية ٣ حصص كما أن مناهج اللغة العربية لم يصبها اى تعديل او تطوير . هذا في الوقت الذي نرى أن حصص الدين قد انخفضت في المعاهد الثانوية الى ٦ حصص في الاسبوع بعد أن كانت تزيد على ١٧ حصة وذلك حتى تتاح الفرصة للمواد التي أدخلت حديثاً بالمعاهد .

ب/ بوما وبما أن الثقافة العربية الاسلامية هي قاعدة الثقافة الوطنية في السودان وبما أن المعارف الحديثة امر لازم لنا في حضارة القرن العشرين فاننا نرى ان الضرورة تلح بتقريب مناهج المعاهد الدينية والمدارس المدنية بحيث تمد المدارس المدنية تلاميذها بثقافة عربية واسلامية واسعة ، شريعة وتاريخا وحضارة ، وتمد المعاهد الدينية تلاميذها بثقافة مدنية تجعل من خريج المعاهد مواطنا قادرا على التفاعل مع مجتمعه الحديث ، كما تجعل من خريج المدارس مواطنا مدركا لتراث حضارته معتزا بعقيدته وتاريخه ولغته . وبهذا وبذلك تكتمل شخصية الامة .

ج/ ولذلك فاننا نرى ان تشرع وزارة التربية والتعليم فورا في اصلاح مناهج اللغة العربية والدين ... كما نرى أن مناهج العلوم الحديثة بالمعاهد الدينية يحتاج الى تركيز ويحتاج الى معدات ومدرسين كما تحتاج مناهج اللغة العربية والدين ايضا الى الاصلاح والتطوير . وذلك حتى تلتقى المؤسسات في نقطة التقاء ويجلس الطلاب جميعا لامتحان موحد للدخول للتعليم الثانوي بأنواعه المختلفة بالنسبة للمعاهد الوسطى ، ولجميع المعاهد العليا والجامعات بالنسبة للمعاهد الثانوية .

د/ نرى أن توسع مادتا اللغة العربية والدين بالمعاهد الثانوية بالمقارنة للمدارس بعد تعديل المنهجين وذلك لتصبح لورقة اضافية Additional في اللغة العربية

(للإستعمال المكتبي)

-٢-

والدين ويحق لهذا النوع الدخول لكليات الآداب والشريعة بالجامعة والكلية الاسلامية ·

٢/ سد النقص الحادث بالمعاهد :

كمطلب فوري عاجل نرى أن تقوم وزارة التربية والتعليم :

أ- بسد النقص في مدرسي العلوم الحديثة بالمعاهد الثانوية بامدادها بمدرسين مؤهلين (من حملة الشهادات الجامعية) وأن توفر لهؤلاء المدرسين الامتيازات التي ينالها زملاؤهم بمدارس الوزارة لما تبين لنا من أن هذا سبب عزوفهم عن العمل بالمصلحة · ونرى أن الحل الوحيد هو أن تنتدب الوزارة عددا من هؤلاء المدرسين لسد هذا النقص ·

ب- اعادة النظر في بعض المدرسين غير المؤهلين في بعض المواد في القسمين الاوسط والثانوي ·

ج- اصلاح وبناء داخليات الطلبة بالقسمين الثانوي والاوسط · فالتلاميذ جميعهم أبناء وطن واحد ، وأبناء دافعي الضرائب ·

د- تدعيم مكاتب التفتيش الفني بالمصلحة بمفتشين لتفتيش المواد المختلفة بالمعاهد الثانوية ·

٣/ تقييم الشهادات

أ/ الشهادة الثانوية الحديثة :

شكلت اللجنة التي كلفها السيد الوزير بالقيام بدراسة موضوع تقييم الشهادات الثانوية للمعاهد ، والتقدم بتوصيات في هذا الصدد شكلت هذه اللجنة لجنة فنية فرعية للقيام بدراسة مقارنة في مناهج المعاهد الدينية من ناحية ومناهج مدارس وزارة التربية والتعليم ومدارس البعثة التعليمية المصرية من ناحية اخرى · وتوضح تفاصيل ونتائج هذا التقرير أن مناهج المعاهد الدينية والثانوية المعمول بها حاليا والمأخوذ حرفيا من مناهج وزارة التربية والتعليم - جيد بالمقارنة الى مناهج مدارس الوزارة ، وبصفة خاصة مناهج مدارس البعثة التعليمية المصرية · وعلى ضوء هذه الدراسة فاننا نرى أنه لا مندوحة من الاعتراف بشهادات المعاهد الثانوية ومنح حامليها كل الامتيازات التي يتمتع بها زملاؤهم حاملو الشهادات : المدرسية السودانية ، والتوجيهية المصرية والشهادات الاخرى · وذلك في :

١- ميادين العمل بالوزارات والمصالح الحكومية والشركات ·

٢- المنافسة في المسابقات للدخول لكليات البوليس والجيش والطيران والصحة وغيرها ·

٣- المنافسة في البعثات الخارجية ·

-٣-

٤- التدريس فى المدارس الوسطى – للمواد المختلفة لاسيما اللغة العربية والدين بالفصول دون الرابع التى يقوم بالتدريس فيها جامعى متخصص فى اللغة العربية .

ونحن اذ نؤكد ضرورة الاعتراف بشهادات المعاهد الثانوية نرى بمقتضى ذلك :-

١- أن يقوم بوضع امتحانات المعاهد الثانوية – ابتداء من هذا العام (يونيو ١٩٦٥) متخصصون من الكلية الاسلامية وجامعة الخرطوم .

٢- أن يشرف مجلس امتحانات السودان بالوزارة – اداريا – على امتحانات الشهادة الثانوية ، وكذلك المرحلة الوسطى .

ب/ شهادة المعاهد الثانوية القديمة (الشهادة الاهلية) :

١- بما أن حملة هذه الشهادة قد قضوا فترة دراسية بالقسمين الاوسط والثانوى تبلغ ٨ سنوات (بعد المرحلة الاولية) ، فاننا نرى أن تقيم هذه الشهادة من حيث القادر بالمرحلة الثانوية (المدارس) فيعين حاملوها فى الدرجة ١٨٠/٣٠٠ .

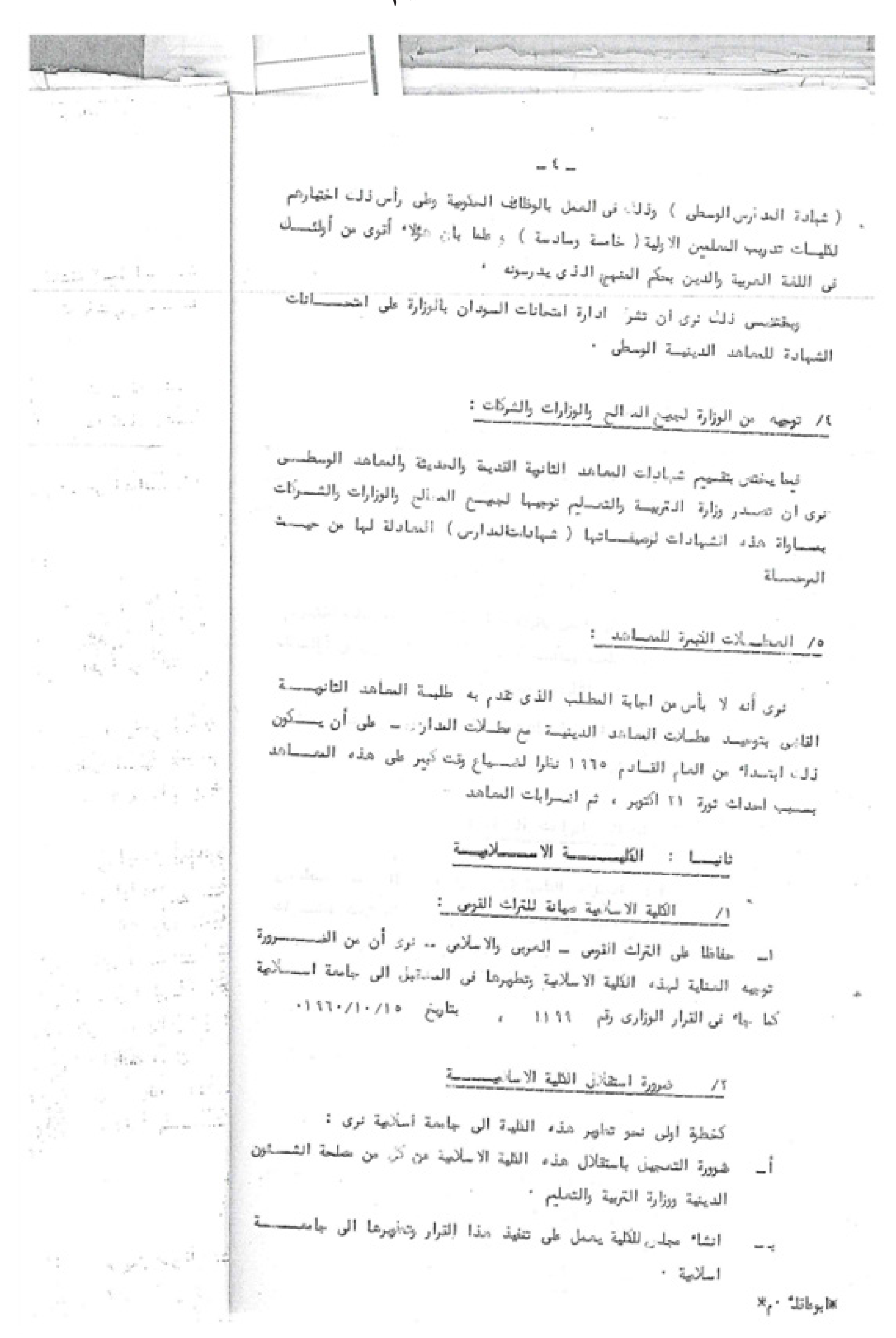
٢- من الجدير بالذكر أن هذا النوع من المعاهد قد أوشك ان ينتهى أمره بعد ان أدخلت العلوم المدنية فى جميع المعاهد الثانوية الدينية ولم يبق الا فصلان (الثالثة والرابعة) بالمعهد الثانوى المؤقت بأمدرمان حيث تتخرج آخر دفعة فى السنة القادمة (يونيو ١٩٦٦) .

٣- درجت مصلحة الشئون الدينية على اختيار عدد من خريجى المعهد الثانوى المؤقت للكلية الاسلامية كل عام . وبما أن طلاب المعاهد الثانوية الحديثة يحملون فى الالتحاق الى عدد من المواد الحديثة كالانجليزية والجغرافيا والرياضيات ... الخ تلك المواد التى لا تدرس فى الثانوى المؤقت فقد درجت مصلحة الشئون الدينية على اضافة ٥ ٪ من مجموع الدرجات التى ينالها طالب الثانوى الحديث ، ورفعت هذه النسبة الى ٢٥٪ ليقابل المجهود الزائد فى العلوم الحديثة التى تدرس لطلاب المعاهد الثانوية الحديثة الامر الذى رأى فيه طلاب المعهد الثانوى المؤقت غبنا عليهم . وعليه فأننا نرى أن تعيد المصلحة النظر فى هذا الامر بما يحقق المصلحة وينصف الجميع .

ج/ شهادة المعاهد الوسطى :

بما ان المعاهد الوسطى جميعها (حكومية وأهلية) أصبحت تطبق نفس المنهج المطبق فى مدارس وزارة التربية والتعليم ، ويقوم بتدريسه مدرسون مؤهلون (من خريجى كلية المعلمين الوسطى) ، فاننا نرى أن تقيم شهادة المعاهد الوسطى بمستوى رصيفتها

ملحق رقم(8) التقريب بين مناهج المعاهد الدينية ومدارس وزارة التربية والتعليم



- ٤ -

(شهادة المدارس الوسطى) وذلك فى العمل بالوظائف الحكومية وعلى رأس ذلك اختيارهم لكليات تدريب المعلمين الاولية (خامسة وسادسة) وعلما بأن هؤلاء أقوى من أولئك فى اللغة العربية والدين بحكم المنهج الذى يدرسونه .

وبمقتضى ذلك نرى أن تشرف ادارة امتحانات السودان بالوزارة على امتحانات الشهادة للمعاهد الدينية الوسطى .

٤/ توجيه من الوزارة لجميع المصالح والوزارات والشركات :

فيما يختص بتقييم شهادات المعاهد الثانوية القديمة والحديثة والمعاهد الوسطى نرى ان تصدر وزارة التربية والتعليم توجيها لجميع المصالح والوزارات والشركات بمساواة هذه الشهادات لرصيفاتها (شهادات المدارس) المعادلة لها من حيث المرحلة

٥/ العطلات الكبيرة للمعاهد :

نرى أنه لا بأس من اجابة الطلب الذى تقدم به طلبة المعاهد الثانوية القاضى بتوحيد عطلات المعاهد الدينية مع عطلات المدارس - على أن يكون ذلك ابتداء من العام القادم ١٩٦٥ نظرا لضياع وقت كبير على هذه المعاهد بسبب احداث ثورة ٢١ اكتوبر ، ثم اضرابات المعاهد

ثانيا : الكليــة الاسلاميــة

١/ الكلية الاسلامية صيانة للتراث القومى :

ا- حفاظا على التراث القومى - العربى والاسلامى -- نرى أن من الضرورة توجيه العناية لهذه الكلية الاسلامية وتطويرها فى المستقبل الى جامعة اسلامية كما جاء فى القرار الوزارى رقم ١١٩٩ ، بتاريخ ١٥/١٠/١٩٦٠.

٢/ ضرورة استقلال الكلية الاسلاميــة

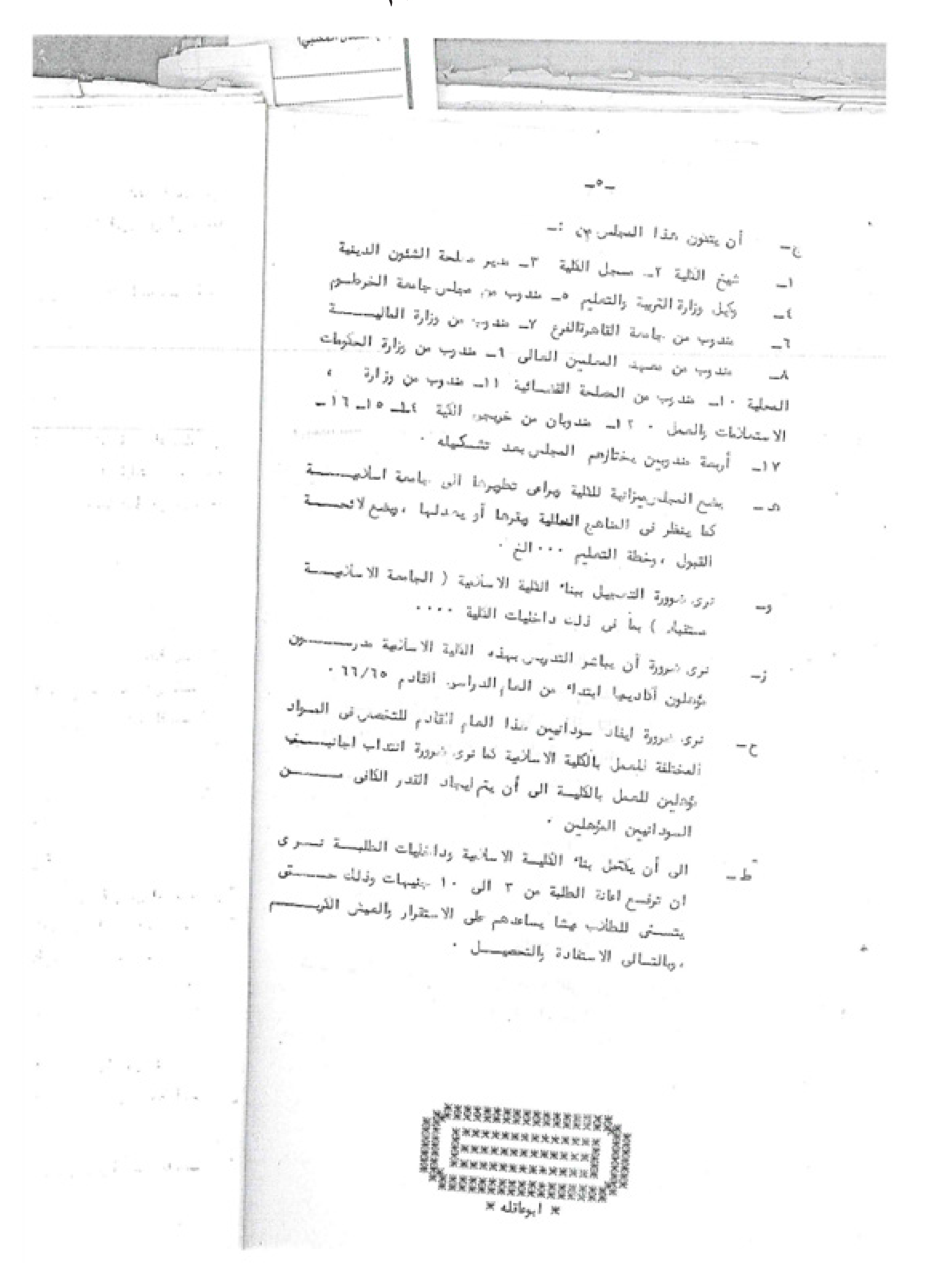
كخطوة اولى نحو تطوير هذه الكلية الى جامعة اسلامية نرى :

أ- ضرورة التعجيل باستقلال هذه الكلية الاسلامية من كل من مصلحة الشئون الدينية ووزارة التربية والتعليم .

ب- انشاء مجلس للكلية يعمل على تنفيذ هذا القرار وتطويرها الى جامعة اسلامية .

م٠ ابوطالب

ملحق رقم(8) التقريب بين مناهج المعاهد الدينية ومدارس وزارة التربية والتعليم



-٥-

ج- أن يتكون هذا المجلس من :-

١- شيخ الكلية ٢- مسجل الكلية ٣- مدير مصلحة الشئون الدينية

٤- وكيل وزارة التربية والتعليم ٥- مندوب من مجلس جامعة الخرطوم

٦- مندوب من جامعة القاهرة الفرع ٧- مندوب من وزارة المالية

٨- مندوب من معهد المعلمين العالى ٩- مندوب من وزارة الحكومات المحلية ١٠- مندوب من المصلحة القضائية ١١- مندوب من وزارة الاستعلامات والعمل ١٢- مندوبان من خريجي الكلية ١٤-١٥-١٦-

١٧- أربعة مندوبين يختارهم المجلس بعد تشكيله .

هـ- يضع المجلس ميزانية للكلية ويراعى تطويرها الى جامعة اسلامية كما ينظر فى المناهج العالية ويقرها أو يعدلها ، ويضع لائحة القبول ، وخطة التعليم ... الخ .

و- نرى ضرورة التعجيل ببناء الكلية الاسلامية (الجامعة الاسلامية مستقبلا) بما فى ذلك داخليات الكلية ....

ز- نرى ضرورة أن يباشر التدريس بهذه الكلية الاسلامية مدرسون مؤهلون أكاديميا ابتداء من العام الدراسى القادم ٦٥/٦٦ .

ح- نرى ضرورة ايفاد سودانيين هذا العام القادم للتخصص فى المواد المختلفة للعمل بالكلية الاسلامية كما نرى ضرورة انتداب اجانب مؤهلين للعمل بالكلية الى أن يتم ايجاد القدر الكافى من السودانيين المؤهلين .

ط- الى أن يكتمل بناء الكلية الاسلامية وداخليات الطلبة نرى أن ترفع اعانة الطلبة من ٣ الى ١٠ جنيهات وذلك حتى يتسنى للطلاب مما يساعدهم على الاستقرار والعيش الكريم ، وبالتالى الاستفادة والتحصيل .

* ابوقاته *

ملحق رقم (9) نموزج نتيجة - مهعد شروني

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم – ولاية الخرطوم

معهد شروني للقرآن الكريم والدراسات الإسلامية

نتيجة عام _____ قراءات

الاسم.. رقم الجلوس:..................

المواد	الدرجة
القرآن الكريم	
القراءات	
تاريخ المصحف	
المجموع	
التفسير	
التوحيد	
المصطلح	
الفقه	
الميراث	
المجموع	
النحو	
الصرف	
البلاغة	
الأدب	
الإنشاء	
المجموع	

النسبة:............ المعدل:............ النتيجة:........................

ملحق رقم (10) جدول إمتحانات شهادة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامّة للامتحانات والتقويم

جدول امتحان شهادة الأهلية والقراءات

مارس ٢٠١٣ م

اليوم	تبدأ الفترة الأولى الساعة التاسعة صباحاً	الزمن المحدّد للامتحان	تبدأ الفترة الثانية الساعة الثانية عشرة ظهراً	الزمن المحدّد للامتحان
السبت ٢٠١٣/٣/٢٣م	القرآن الكريم (أهلية) القرآن الكريم (قراءات)	ساعة ونصف ساعتان	التفسير	ساعة ونصف
الأحد ٢٠١٣/٣/٢٤م	الصرف	ساعتان		
الاثنين ٢٠١٣/٣/٢٥م	البلاغة	ساعتان		
الثلاثاء ٢٠١٣/٣/٢٦م	التوحيد	ساعة ونصف	اللغة الإنجليزية	ساعتان
الأربعاء ٢٠١٣/٣/٢٧م	النحو	ساعتان		
الخميس ٢٠١٣/٣/٢٨م	الميراث	ساعة ونصف		
السبت ٢٠١٣/٣/٣٠م	مصطلح الحديث	ساعة ونصف	الإنشاء	ساعة واحدة
الأحد ٢٠١٣/٣/٣١م	الأدب العربي	ساعتان		
الاثنين ٢٠١٣/٤/١م	التاريخ تاريخ المصحف والضبط	ساعتان ساعتان		
الثلاثاء ٢٠١٣/٤/٢م	الفقه	ساعتان		
الأربعاء ٢٠١٣/٤/٣م	الرياضيات القراءات	ساعتان ساعتان		

تنبيه :

إذا اختلف الزمن الموضّح على الجدول مع الزمن الموضّح على ورقة الأسئلة .

يجب أن يُعمل بالزمن الموضح على ورقة الأسئلة

ملحق رقم (11) إجازة تأهيل حفظة القرآن الكريم - معهد أونسة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر

بسم الله الرحمن الرحيم إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم

معهد الشيخ أونسة لعلوم القرآن الكريم

إجازة تأهيل حفظة القرآن الكريم

تشهد إدارة المعهد بأن الطالب ________ من بلدة ________ ولاية ________
قد درس المواد المقررة في اللغة العربية والعلوم الشرعية والدينية والثقافية والتدريب المهني لمدة ٢٤ شهراً من ______ ١٤ هـ الى ______ ١٤ هـ الموافق من ______ ١٩٩ م الى ______ ١٩٩ م ..
ونجح في الامتحانات وفق المنهج المرسوم وحصل على إجازة تأهيل حفظة القرآن الكريم بتقدير ..

والله ولي التوفيق

نحن الموقعون أدناه نشهد بأن هذه الاجازة لتأهيل حفظة القرآن الكريم ، قد ختمت بخاتم المعهد في اليوم ________ من شهر ________ سنة ___ ١٤١ هـ ..

رئيس مجلس الأمناء ________ رئيس المجلس العلمي ________ مدير المعهد ________

أي كشط أو تشطيب في هذه الشهادة يجعلها ملغاة ..

ملحق رقم (12) شهادة ختم القرآن الكريم – وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم



ولاية الخرطوم
وزارة التربية والتعليم
إدارة التعليم الديني

شهادة

بهذا نشهد بأن التلميذ/ التلميذة .... قد ختم / ختمت القرآن الكريم كاملاً

بطريقة المدرسة القرآنية بمدرسة .... بمحلية ....

في العام الدراسي ٢٠ م/ ٢٠ م ونحن إذ نمنحه/ نمنحها هذه الشهادة نرجو له / لها مزيداً

من الكسب في حفظ القرآن الكريم وتدبره والعمل به .

والله الموفق ،،،

مدير إدارة التعليم الديني — مدير الإدارة العامة للتعليم الأساسي — مدير عام التعليم

التاريخ : / / ١٤ هـ الموافق / / ٢٠ م

ملحق رقم (13) نموزج نتيجة إمتحان فترة أولى- معهدالجامع الكبير -أم درمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية الخرطوم - وزارة التربية والتعليم

محلية أم درمان

معهد الجامع الكبير - أم درمان - للقرآن الكريم والدراسات الإسلامية

نتيجة إمتحان الفترة الأولى للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م

إسم الطالب :-----------------------

الصف :-----------------

الترتيب: ----------------

المواد الدراسية	القرآن	التفسير	التوحيد	الحديث	الفقه	السيرة	المجموع	النحو	الصرف	البلاغة	الأدب	الإنشاء	المجموع	التاريخ	الرياضيات	الانجليزي	الجغرافيا	المجموع	المجموع الكلي
الدرجة القصوى	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٢٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٢٠٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	١٦٠	٦٠٠
درجة النجاح	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠	٣٠٠
درجات الطالب																			

ملاحظات مرشد الفصل --

تاريخ إستئناف الدراسة : / / ٢٠م

توقيع مرشد الصف :-----------------------

توقيع مدير المعهد

ملحق رقم (14) نموزج نتيجة إمتحان فترة ثانية– معهدالجامع الكبير -أم درمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية الخرطوم – وزارة التربية والتعليم

محلية أم درمان

معهد الجامع الكبير أم درمان للقرآن الكريم والدراسات الإسلامية

نتيجة إمتحان الفترة الأخيرة للعام الدراسي ٢٠ / ٢٠م

إسم الطالب :------------------------ الصف : --------------

الترتيب: --------------

المواد الدراسية	القرآن	التفسير	التوحيد	الحديث	الفقه	السيرة	المجموع	النحو	الصرف	البلاغة	الأدب	الإنشاء	المجموع	التاريخ	الرياضيات	الانجليزي	الجغرافيا	المجموع	المجموع الكلي
الدرجة القصوى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٥٠٠
درجة النجاح	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٣٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠	٧٥٠
درجات الطالب																			

ملاحظات مرشد الفصل --

تاريخ إستئناف الدراسة : / / ٢٠م

توقيع مرشد الصف :------------------------ توقيع مدير المعهد

ملحق رقم (15) شهادة حفظ القرآن الكريم – وزارة التربية والتعليم – ولاية الخرطوم



بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية الخرطوم

وزارة التربية والتعليم

الادارة العامة للتعليم الأساسي

شعبة القرآن الكريم والعقيدة والفقه

شهادة

بهذا نشهد بأن التلميذ / التلميذة / ——————————————

من محلية / ———— مدرسة ———— قد تنافس / تنافست في حفظ ———— وحصل / حصلت على ( ) درجة وكان ترتيبه / ترتيبها / ————

ونحن إذ نمنحه / نمنحها / هذه الشهادة نوصيه / نوصيها بالمزيد من الاجتهاد وزيادة الكسب تجويداً للحفظ وتطبيقاً لسلوك القرآن الكريم في الحياة.

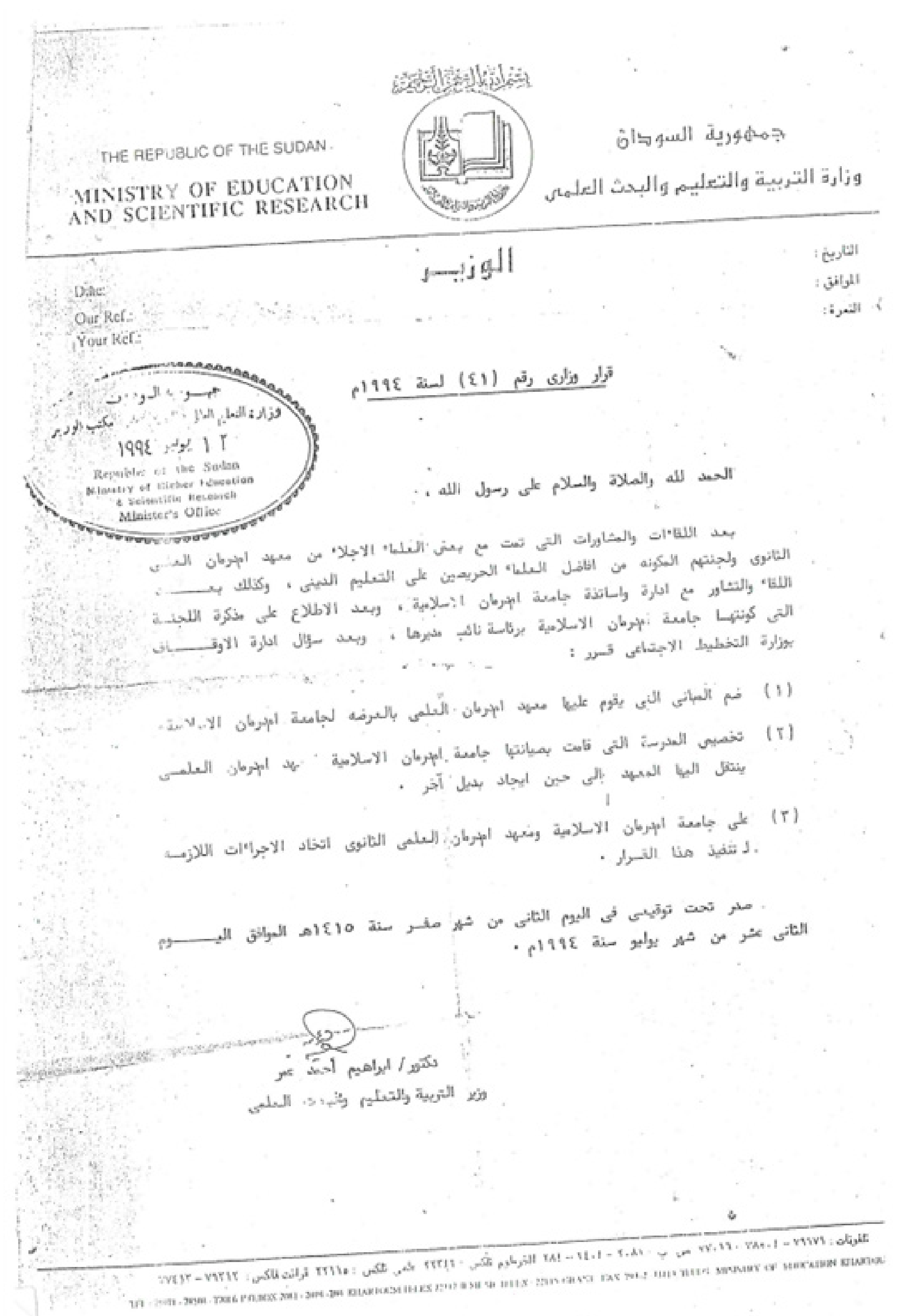
والله الموفق

الأستاذ / محمد إبراهيم فضل المولى	محمدين عتيق الله إدريس	دكتور / تاج الدين الزين صغيرون
رئيس الشعبة والمقرر	مدير الادارة العام للتعليم الأساسي	المدير العام رئيس اللجنة العليا

التاريخ: ٣ محرم ١٤٢٩هـ الموافق ١٠ / ١ / ٢٠٠٨م

الختم :

ملحق رقم (16) قرار ضم مباني معهد أم درمان العلمي لجامعة أم درمان الإسلامية



جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

THE REPUBLIC OF THE SUDAN

MINISTRY OF EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH

الوزيـــر

التاريخ:
الموافق:
النمرة:

Date:
Our Ref.:
Your Ref.:

جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مكتب الوزير
١٢ يوليو ١٩٩٤
Republic of the Sudan
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Minister's Office

قرار وزاري رقم (٤١) لسنة ١٩٩٤م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ،،

بعد اللقاءات والمشاورات التي تمت مع بعض العلماء الاجلاء من معهد امدرمان العلمي الثانوي ولجنتهم المكونه من افاضل العلماء الحريصين على التعليم الديني ، وكذلك بعد اللقاء والتشاور مع ادارة واساتذة جامعة امدرمان الاسلامية ، وبعد الاطلاع على مذكرة اللجنة التي كونتها جامعة امدرمان الاسلامية برئاسة نائب مديرها ، وبعد سؤال ادارة الاوقاف بوزارة التخطيط الاجتماعي قـرر :

(١) ضم المباني التي يقوم عليها معهد امدرمان العلمي بالعرضه لجامعة امدرمان الاسلامية.

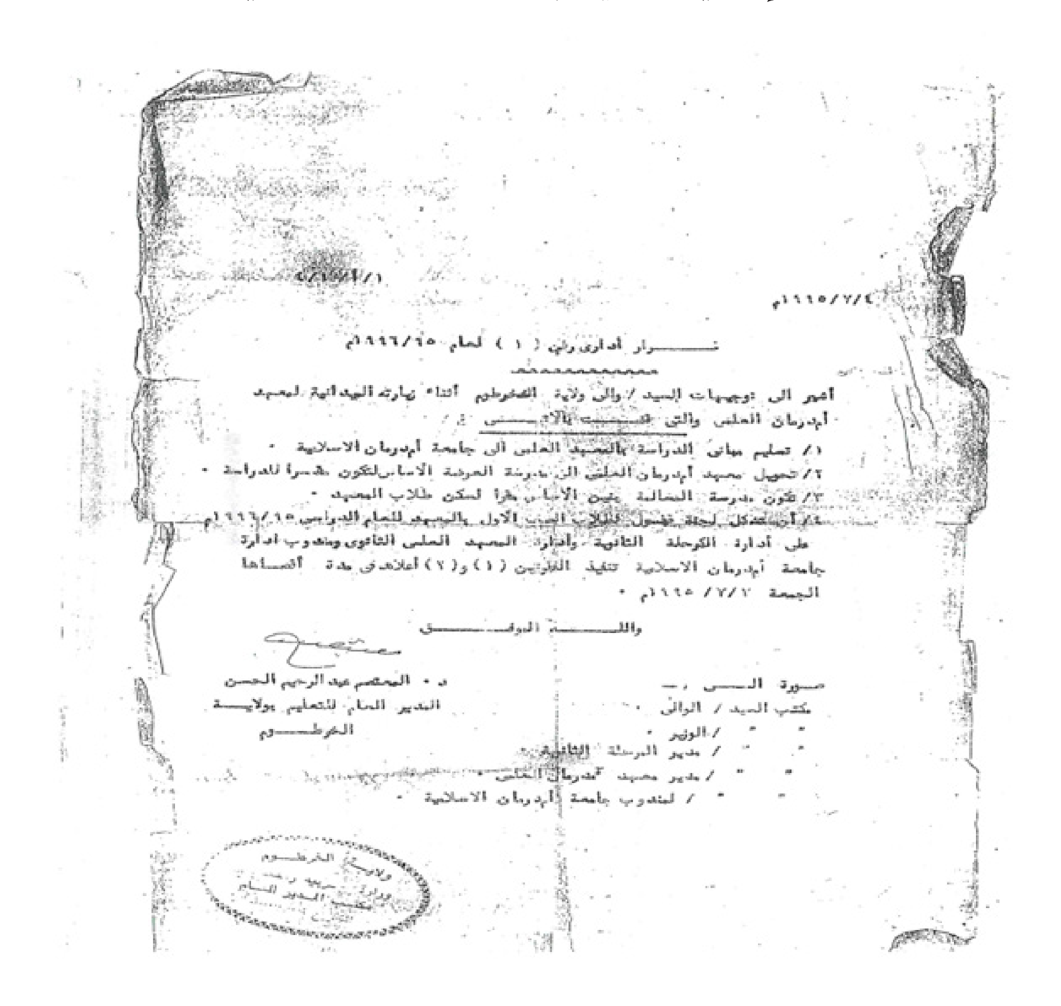
(٢) تخصيص المدرسة التي قامت بصيانتها جامعة امدرمان الاسلامية لمعهد امدرمان العلمي ينتقل اليها المعهد الى حين ايجاد بديل آخر .

(٣) على جامعة امدرمان الاسلامية ومعهد امدرمان العلمي الثانوي اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القـرار .

صدر تحت توقيعي في اليوم الثاني من شهر صفـر سنة ١٤١٥هـ الموافق اليـــوم الثاني عشر من شهر يوليو سنة ١٩٩٤م .

دكتور/ ابراهيم أحمد عمر
وزير التربية والتعليم والبحث العلمي

ملحق رقم (17) قرار تسليم مباني معهد أم درمان العلمي لجامعة أم درمان الإسلامية وتحويله إلى مدرسة العرضة الأساسية



٤/٧/١٩٩٥م

قـــــــرار اداري رقم (١) لعام ٩٥/١٩٩٦م

اشير الى توجيهات السيد / والي ولاية الخرطوم اثناء زيارته الهداية لمعهد امدرمان العلمي والتي قضت بالاتــــي :

١/ تسليم مباني الدراسة بالمعهد العلمي الى جامعة امدرمان الاسلامية .

٢/ تحويل معهد امدرمان العلمي الى مدرسة العرضة الاساس لتكون مقرا للدراسة .

٣/ تكون مدرسة الحالية بعين الاساس مقرا لسكن طلاب المعهد .

٤/ أن تشكل لجنة لنقل طلاب الصف الاول بالمعهد للعام الدراسي ٩٥/١٩٩٦م على ادارة المرحلة الثانية وادارة المعهد العلمي الثانوي ومندوب ادارة جامعة امدرمان الاسلامية تنفيذ القرارين (١) و(٢) أعلاه في مدة أقصاها الجمعة ٢/٧/١٩٩٥م .

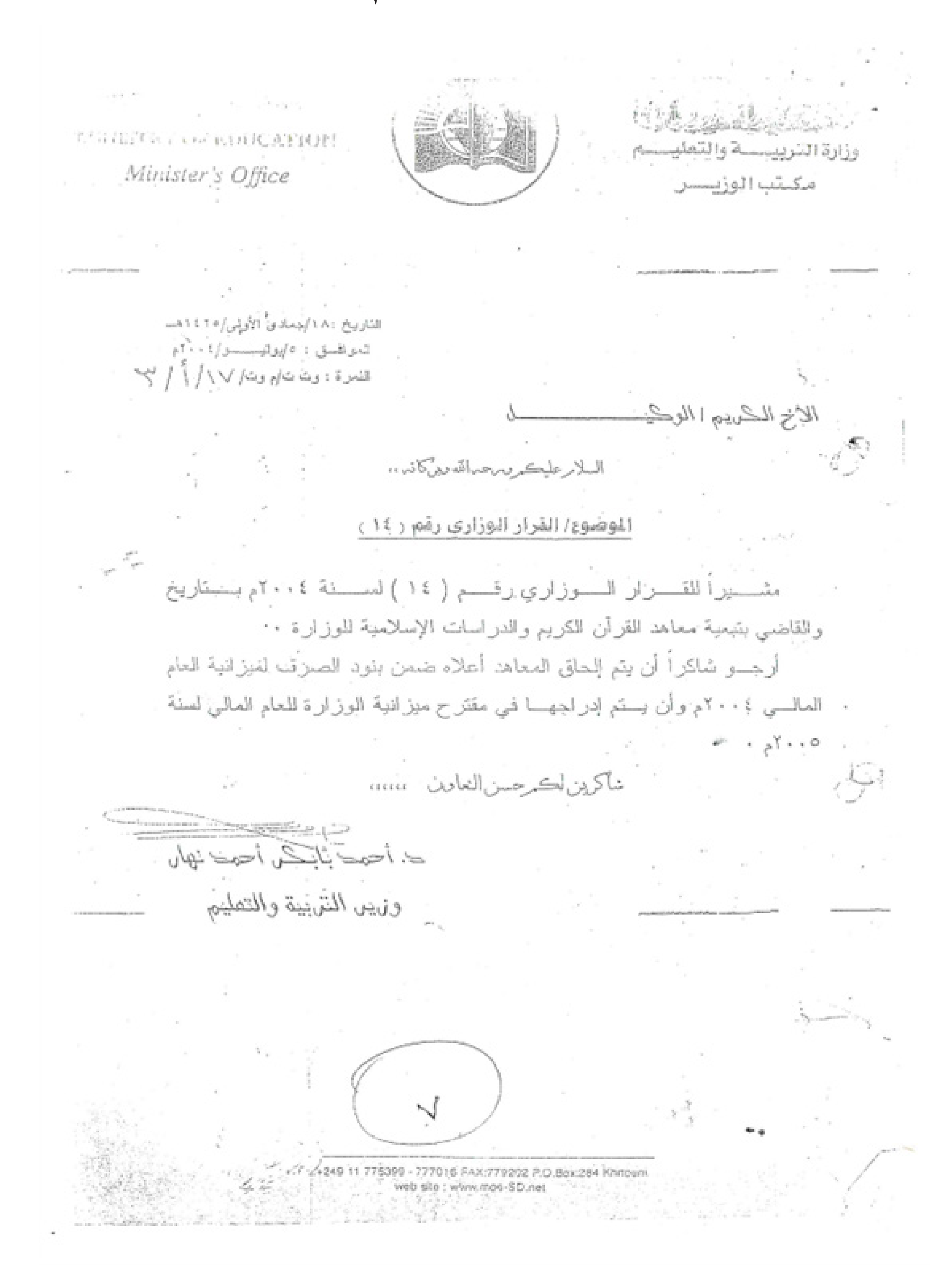
والله الموفــــق

د. المعتصم عبد الرحيم الحسن
المدير العام للتعليم بولايـة
الخرطـــوم

صورة الـــى :-
مكتب السيد / الوالي .
" " / الوزير .
" " / مدير المرحلة الثانية .
" " / مدير معهد امدرمان العلمي .
" " / لمندوب جامعة امدرمان الاسلامية .

ولاية الخرطوم
وزارة التربية والتوجيه
مكتب المدير العام

ملحق رقم (18) قرار تبعية معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية لوزارة التربية والتعليم



وزارة التربيـــة والتعليـــم
مكـتب الوزيـــر

Minister's Office

التاريخ: ١٨/جمادى الأولى/١٤٢٥هـ
الموافق: ٥/يوليـــو/٢٠٠٤م
النمرة: وت ت/م وت/١٧/أ/٣

الأخ الكريم / الوكيـــــــل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

<u>الموضوع/ القرار الوزاري رقم (١٤)</u>

مشـــيراً للقـــرار الـــوزاري رقـــم (١٤) لســـنة ٢٠٠٤م بـتاريخ والقاضي بتبعية معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية للوزارة ..

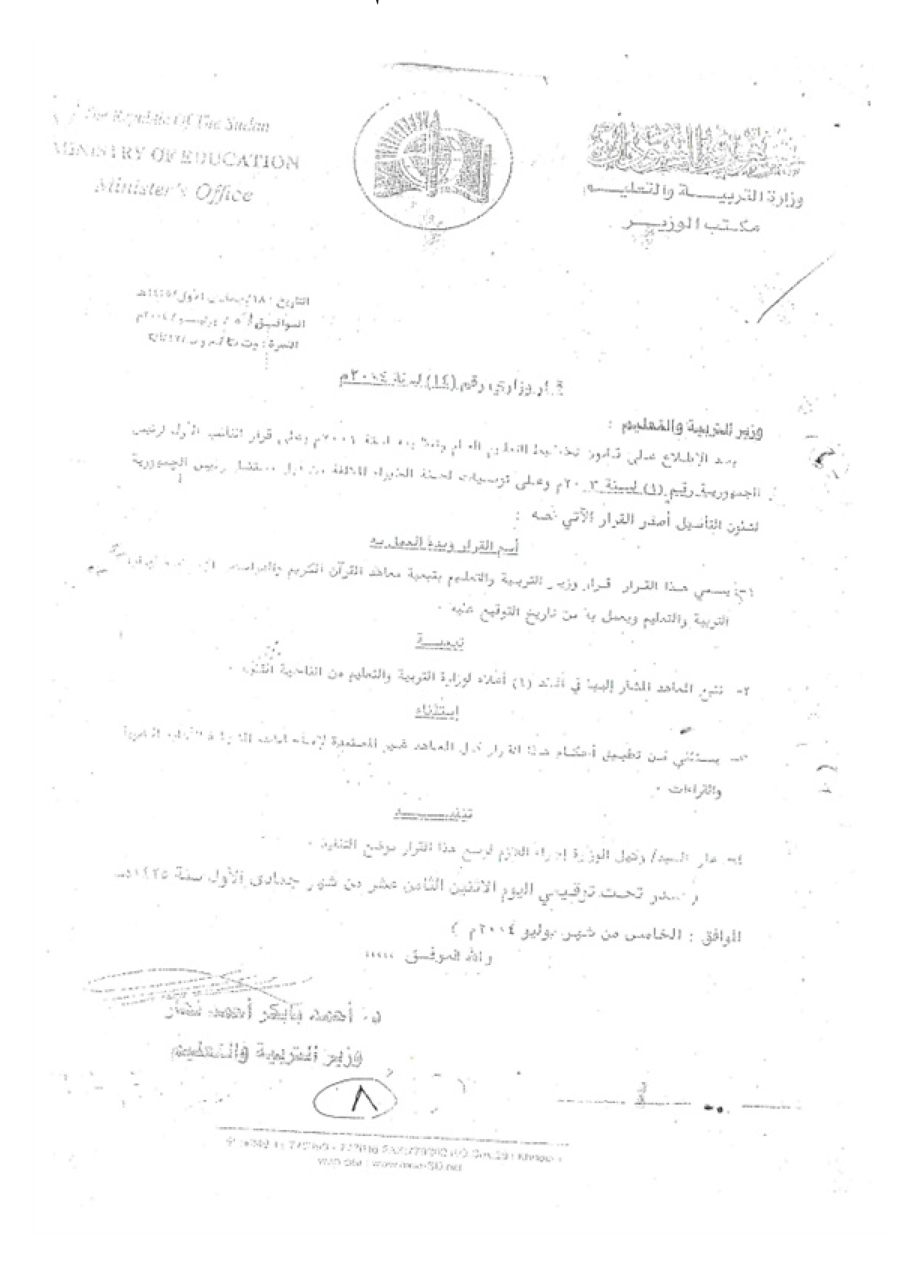
أرجـــو شاكراً أن يتم إلحاق المعاهد أعلاه ضمن بنود الصرف لميزانية العام المالـــي ٢٠٠٤م وأن يـــتم إدراجهـــا في مقترح ميزانية الوزارة للعام المالي لسنة ٢٠٠٥م .

شاكرين لكم حسن التعاون ،،،،،،

د. أحمد بابكر أحمد نهار
وزير التربية والتعليم

+249 11 775399 - 777016 FAX:779202 P.O.Box:284 Khartoum
web site : www.moe-SD.net

ملحق رقم (19) قرار تبعية معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية لوزارة التربية والتعليم



The Republic Of The Sudan
MINISTRY OF EDUCATION
Minister's Office

وزارة التربية والتعليم
مكتب الوزير

التاريخ: ١٨ جمادى الأول ١٤٢٥هـ
الموافق: ٥ / يوليو / ٢٠٠٤م
النمرة: [illegible]

قرار وزاري رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٤م

وزير التربية والتعليم:

بعد الاطلاع على قانون تخطيط التعليم العام [illegible] لسنة ٢٠٠١م وعلى قرار النائب الأول لرئيس الجمهورية رقم (١) لسنة ٢٠٠٣م وعلى توصيات لجنة الخبراء [illegible] رئيس الجمهورية لشئون التأصيل أصدر القرار الآتي نصه:

اسم القرار وبدء العمل به

١- يسمى هذا القرار قرار وزير التربية والتعليم بتبعية معاهد القرآن الكريم والدراسات [illegible] التربية والتعليم ويعمل به من تاريخ التوقيع عليه.

تبعية

٢- تتبع المعاهد المشار إليها في البند (١) أعلاه لوزارة التربية والتعليم من الناحية [illegible].

استثناء

٣- يستثنى من تطبيق أحكام هذا القرار كل المعاهد غير المختصة [illegible] والقراءات.

تنفيذ

٤- على السيد/ وكيل الوزارة إجراء اللازم لوضع هذا القرار موضع التنفيذ.

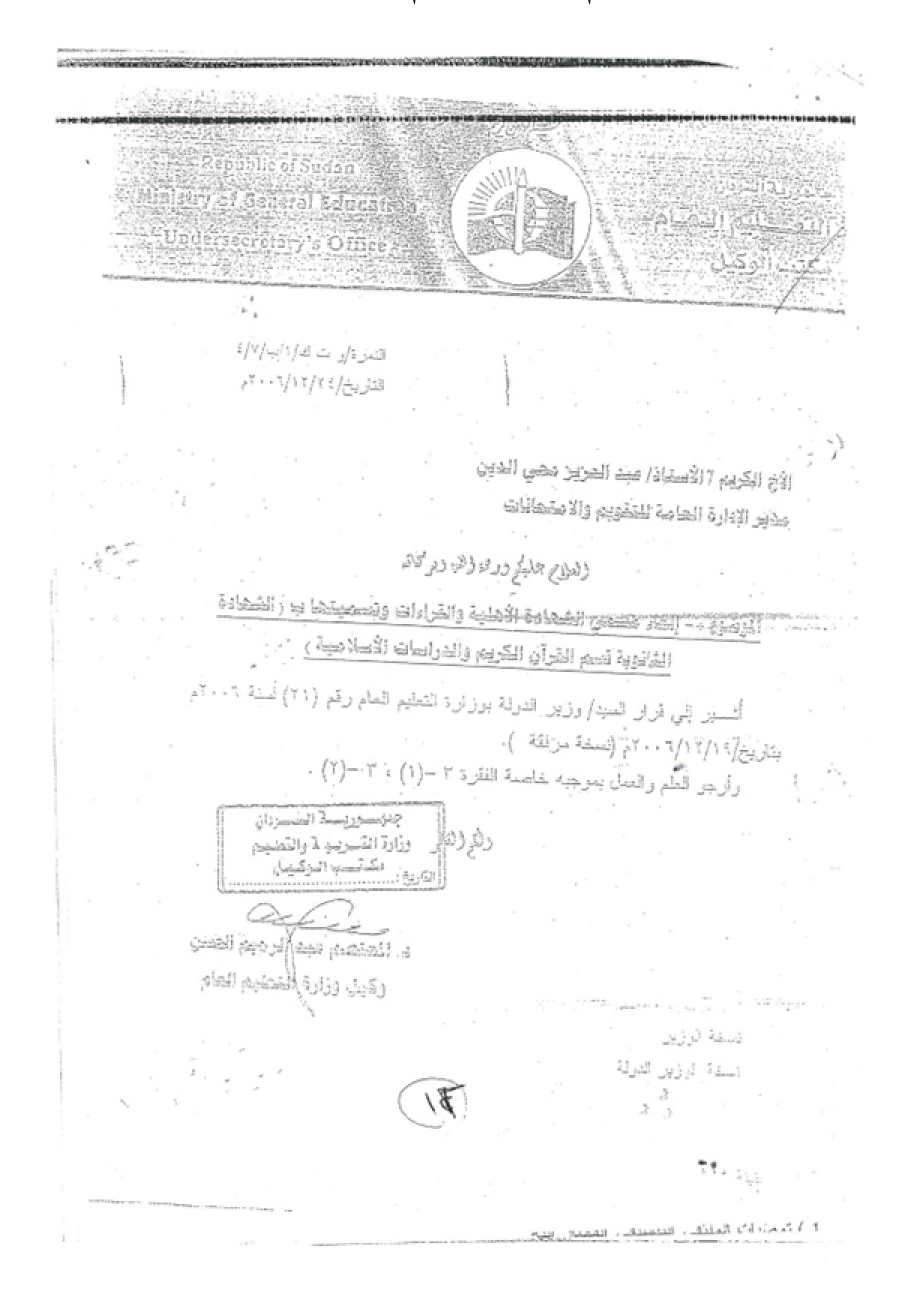
صدر تحت توقيعي اليوم الاثنين الثامن عشر من شهر جمادى الأول سنة ١٤٢٥هـ

الموافق: الخامس من شهر يوليو ٢٠٠٤م

والله الموفق .....

د. أحمد بابكر أحمد نشار
وزير التربية والتعليم

ملحق رقم (20) قرار تغيير مسمى الشهادة الأهلية والقراءات ب(الشهادة الثانوية قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية



Republic of Sudan
Ministry of General Education
Undersecretary's Office

جمهورية السودان
وزارة التعليم العام
مكتب الوكيل

النمرة/و ت ع/١/ب/٧/٤
التاريخ/٢٤/١٢/٢٠٠٦م

الأخ الكريم / الأستاذ/ عبد العزيز محي الدين
مدير الإدارة العامة للتقويم والامتحانات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع :- إلغاء مسمى الشهادة الأهلية والقراءات وتسميتها بـ (الشهادة الثانوية قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية)

أشير إلى قرار السيد/ وزير الدولة بوزارة التعليم العام رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٦م بتاريخ/١٩/١٢/٢٠٠٦م (نسخة مرفقة).
وأرجو العلم والعمل بموجبه خاصة الفقرة ٣ -(١) ، ٣-(٢).

والله الموفق

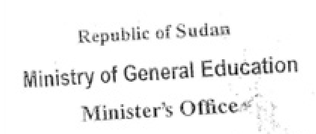
جمهورية السودان
وزارة التربية والتعليم
مكتب الوكيل
التاريخ: ....

د. المعتصم عبد الرحيم الحسن
وكيل وزارة التعليم العام

نسخة للوزير
نسخة لوزير الدولة

(١٤)

ملحق رقم (21) قرار تنظيم المعاهد الدينية ومعاهد القراءات





جمهورية السودان
وزارة التعليم العام
مكتب الوزير

النمرة:و ت ع/ م و/ ٣/أ/١٧

التاريخ:١٩/١٢/٢٠٠٦م

قرار وزاري رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٦م

بعد الإطلاع على احكام قانون تخطيط التعليم العام وتنظيمه لسنة ٢٠٠١م وعلى توصيات اللجنة المشكلة بموجب القرار الوزاري رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٦م للنظر في وضع المعاهد الدينية القائمة ومعاهد القراءات وتنظيما لهذه المعاهد وتوحيداً للمناهج التي يتم على ضوئها جلوس طلاب هذه المعاهد لامتحان الشهادة السودانية اصدر القرار الاتى نصه

اسم القرار وبدء العمل به

١- يسمى هذا القرار "قرار وزير التعليم العام بخصوص تنظيم المعاهد الدينية ومعاهد القراءات" ويعمل به من تاريخ التوقيع عليه

تعديل

١- يعدل مسمى جميع المعاهد القائمة حالياً بحيث يحمل كل منها بعد اسمه الخاص مسمى للقرآن الكريم والدراسات الإسلامية .

القبول وشروطه

٢- يتم القبول لمعاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م وفقاً للشروط التالية

(١) حفظ القرآن الكريم كاملاً على أن يقدم الحافظ شهادة بذلك معتمدة من إدارة التعليم الديني أو جامعة القرآن الكريم

(٢) أو بعد إكمال عامين من التأهيل بنفس المعهد وذلك لغير الحفظة

(١)

ملحق رقم (21) قرار تنظيم المعاهد الدينية ومعاهد القراءات

المناهج

٣- تدرس هذه المعاهد منهجاً موحداً يتم إعداده بواسطة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي بالتنسيق مع جهات الاختصاص .

إلغاء واستثناء

٣-(١) يلغى مسمى الشهادة الأهلية والقراءات على أن يتم استثناء الطلاب المقبولين بها حاليا من قرار الإلغاء وذلك حتى فراغهم من أداء امتحان الشهادة الأهلية والقراءات وفقاً للتدرج المعمول به .

(٢) بعد اكتمال إلغاء الشهادة الأهلية والقراءات تستبدل بالمسمى الجديد الشهادة الثانوية قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية .

تنفيذ

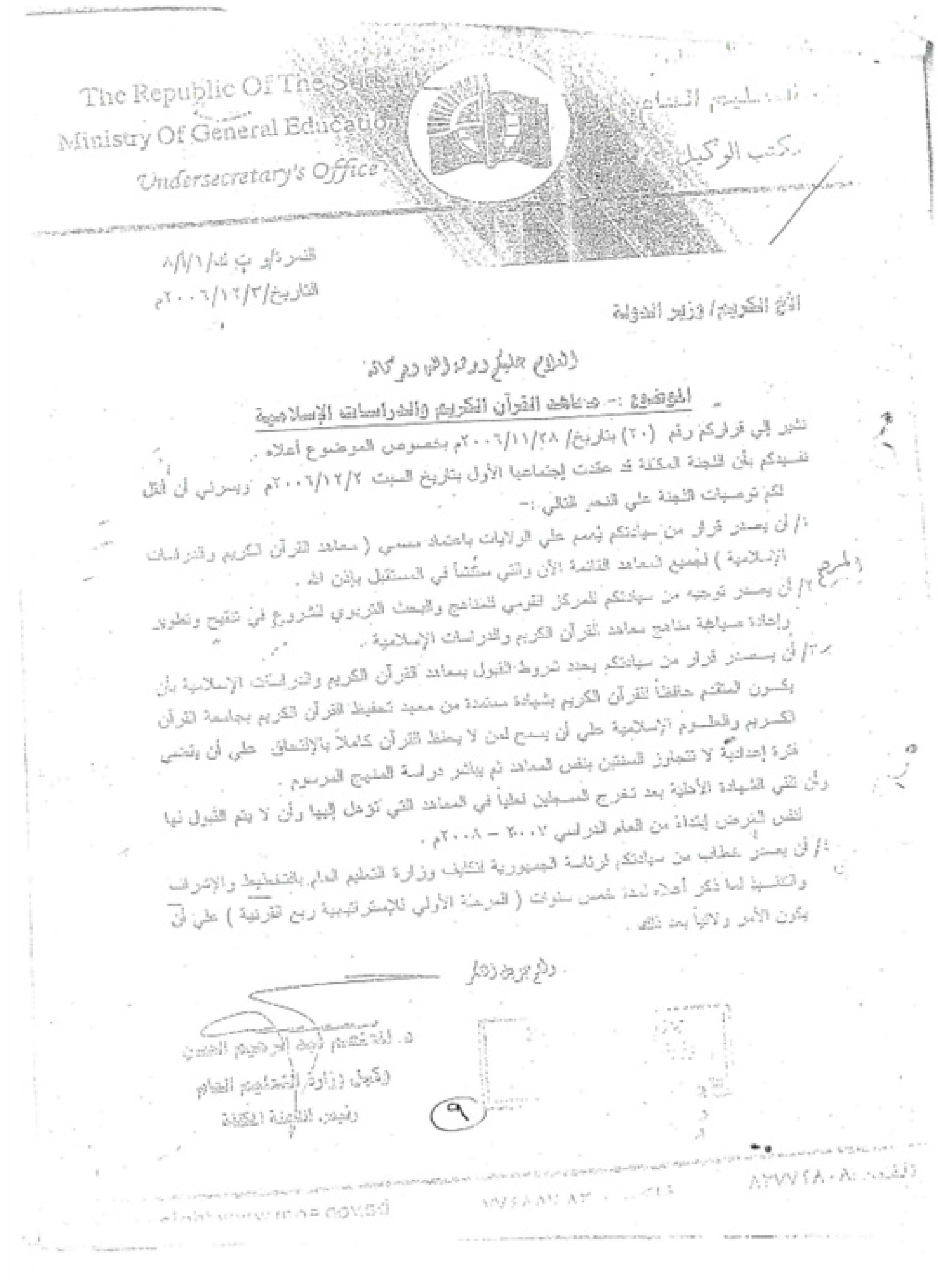
٤- على جميع الجهات المعنية بالأمر وضع هذا القرار موضع التنفيذ الفوري .

صدر تحت توقيعي بتاريخ اليوم الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٤٢٧هجرية الموافق التاسع عشر من شهر ديسمبر سنة ٢٠٠٦م ميلادية .

محمد احمد الطاهر ابوكلابيش

وزير التعليم العام المناوب

ملحق رقم (22) قرار تعميم مسمى الشهادة الأهلية والقراءات ب(الشهادة الثانوية قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية على الولايات



The Republic Of The Sudan
Ministry Of General Education
Undersecretary's Office

وزارة التعليم العام
مكتب الوكيل

الرقم/ و ت ع/١/١/٨
التاريخ/ ٢٠٠٦/١٢/٣م

الأخ الكريم/ وزير الدولة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع :- معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

نشير إلى قراركم رقم (٢٠) بتاريخ/ ٢٠٠٦/١١/٢٨م بخصوص الموضوع أعلاه.

نفيدكم بأن اللجنة المكلفة قد عقدت إجتماعها الأول بتاريخ السبت ٢٠٠٦/١٢/٢م ويسرني أن أنقل لكم توصيات اللجنة على النحو التالي :-

١/ أن يصدر قرار من سيادتكم يُعمم على الولايات باعتماد مسمى (معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية) لجميع المعاهد القائمة الآن والتي ستُنشأ في المستقبل بإذن الله.

٢/ أن يصدر توجيه من سيادتكم للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي للشروع في تنقيح وتطوير وإعادة صياغة مناهج معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

٣/ أن يصدر قرار من سيادتكم يحدد شروط القبول بمعاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بأن يكون المتقدم حافظاً للقرآن الكريم بشهادة معتمدة من معهد تحفيظ القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية على أن يسمح لمن لا يحفظ القرآن كاملاً بالإلتحاق على أن يقضي فترة إعدادية لا تتجاوز السنتين بنفس المعاهد ثم يباشر دراسة المنهج المرسوم.
وأن تلغى الشهادة الأهلية بعد تخرج المسجلين حالياً في المعاهد التي تؤهل إليها وأن لا يتم القبول فيها لنفس الغرض إبتداءً من العام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م.

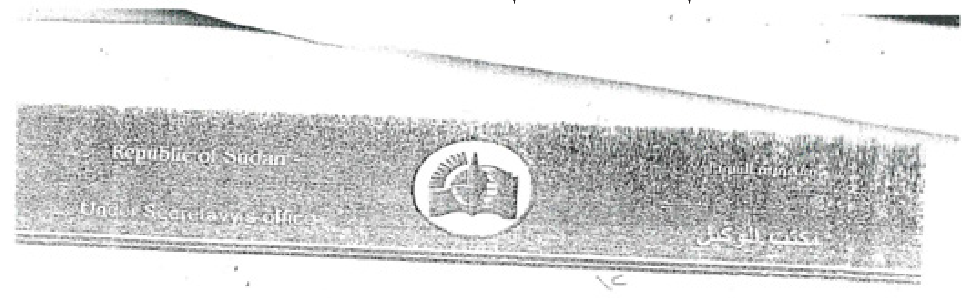
٤/ أن يصدر خطاب من سيادتكم لرئاسة الجمهورية لتكليف وزارة التعليم العام بالتخطيط والإشراف والتنفيذ لما ذكر أعلاه لمدة خمس سنوات (المرحلة الأولى للإستراتيجية ربع القرنية) على أن يكون الأمر ولائياً بعد ذلك.

ولكم جزيل الشكر

د. المعتصم عبد الرحيم الحسن
وكيل وزارة التعليم العام
رئيس اللجنة المكلفة

(٩)

ملحق رقم (22) قرار تعميم مسمى الشهادة الأهلية والقراءات ب(الشهادة الثانوية قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية على الولايات



النمرة: و ت ك/1/ب/4/7

التاريخ : 2009/5/13 م

الأخ الكريم/مدير عام التعليم بولاية شمال كردفان

حفظه الله ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .....

الموضوع : أقسام إدارة التعليم الديني بالولايات

إشارة إلي ماورد ضمن توصيات الملتقى التنسيقي لوزراء التربية والتعليم ومديري التعليم العام بالولايات في الفترة من 28 ـ 29 ديسمبر 2008 م واعمالاً لما ورد في محور السياسات الفقره (4) التي تنص على إعداد هيكل تنظيمي نموذجي موحد لوزارات التربية والتعليم بالولايات ولما ورد في المحور نفسه في الفقرة (8) والتي تنص على إنشاء إدارة التعليم الديني بالولايات وتكوين الهياكل الإدارية التابعة لها بحيث تستوعب كل مكونات التعليم الديني .

إشارة إلى ما ورد أعلاه أرجو أن أوجه بتكوين إدارة التعليم الديني بولايتكم على النحو المرفق . كما أرجو موافاتنا كتابة لما يتم في هذا الموضوع في موعد أقصاه العشرين من يوليو 2009 م .

جعلكم الله دوماً مفاتيح خير.........

د. المعتصم عبد الرحيم الحسن

وكيل وزارة التعليم العام

١٣

مرفقات : ـ

1) توصيات الملتقى التنسيقي المشار إليه

ملحق رقم (23) خطة إدارة التعليم الديني للعام 2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم العام

الإدارة العامة للتخطيط التربوي

إدارة التعليم الديني

خطة العام 2011م

أولاً:- مجال خلاوى القرآن الكريم:

1. اصدار القوانين اللازمة التي تحسم تبعية الخلوة لوزارة التربية والتعليم العام.
2. اصدار القوانين اللازمة التي تؤطر للخلوة في السلم التعليمي العام
3. احصاء الخلاوى بالسودان.
4. العمل على تحسين بيئة الخلوة.
5. إعداد المنهج التكميلي لطلاب الخلاوى.
6. قيام (9) مدارس تكميلية.
7. استيعاب بعض شيوخ الخلاوي في وزارات التربية والتعليم الولائية .
8. الاستفادة من التقنيات الحديثة في تحفيظ القرآن الكريم بالخلاوى.
9. إقامة دروات تدريبية لمؤسسي ومديري ومحفظي القرآن الكريم بالخلاوى.
10. حصر الظواهر السالبة المتعلقة بالخلوة وايجاد الحلول المناسبة.
11. اقامة ثلاثة نماذج للخلوة الشاملة التي تشمل مدرسة تكميلية ومعهد حرفي ومعهد للقرآن الكريم والدراسات الاسلامية اضافة الي برنامج الخلوة الاساسي .
12. تكوين مجلس اتحادي للخلاوى ومجالس ولائية.

ثانياً:في مجال معاهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية:

1. الاشراف على امتحانات الأساس والتجويد بالعاصمة والولايات.
2. الشروع في إدارة المعاهد وفق تصور اللجنة العليا القاضي بتوحيد نمط المعاهد(أسماً - شرطاً للقبول - منهجاً- سلماً تعليمياً – مساقات - واسماً للشهادة) والقاضي بإدارة المعاهد مباشرة عبر الإدارة الاتحادية لمدة خمس سنوات.
3. تأليف مناهج الصف الثاني والثالث والرابع.
4. طباعة مناهج المعاهد من الصف الأول وحتى الرابع.

ملحق رقم (23) خطة إدارة التعليم الديني للعام 2011م

5. العمل على استيفاء مطلوبات كافة الكليات النظرية لتوسيع فرص القبول لطلاب المعاهد بالجامعات.
6. فتح مراكز خارجية في دول أفريقية وعربية لامتحانات شهادة الأهلية والقراءات للسودانيين وغير السودانيين.
7. حل اشكال نقص المعلمين بالمعاهد بالمتابعة مع إدارات التعليم الولائية.
8. تدريب وتأهيل معلمي المعاهد.
9. رعاية خاصة للطلاب الوافدين لمعهد ام درمان العلمي من مختلف الدول الافريقية والعربية والعالمية.
10. فتح معاهد خارج السودان في دولة عربية وأفريقية.
11. حصر أوقاف المعاهد وتوجيهها بحسب شروط الواقفين.
12. استصدار قرار من رئيس الجمهورية للولاة باعادة مباني معاهد القران الكريم المستغلة لغير هذا الغرض لتعود مرة اخري معاهدا للقرآن الكريم
13. تكوين لجان عليا للمعاهد على مستوى الولايات للاشراف على تحسين بيئة المعاهد ورفع كفاءة ومقدرات مخرجاتها.

ثالثاً في مجال المدارس القرآنية:

1. توحيد نمط المدارس القرآنية (بتحديد مفهوم المدرسة القرآنية وتحديد منهجها وعدد معلمي القرآن فيها) .
2. إنشاء مدارس قرآنية ثانوية.
3. تنزيل المنهج القرآني الخاص في المدارس القرآنية عبر المركز القومي للمناهج وأن يقوم المركزبتأليف وإعداد كتاب المادة شأنها شان المواد الأخرى.
4. بالتنسيق مع المركز القومي للمناهج والامتحانات جعل مادة القرآن الكريم مادة اختيارية لمن يحفظ القرآن الكريم أثناء المرحلتين- على أن يكون لها ما للمواد الاختيارية من ميزات واعتبارات.
5. بالتسيق مع لجنة القبول للتعليم العالي جعل مادة القرآن الكريم لمن يحفظه في المرحلتين مادة منافسة للقبول في كليات الدراسات الاسلامية والعربية والنظرية الاخري .
6. بالتنسيق مع وزارات التربية الولائية تعيين وتأهيل ومتابعة أداء معلمي القرآن الكريم بالمدارس القرآنية.
7. تكوين لجان عليا للمدارس القرآنية على مستوى المركز والولايات.

رابعاً:في مجال التنسيق والمتابعة:

تفعيل قسم التنسيق والمتابعة في ادارة التعليم الديني بالولايات ليتم التنسيق في الآتي:

ملحق رقم (23) خطة إدارة التعليم الديني للعام 2011م

1. تعيين وتدريب ... الأساس والثانوي.
2. متابعة ادارات المرحلة الثانوية في الولايات لسد النقص في معلمي معاهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية.
3. ترتيب استيعاب شيوخ الخلاوى كمعلمي قرآن كريم في وزارات التربية والتعليم الولائية .

:- خامساً : موضوعات عامة :-

1. اكمال تكوين إدارات التعليم الديني في الولايات.
2. تحسين بيئة إدارة التعليم الديني (مكاتب وأثاثات).
3. مؤتمر لبحث وتطوير مكونات ادارة التعليم الديني .
4. توفير الوسائل الأساسية والمعينة (عربة: جهاز حاسوب، ماكينة تصوير ومستلزمات الإدارة الأخرى) .
5. ترفيع ادارة التعليم الديني الي ادارة عامة اواعتبارها ادارة خاصة تتبع للوكيل مباشرة .
6. تكثيف البرامج الاعلامية عن التعليم الديني ومؤسساته .
7. جولة خارجية لاستقطاب الدعم المادي من (الامارات ،الكويت ، قطر والمملكة العربية السعودية) .
8. استهداف شراكات مع المنظمات والهيئات المحلية والعالمية.
9. العمل على قيام مجلس قومي للتعليم الديني على المستوى الاتحادي والولائي.

والله الموفق،،،

د. مبارك ابراهيم التجاني

مدير إدارة التعليم الديني

2010/9/26م

ملحق رقم (24) توصيات لجنة مراجعة التعليم الديني

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية الخرطوم
وزارة التربية والتعليم
الادارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية

التاريخ ٢٠١٤/٥/٢٦م

الموضوع : اجتماع لجنة مراجعة التعليم الديني والمعاهد

إشارة الى خطاب السيد الوزير بتشكيل لجنة لمراجعة اوضاع التعليم الديني والمعاهد بتاريخ ٦/مايو ٢٠١٤م اعدت اللجنة استمارات وقامت بطواف وزيارات للمعاهد المختلفة وعلى ضوء هذه الزيارات التي تمت لمعاهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية المختلفة تبين الاتي:

١/ الاختلاف في المسميات والتبعية .
٢/ اختلاف المناهج وطرق التدريس .
٣/اختلاف في تبعية المعلمين فبعضهم معين وبعضهم متعاون وبعضهم يتبع للمرحلة الثانوية.
٤/ تعدد مصادر التمويل .
٥/ اختلاف سنوات الدراسة وشروط القبول .
٦/ كل هذه الاختلافات تؤدي الى اختلاف المخرجات .

توصيات اللجنة:

وبما ان الهدف الاساسي من المعاهد ايجاد مشاريع لعلماء متخصصين ومرجعيات في الدين عموما ومصداقا لقوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)

ولتوحيد الرؤى والمفاهيم والاستفادة من هذه المعاهد ووضعها في المسار الصحيح نقترح :

(١) إصدار قرار بالاتي :

١/ ان يسمىّ هذا المعهد باسم معهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية .
٢/ ان تتبع جميع معاهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية للادارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الاسلامية بالولايات أسوة بالتعليم الثانوي والاساس وكل فروع التعليم العام .
٣/ الالتزام بالمنهج المعد بواسطة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ببخت الرضا في القرآن الكريم والدراسات الاسلامية وفي اللغة العربية وفروعها ويضاف اليها منهج اللغة الانجليزية والحاسوب والرياضيات الاساسية للمرحلة الثانوية . وكذلك منهج التجويدالذي كان معدا لمعاهد التجويد الاساسية
٤/ قبول الطلاب : يقبل الطلاب لهذه المعاهد عبر شئون الطلاب بالادارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الاسلامية.
٥/ شرط القبول :
يقبل لهذا المعهد الطالب الحافظ الحاصل على شهادة الاساس .
٦/ مدة الدراسة : يدرس منهج معاهد القرآن الكريم والدرسات الاسلامية في ثلاث سنوات .



١٧

ملحق رقم (24) توصيات لجنة مراجعة التعليم الديني

٧/ اختيار المعلمين : يجب ان يتم اختيار المعلمين لهذه المعاهد بواسطة لجان خاصة تكون من وزارة التربية والتعليم ولجنة الاختيار .

٨/ السماح لمنظمات المجتمع والخيرين بدعم المعاهد او تبنيها مع عدم السماح بالتدخل في النواحي الفنية والادارية .

٩/ على جميع المعاهد توفيق اوضاعها وفق ما ورد .

١٠/ المصادقة على ميزانية تلبي احتياجات المعاهد .

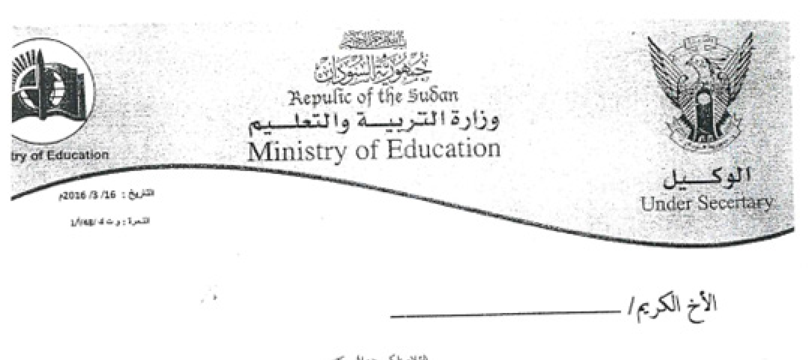
هذا وقد استعانت اللجنة بالاساتذة / محمد الحسن نعيم وحسن فرح من التعليم القرآني والدراسات الاسلامية.

وذلك في اجتماع اللجنة الثالث المنعقد في يوم الاثنين ٢٠١٤/٥/٢٦م .

١/ د. محمد سالم محمد سالم	رئيس اللجنة	
٢/ أ. محمد ابراهيم فضل المولى الهيشة	مقرر اللجنة	
٣/ أ. محمد الجيلي عبد الرحيم عبد الرحمن	عضو اللجنة	
٤/ أ. محمد الحسن نعيم الفكي	عضو اللجنة	
٥/ أ. حسن فرح حسن محمد	عضو اللجنة	



ملحق رقم (25) طلب ترفيع إدارة التعليم الديني لإدارة عامة



جمهورية السودان
Repulic of the Sudan
وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

الوكيل
Under Secertary

التاريخ: 16/ 3/ 2016م

النمرة: و ت ع/ع/1/

الأخ الكريم/ ____________

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع : ترفيع إدارة التعليم القرآني والدراسات الاسلامية

في البدء تهديكم وزارة التربية والتعليم أطيب تحياتها .... سائلين الله لكم التوفيق والسداد ثم نشكر لكم حسن تعاونكم.

مشيراً للموضوع أعلاه ، ونسبة لأهمية هذا النوع من التعليم الذي يستهدف شريحة مقدرة من أبنائنا التلاميذ والطلاب ، وبناء على توصية مدير الإدارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية.

نأمل منكم شاكرين ترفيع إدارة التعليم القرآني والدراسات الإسلامية لإدارة عامة ضمن الهيكل الإداري بوزارتكم وتتبع لكم مباشرة .

وكلنـــــا آمـــــل فى كـــريم إستجابتـــكم .

وتفضلوا بقبول وافر الشكر و التقدير ....

د. السر الشيخ أحمد مختار

وكيل وزارة التربية و التعليم

معنون إلى :-

- مديري التعليم بالولايات

صورة إلى :-

- السيدة الوزيرة

- الإدارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الاسلامية - للمتابعة

السودان - الخرطوم - فاكس:٠٥٩٥٥٤٩٥١٥٤ ٢٤٩+
Sudan - Kahrtoum - Fax:+249 154955459
E-mail:nudersec@moe.gov.sd

ملحق رقم (26) قرار ترفيع إدارة التعليم الديني لإدارة عامة



قرارات الوزير

قرار وزاري رقم (٣٦) لعام ٢٠١٦م

استنادًا على المادة (٥٣) من دستور ولاية الخرطوم لعام ٢٠٠٦م والمادة (٧) من المرسوم الولائي رقم (٢٣) لعام ٢٠١٢م وتوجيه السيد نائب رئيس الجمهورية رقم (٨٢) لسنة ٢٠١٦م اصدر القرار الآتي نصه

اسم القرار وبدء العمل به

١- يسمى هذا القرار (قرار وزاري رقم (٣٦) لعام ٢٠١٦م بأنشاء إدارة عامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية) ويعمل به من تاريخ التوقيع عليه.

القـــرار

٢ - تنشأ إدارة عامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية

اختصاصات الإدارة

٣ - تختص الإدارة بالإشراف على التعليم القرآني والدراسات الإسلامية وتتبع لها إداريا وفنيًا معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية و الخلاوي ومدارس تاج الحافظين والمدارس القرآنية

التنفيذ

٤ - على الجهات المعنية وضع القرار موضع التنفيذ

صدر تحت اسمي وتوقيعي في يوم : ٤ محرم لسنة ١٤٣٨هـ الموافق ٥ اكتوبر من العام ٢٠١٦م

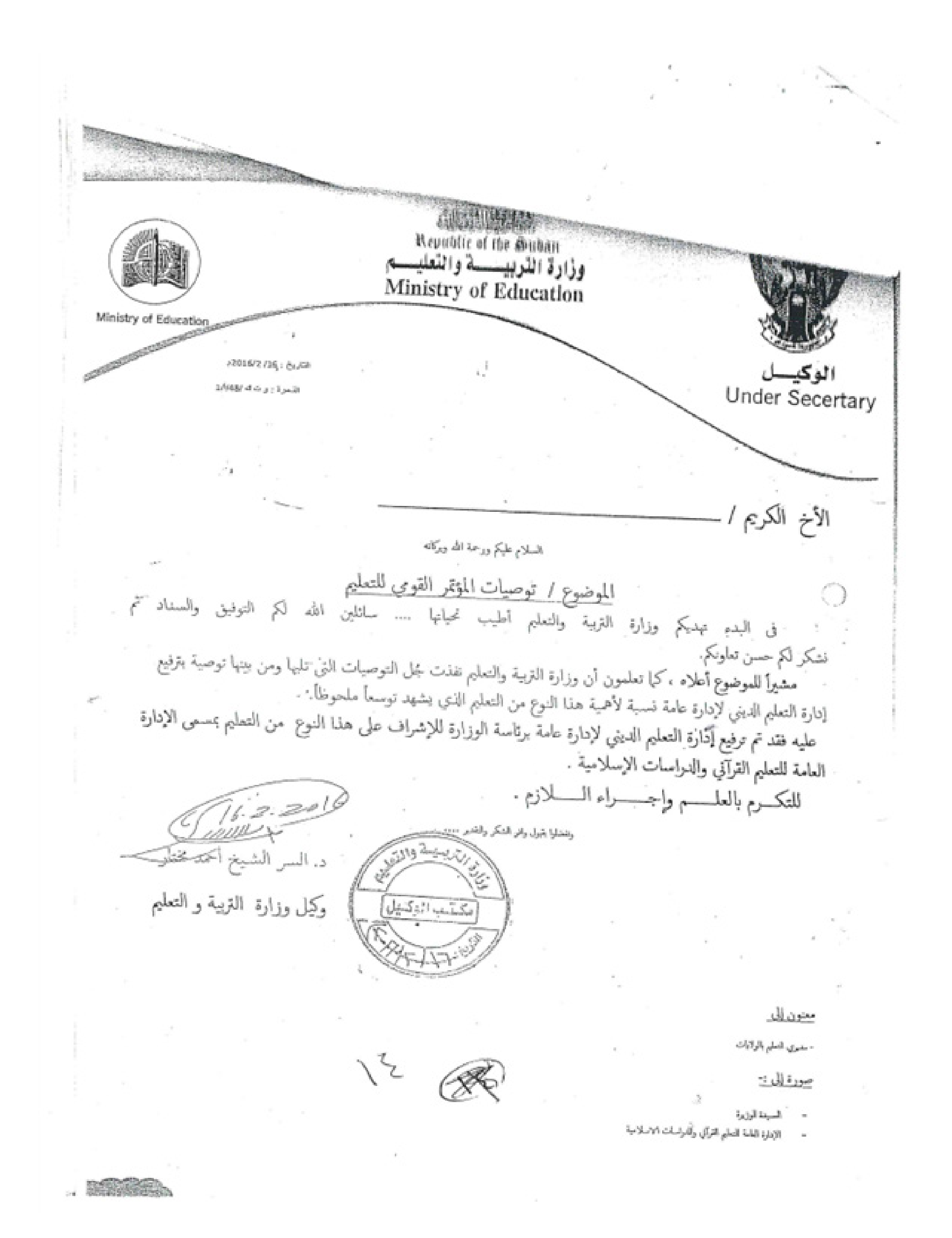
د/ فرح مصطفى عبدالله
وزير التربية والتعليم



١٦

رؤية الوزارة: لتنشئة جيل رسالي واع متحضر، محافظ على قيمه وموروثاته، يسهم في نهضة إنسان الولاية

ملحق رقم (27)توصيات مؤتمر التعليم الديني 2016م



Republic of the Sudan

وزارة التربية والتعليم

Ministry of Education

الوكيل

Under Secertary

التاريخ : 2016/2/16م

النمرة : و ت ف 1/68/

الأخ الكريم / ــــــــــــــــــــــــــــــ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع / توصيات المؤتمر القومي للتعليم

في البدء تهديكم وزارة التربية والتعليم أطيب تحياتها .... سائلين الله لكم التوفيق والسداد ثم نشكر لكم حسن تعاونكم.

مشيراً للموضوع أعلاه ، كما تعلمون أن وزارة التربية والتعليم نفذت جل التوصيات التي تليها ومن بينها توصية بترفيع إدارة التعليم الديني لإدارة عامة نسبة لأهمية هذا النوع من التعليم الذي يشهد توسعاً ملحوظاً.

عليه فقد تم ترفيع إدارة التعليم الديني لإدارة عامة برئاسة الوزارة للإشراف على هذا النوع من التعليم بمسمى الإدارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية .

للتكرم بالعلم وإجراء اللازم .

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتقدير ....

د. السر الشيخ أحمد مختار

وكيل وزارة التربية و التعليم

وزارة التربية والتعليم – مكتب الوكيل

معنون إلى:

- مديري التعليم بالولايات

صورة إلى :-

- السيد/ة الوزير/ة
- الإدارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الاسلامية

ملحق رقم (27)توصيات مؤتمر التعليم الديني 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر القومي للتعليم

التوصيات النهائية الخاصة بالتعليم الديني

التوصيات:

١. ترفيع الإدارة إلى إدارة عامة تتبع للوكيل على المستوى الإتحادي ولمدير عام التعليم بالولاية على المستوى الولائي، ويندرج تحتها أربع إدارات
   أ. إدارة التنسيق والمتابعة والمعلومات.
   ب. إدارة الخلاوي ومدارس تاج الحافظين التكميلية.
   ج. إدارة المدارس القرآنية.
   د. إدارة معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.
٢. إنشاء مجلس قومي لرعاية مؤسسات التعليم القرآني على المستوى الاتحادي ومجالس ولائية على المستوى الولائي.
٣. تعديل مسمّى إدارة التعليم الديني إلى مسمّى الإدارة العامة للتعليم القرآني.
٤. توحيد نمط معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية (اسماً وشرطاً للقبول وسلماً تعليمياً ومنهجاً) وتغيير مسمى شهادة الأهلية والقراءات إلى مسمى الشهادة الثانوية مساق القرآن الكريم والدراسات الإسلامية (بحسب توصيات اللجنة العليا وقرار وزير التعليم العام رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٦م).
٥. دعم تأسيس المدارس القرآنية في مراحل التعليم العام والتطوير والتحديث المستمر لنظمها التعليمية وتعميم المدارس القرآنية في كافة الولايات والمحليات والوحدات.

ملحق رقم (27)توصيات مؤتمر التعليم الديني 2016م

٦. جعل مادة حفظ القرآن الكريم مادة اختيارية لها ما للمواد الاختيارية من ميزات واعتبارات ثم جعلها مادة منافسة في القبول لكليات الدراسات الإسلامية والعربية.

٧. تعيين حفظة متخصصين لتدريس القرآن الكريم في مرحلتي الأساس والثانوي في عامة المدارس.

٨. التأطير للخلوة في السلم التعليمي العام.

٩. ربط حفظة القرآن الكريم بمساق التعليم العام بإنشاء مدارس تاج الحافظين التكميلية.

١٠. استيعاب الشيوخ محفظي القرآن الكريم بالخلاوي وتأهيلهم وتدريبهم.

١١. ضرورة أن تكفل الدولة بمؤسساتها المختلفة السكن والإعاشة لطلاب معاهد القرآن الكريم ومدارس تاج الحافظين التكميلية.

١٢. تنزيل هيكل الإدارة العامة للتعليم القرآني إلى مستوى المحليات والوحدات.

١٣. تخصيص أوقاف وسهم من ديوان الزكاة للإدارة العامة للتعليم القرآني بالمركز والولايات.

١٤. تمكين الإدارة العامة للتعليم القرآني بكل المعينات اللازمة.

وبالله التوفيق :

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)

ملحق رقم (28)خطة الإدارة العامة للتعليم القراني والدراسات الإسلامية للعام 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية الخرطوم . وزارة التربية والتعليم

الادارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية

التاريخ ٢٠/٣/٢٠١٧م

خطة الادارة لتطوير معاهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

مرجعيات الخطة :

١/ القرار الوزاري رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٤م القاضي بتبعية معاهد القرآن الكريم لوزارة التربية والتعليم

٢/ والقرار الوزاري رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٦م والذي وحد نمط المعاهد اسما ومنهجا وعدل مسمى الشهادة (من الشهادة الاهلية او شهادة الاهلية الى الشهادة الثانوية للقرءان الكريم والدراسات الاسلامية)

٣/ القرار الوزاري الاتحادي الذي جعل معاهد القرآن الكريم تتبع لوزارة التربية والتعليم

٤/ القرار الوزاري بوزارة التربية والتعليم القاضي بإنشاء ادارة عامة للتعليم القرآني والدراسات الاسلامية

واقع المعاهد

هنالك دراسات عديدة اجريت لدراسة واقع هذه العاهد وكانت آخر دراسة اجريت بامر وزير التربيةوالتعليم السابق بولاية الخرطوم الدكتور عبد المحمود النور اجريت على جميع المعاهد في الولاية. وقد تبين من هذه الدراسة هذه الملاحظات أدناه

١/ الاختلاف في المسميات

٢/التبعية

٣/ اختلاف في المناهج وطرق التدريس

٤/المعلمون اغلبهم متعاونون ومعاشيون وقليل منهم معينون وكذلك الموجهين والتوجيه

٥/ تعدد مصادر التمويل

٦/ اختلاف في عدد سنوات الدراسة

٧/ اختلاف شروط القبول

٨/ اختلاف المخرجات

من هذا اتضح ان هذه المعاهد تختلف انماطها ومسمياتها وفي شروط القبول لها ومصادر التمويل وسنوات الراسة الدراسة بعضها يدرس في مرحلتين ولمدة خمس سنوات وبعضها في اربع سنوات وبعضها في ثلاثة سنوات ، بل هنالك معاهد خاصة تدرس المنهج في سنتين وهنالك معاهد تتبع لمنظمات بل وافراد وعوائل.

وبما ان الهدف الاساسي من إنشاء هذه المعاهد ايجاد مشاريع لعلماء ومتخصصين ليكونوا مستقبلامرجعيات في الدين عموما(و)مصداقا لقوله تعالى (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)

المستقبل

ولتوحيد الرؤى والمفاهيم والاستفادة من هذه المعاهد ووضعها في المسار الصحيح نقترح الاتي :

١/ ان يكون المسمى معهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية ويمكن ان تكون هنالك اقسام منه

أ/ قسم الشهادة الاهلية مثلا

ب/ قسم القراءات

٢/ ان تتبع مباشرة للادارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الاسلامية بوزارت التربية والتعليم بالولايات (قد صدر قرار بذلك الان) وتتبع الادارات الولائية للادارة الاتحادية كما هو قائم .

٣/ ان يراجع المنهج وتحدد اهدافه وقيمه

٦

ملحق رقم (28)خطة الإدارة العامة للتعليم القراني والدراسات الإسلامية للعام 2017م

٤/ ان تحدد مصادر التمويل

٥/ ان تتوحد سنوات الدراسة ونقترح ان تكون ثلاث سنوات

٦/ ان يوحد شرط القبول ونقترح ان يكون شهادة الحفظ مع شهادة التعليم الاساسي .

٧/ المنهج :

يكون منهجا متخصصا في الدراسات الاسلامية وعلوم القرآن الكريم والسنة والحديث والفقه والقراءات منهجا مكثفا متخصصا إضافة الى منهج التجويد والقراءات الذي يدرس الان في (المعاهد المتوسطة) وكذلك منهج علوم اللغة العربية الموجود الان في المعاهد . ومنهج المرحلة الثانوية في اللغة الانجليزية والحاسوب والرياضيات الاساسية (رياضيات الادبيين) .

٨/ المعلمون :

يجب تعيين معلمين في مختلف التخصصات يتبعون لوزارة التربية والتعليم ادارة المعاهد التابعة للتعليم القرآني والدراسات الاسلامية بالولايات .

٩/ التوجيه : يجب ان يختار موجهون فنيون متخصصون لتوجيه العمل بالمعاهد .

١٠/ الادارة : يجب ترتيب وضع ادارات المعاهد الحالية عموما.

- المعاهد تحتاج الى ترتيب شامل لجميع اوضاعها لكي تؤدي رسالتها المهمة بل الواجبة

<u>المخرجات</u> :

بعد ان يحصل الدارس على الشهادة الثانوية مساق القرآن الكريم والدراسات الاسلامية من هذه المعاهد .

١/ يقبل الحاصل على نسبة (٥٠ ـ ٧٩ في الشهادة بعد الامتحان في جميع كليات الدراسات الاسلامية المختلفة بالجامعات وكليات اللغة العربية (مثلا كلية القرآن الكريم ـ القراءات ـ الشريعة ـ دعوة ـ لغة عربية ـ اصول الدين) هذا ليكونوا مستقبلا

أ/ معلمين في المدارس اساس وثانوي او المعاهد ويعينون في مجال الدعوة والاعلام والقضاء وائمة مساجد وهكذا .

ب/ اما الحاصلون على نسبة اعلا (من ٨٠ ـ ١٠٠ يقبلون في كلية متخصصة (كلية فقه الدين او كلية اصول الدين) تنشأ لهم خصيصا ويختار لهم علماء متمكنون لتدريسهم قد يكونوا من السودان او من انحاء العالم الاسلامي ونهدف بهؤلاء الى تحقيق قول الله تعالى (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)

<u>مرفقات :</u>

١/ القرار الوزاري رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٤م القاضي بتبعية معاهد القرآن الكريم لوزارة التربية والتعليم العام

٢/ القرار الوزاري رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٦م الذي وحد نمط المعاهد اسما ومنهجا وعدل مسمى الشهادة الاهلية والقراءات بمسمى الشهادة الثانوية قسم القرءان الكريم والدراسات الاسلامية

٣/ القرار الوزاري الاتحادي الذي جعل معاهد القرآن الكريم تتبع لوزارة التربية والتعليم

٤/ القرار الوزاري لوزارة التربية والتعليم القاضي بإنشاء ادارة عامة للتعليم القرآني والدراسات الاسلامية في المركز والولايات

٥/ توجيه السيد وكيل وزارة التربية والتعليم العام بتكوين ادارة عامة للتعليم الديني وتكوين هياكلها بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٣م

٦/ قرار السيد وكيل وزارة لتربية والتعليم العام بترفيع ادارة التعليم القرءاني والدراسات الاسلامية الى ادارة عامة وانشائها في جميع الولايات

٧/ قرار وزير التربية والتعليم ولاية الخرطوم القاضي بانشاء ادارة عامة للتعليم القرآني والدراسات الاسلامية والقاضي بان تتبع معاهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية لهذه الادارة .

٨/ تقرير لجنة مراجعة التعليم الديني والمعاهد بولاية الخرطوم بتاريخ ٢٠١٤/٥/٢٦م

محمد ابراهيم فضل المولى الهيشة

مدير الادارة العامة للتعليم القرآني والدراسات الإسلامية

٦

ملحق رقم (29) تقرير سير إمتحانات معاهد القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية الخرطوم - وزارة التربية والتعليم

الادارة العامة للتعليم القرآني

إدارة معاهد القرآن الكريم والدراسات الاسلامية

التاريخ ٢٠٢٠/٧/٢١م

الموضوع : تقرير عن سير الامتحانات في معاهد القرآن الكريم

مرحلة الاساس للعام ٢٠٢٠م

م	اسم المعهد	المحلية	الجالسون	الغياب	مج	اسم المدير	الهاتف
١	الخليفة يوسف بلم ضوا بان	شرق النيل	٧	٣	١٠	عمر احمد عبدالقادر	٠١٢١٦٦٢٧٥٥٠
٢	الامام الشاطبي كافوري	بحري	٢٣	٦	٢٩	د/ عباس حمزة	٠١٢٢٤٧٦٧٨١
٣	المنصور بالعسيلات	شرق النيل	٩	٣	١٢	عبد الكريم ابراهيم	٠٩١٨٣١٠٣٩١

- الامتحان في هذه المراكز يسودها الهدوء التام والضبط والربط والنظام ولايوجد من يعكر صفو الامن .
- اسباب غياب بعض الطلاب غالبية الطلاب من الولايات ونسبة للحالة العامة في البلاد مع جائحة كرونا والاجازة سافر بعض الطلاب الى اهليهم في الولايات ولم يتمكنوا من الحضور نسبة لظروف وتكاليف السفر والبعض الاخر ترك الدراسة وذهب الى مناطق الذهب بحثاً عن الرزق عسى ولعل الله يمن عليهم من فضله ، ثم الرجوع الى مواصلة الدراسة ان كان للاعمار بقية لان معظم طلاب المعاهد يدرسون على نفقتهم الخاصة .
- نسأل الله التوفيق للجميع وأن يمن على بلادنا بالخير والبركة ويرفع عنها الوباء والبلاء والغلاء امين يا رب العالمين

د/ موسى احمد الدرديري عمر

مدير ادارة معاهد القرآن الكريم

مرحلتي الاساس والثانوى



الــمؤلــف فــى سطــور
بساطــي أحــمد عباس أحــمد

مكان الميلاد: أتبرا - الداخلة.

الـمراحــل الدراسيــة:

- مدرسة الشهيد صبيرة الأساسية بنين -عطبرة.
- مدرسة عطبرة الجديدة الثانوية النموزجية بنين.

الـمؤهــلات العلميــة:

- باحث دكتوراه تخصص الكيمياء الحيوية والأحياء الجزئية – جامعة المحيط الصينية
- دكتوراه التربية - جامعة أم درمان الإسلامية.
- ماجستير التربيةـ - جامعة أم درمان الإسلامية.
- ماجستير العلوم في علوم الحياة ـ جامعة الخرطوم.
- بكالوريوس الشرف في العلوم والتربية - تخصص أحياء ـ كيمياء - جامعة وادي النيل.

الــــخبرات:

- مؤسس مجموعة اقرأ التعليمية(مدرسة قرآنية-معهد قرآن كريم ودراسات إسلامية- مركز تدريب تنمية بشرية-مركز تدريب مهني)
- يعمل بجامعة سنار.
- عمل مدير لمؤسسة المعرفة الخاصة – محلية أبو حجار- ولاية سنار.
- عمل رئيس للقسم العلمي-كلية التربية أساس- جامعة سنار.

- عمل أستاذ زائر بالعديد من الجامعات السودانية.
- عمل بالتعليم الخاص في ولاية الخرطوم.
- عمل مدرس متعاون لمادتي الأحياء والكيمياء ـ مدرسة النيل الثانوية بنين عطبرة.

أخـــــرى:

- دورات تدريبية داخل وخارج السودان.
- ناشط في مجال العمل الطوعي.
- ناشط في مجال الدعوة.
- درس العلوم الشرعية على علماء من داخل وخارج السودان.

الكتـب الـمنشـورة:

- أصول التربية.
- تاريخ مؤسسات التربية الإسلامية في السودان.
- المعاهد العلمية في السودان نشأتها وتطورها ودورها التربوي في المجتمع السوداني
- المسيد مؤسسة التعليم الأصيل.
- كدباس أم طبول.
- دليل السالك.

اسم بساطي في السودان.

The Negative Environmental Impact in Artisanal Gold in River Nile State

رقم الإيداع : 0553/2021م

ردمك ISPN 978-99988-0-300-8

القارىء الكريم:

سلسلة الدراسات التربوية هي مجموعة من الدراسات والبحوث التربوية الرصينة الهادفة، عملت دار آريثيريا للنشر والتوزيع على تبنيها والاهتمام بها ونشرها بالشراكة مع مركز بحوث ودراسات حوض البحر الأحمر.. خدمةً للبحث التربوي في مجال الدراسات التربوية.

القارئ الكريم:

تثمن دار آريثيريا للنشر والتوزيع المجهودات العلمية لجميع المفكرين والمختصين والباحثين من مختلف الدول العربية وخارجها، وتؤكد بأنها سوف تعمل بكل جد واجتهاد على توسيع قاعدة النشر العلمي وإتاحته عبر الدار وشركائها، لنشر البحوث التي تسهم في رفد المكتبة العربية والعالمية بالجديد المفيد.

القارئ الكريم:

العالم اليوم يؤمن بالعمل الجاد والبحوث العلمية الرصينة ذات المردود الإيجابي على الفرد والمجتمع، ومن خلال هذا المحور نعمل دائما - بحول الله تعالى - كي تكون الدار منبراً علمياً يشار إليه بالبنان. بإذنه تعالى.

